

مُسْنَدُ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ

أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَام

الْجُزْءُ الْأَوَّلُ

جَمْعُهُ وَرَبُّهُ

الْشَيْخَ عَزَّ وَجَلَّ اللَّهُ الْعُطَّارِ دِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مرکز تحقیقات و توسعه در علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

عطاردی قوچانی، عزیزالله، ۱۳۰۷ -
المسند الامام الباقر عليه السلام / [عزیزالله
عطاردی] - تهران: عطارد، ۱۳۸۱.
ج ۶

ISBN : 964-7237-09-x (دوره) . - ISBN

964-7237-03-0 (ج ۱) . - ISBN : 964-7237-04-9 (ج ۲)

ISBN : 964-7237-05-7 (ج ۳) . - ISBN

964-7237-06-5 (ج ۴) . - ISBN : 964-7237-07-3 (ج ۵)

ISBN : 964-7237-08-1 (ج ۶) . - ISBN

فهرست نویسی براساس اطلاعات فیها .

عربی .

کتابنامه .

۱. محمد بن علی (ع)، امام پنجم، ۵۷ - ۱۱۴ ق.

۲. احادیث شیعه - قرن ۱۴ - احادیث. الف. عنوان.

۲۹۷/۹۵۵۲

BP ۴۴ / ع ۶ م ۵

۸۱ - ۱۰۰۲۹ م

کتابخانه ملی ایران

مرکز فرهنگی خراسان

۳۹



مرکز تحقیقات کتب و تاریخ اسلامی



انتشارات عطارد

ساعدت علی نشره رابطة الثقافة و العلاقات الاسلامية

- * اسم الكتاب : مسند الامام الباقر عليه السلام - ج ۱
- * المؤلف : الشيخ عزيزالله العطاردی
- * الناشر : انتشارات عطارد
- * ليتوگرافی : سنا
- * المطبعة : جلوة پاک
- * صف الحروف : یوسفی
- * الطبعة الاولى : ۱۳۸۱
- * العدد : ۲۰۰۰

شابک . - (دوره) شابک: ۹۶۴-۷۲۳۷-۰۹-x

ISBN : 964-7237-03-0 (ج ۱) شابک: ۹۶۴-۷۲۳۷-۰۳-۰

کتابخانه	
مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی	
شماره ثبت:	۰۱۵۶۳۰
تاریخ ثبت:	



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

« الاهداء »

الى رائد الهدى و قائد أهل التقوى، البدر
الزاهر، النور الباهر، الحاضر الذاكر، الخاشع
الصابر، الامام أبى جعفر الباقر عليه السلام.
اهدى اليك يا سيدى و مولاي هذا الكتاب،
و أرجو ان تشفع لى و لوالدى يوم الحساب،
يوم لا ينفع مال و لا بنون الا من اتى الله بقلب
سليم.

المؤلف



مركز تحقيقات كليات علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، الصلاة والسلام على سيدنا ونبيّنا محمد وآله الطاهرين الذين هم امناء الله في العباد وأركانهم في البلاد، من تمسك بهم نجى و من تركهم هلك و غوى، صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين و رزقنا شفاعتهم يوم الدين ، آمين رب العالمين.

اما بعد : فيقول العبد الضعيف الفاني الشيخ عزيز الله العطاردي الخبوشاني حفظه الله من الآمال و الأمناء: هذا الكتاب الذي تقدمه الى الباحثين في أخبار أهل البيت عليهم السلام و حياتهم و أحاديثهم هو الكتاب الخامس من موسوعتنا الكبيرة «مسانيد أهل البيت عليهم السلام» سميناه بمسند الامام الباقر محمد بن علي عليها السلام.

نبحث فيه عن حياة الامام الباقر و فضائله و مناقبه و اخباره و آثاره في معالم الدين و الأحكام و السنن، أخذناها من المصادر المشهورة و الكتب المعروفة التي عليها المدار في جميع القرون و الأعصار و رتبته على الابواب حسب الموضوع لتسهيل الباحثين و المراجعين.

ثم إنى أروى روايات الامام الباقر عليه السلام عن مشايخى العظام والفقهاء الكرام بالاسناد المتصل حتى ينتهى الى الامام محمد بن على الباقر صلوات الله عليهما و ذكرنا أسمايتهم رضوان الله عليهم فى مقدمة مسند الامام الرضا عليه السلام و الكتاب مرتب على ثلاثة فصول :

الأول : فى حياة الامام الباقر عليه السلام و مناقبه و خصائصه و نصوص امامته و مكارم اخلاقه و ما جرى له مع خلفاء زمانه.

الثانى : فى الاحاديث و الاخبار الواردة عنه عليه السلام فى الاصول و الفروع و الاحكام و السنن و الآداب و المواعظ و الادعية و تفسير القرآن.

الثالث : معجم الرواة عن الامام الباقر عليه السلام الذين حدثوا عنه و ذكر مختصر من حالاتهم و ما قيل فى شأنهم من المدح و المجرى.



١- باب ولادته عليه السلام

١- قال الكليني : ولد أبو جعفر عليه السلام سنة سبع و خمسين وكانت أمه أم عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب عليها السلام و علي ذريتهم الهاذية (١).

٢- عنه محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن عبد الله بن أحمد ، عن صالح بن مزيد ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن أبي الصباح ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كانت أمي قاعدة عند جدار فتصدع الجدار و سمعنا هدة شديدة فقالت بيدها : لا و حق المصطفى ما أذن الله لك في السقوط ، فبقي معلقا في الجو حتى جازته فتصدق أبي عنها بمائة دينار ، قال أبو الصباح : و ذكر أبو عبد الله عليه السلام جدته أم أييه يوما فقال : كانت صديقة ، لم تدرك في آل الحسن امرأة مثلها (٢).

٣- قال المفيد : ولد عليه السلام بالمدينة سنة سبع و خمسين من الهجرة و أمه أم عبد الله بنت الحسن بن علي عليه السلام ، و هو هاشمي من هاشميين و علوي من علويين (٣).

٤- قال الطبرسي : ولد بالمدينة سنة سبع و خمسين من الهجرة يوم الجمعة غرة رجب و قيل الثالث من صفر و أمه أم عبد الله فاطمة بنت الحسن عليه السلام فهو

(٢) الكافي ١/٤٦٩.

(١) الكافي : ١/٤٦٩.

(٣) الارشاد : ٢٤٥.

هاشمي من هاشميين و علوي من علويين. (١)

٥ - قال القتال النيسابوري : ولد الباقر عليه السلام بالمدينة يوم الثلاثاء و قيل يوم الجمعة ثلاث ليال خلون من صفر سنة سبع و خمسين من الهجرة، و امه فاطمة أمّ عبدالله و يقال أمّ عبدة بنت الحسن بن علي عليها السلام (٢).

٦ - قال أبو جعفر الطوسي : محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، باقر علم الدين ولد بالمدينة سنة سبع و خمسين من الهجرة، و امه أمّ عبدة بنت الحسن بن علي بن أبي طالب و هو هاشمي من هاشميين و علوي من علويين. (٣)

٧ - قال الاربلي : ولادته عليه السلام بالمدينة في ثالث صفر سنة سبع و خمسين للهجرة قبل قتل جدّه الحسين عليه السلام بثلاث سنين، و قيل غير ذلك و امّه فاطمة بنت الحسن بن علي بن أبي طالب و تدعى أمّ الحسن و قيل : أمّ عبدالله (٤)

٨ - قال ابن شهر آشوب : ولد بالمدينة يوم الثلاثاء و قيل : يوم الجمعة غرة رجب و قيل : الثالث من صفر سنة سبع و خمسين من الهجرة (٥).

٩ - قال الشيخ الطوسي : روى جابر الجعفي قال : ولد الباقر أبو جعفر محمد بن علي عليها السلام يوم الجمعة سنة سبع و خمسين (٦).

١٠ - روى العلامة المجلسي عن تاريخ الغفاري أنه عليه السلام ولد يوم الجمعة غرة شهر رجب المرجب و قال في شواهد النبوة: ولد عليه السلام يوم الجمعة ثالث صفر سنة سبع و خمسين من الهجرة.

١١ - روى العلامة المجلسي : عن شواهد النبوة أنه قال : ولد عليه السلام يوم الجمعة

(٢) روضة الواعظين : ١٧٧.

(١) اعلام الوري : ٢٥٩.

(٤) كشف الغمة : ١١٧/٢.

(٣) التهذيب : ٧٧/٦.

(٦) مصباح المتجدين : ٥٥٧.

(٥) المناقب : ٢٩٥/٢.

ثالث صفر سنة سبع و خمسين من الهجرة (١).

١٢ - عنه قال الشهيد قدس الله روحه في الدروس : ولد عليه السلام بالمدينة يوم الاثنين ثالث صفر سنة سبع و خمسين، و أمه أم عبد الله بنت الحسن بن علي عليها السلام (٢).

١٣ - عنه قال عبد الله بن أحمد الخشاب بالإسناد عن محمد بن سنان ، قال ولد محمد قبل مضي الحسين بثلاث سنين (٣).

١٤ - قال ابن خلكان : أبو جعفر محمد بن زين العابدين علي بن الحسين الملقب بالباقر ، مولده بالمدينة يوم الثلاثاء، ثالث صفر سنة سبع و خمسين للهجرة و كان عمره يوم قتل جده الحسين ثلاث سنوات، و أمه أم عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب (٤).

١٥ - قال ابن الجوزي : أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أمه أم عبد الله بنت الحسن بن علي (٥).

١٦ - قال ابن الصباغ المالكي : ولد أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بالمدينة في ثالث صفر سنة سبع و خمسين من الهجرة قبل قتل جده الحسين عليه السلام بثلاث سنين، فأبوه زين العابدين علي بن الحسين، و هو هاشمي من هاشميين و علوي من علويين (٦).

١٧ - قال محمد بن طلحة : أما ولادته فبالمدينة في ثالث صفر من سنة سبع و خمسين للهجرة قبل قتل جده بثلاث سنين و قيل غير ذلك و أما نسبه أبا و أمًا، فأبوه

(٢) البحار : ٢١٧/٤٦.

(١) البحار : ٢١٧/٤٦.

(٤) وفيات الاعيان ٣١٤/٣.

(٣) البحار ٢١٩/٤٦.

(٥) تذكرة الخواص : ٣٣٦ و صفة الصفوة : ٦٠/٢.

(٦) الفصول المهمة : ٢١١.

زين العابدين علي بن الحسين و أمه بنت الحسن بن علي بن أبي طالب و اسمها فاطمة و تدعى أم الحسن و قيل : أم عبدالله (١).

٢- باب اسمائه و القابه و نقش خاتمه عليه السلام

١- قال ابن شهر آشوب : اسمه محمد و كنيته أبو جعفر لا غير، و لقبه باقر العلم و الشاكر لله و الهادي، و الأمين و الشبيه لأنه يشبه رسول الله ﷺ و كان ربع القامة ، دقيق البشرة، جعد الشعر، أسمر، له خال على خده و خال أحمر في جسده، ضامر الكشح، حسن الصوت ، مطرق الرأس (٢).

٢- قال الاربلي : وله ثلاث القاب : باقر العلم و الشاكر و الهادي، و اشهرها الباقر و سمي بذلك لتبقره في العلم و هو توسعه فيه (٣).

٣- روى محمد بن يعقوب بسنده عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال : وفي خاتم أبي محمد بن علي عليه السلام و كان خير محمدى رأيت به بعيني «العزة لله» (٤)

٤- روى أبو جعفر الصدوق بسنده عن عمر بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي ﷺ : سمي الباقر باقر لأنه بقر العلم بقرا أي شقه شقاً و أظهره إظهاراً (٥).

٥- روى الطبرسي من كتاب اللباس عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال : نقش خاتم أبي جعفر عليه السلام «العزة لله» (٦).

٦- روى الطبرسي مرسلًا عن الرضا، عن جده الصادق عليها السلام قال :

(١) مطالب السؤل: ٨٠	(٢) المناقب: ٢/٢٩٥.
(٣) كشف الغمة: ٢/١١٧.	(٤) الكافي: ٦/٤٧٣.
(٥) معاني الاخبار: ٦٥.	(٦) مكارم الاخلاق: ١٠٢.

كان نقش أبي محمد بن علي الباقر عليها السلام ظني بالله حسن وبالنبي المؤتمن و
بالوصي ذي المنن وبالحسين والحسن^(١)

٧- روى أبو جعفر الصدوق بإسناده عن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال: وكان
محمد بن علي عليها السلام يتختم بخاتم الحسين بن علي عليها السلام^(٢)

٨- قال ابن خلكان: كان الباقر عالما سيدا كبيرا، وإنما قيل له الباقر لأنه
تبقر في العلم أي توسع وفيه يقول الشاعر:

يا باقر العلم لأهل التقى وخير من لبي على الأجل^(٣)

٩- المحافظ أبو نعيم، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق الشافعي، ثنا
أبو العباس السراج، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد قال:
كان في خاتم أبي «القوة لله جميعا»^(٤)

١٠- قال ابن الجوزي: وإنما سمي الباقر من كثرة سجوده، بقر السجود جبهته
أي فتحها وسعها وقيل لغزارة علمه^(٥)

١١- قال ابن الصباغ المالكي: محمد بن علي بن الحسين الباقر وهو باقر العلم
وجامعه وشاهره ورافعه ومتفوق درّه وراضعه، صفي قلبه وزكى عمله وظهرت
نفسه وشرفت أخلاقه وعمرت بطاعة الله تعالى ورسخ في مقام التقوى قدمه و
ميثاقه^(٦)

١٢- قال أيضا في صفته عليه السلام: نقش خاتمه رب لا تذرني فردا، ونقل الثعلبي
في تفسيره أن الباقر عليه السلام نقش على خاتمه هذه الكلمات:

ظني بالله حسن وبالنبي المؤتمن

(٢) عيون الاخبار: ٥٦/٢.

(٤) حلية الاولياء: ١٨٦/٣.

(٦) الفصول المهمة: ٢١٠.

(١) مكارم الاخلاق: ١٠٤.

(٣) وفيات الاعيان: ٣١٤/٣.

(٥) تذكرة الخواص: ٣٣٦.

و بالوصي ذي المنين و بالحسين و الحسن (١)

١٣ - قال محمد بن طلحة : اسمه محمد و كنيته أبو جعفر و له ثلاث القاب :
باقر العلم و الشاكر و الهادي و أشهر ألقابه : الباقر و سمي بذلك لتبصرة في العلم و
توسعه فيه (٢).

١٤ - قال السيد مرتضى الزبيدي : الباقر لقب الامام أبي جعفر محمد بن
الامام علي زين العابدين بن الحسين بن علي عليهم السلام، و انما لقب به لتبصره في
العلم و توسعه و في اللسان لأنه بقر العلم و عرف أصله و استنبط فرعه و قد ورد في
بعض الآثار عن جابر بن عبد الله الأنصاري أن النبي ﷺ قال : يوشك أن تبق
حتى تلقى ولد الى من الحسين يقال له : محمد يبقر العلم بقراءه، فان لقبيته فاقراءه مني
السلام خرجه أئمة النسب (٣).



٣ - باب امامته عليه السلام

١ - محمد بن يعقوب عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن أبي
القاسم الكوفي، عن محمد بن سهل، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن إسماعيل بن محمد
بن عبد الله بن علي بن الحسين، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما حضر علي بن الحسين
عليهما السلام الوفاة، قبل ذلك أخرج سبطاً أو صندوقاً عنده، فقال يا محمد احمل
هذا الصندوق، قال : فحمل بين أربعة، فلما توفي جاء اخوته يدعون ما في الصندوق،

(٢) مطالب السؤل : ٨٠

(١) الفصول المهمة : ٢١١

(٣) رجال تاج المروس : ١٤٩.

فقالوا: اعطنا نصيبنا في الصندوق فقال: واللّٰه ما لكم فيه شيء ولو كان لكم فيه شيء ما دفعه إليّ وكان في الصندوق سلاح رسول الله ﷺ وكتبه (١).

٢ - عنه محمد بن يحيى، عن عمران بن موسى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن عبدالله، عن عيسى بن عبدالله عن أبيه، عن جدّه قال: التفت علىّ بن الحسين عليه السلام إلى ولده وهو في الموت وهم مجتمعون عنده، ثمّ التفت إلى محمد بن عليّ، فقال: يا محمد هذا الصندوق اذهب به إلى بيتك، قال: أما إنه لم يكن فيه دينار ولا درهم، ولكن كان مملوءاً علماً (٢).

٣ - عنه عن محمد بن الحسن، عن سهل، عن محمد بن عيسى، عن فضالة بن أيوب، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول إنّ عمر بن عبدالعزيز كتب إلى ابن حزم، أن يرسل إليه بصدقة علىّ وعمر و عثمان وأن ابن حزم بعث إلى زيد بن الحسن وكان أكبرهم، فسأله الصدقة فقال زيد: إن الوالي كان بعد عليّ الحسن، وبعد الحسن الحسين، وبعد الحسين عليّ بن الحسين، وبعد عليّ بن الحسين محمد بن عليّ، فأبعث ابن حزم إلى أبيّ، فأرسلني أبي بالكتاب إليه حتى دفعته إلى ابن حزم. فقال له بعضنا: يعرف هذا ولد الحسن: قال نعم كما يعرفون أنّ هذا ليل ولكنهم يحملهم الحسد ولو طلبوا الحق بالحق لكان خيراً لهم ولكنهم يطلبون الدنيا (٣).

٤ - قال المفيد: كان الباقر محمد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام من بين إخوته خليفة أبيه عليّ بن الحسين عليهما السلام ووصيّهما والقائم بالإمامة من بعده، وبرز على جماعتهم بالفضل في العلم والزهد والسؤدد وكان أنبيهم ذكراً وأجلهم في

(٢) الكافي: ٣٠٥/١.

(١) الكافي: ٣٠٥/١.

(٣) الكافي: ٣٠٥/١.

العامة و الخاصة و أعظمهم قدرا و لم يظهر عن أحد من ولد الحسن و الحسين عليهما السلام من علم الدين والآثار و السنة و علم القرآن و السيرة و فنون الأدب ما ظهر عن أبي جعفر عليه السلام روى عنه معالم الدين بقايا الصحابة و وجوه التابعين و رؤساء فقهاء المسلمين و صار بالفضل به علما لأهله تضرب به الامثال و تسير بوصفه الآثار و الأشعار و فيه يقول القرطبي :

يا باقر العلم لأهل التقى و خير من لبي على الاجبل (١)

٥ - عنه و روت الشيعة في خبر اللوح الذي هبط به جبرئيل عليه السلام على رسول الله ﷺ من الجنة فأعطاه فاطمة عليها السلام و فيه أسماء الأئمة عليهم السلام من بعده و كان فيه محمد بن علي الامام بعد أبيه.

روت أيضا أن الله عز وجل أنزل إلى نبيه صلوات الله و سلامه عليه و آله كتابا مختوما بإثني عشر خاتما و أمره أن يدفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام و يأمره أن يفض أول خاتم فيه و يعمل بما فيه، ثم يدفعه عند حضور وفاته إلى ابنه الحسن عليه السلام و يأمره أن يفض الخاتم الثاني، و يعمل بما تحته، ثم يدفعه عند حضور وفاته إلى أخيه الحسين عليه السلام و يأمره أن يفض الخاتم الثالث و يعمل بما تحته، ثم يدفعه الحسين عليه السلام عند وفاته إلى ابنه علي بن الحسين الأكبر و يأمره بمثل ذلك، ثم يدفعه، محمد إلى ولده حتى ينتهي إلى آخر الأئمة (٢).

٦ - قال الطبرسي: الدليل على إمامته ما قدّمناه بعينه في إمامة أبيه من اعتبار وجوب العصمة و بطلان قول كل من ادّعى حياة أبيه على الترتيب الذي تقدّم في الاستدلال و دلائل العقول أوكد من دلائل الاستدلال لبعدها من التأويل و

(١) الارشاد: ٢٤٥.

(٢) الارشاد: ٢٤٦ و الظاهر أن في الحديث سقطا.

(١) الاحتمال.

٧- وعنه التصوص المرويّه عليه من النبيّ في جملة الاثني عشر فكثيرة، مثل خبر اللوح الذي هبط به جبرئيل على رسول الله، صلى الله عليه وآله من الجنة، فأعطاه فاطمة عليها السلام، ومثل ما روى أنّ الله تعالى أنزل إلى النبيّ ﷺ كتاباً مختوماً باثني عشر خاتماً، وأمره أن يدفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام، ويأمره أن يفضّ الخاتم الأول فيه فيعمل بما تحته.

ثم يدفعه عند وفاته إلى الحسن عليه السلام، ويأمره بفضّ الخاتم الثاني و يعمل بما تحته، ثم يدفعه عند حضور وفاته إلى الحسين فيفضّ الخاتم الثالث و يعمل بما تحته ثم يدفعه عند وفاته إلى ابنه عليّ بن الحسين و يأمره بمثل ذلك ثم يدفعه إلى ابنه محمد بن عليّ، و يأمره بمثل ذلك ثم يدفعه إلى ولده، حتى ينتهي إلى آخر الأئمة عليهم السلام (٢).

٨- قال القتال : الإمام، بعد عليّ بن الحسين أبو جعفر محمد بن عليّ الباقر بنصّ أبيه عليه واعتبار شرائط العقلية، وهو عليه السلام قد برز على جماعتهم بالفضل في العلم والزهد وكان أنبهم ذكراً وأجلهم في الخاصة والعامة، ولم يظهر عن أحد منهم، من ولد الحسن والحسين عليها السلام، من علم الدين والآثار وعلم القرآن والسيرة وفنون الآداب ما ظهر عن أبي جعفر عليها السلام.

روى عنه معالم الدين بقايا الصحابة وجوه التابعين ورؤساء فقهاء المسلمين وكان في وصيّته أمير المؤمنين عليه السلام إلى ولده ذكر محمد بن عليّ والوصاية وسماه رسول الله ﷺ وعرفه بباقر العلم، وقال جابر قال رسول الله ﷺ لي: يوشك أن تبقى يا جابر حتى تلقى ولدألى من الحسين يقال له محمد يقر علم الدين بقرأ فإذا لقيته

فاقرأه مني السلام^(١).

٩ - ابن شهر آشوب أبو الورد عن أبي جعفر في قوله تعالى : وعلامات و
بالنجم هم يهتدون ، قال : نحن النجم^(٢).

١٠ - عنه عن الهيثمي أو داؤد الجصاص عن الصادق و الوشاء عن الرضا :
النجم رسول الله و العلامات الائمة^(٣).

١١ - عنه أبو المضأ عن الرضا قال النبي ﷺ : لعلّي أنت نجم بني هاشم^(٤).

١٢ - و عنه قال أنت أحد العلامات^(٥).

١٣ - عنه عباية ، عن عليّ مثل أهل بيتي مثل النجوم كلما أفل نجم طلع نجم^(٦).

١٤ - عنه تفسير علي بن إبراهيم بن هاشم القمي ، في قوله تعالى : و هو الذي
جعل لكم النجوم لتهتدوا بها ، النجوم آل محمد عليهم السلام^(٧).

١٥ - عنه محمد بن مسلم و جابر الجعفي في قوله تعالى : فاسألوا أهل الذكر إن
كنتم لا تعلمون ، قال الباقر : نحن أهل الذكر قال أبو زرعة : صدق الله و لعمرى أن
أبا جعفر لأكبر العلماء^(٨).

١٦ - عنه قال أبو جعفر الطوسي : سمى الله رسوله ذكرا ، قوله تعالى : قد أنزل
الله إليكم ذكرا رسولا ، فالذكر رسول الله و الائمة أهله و هو المروي عن الباقر و
الصادق و الرضا عليهم السلام^(٩).

١٧ - عنه قال سلمان الصهرى فالذكر القرآن قوله تعالى : إنا نزلنا الذكر و هم
حافظون و عارفون بمعانيه^(١٠).

١٨ - عنه تفسير يوسف القطان ، و وكيع بن الجراح و اسمعيل السدي و سفيان
الثوري أنه قال الحارث : سألت أمير المؤمنين عن هذه الآية قال : و الله إنا نحن أهل

الذكر، نحن أهل العلم نحن معدن التأويل والتزيل (١).

١٩- عنه أبو الورد عن أبي جعفر: لتكونوا شهداء على الناس قال: نحن هم.

٢٠- عنه بريد بن معاوية العجلي، عن الباقر في قوله تعالى: وكذلك جعلناكم

أمة وسطا نحن الامة الوسط، ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في أرضه (٢).

٢١- عنه، وفي رواية حمران عن أبيه أعين عنه عليه السلام إنما أنزل الله وكذلك

جعلناكم أمة سطا يعني عدلا لتكونوا شهداء على الناس، ويكون الرسول عليكم

شهيذا قال ولا يكون شهداء، على الناس إلا الأئمة والرسل فأما الأمة فأنه غير

جائز أن يستشهدها الله تعالى على الناس وفيهم من لا تجوز شهادته في الدنيا على

حزمة بقل (٣).

٢٢- عنه، عمار الساباطي سألت أبا عبد الله عن قوله تعالى «أفمن أتبع رضوان

الله كمن باء بسخط من الله وماؤاهم جهنم وبئس المصير، هم درجات عند الله»

فقال الذين اتبعوا رضوان الله هم الأئمة وهم والله يا عمار درجات للمؤمنين و

بولايتهم ومعرفتهم أيانا يضاعف لهم أعمارهم وترفع لهم الدرجات العلى (٤).

٢٣- عنه عطاء بن ثابت عن الباقر في قوله تعالى: ويقول الأشهاد فقال:

نحن الأشهاد (٥).

٢٤- عنه أبو حمزة الثمالي عن أبي جعفر في قوله تعالى: ويوم نبعث من كل

أمة شهيدا قال نحن الشهود على هذه الأمة (٦).

٢٥- عنه، الباقر في قوله تعالى قل كفى بالله شهيدا. قال أيانا عن (٧).

٢٦- عنه، عن العياشي بإسناده إلى أبي الجارود عن الباقر في قوله تعالى: ما

فرطت في جنب الله قال نحن جنب الله (٨).

٢٧ - عنه ، محمد بن مسلم عن أبي جعفر الذين أخرجوا من ديارهم قال نزلت فينا (١).

٢٨ - عنه ، قال جابر الأنصاري عن الباقر في قوله وكونوا مع الصادقين أي مع آل محمد (٢).

٢٩ - عنه ، أبو حمزة عن أبي جعفر في قوله تعالى يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة إلا قال قرابة الرسول و سيدهم أمير المؤمنين أمروا بمودتهم فخالفوا ما لم وابه (٣).

٣٠ - عنه ، عن الباقر في قول إبراهيم إنني اسكنت من ذريتي بواد نحن بقية تلك العترة ، وقال : كانت دعوة إبراهيم لنا خاصة (٤).

٣١ - عنه ، الباقر و الصادق عليهما السلام في قوله تعالى قل إنما أعظكم بواحدة قال : الولاية أن تقوموا مثني قال الأئمة من ذريتهما (٥).

٣٢ - عنه : الباقر في قوله تعالى : وأسبغ عليكم نعمة ظاهرة و باطنة قال : النعمة الظاهرة النبي و ما جاء به من معرفته و توحيده و أما النعمة الباطنة و لا يتنا أهل البيت و عقد مودتنا (٦).

٣٣ - عنه محمد بن مسلم ، عن الكاظم ، الظاهرة : الامام الظاهر ، و الباطنة الامام الغايب (٧).

٣٤ - عنه ، تفسير العياشي في قوله و أوحى إلى هذا القرآن لأنذركم به و من بلغ أن يكون إماماً من ولد آل محمد فهو ينذر بالقرآن كما أنذر به النبي و قالوا الفضل ثلاثة فضل الله قوله تعالى : و لولا فضل الله عليكم و رحمته ، و فضل النبي قوله : قل بفضل الله و برحمته (٨).

٣٥- عنه قال ابن عباس: الفضل رسول الله و الرحمة أمير المؤمنين عليها السلام أفضل الأوصيا (١).

٣٦- عنه قال أبو جعفر عليه السلام أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله، قال نحن الناس ونحن المحسودون وفيما نزلت وقال: أن الله تعالى أعطى المؤمن البدن الصحيح واللسان الفصيح والقلب الصريح وكلف كل عضو منها طاعة لذاته ولنبيه ولخلفائه، فمن البدن الخدمة له ولهم، ومن اللسان الشهادة ومن القلب الطمأنينة بذكره وبذكرهم، فمن شهد باللسان واطمأن بالجنان وعمل بالأركان أنزله الله الجنان (٢).

٣٧- عنه مسند أبي حنيفة قال الراوى ما سألت جابر الجعفي قط مسألة إلا أتى فيها بحديث وكان جابر الجعفي إذا روى عنه قال حدثني وصي الأوصياء و وارث علم الانبياء (٣).

٣٨- قال الاربلى: وكان في وصية أمير المؤمنين عليه السلام إلى ولده، ذكر محمد بن علي والوصاية به، وسماه رسول الله صلى الله عليه وآله وعرفه بباقر العلم، على ما رواه أصحاب الآثار (٤).

٣٩- عنه مما روى عن جابر بن عبد الله في حديث مجرد أنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يوشك أن تبقى حتى تلقى ولدًا من الحسين، يقال له محمد، يبقر علم الدين بقرًا، فاذا لقيت فاقراءه مني السلام (٥).

٤٠- عنه روت الشيعة في خبر اللوح الذي نزل به جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله من الجنة: وأعطاه فاطمه عليها السلام، وفيه أسماء الأئمة من بعده، فكان فيه محمد بن علي الإمام بعد أبيه (٦).

٤١ - عنه روى فيه أيضاً أن الله عز وجل أنزل إلى نبيه كتاباً مختوماً باثني عشر خاتماً وأمره أن يدفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام، ويأمره أن يفضّ أول خاتم فيه، ويعمل بما تحته، ثم يدفعه بعد وفاته إلى ابنه الحسن عليه السلام، ويأمره بفضّ الخاتم الثاني العمل بما تحته.

ثم يدفعه عند حضور وفاته إلى أخيه الحسين عليه السلام، ويأمره أن يفضّ الخاتم الثالث ويعمل بما تحته، ثم يدفعه الحسين عند وفاته إلى ابنه علي بن الحسين عليه السلام ويأمره بمثل ذلك، ويدفعه علي بن الحسين عند وفاته إلى ابنه محمد بن علي الأكبر ويأمره بمثل ذلك، ثم يدفعه محمد إلى ولده حتى ينتهي إلى آخر الأئمة عليهم السلام أجمعين (١).

٤٢ - عنه روى أيضاً نصوصاً كثيرة عليه بالإمامة بعد أبيه عليه السلام، عن النبي ﷺ وعن أمير المؤمنين عليه السلام، وعن الحسن والحسين، وعن علي بن الحسين عليهم السلام (٢).

٤٣ - قال الخزاز القمي: حدثنا أبو عبد الله الحسن بن علي رحمه الله، قال: حدثنا هرون بن موسى، قال حدثنا الحسين بن حمدان، عن عثمان بن سعيد، عن أبي عبد الله محمد بن مهران، عن محمد بن إسماعيل الحسن بن علي، عن خالد بن المفلس، قال حدثني نعيم بن جعفر، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي خالد الكابلي، قال: دخلت على علي بن الحسين عليه السلام، وهو جالس في محرابه.

فجلست حتى انثنى وأقبل عليّ بوجهه، يمسح يده على لمحيته، فقلت: يا مولاي أخبرني كم يكون الأئمة بعدك؟ قال: ثمانية، قلت: وكيف ذاك؟ قال: لأن الأئمة بعد رسول الله ﷺ اثنا عشر عدد الأسباط، ثلاثة من الماضين وأنا الرابع و

ثمان من ولدي أئمة أبرار، من أحببنا وعمل بأمرنا كان معنا في السنام الأعلى، ومن أبغضنا وردنا أو ردّ واحداً منا فهو كافر بالله وبآياته^(١).

٤٤ - عنه أخبرنا أبو الفضل، قال أبو عبد الله جعفر بن محمد العلوي، قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، قال: كان يقول صلوات الله عليه: أدعوا لي ابني الباقر وقلت: لابني الباقر - يعني محمداً - فقلت له: يا أبة ولم سميت الباقر؟ قال: فتبسم وما رأيته تبسم قبل ذلك، ثم سجد لله تعالى طويلاً، فسمعتة يقول في سجوده:

اللهم لك الحمد سيدي على ما أنعمت به علينا أهل البيت، يعيد ذلك مراراً، ثم قال: يا بني إن الإمامة في ولده إلى أن يقوم قائمنا عليه السلام، فيعلاءها قسطاً وعدلاً وأنه الإمام أبو الأئمة معدن الحلم وموضع العلم يبقره بقرأ، والله هو شبه الناس، برسول الله ﷺ. قلت: فكم الأئمة بعده؟ قال: سبعة ومنهم المهدي الذي يقوم بالدين في آخر الزمان^(٢).

٤٥ - عنه حدثنا علي بن الحسن، قال حدثنا محمد بن الحسين الكوفي، قال أخبرنا علي بن إسحاق القاضي إجازة أرسلها إلى مع محمد بن أحمد بن سليمان الكوفي في سنة ثلاثة عشر و ثلاثمائة، قال حدثنا عبد الله بن عمر البلوي، قال حدثني إبراهيم بن عبيد الله بن العلا، عن أبيه، عن زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام، قال بينا أبي عليه السلام مع بعض أصحابه إذ قام إليه رجل فقال: يا ابن رسول الله هل عهد إليكم نبيكم كم يكون بعده أئمة؟ قال: نعم اثنا عشر عدد نقيب بني إسرائيل^(٣).

(٢) كفاية الاثر: ٢٣٧.

(١) كفاية الاثر: ٢٣٦.

(٣) كفاية الاثر: ٢٣٨.

٤٦- أخبرنا الحسين بن محمد بن سعيد، قال حدثني علي بن عبد الله الخديجي عن الحسين بن جعفر عن الحسين بن الحسن الفزاري الأشقر، قال : حدثني محمد بن كثير أبو عبد الله يتبع الهروي ، عن محمد بن عبيد الله الفزاري، عن الحسين بن علي بن الحسين، قال : سألت رجلاً أبا عبد الله عليه السلام عن الأئمة قال : ثنا عشر سبعة من صلب هذا، ووضع يده على كتف أخى محمد (١).

٤٧- عنه حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن العياشي، قال حدثني علي بن عبد الله بن مالك الواسطي، قال حدثني أبو بشر محمد بن أحمد بن يزيد الجمحي، قال حدثني هارون بن يحيى الخاطبي، قال حدثني علي بن عبد الله بن مالك الواسطي، قال : حدثني عثمان بن عثمان بن خالد، عن أبيه، قال : مرض علي بن الحسين عليه السلام مرضه الذي توفي فيه، فجمع أولاده محمد والحسن وعبد الله وعمر وزيد والحسين.

أوصى إلى ابنه محمد وكناه بالباقر، وجعل أمرهم إليه، وكان فيما وعظه في وصيته أن قال : يا بني إن العقل رائد الروح، والعلم رائد العقل، والعقل ترجمان العلم، واعلم أن العلم أتق واللسان أكثر هذراً، واعلم يا بني أن صلاح شأن الدنيا بخذافيرها في كلمتين إصلاح شأن المعاش ملؤ مكيا لثلاث فطنة وثلاثة تغافل، لأن الإنسان لا يتغافل عن شيء قد عرفه ففطن فيه.

واعلم أن الساعات يذهب غمك وأنك لا تنال نعمة إلا بفراق أخرى، فإياك والأمل الطويل، فكم من مؤمل أمل لا يبلغه، وجامع مال لا يأكله ومانع مال سوف يتركه، ولعله من باطل جمعه ومن حق منعه، أصابه حراماً وورثه عدواً، احتمال أصره وباء بوزره، ذلك هو الخسران المبين (٢).

٤٨ - عنه حدثنا محمد بن عبدالله بن المطلب ، قال حدثنا أبو بشر الأسدي القاضى بالمصيصة، قال حدثني خالي أبو عكرمة بن عمران الضبي الكوفي، قال : حدثني محمد بن الفضل الضبي، عن أبيه الفضل بن محمد، عن مالك بن أعين الجهني، قال : أوصى علي بن الحسين عليه السلام ، ابنه محمد بن علي صلوات الله عليهما . فقال يا بني أنى جعلتك خليفتي من بعدى ، لا يدعى فيما بينى وبينك أحد إلا قلده الله يوم القيامة طوقاً من نار، فاحمد الله على ذلك واشكره ، يا بني أشكر لمن أنعم عليك و أنعم على من شكرك، فإنه لا نزول نعمة اذا شكرت و لا بقاء لها اذا كفرت، والشاكر يشكره أسعد منه بالنعمة التى و جب عليه بها الشكر، و تلا على بن الحسين عليهما السلام «لئن شكرتم لازيدنكم و لئن كفرتم إن عذابي لشديد»^(١).

٤٩ - عنه حدثنا الحسين بن علي، قال : حدثنا محمد بن الحسين البرزوفرى، قال حدثنا محمد بن علي بن معمر، قال : حدثني عبدالله بن معبد، قال حدثني محمد بن علي بن طريف المجرى، قال حدثنا عبدالرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن معمر، عن الزهرى قال : دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام في المرض الذى توفي فيه اذ قدّم إليه طبق فيه الخبز و الهندباء ، فقال لي : كله. فقلت : قد أكلت يا ابن رسول الله . قال : انه الهندباء قلت : و ما فضل الهندباء؟

قال ما من ورقة من الهندباء، إلا و عليه قطرة من ماء الجنة ، فيه شفاء من كل داء. قال : ثم رفع الطعام و أوى بالدّهن فقال : ادهن يا أبا عبدالله . قلت : قد أدهنت. قال : انه هو البنفسج، قلت : و ما فضل البنفسج على سائر الأدهان ؟ قال : كفضل الإسلام على سائر الأديان، ثم دخل عليه محمد ابنه ، فحدثه طويلاً بالسر، فسمعتة يقول فيما يقول : عليك بحسن الخلق ، قلت : يا ابن رسول الله ، من الأمر من

الله ، ما لا بد لنا منه - و وقع في نفسى أنه قد نعى نفسه - فإلى من نختلف بعدك .
 قال : يا أبا عبد الله إلى ابني هذا و اشارة إلى محمد ابنه ، إنه وصيي و وارثي و
 عيبة علمي و معدن الحلم و باقر العلم . قلت : يا بن رسول الله ما معنى باقر العلم ؟
 قال : سوف يختلف إليه خلاص شيعتي و يقر العلم عليهم بقرا . قال : ثم أرسل محمداً
 ابنه في حاجة له إلى السوق فلما جاء محمد ، قلت : يا بن رسول الله هلاً أو صيت أكبر
 أولادك ، فقال يا أبا عبد الله ليست الإمامة بالصغر و الكبر .

هكذا عهد الينا رسول الله ﷺ و هكذا وجدنا مكتوباً في اللوح و الصحيفة .
 قلت : يا بن رسول الله فكم عهد اليكم نبيكم أن تكون الأوصياء من بعده ؟ قال :
 وجدنا في الصحيفة و اللوح اثني عشر أسامياً مكتوبة بامامتهم و أسامى آبائهم و
 أمهاتهم ، ثم قال : يخرج من صلب محمد ابني سبعة من الأوصياء فيهم المهدي ^(١) .

٥٠ - أبو جعفر الصفار ، حدثنا محمد بن عبد الجبار ، عن أبي القاسم الكوفي ،
 عن محمد بن إسماعيل القمي ، عن إبراهيم بن أبي البلاد ، عن عيسى بن عبد الله بن
 عمر عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : لما حضرت علي بن الحسين عليه السلام الموت قبل
 ذلك أخرج السفت و الصندوق عنده ، فقال : يا محمدا حمل هذا الصندوق ، قال
 فحمل بين أربعة ، فلما توفي جاء إخوته يدعون في الصندوق ، فقالوا : أعطنا نصيبنا
 من الصندوق ، فقال : و الله ما لكم فيه شيء و لو كان لكم فيه شيء ما دفعه إلي ، و كان
 في الصندوق سلاح رسول الله ﷺ و كتبه ^(٢) .

٤- باب فضائله و مكارم اخلاقه عليه السلام

١- البرقي ، عن محسن بن أحمد، عن أبان بن عثمان ، عن محمد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام أن أبا جعفر عليه السلام مات و ترك ستين مملوكاً فأعتق ثلثهم عند موته (١).

٢- محمد بن يعقوب ، عن ابن فضال ، عن عبيس بن هشام ، عن عبد الكريم بن عمرو، عن الحكم بن محمد بن القاسم أنه سمع عبد الله بن عطاء يقول : قال : أبو جعفر عليه السلام : قم فأسرج دابتين حماراً و بغلاً فأسرجت حماراً و بغلاً فقدّمت اليه البغل و رأيت أنه أحبها إليه، فقال : من أمرك أن تقدّم إلى هذا البغل ؟ قلت : اخترته لك، قال : و أمرتك أن تختار لي ، ثم قال : ان أحب المطايا إلى الحمر.

قال : فقدّمت اليه الحمار و أمسكت له بالركاب فركب فقال : الحمد لله الذي هدانا بالاسلام و علّمنا القرآن و منّ علينا بمحمد ﷺ ، الحمد لله الذي سخر لنا هذا و ما كنا له مقرنين، و أنا إلى ربنا لمنقلبون، و الحمد لله رب العالمين. و سار، و سرت حتى إذا بلغنا موضعاً آخر قلت له : الصلاة جعلت فداك ، فقال : هذا وادي النمل لا يصلّي فيه، حتى إذا بلغنا موضعاً آخر قلت له مثل ذلك ، فقال : هذه الأرض مالحة لا يصلّي فيها قال : حتى نزل هو من قبل نفسه.

فقال : لي صلّيت او تصلّي سبحتك ؟ قلت : هذه صلاة، تسميها أهل العراق الزوال ، فقال : أما هؤلاء الذين يصلون هم شيعة علي بن أبي طالب عليه السلام و هي

صلاة الأوابين فصلّي و صلّيت ثم أمسكت له بالركاب ثم قال : مثل ما قال في بدايته، ثم قال : اللهم العن المرجئة فإنهم أعداؤنا في الدنيا والآخرة، فقلت له : ما ذكرت جعلت فداك المرجئة؟ فقال : خطرنا على بالي. (١)

٣ - عنه عن العدة عن الحجال ، عن ثعلبة ، عن علي بن عقبة، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أبي عليه السلام إذا حزنه أمر جمع النساء والصبيان ثم دعا وأمنوا. (٢)

٤ - عنه عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال ما من شيء إلا وله حدّ ينتهي إليه إلا الذكر فليس له حدّ ينتهي إليه ، فرض الله عز وجل الفرائض فن أداهنّ ، فهو حدّهنّ ، وشهر رمضان ، فن صامه فهو حدّه والحج فن حجّ فهو حدّه ، إلا الذكر فإن الله عز وجل لم يرض منه بالقليل ولم يجعل له حدّاً ينتهي إليه ثم تلا هذه الآية «يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله كثيراً وسبحوه بكرة وأصيلاً».

فقال : لم يجعل الله عز وجل له حدّاً ينتهي إليه، قال : وكان أبي عليه السلام كثير الذكر لقد كنت أمشي معه وإنه ليذكر الله و آكل معه الطعام وإنه ليذكر الله ولقد كان يحدث القوم وما يشغله ذلك عن ذكر الله وكنت أرى لسانه لازقاً بحنكه، يقول : لا إله إلا الله ، وكان يجمعنا فيأمرنا بالذكر حتى تطلع الشمس ويأمر بالقراءة من كان يقرأ متاً ومن كان لا يقرأ متاً أمره بالذكر (٣).

٥ - عنه أحمد بن محمد، عن العباس بن موسى الوراق، عن أبي الحسن عليه السلام قال : دخل قوم على أبي جعفر عليه السلام فأروه محتضباً بالسواد فسألوه ، فقال : إني رجل

(٢) الكافي : ٢ / ٤٨٧.

(١) الكافي ٨ : ٢٧٦.

(٣) الكافي : ٢ / ٤٩٨.

أحب النساء وأنا أتصنع لمن^(١).

٦ - عنه محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن فضالة بن أيوب، عن معاوية بن عمار قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام يختضب بالحناء خضاباً قانياً^(٢).

٧ - عنه عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن لحوم الأضاحي، فقال: كان على بن الحسين وأبو جعفر عليه السلام يتصدقان بثلاث على جيرانهم وثلث على السّؤال وثلث يمسكونه لأهل البيت^(٣).

٨ - عنه حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن جعفر بن سماعة، وغيره، عن أبان، عن محمد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: إن جعفر عليه السلام مات وترك ستين غلاماً فأعتق ثلثهم فأقرعت بينهم فأخرجت عشرين فأعتقتهم^(٤).

٩ - عنه عن حميد بن زياد عن عبد الله بن جبلة، وغيره، عن إسحاق بن عمار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أعتق أبو جعفر عليه السلام من غلمانته عند موته شرارهم وأمسك خيارهم فقلت: يا أبا عبد الله تعق هؤلاء وتمسك هؤلاء؟ فقال: إنهم قد أصابوا مني ضرراً فيكون هذا بهذا^(٥).

١٠ - عنه أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن إسحاق ابن عمار قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: إنني كنت أمهد لأبي فراشه فانتظره حتى يأتي فإذا أوى إلى فراشه ونام قمت إلى فراشي وإنه أبطأ على ذات ليلة، فأتيت

(٢) الكافي: ٤٨١/٦.

(٤) الكافي: ٥٥/٧.

(١) الكافي: ٤٨٠/٦.

(٣) الكافي: ٤٩٩/٤.

(٥) الكافي: ٥٥/٧.

المسجد في طلبه و ذلك بعد ما هدا الناس فاذا هو في المسجد ساجد و ليس في المسجد غيره، فسمعت حنينه و هو يقول : «سبحانك اللهم ، أنت ربّي حقاً حقاً سجدت لك يا رب تعبداً و رقاً ، اللهم إنّ عملي ضعيف فضاعفه لي، اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك و تب عليّ إنك أنت التّوّاب الرّحيم (١)».

١١ - قال الشيخ المفيد اخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد ، قال حدّثني جدي قال : حدّثنا محمد بن القاسم الشيباني قال حدّثنا عبدالرحمن بن صالح الازدي عن أبي مالك الجهنّي عن عبدالله بن عطاء المكيّ قال ما رأيت العلماء عند أحد قطّ أصغر منهم عند أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام، و لقد رأيت الحكم بن عتيبة مع جلالته في القوم بين يديه كأنه صبيّ بين يدي معلّمه، و كان جابر بن يزيد الجعفي اذا روى عن محمد بن عليّ عليهما السلام شيئاً قال : حدّثني وصيّ الأوصياء و وارث علوم الانبياء محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام (٢).

١٢ - عنه قال : روى محمول بن إبراهيم عن قيس بن الربيع قال : سئلت أبا إسحاق السبيعي عن المسح على الخفين فقال أدركت الناس يمسحون حتى لقيت رجلاً من بني هاشم لم أر مثله قطّ ، محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام، فسئلته عن المسح فنهاني عنه و قال لم يكن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام يمسح و كان يقول : سبق الكتاب المسح على الخفين قال أبو اسحق فما مسحت منذ نهاني ، قال قيس بن الربيع و ما مسحت أنا منذ سمعت أبا اسحق (٣).

١٣ - عنه أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد قال حدّثني جدي عن يعقوب بن يزيد قال حدّثنا محمد بن أبي عمير عن عبدالرحمن بن الحجاج عن أبي

عبد الله عليه السلام قال إنَّ محمد بن المنكدر كان يقول ما كنت أرى أنَّ مثل علي بن الحسين عليه السلام يدع خلفاً لفضل علي بن الحسين عليه السلام حتى رأيت ابنه محمد بن علي فأردت أن أعظه فوعظني، فقال له أصحابه بأي شيء وعظك قال خرجت إلى بعض نواحي المدينة في ساعة حارة فلقيت محمد بن علي عليهما السلام وكان رجلاً بدينا ثمينا وهو متكئ على غلامين له أسودين أو موليين له.

فقلت في نفسي شيخ من شيوخ قريش في هذه الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا لأعظنه فدنوت منه فسلمت عليه فسلم علي بنهر قد تصبب عرقاً فقلت أصلحك الله شيخ من أشياخ قريش في هذه الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا لوجائك الموت وأنت على هذه الحال؟ قال: فخلّي الغلامين من يده ثم تساند وقال: لو جائي والله الموت أنا في هذه الحال جائي وأنا في طاعة من طاعات الله أكف بها نفسي عنك وعن الناس وإنما كنت أخاف الموت لوجائي وأنا على معصية من معاصي الله فقلت يرحمك الله أردت. أن أعظك فوعظني^(١).

١٤ - عنه أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد، قال حدثني جدّي قال حدثني شيخ من أهل الرّي قد علت سنّه قال: حدثني يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن معاوية بن عمار الدّهني عن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام في قوله جلّ اسمه: «فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون» قال: نحن أهل الذكر، قال الشيخ الرازي، و سئلت محمد بن مقاتل عن هذا فتكلم فيه برأيه وقال أهل الذكر العلماء كافة فذكرت ذلك لأبي زرعة فبقي متعجباً من قوله وأوردت عليه ما حدثني به يحيى بن عبد الحميد قال صدق محمد بن علي عليه السلام إنهم أهل الذكر ولعمري أن أبا جعفر عليه السلام لمن اكبر العلماء^(٢).

١٥ - عنه قد روى أبو جعفر عليه السلام أخبار المبتداء وأخبار الأنبياء وكتب عنه المغازي وأثروا عنه السنن واعتمدوا عليه في مناسك الحج التي رواها عن رسول الله ﷺ وكتبوا عنه تفسير القرآن وروت عنه الخاصة والعامة الأخبار وناظر من كان يرد عليه من أهل الأراء وحفظ عنه الناس كثيرا من علم الكلام (١).

١٦ - عنه أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد قال حدثني جدي قال حدثني الزبير بن أبي بكر قال: حدثني عبدالرحمن بن عبدالله الزهري قال: حج هشام بن عبد الملك فدخل المسجد الحرام متكئا على يد سالم مولاه ومحمد بن علي بن الحسين عليهم السلام جالس في المسجد، فقال له سالم يا أمير المؤمنين هذا محمد بن علي بن الحسين، قال هشام المفتون به أهل العراق قال نعم.

قال اذهب اليه فقل له يقول لك أمير المؤمنين ما الذي يأكل الناس ويشربون إلى ان يفصل بينهم يوم القيامة فقال له أبو جعفر عليه السلام: يحشر الناس على مثل قرص البقي فيها أنهار منفجرة ياكلون ويشربون حتى يفرغ من الحساب، قال فرأى هشام أنه قد ظفر به، فقال الله اكبر اذهب اليه فقل له يقول لك ما أشغلهم عن الاكل والشرب يومئذ فقال له أبو جعفر عليه السلام هم في النار اشغل ولم يشغلوا عن ان قالوا أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله، فسكت هشام لا يرجع كلاماً (٢).

١٧ - عنه، جاءت الاخبار أن نافع بن الارزق جاء الى محمد بن علي عليه السلام فجلس بين يديه يستثله عن مسائل في الحلال والحرام، فقال له أبو جعفر عليه السلام في عرض كلامه قل لهذه المارقة بما استحللت فراق أمير المؤمنين عليه السلام وقد سفكتم دما نكم بين يديه في طاعته والقربة إلى الله بنصرته فسيقولون لك أنه حكم في دين الله فقل لهم قد حكم الله تعالى في شريعة نبيه ﷺ رجلين من خلقه فقال «فأبعثوا

حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يَرِيدُ إِصْلَاحًا يُوَفِّقُ اللَّهُ بَيْنَهُمَا (١).

١٨ - عنه حكم رسول الله ﷺ سعد بن معاذ في بني قريظة فحكم فيهم بما أمضاه الله أو ما علمتم أن أمير المؤمنين عليه السلام إنما أمر الحكمين أن يحكموا بالقرآن ولا يتعدياه واشترط رد ما خالف القرآن من أحكام الرجال وقال حين قالوا له حكمت على نفسك من حكم عليك فقال ما حكمت مخلوقاً وإنما حكمت كتاب الله فأين تجدا المارقة تضليل من أمر بالحكم بالقرآن واشترط رد ما خالفه لولا ارتكابهم في تدعيم البهتان فقال نافع بن الأزرق هذا والله كلام ما مرّ بسمي قط ولا خطر مني ببال وهو الحق (٢).

١٩ - عنه قال روى العلماء إن عمرو بن عبيد وفد على محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام ليمتحنه بالسؤال، فقال له جعلت فداك ما معنى قوله تعالى: أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا « ما هذا الرتق والفتق فقال له أبو جعفر عليه السلام: كانت السماء رتقا لا تنزل القطر وكانت الأرض رتقا لا تخرج النبات فانقطع عمرو ولم يجد اعتراضاً ومضى ثم عاد إليه فقال له أخبرني جعلت فداك عن قوله عز وجل ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ما غضب الله عز وجل.

فقال أبو جعفر عليه السلام غضب الله عقابه يا عمرو ومن ظن أن الله يغيره شيء فقد كفر وكان مع ما وصفناه من الفضل في العلم والسوء « والرياسة والإمامة ظاهر الجود في الخاصة والعامة مشهور الكرم في الكافة معروفاً بالتفضل والاحسان مع كثرة عياله وتوسط حاله (٣).

٢٠- عنه حدثني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد قال حدثني جدّي قال: حدثنا أبو نصر قال حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا أسود بن عامر قال حدثنا حيان بن عليّ عن الحسن بن كثير، قال شكوت إلى أبي جعفر محمد بن عليّ عليها السلام الحاجة و جفاء الاخوان، فقال بشئ الأخ أخ يرعاك غنيّاً و يقطعك فقيراً، ثمّ أمر غلامه فأخرج كيساً فيه سبعة درهم و قال استنفق هذه فاذا نفدت فأعلمني^(١).

٢١- عنه، قد روى محمد بن الحسين قال حدثنا عبد الله بن الزبير قال حدثونا عن عمرو بن دينار و عبد الله بن عبيد بن عمير أنها قالا: ما لقينا أبا جعفر محمد بن عليّ عليها السلام إلّا و حمل إلينا النفقة و الصلّة و الكسوة و يقول هذه معدّة لكم قبل أن تلقوني^(٢).

٢٢- عنه روى أبو نعيم النخعي عن معاوية بن هشام عن سليمان بن قرم، قال كان أبو جعفر محمد بن عليّ عليها السلام يميزنا بالخمسة مائة درهم إلى الستة مائة إلى الالف درهم و كان لا يملّ من صلة الإخوان و قاصديه و مؤمليه و راجيه^(٣).

٢٣- عنه روى عنه عن آبائه عليه و عليهم السلام أنّ رسول الله ﷺ كان يقول: أشدّ الأعمال: ثلاثة مواساة الإخوان في المال، و انصاف الناس من نفسك و ذكر الله على كلّ حال^(٤).

٢٤- عنه روى اسحاق بن منصور السلولى قال سمعت الحسن بن صالح يقول سمعت أبا جعفر محمد بن عليّ عليه السلام يقول ما شيب شئ بشئ أحسن من حلم بعلم^(٥).

(٢) الارشاد: ٢٤٩.

(١) الارشاد: ٢٤٩.

(٤) الارشاد: ٢٥٠.

(٣) الارشاد: ٢٤٩.

(٥) الارشاد: ٢٥٠.

٢٥- عنه قال : روى عنه عليه السلام أنه سئل عن الحديث يرسله ولا يسنده فقال إذا حدثت الحديث فلم أسنده فسندي فيه أبي عن جدي ، عن أبيه عن جدّه رسول الله ﷺ عن جبرئيل عليه السلام عن الله عز وجلّ ، وكان عليه السلام يقول : بلية الناس علينا عظيمة ان دعوناهم لم يستجيبوا لنا ، وان تركناهم لم يهتدوا بغيرنا وكان عليه السلام يقول ما ينقم الناس منّا نحن أهل بيت الرحمة و شجرة النبوة و معدن الحكمة و مختلف الملائكة و مهبط الوحي (١).

٢٦- قال الطبرسي : قد اشتهر في العالم تبريزه على الخلق في العلم و الزهد و الشرف ما لم يؤثر عن أحد من أولاد الرسول ﷺ و قبله من علم القرآن و الآثار و السنن و انواع العلوم و الحكم و الآداب ما أثر عنه و اختلف إليه كبار الصحابة و وجوه التابعين و فقهاء المسلمين و عرفه رسول الله ﷺ باقر العلم على ما رواه نقله الآثار (٢).

٢٧- عنه روى عن أبي مالك ، عن عبد الله بن عطاء المكي قال : ما رأيت العلماء عند أحد قطّ أصغر منهم عند أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام ، و لقد رأيت الحكم بن عيينة مع جلالته في القوم بين يديه كأنه صبيّ بين يدي معلّمه (٣).

٢٨- عنه كان جابر بن يزيد الجعفي إذا روى منه قال : حدثني وصيّ الأوصياء ، و وارث علم الأنبياء محمد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام (٤).

٢٩- روى الفتح النيسابوري : قال عبد الله بن عطاء المكي ما رأيت العلماء عند أحد قطّ أصغر منهم عند أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي

(٢) اعلام الوری : ٢٦٢.

(١) الارشاد : ٢٥٠.

(٤) اعلام الوری : ٢٦٣.

(٣) اعلام الوری : ٢٦٣.

طالب عليه السلام ولقد رأيت الحكم بن عيينة مع جلالته في القوم بين يديه كأنه صبي بين يدي معلمه (١).

٣٠- عنه كان جابر بن يزيد الجعفي اذا روى عن محمد بن علي عليها السلام قال حدثني وصي الأوصياء ووراث علم الانبياء محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام (٢).

٣١- عنه قال الربيع سألت أبا اسحق عن المسح ، فقال أدركت الناس يمسحون حتى لقيت رجلا من آل هاشم لم أر مثله قط يقال له محمد بن علي بن الحسين ، فسألته عن المسح فنهاني عنه وقال : لم يكن أمير المؤمنين عليه السلام يمسح و كان يقول سبق الكتاب المسح على الخفين (٣).

٣٢- عنه قال الباقر عليه السلام في قوله تعالى فاستلوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون ، قال نحن أهل الذكر قال أبو ذرعة صدق محمد بن علي ولعمري أن أبا جعفر لمن اكبر العلماء (٤).

٣٣- عنه قال : روى أن هشام بن عبد الملك حج فدخل المسجد الحرام متكياً على يدي سالم مولاه ، و محمد بن علي بن الحسين جالس في المسجد ، فقال له : سالم يا أمير المؤمنين هذا محمد بن علي بن الحسين ، فقال له هشام : المفتون به أهل العراق قال نعم قال فاذهب اليه و قل له يقول أمير المؤمنين : ما الذي ياكل الناس و يشربون إلى أن يفصل بينهم يوم القيمة.

قال له أبو جعفر عليه السلام يحشر الناس على مثل فرضة النهر فيها أنهار منفجرة ياكلون و يشربون حتى يفرغ من الحساب ، قال فرأى هشام أنه قد ظفر به فقال الله

(٢) روضة الواعظين : ١٧٣.

(١) روضة الواعظين : ١٧٣.

(٤) روضة الواعظين : ١٧٣.

(٣) روضة الواعظين : ١٧٣.

أكبر اذهب إليه فقل له : ما أشغلهم عن الاكل و الشرب يومئذ فقال له أبو جعفر عليه السلام : هم في النار أشغل و لم يشغلوا عن أن قالوا افيضوا علينا من الماء أو ممّا رزقكم فسكت هشام لا يرجع (١).

٣٤ - عنه قال عمرو بن دينار و عبدالله بن عمير ما لقينا أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام إلا و حمل الينا النفقة و الصلاة و الكسوة و يقول هذه معدة لكم قبل أن تلقوني قال سليمان بن قرم كان أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام يجيزنا بالخمس مائة الى الستائة الى الألف درهم قال الحسن بن كثير شكوت إلى أبي جعفر محمد بن علي الحاجة و جفاء الاخوان ، فقال بشئ الأخ أخ يرعاك غنيا و يقطعك فقيرا ثم أمر غلامه فاخرج كيسا فيه سبعمائة درهم و قال استنفق هذه فاذا نفدت فأعلمني (٢).

٣٥ - عنه روى عنه عليه السلام أنه سئل عن الحديث يرسله و لا يسنده فقال : اذا حدثت الحديث و لم أسنده فسندى. فيه أبي عن جدّي ، عن أبيه عن جده رسول الله ﷺ عن جبرئيل عن الله تعالى (٣).

٣٦ - روى ابن شهر آشوب عن المدائني بالاسناد عن جابر الجعفي قال قال الباقر عليه السلام : نحن ولاة أمر الله و خزّان علم الله و وريثة وحي الله و حملة كتاب الله ، طاعتنا فريضة و حبنا إيمان ، و بغضنا كفر محبنا في الجنة و مبغضنا في النار (٤).

٣٧ - عنه قال معروف بن خربوز سمعته عليه السلام يقول أنّ خبرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان (٥).

٣٨ - عنه كان عليه السلام يقول : بلية الناس علينا عظيمة أن دعونا هم لم يستجيبوا

(١) روضة الواعظين : ١٧٤.

(٢) روضة الواعظين : ١٧٥.

(٣) روضة الواعظين : ١٧٥.

(٤) و (٥) المناقب : ٢٩٢/٢.

لنا، وان تركناهم لم يهتدوا بغيرنا^(١).

٣٩- عنه قال نحن أهل بيت الرحمة وشجرة النبوة، ومعدن الحكمة، وموضع الملائكة ومهبط الوحي^(٢).

٤٠- عنه خيشمة قال سمعت الباقر عليه السلام يقول نحن جنب الله ونحن حبل الله ونحن من رحمة الله على خلقه ونحن الذين بنا يفتح الله وبنا يختم الله نحن أئمة الهدى ومصابيح الدجى ونحن الهدى ونحن العلم المرفوع لأهل الدنيا ونحن السابقون ونحن الآخرون، من تمسك بنا الحق ومن تخلف عنا غرق، نحن قادة غر محجلون.

نحن حرم الله ونحن الطريق والصراط المستقيم، إلى الله عز وجل، ونحن من نعم الله على خلقه ونحن المنهاج ونحن معدن النبوة ونحن موضع الرسالة، ونحن أصول الدين والينا تختلف الملائكة ونحن السراج لمن استضاء بنا، ونحن السبيل لمن اقتدى بنا، ونحن الهداة إلى الجنة ونحن عرى الإسلام، ونحن الجسور ونحن القناطر، من مضى علينا سبق، ومن تخلف عنا محق ونحن السنام الأعظم ونحن من الذين بنا يصرف الله عنكم العذاب من أبصر بنا وعرفنا وعرف حقنا وأخذ بأمرنا فهو متا^٣.

٤١- عنه عن عمرو بن دينار وعبد الله بن عبيد بن عمير قال سفيان مالثينا أبا جعفر الآ وحمل إلينا النفقة والصلة والكسوة فقال هذه معدة لكم قبل ان تلقوني^(٤).

٤٢- عنه سليمان بن قرم قال كان أبو جعفر عليه السلام يجيزنا بالخمس مائة إلى الستمائة إلى الألف درهم، وقال له نصراني أنت بقر، قال أنا باقر قال أنت ابن

الطباخة قال ذاك حرفتها قال انت ابن السود الزنجية البذية قال ان كنت صدقت
غفر الله لها وان كنت كذبت غفر الله لك قال فأسلم النصراني (١).

٤٢ - عنه قال لكثير امتدحت عبد الملك فقال ما قلت له يا إمام الهدى وإنما
قلت يا أسد والأسد كلب ويا شمس والشمس جماد ويا بحر والبحر موات ويا
حية والحية دويبة منتنة ويا جبل وإنما هو حجر أصم قال فتبسم عليه السلام وانشأ
الكهيت بين يديه.

من لقلب متيم مستهام غير ما صبرة ولا أحلام
فلما بلغ الى قوله :

أخلص الله لي هواي فإغرق نزعا ولا تطيش سهامى
فقال عليه السلام أغرق نزعا و ماتطيش سهامى ، فقال يا مولاي انت اشعر مني في
هذا المعنى (٢).

٤٤ - عنه شكى الحسن بن كثير إليه الحاجة فقال بش الأخ أخا يركاك غنيا و
يقطعك فقيرا، ثم أمر غلامه فأخرج كيسا فيه سبعمائة درهم فقال استنفق هذه فاذا
نفدت فأعلمني (٣).

٤٥ - عنه ، هشام بن معاذ في حديثه قال : لما دخل المدينة عمر بن عبدالعزيز
قال مناديه من كانت له مظلمة وظلمة فليحضر، فأتاه أبو جعفر الباقر عليه السلام ، فلما
رآه استقبله وأقعده مقعده فقال عليه السلام : إنما الدنيا سوق من الأسواق يبتاع فيها
الناس ما ينفعهم وما يضرهم وكم قوم ابتاعوا ما يضرهم فلم يصبحوا حتى أتاهم
الموت فخرجوا من الدنيا ملومين لما لم يأخذوا ما ينفعهم في الآخرة فقسم ما جمعوا

(٢) المناقب : ٢٩٣/٢.

(١) المناقب : ٢٩٢/٢ - ٢٩٣.

(٣) المناقب : ٢٩٣/٢.

لمن لم يحمدهم و صاروا إلى من لا يعذرهم.

فنحن والله حقيقون ان ننظر الى تلك الأعمال التي نتخوف عليهم ، منها فكف عنها واتق الله و اجعل في نفسك اثنتين انظر الى ما تحب أن يكون معك اذا قدمت على ربك فقدمه بين يديك و انظر الى ما تكره ان يكون معك اذ قدمت على ربك فارمه وراك ولا ترغب في سلعة بارت على من كان قبلك فترجوا أن يجوز عنك و افتح الأبواب و سهل الحجاب، و انصف المظلوم و رد الظالم.

ثلاثة من كن فيه استكمل الإيمان بالله من اذا رضى لم يدخله رضاء في باطل، و من اذا غضب لم يخرج غضبه من الحق، و من قدر لم يتناول ما ليس له فدعا عمر بدواة و بياض و كتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما رد عمر بن عبد العزيز ظلامة محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام بفدك (١).

٤٦- قال الاربلي : أما مناقبة الحميدة و صفاتة الجميلة فكثيرة، منها قال أفلح مولى أبي جعفر قال : خرجت مع محمد بن علي حاجاً، فلما دخل المسجد ، نظر إلى البيت فبكى حتى علا صوته فقلقه : بأبي أنت و أمي ، إن الناس ينظرون اليك فلو رفقت بصوتك قليلاً؟ فقال لي : ويحك يا أفلح و لم لا أبكي لعل الله تعالى أن ينظر إلى منه برحمة فأفوز بها عنده غداً ، قال : ثم طاف بالبيت ثم جاء حتى ركع عند المقام، فرفع رأسه من سجوده فإذا موضع سجوده مبتل من كثرة دموع عينيه و كان إذا ضحك قال : اللهم لا تمقتني (٢).

٤٧- عنه قال عبدالله بن عطاء : ما رأيت العلماء عند أحد أصغر علماً منهم عند أبي جعفر ، و لقد رأيت الحكم عنده كأنه متعلم (٣).

(٢) كشف الغمة : ١١٧/٢.

(١) المناقب : ٢٩٣/٢.

(٣) كشف الغمة : ١١٧/٢.

٤٨- عنه روى عنه ولده جعفر عليه السلام قال : كان أبى يقول فى جوف الليل فى تضرّعه : أمرتنى فلم ائتمر، ونهيتنى فلم أنزجر فيها أنا عبدك بين يديك ولا اعتذر، وقال جعفر : فقد أبى بغلة له ، فقال : لئن ردّها الله تعالى لأحمدّه بمحامد يرضاها، فما لبث أن أتى بها بسرّجها و لجامها، فلما أستوى عليها و ضمّ اليه ثيابه رفع رأسه الى السماء فقال : الحمد لله ، فلم يزد ثم قال : ما تركت ولا بقيت شيئاً جعلت كل أنواع المحامد لله عزّ وجلّ فما من حمد إلّا و هو داخل فيما قلت (١).

٤٩- عنه و نقل عنه عليه السلام أنه قال : ما من عبادة أفضل من عفة بطن و فرج ، و ما من شيء أحبّ الى الله من أن يسأل ، و لا يدفع القضاء إلّا الدعاء و إن أسرع الخير ثواباً البرّ ، و أسرع الشرّ عقوبة البغى ، و كفى بالمرء عيباً أن يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه و أن يأمر الناس بما لا يفعل و أن ينهى الناس عما لا يستطيع التحوّل عنه ، و أن يؤذى جليسه بما لا يعنيه (٢).

٥٠- عنه قال عبد الله بن الوليد قال لنا أبو جعفر يوماً : أيدخل أحدكم يده كمّ صاحبه فيأخذ ما يريد؟ قلنا : لا قال : فلستم إخواناً كما ترعمون (٣).

٥١- عنه قالت سلمى مولاة أبى جعفر : كان يدخل عليه إخوانه فلا يخرجون من عنده حتى يطعمهم الطعام الطيب، و يكسوهم الثياب الحسنة ، و يهب لهم الدراهم ، فأقول له فى ذلك ليقُلّ منه ؟ فيقول : يا سلمى ما حسنة الدنيا إلّا صلة الإخوان و المعارف.

و كان عليه السلام يميز بخمسة و الستة إلى الألف . و كان لا يملّ من مجالسة إخوانه (٤).

(١) كشف الغمة : ١١٨/٢ . (٢) كشف الغمة : ١١٨/٢ - ١١٩ .

(٣) كشف الغمة : ١١٨/٢ - ١١٩ . (٤) كشف الغمة : ١١٨/٢ - ١١٩ .

٥٢- عنه قال الاسود بن كثير شكوت إلى أبي جعفر الحاجة و جفاء الاخوان، فقال بشئ الأخ أخ يرعاك غنياً و يقطعك فقيراً، ثم أمر غلامه فأخرج كيساً فيه سبعمائة درهم فقال : استنفق هذه فاذا فرغت فأعلمني. وقال : اعرف المودة لك في قلب اخيك بماله في قلبك^(١).

٥٣- عنه عن سلمى مولاة أبي جعفر قالت : كان يدخل عليه إخوانه فلا يخرجون من عنده حتى يطعمهم الطعام الطيب ، و يلبسهم الثياب الحسنة ، ويهب لهم الدراهم قالت : فأقول له في بعض ما يصنع فيقول : يا سلمى ما يؤمل في الدنيا بعد المعارف و الاخوان^(٢).

٥٤- عنه عن الأسود بن كثير وقد تقدمت و فيه فاذا نفدت فأعلمني^(٣).
٥٥- عنه عن الحجاج بن أرطاة قال : قال أبو جعفر : يا حجاج كيف تواسيكم ؟ قلت : صالح يا أبا جعفر : قال : يدخل أحدكم يده في كيس أخيه فيأخذ حاجته اذا احتاج إليه ؟ قلت أما هذا فلا ، فقال : أما لو فعلتم ما احتجتم^(٤).
٥٦- قال المجلسي : روى عن أبي عبد الله عليه السلام قال : دخلت على أبي يوماً و هو يتصدق على فقراء أهل المدينة بثمانية آلاف دينار، و أعتق أهل بيت بلغوا أحد عشر مملوكا الخبر^٥.

٥٧- قال أبو نعيم منهم الحاضر الذاكر، الخاشع الصابر ، أبو جعفر محمد بن علي الباقر ، كان من سلالة النبوة و ممن جمع حسب الدين و الأبوة، تكلم في العوارض و المخاطر ، و سفع الدموع و العبرات ، و نهى عن المراء و الخصومات^٦.

(٥) بحار الانوار : ٣٠٢/٤٦.

(١) إلى (٤) كشف الغم : ١٢١/٢.

(٦) حلية الاولياء : ١٨٠/٣.

٥٨ - عنه حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا جعفر بن محمد بن شريك ، ثنا محمد بن سليمان ، ثنا أبو يعقوب القوام - عبد الله بن يحيى - قال : رأيت على أبي جعفر محمد بن علي إزاراً أصفر ، وكان يصلي كل يوم وليلة خمسين ركعة بالمكتوبة (١).

٥٩ - عنه حدثنا أبي ثنا أبو الحسن العبدى ثنا أبو بكر بن عبيد الأموى ، ثنا محمد بن إدريس ، ثنا سويد بن سعيد عن موسى بن عمير ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، أنه كان في جوف الليل يقول : أمرتني فلم ائتمر ، وزجرتني فلم أزجر ، هذا عبدك بين يديك ولا اعتذر (٢).

٦٠ - عنه حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن أبان ثنا ، أبو بكر بن أبي الدنيا ، ثنا سوار بن عبد الله ، ثنا محمد بن مسعر ، قال : قال جعفر بن محمد : فقد أبي بخلة له فقال : لئن ردها الله تعالى على لأحمدته محامداً يرضاه ، فإلبث أن أتى بها بصرجها ولجامها ، فركبها فلما استوى عليها وضم إليه ثيابه رفع رأسه إلى السماء فقال : الحمد لله لم يزد عليها . فقيل له في ذلك : فقال : وهل تركت أوبقيت شيئاً جعلت الحمد كله لله عز وجل (٣).

٦١ - قال ابن الصباغ أما مناقبه فكثيرة عديدة وأوصافه فحميدة جميلة منها ما حكاه مولاه أفلح قال حججت مع أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام ، فلما دخل المسجد ونظر البيت بكى ، فقلت بأبي أنت وأمي الناس ينظرون إليك ، فلو رفعت بصوتك قليلاً فقال ويلك يا أفلح ولم لا أرفع صوتي بالبكاء لعل الله تعالى ينظر إلى برحمة منه فافوز بها غداً ، ثم طاف بالبيت وجاء حتى ركع خلف المقام فلما فرغ فاذا موضع سجوده مبتل من دموع عينيه (٤).

(٢) حلية الاولياء : ١٨٦/٣.

(١) حلية الاولياء : ١٨٢/٣.

(٤) الفصول المهمة : ٢١٢.

(٣) حلية الاولياء : ١٨٦/٣.

٦٢- روى عنه ابنه جعفر قال كان أبى يقوم جوف الليل ، فيقول فى تضرعه أمرتنى فلم أأتمر ونهيتنى فلم أنزجر فيها أنا عبدك بين يديك مقرّ لا أعتذر (١).
 ٦٣- وروى عنه أنه قال ما من عبادة أفضل من عفة بطن أو فرج و ما من شئ أحبّ الى الله من أن يسأل و لا يدفع القضاء إلاّ الدعاء فان أسرع الخير ثواباً البرّ و أسرع الشر عقوبة البغى ، كفى بالمرء عيباً أن ينظر من الناس ما يعمى عنه من نفسه و أن يأمر الناس ما لا يفعله و ان ينهى الناس بما لا يستطيع التحول عنه و أن يؤذى جلسه بما لا يعنيه (٢).

٦٤- قال خالد بن الهيثم قال أبو جعفر محمد بن على بن الحسين عليه السلام : ما اغرو رقت عين بمائها من خشية الله تعالى إلاّ حرم الله وجه صاحبها على النار ، فان سالت على الخندين دموعه لم يرهق وجهه فتر و لا ذلّة و ما من شئ إلاّ و له جزاء إلاّ الدمة فان الله تعالى يكفر بها بحور الخطايا و لو ان باكيا بكى فى أمة لحرم الله تلك الأمة على النار (٣).

٦٥- عن جابر الجعفى قال قال لى محمد بن على بن الحسين عليهم السلام يا جابر انى لمشغل القلب قلت و ما يشغل قلبك قال يا جابر انه من دخل قلبه دين الله الخالص شغله عما سواه ، يا جابر ما الدنيا و ما عسى أن تكون هل هي إلاّ مركب ركبته أو ثوب لبسته أو امرأة أصبتها يا جابر إن المؤمنين لم يطمنوا إلى الدنيا لزوالها و لم يأمنوا الآخرة لأهوالها و إن أهل التقوى أيسر أهل الدنيا مؤنة و أكثرهم معونة. ان نسيت ذكرك ، و إن ذكرت أعانوك قوالين للحقّ قوامين بأمر الله فاجعل الدنيا كمزّل نزلت به و ارتحلت منه ، أو كمال أصبته فى منامك ، فاستيقظت و ليس معك منه شئ و احفظ الله فيما استرعاك من دينه و حكمته (٤).

٦٦- قال عليه السلام: الغنى والعز يجولان في قلب المؤمن فاذا وصلا الى مكان التوكل استوطنا (١).

٦٧- قال عليه السلام: ما دخل قلب امرئ من الكبر الا نقص من عقله مثل ذلك قلأً أو كثر (٢).

٦٨- قال عليه السلام سلاح اللثام قبح الكلام، وكان يقول والله لموت عالم أحب الى ابليس من موت سبعين عابد (٣).

٦٩- وقال سعد الاسكافي سمعت ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليها السلام، يقول: عالم ينتفع بعلمه خير من ألف عابد (٤).
٧٠- قال عليه السلام شيعتنا من أطاع الله (٥).

٥- باب علمه عليه السلام

١- قال القتال النيسابوري روى أن عمرو بن عبيد وفد على محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام ليمتحنه بالسؤال فقال له جعلت فداك ما معنى قوله تعالى «أو لم ير الذين كفروا أن السوات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما» ما هذا الرتق و الفتق، قال أبو جعفر عليه السلام: كانت السماء رتقا لاتنزل القطر وكانت الأرض لا يخرج النبات، فانقطع عمرو ولم يجد اعتراضاً، ومضى ثم عاد اليه، فقال جعلت فداك أخبرني عن قوله تعالى: «و من يحلل عليه غضبي فقد هوى» ما غضب الله؟ قال أبو جعفر عليه السلام غضب الله عقابه يا عمرو، ومن قال إن الله يغيره شيء فقد كفر (٦).

(١) الى (٥) الفصول المهمة: ٢١٢.

(٦) روضة الواعظين: ١٧٤.

٢ - عنه روى أن نافع بن الأزرق جاء إلى محمد بن علي بن الحسين عليه السلام فجلس بين يديه يسأله عن مسائل في الحلال والحرام قال أبو جعفر عليه السلام في اثناء كلامه : قل لهذه المارقة بما استحلتتم فراق أمير المؤمنين عليه السلام وقد سفكتم دمائكم بين يديه في طاعته والقربة إلى الله في نصرته وسيقولون إنه قد حكم في دين الله فقل : قد حكم الله في شريعة نبيه عليه السلام رجلين من خلقه ، فقال « فابعثوا حكماً من أهله و حكماً من أهلها إن يريدوا صلاحاً يوفق الله بينهما » و حكم رسول الله عليه السلام سعد بن معاذ في بني قريظة.

فحكم فيها بما أمضاه الله عز وجل أو ما علمتم أن أمير المؤمنين عليه السلام إنما أمر الحاكمين ان يحكما بالقرآن ولا يتعدياه واشترط ردّ ما خالف القرآن من احكام الرّجال ، وقال حين قالوا قد حكمت على نفسك من حكم عليك ، فقال ما حكمت مخلوقاً وإنما حكمت كتاب الله .

فأين نجد المارقة تضليل من أمر بالحكمين بالقرآن واشترط ردّ ما خالفه لولا ارتكابهم في يدعتهم البهتان ، فقال نافع بن الأزرق هذا والله ما مرّ بسمي قطّ و لا خطر بيالى وهو الحقّ إن شاء الله وكان عليه السلام مع هذه الحال العظيمة والرّئاسة والإمامة ظاهر الجود في الخاصّة والعامة مشهور بالكرم في الكافة مع كثرة عياله و توسط حاله (١).

٣ - عنه روى عنه عليه السلام انه سئل عن الحديث يرسله و لا يسنده فقال : إذا حدّثنا الحديث و لم اسنده فسندي فيه أبي عن جدى عن أبيه عن جدّه رسول الله عليه السلام عن جبرئيل عن الله تعالى (٢).

٤ - قال إنى لى عمرة اعتمرتها فى الحجر جالساً اذا نظرت الى جان قد أقبل

من ناحية المسمى حتى دنا من الحجر ، فطاف بالبيت أسبوعاً ثم انه أتى المقام فقام على ذنبه فصلى ركعتين و ذلك عند زوال الشمس ، فبصر عطا و اناس من أصحابه فأتوني فقالوا يا أبا جعفر هل رأيت هذا الجان فقلت رأيته و ما صنع ثم قال لهم انطلقوا اليه ، فقولوا له يقول لك محمد بن علي إن البيت يحضره اعبد و سودان بهذه ساعة خلوته منهم ، و قد قضيت نسئلك نحن و نتخوف عليك منهم فلو خفقت و انطلقت ، قال فكوم كومة من بطحاء المسجد ثم وضع ذنبه عليها ثم مثل في الهوا (١)

٥ - عنه عن أبي عبيدة أن رجلاً جاء إلى أبي جعفر عليه السلام فدخل عليه فقال أنا رجل من أهل الشام لم أزل و الله أتولاكم أهل البيت و أتبرأ من أعدائكم ، وإن أبي لا رحمه الله كان يتولى بني أمية و يفضلهم عليكم فكنت أبغضه على ذلك و كان يبغضني على حبكم و يحرمني ماله و يحفوني في حيوته و بعد مماته و قد كان له مال كثيرة و لم يكن له ولد غيري ، و كان مسكنه بالرملة و كان له جنية يخلوا فيها الفسقه . فلما مات طلبت ماله في كل موضع فلم أظفر به ، و لست أشك انه دفنه في موضع و أخفاه مني لا رضى الله عنه ، فقال أبو جعفر عليه السلام افتحبت أن تراه و تسأله أين وضع ماله ، فقال له الرجل نعم ، و اني محتاج فقير فكتب له أبو جعفر كتاباً بيده في رقٍّ أبيض ثم ختمه بخاتمه ثم قال له اذهب بهذا الكتاب الليلة حتى توسط البقيع ثم تناديا درجان فانه سيأتك رجل معتم فادفع اليه كتابي و قل له أنا رسول محمد بن علي فسأله عما بدا لك .

قال فاخذ الرجل الكتاب و انطلق ، فلما كان من الغد أتيت أبا جعفر متعمداً ، لأنظر ما حال الرجل فإذا هو على باب أبي جعفر عليه السلام ينتظر متى يؤذن له فدخلنا على أبي جعفر عليه السلام ، فقال الرجل الله أعلم عند من يضع علمه و قد انطلقت بكتابك

الليلة حتى توسطت البقيع فناديت درجانا فأتى رجل معتمً فقال أنا درجان ، فما حاجتك فقلت أنا رسول محمد بن عليّ إليك و هذا كتابه .

فقال مرحبا برسول حجة الله على خلقه فأخذ كتابه فقرأه فقال أحب أن ترى أباك فقلت نعم ، قال ، فلا تبرح من موضعك حتى آتيك به فأنه بضجنان ، فانطلق فلم يلبث إلا قليلاً حتى أتاني رجل أسود في عنقه حبل أسود مدلع لسانه يلهث و عليه سربال أسود ، فقال له هذا أبوك و لكن غيره اللهب و دخان الجحيم و جزع الحميم ، و العذاب الاليم ، فقلت له انت أبي فقال نعم .

قلت من غيرك و غير صورتك قال : إني كنت أتولى بني امية و أفضلهم على أهل بيت رسول الله ﷺ ، فعذبنى الله على ذلك و كنت تتولى أهل بيت نبيك و كنت أبغضك على ذلك فاحرمك مالي و دفنته عنك فانا اليوم على ذلك من النادمين ، فانطلق الى جنتي ، فاحتقر تحت الزيتونة فخذ المال و هو مائة و خمسون ألفا فادفع الى محمد بن عليّ خمسين ألفا و لك الباقي قال فاني منطلق حتى أتى بالمال . قال أبو عيينة : فلما كان الحول قلت لأبي جعفر عليه السلام ما فعل الرجل .

قال قد جائنا بخمسين ألف قضيت بهادينا كان عليّ و ابتعت بها أرضا و وصلت منها أهل الحاجة من أهل بيتي ، أما أن ذلك سينفع الميت النادم على ما فرط من حبنا أهل البيت و ضيع من حقنا بما أدخل عليّ من الرفق و السرور ، وقال عليه السلام نحن أهل بيت الرحمة و شجرة النبوة و معدن الحكمة و موضع الملائكة و مهبط الوحي (١) .

٦ - روى ابن شهر آشوب عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام ، قال سمعته يقول إنا علمنا منطق الطير و أوتينا من كل شيء (٢) .

٧ - عنه سماعة بن مهران عن شيخ من أصحابنا عن أبي جعفر عليه السلام قال جئنا

(١) روضة الواعظين : ١٧٥ - ١٧٦ . (٢) مناقب ابن شهر آشوب : ٢٨٤ / ٢ .

نريد الدخول عليه ، فلما صرنا في الدهليز سمعنا قراءة سريانية بصوت حزين يقرء ويبيكى حتى أبكى بعضنا.

٨ - عنه موسى بن أكيال التميمي ، قال جئنا الى باب دار أبي جعفر عليه السلام نستأذن عليه فسمعنا صوتا حزينا يقرء بالعبرانية فدخلنا عليه و سألنا عن قاريه فقال ذكرت مناجاة ايليا ، فبكيت من ذلك ، ويقال لم يظهر عن أحد من ولد الحسن والحسين عليهما السلام من العلوم ما ظهر منه من التفسير والكلام والفتيا والأحكام والحلال والحرام^(١).

٩ - عنه قال محمد بن مسلم سألته عن ثلثين ألف حديث قد روى عنه معالم الدين بقايا الصحابة و وجوه التابعين و رؤساء فقهاء المسلمين فمن الصحابة نحو جابر بن عبد الله الانصاري ، و من التابعين نحو جابر بن يزيد الجعفي ، و كيسان السخيتاني صاحب الصوفية ، و من الفقهاء نحو ابن المبارك و الزهري و الأوزاعي و أبو حنيفة و مالك و الشافعي و زياد بن المنذر النهدي و من المصنفين نحو الطبري و البلاذري و السلامي ، و الخطيب في تواريخهم.

وفي الموطأ و شرف المصطفى و الابانة و حلية الأوليا و سنن أبي داود، و اللالكائي و مسندى أبي حنيفة و المروزي ، و ترغيب الإصفهاني و بسيط الواحدى و تفسير النقاش و الزمخشري و معرفة أصول الحديث ، و رسالة السمعاني ، فيقولون : قال محمد بن علي و ربما قالوا قال محمد الباقر ، و لذلك لقبه رسول الله ﷺ بياقر العلم و حديث جابر مشهور معروف رواه فقهاء المدينة و العراق كلهم^(٢).

١٠ - عنه عن حمران بن أعين قال لي أبو جعفر و قد قرأت له «معقبات من بين يديه و من خلفه» قال و أنتم قوم عرب تكون المعقبات من بين يديه قلت كيف

نقرأها قال له معقبات من خلفه و رقيب من بين يديه يحفظونه بأمر الله^(١).

١١ - عنه بلغنا أن الكميت أنشد الباقر عليه السلام .

من لقب متيم مستهام.

فتوجه الباقر عليه السلام إلى الكعبة فقال : اللهم ارحم الكميت واغفر له ، ثلث مرات ثم قال يا كميت هذه مائة الف قد جمعتها من أهل بيتي فقال الكميت لا والله لا يعلم أحد أني قد أخذ منها حتى يكون الله عز وجل الذي يكافيني ، ولكن تكرمني بقميص من قصك فأعطاه^(٢).

١٢ - عنه سال رجل ابن عمر عن مسألة فلم يدربها يجيبه فقال اذهب الى ذلك الغلام فاسأله واعلمني بما يجيبك وأشار به الى محمد بن علي الباقر عليه السلام ، فأتاه و سأله فأجابه فرجع الى ابن عمر فاخبر فقال ابن عمر انهم أهل بيت مفهمون^(٣).

١٣ - عنه قال : وفد عليه عمرو بن عبيد، فسأله عن قوله تعالى : « او لم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما » ما هذا الرتق والفتق فقال عليه السلام : رتقا لا تنزل القطر وكانت الأرض لا تخرج النبات فلما تاب الله تعالى على آدم أمر الأرض فتفجرت انهارا و أنبتت أشجارا و اينة ثمارا و أمر السماء فتقطرت بالغيام و أرخت عز اليها فكان ذلك فتتها فانقطع عمرو^(٤).

١٤ - عنه قال الأبرش الكلبي لهشام من هذا الذي احتوشه أهل العراق و يستلونه قال : هذا نبي الكوفة و هو يزعم انه ابن رسول الله و باقر العلم و مفسر القرآن فاسأله مسألة لا يعرفها فأتاه و قال يا ابن علي قرأت التوراة والإنجيل و الزبور و الفرقان قال نعم ، قال فإني سألك عن مسائل ، قال سئل فان كنت

(١) الى (٣) المناقب : ٢٨٦/٢.

(٣) المناقب : ٢٨٦/٢.

مسترشداً فستنتفع بما سأل عنه و ان كنت متعتنا فتفضل بما تسأل عنه.

قال: كم الفترة التي كانت بين محمد و عيسى ، عليهما السلام قال : أما في قولنا فسيبع مائة و أما في قولك فستمائة سنة ، قال : فأخبرني عن قوله تعالى : «يوم تبدل الارض» ما الذي يأكل الناس و يشربون إلى ان يفصل بينهم يوم القيعة قال : يحشر الناس على مثل غرضة الأرض ، فيها أنهار منفجرة يأكلون و يشربون حتى يفرغ من الحساب فقال هشام : قل له ما أشغلهم عن الأكل و الشرب يومئذ قال هم في النار اشغل و لم يشغلوا عن أن قالوا أن افيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله . قال فأخبرني عن قول الله تعالى « و اسأل من قد أرسلنا قبلك من رسلنا» كان في أيامه من يسأله عنه فيسألهم ، فاخبروه فأجاب عن ذلك مثل ما تقدم من فضل الميثاق من هذا الكتاب قال فنهض الأبرش و هو يقول أنت ابن بنت رسول الله حقاً ثم صار إلى هشام فقال دعونا منكم يا بني امية فان هذا أعلم اهل الأرض بما في الماء و الأرض.

فهذا ولد رسول الله ﷺ و قد روى الكلبي هذه الحكاية عن نافع غلام ابن عمرو زاد فيه انه قال له الباقر عليه السلام ما تقول في اصحاب النهر و ان قلت إن أمير المؤمنين قتلهم بحق قد ارتددت و ان قلت انه قتلهم باطلا فقد كفرت قال فولى من عنده و هو يقول أنت و الله اعلم الناس حقاً فأتى هشام الخبر (١).

١٥ - عنه قال أبو جعفر عليه السلام لعبد الله بن عباس: أنشدك الله هل في حكم الله اختلاف قال لا ، قال فما ترى في رجل ضرب أصابعه بالسيف حتى سقطت فذهبت ، فأتى رجل آخر فاطار كفّ يده ، فأتى به اليك و أنت قاض كيف أنت صانع ، قال أقول لهذا القاطع اعطه دية كفّ و أقول لهذا المقطوع صالحه على ما شئت او

ابعث اليهما ذوى عدل قال فقال عليه السلام له جاء الاختلاف في حكم الله ونقضت القول الأول أبى الله ان يحدث خلقه شيئا من الحدود وليس تفسيره في الأرض اقطع يد قاطع الكفّ أولاً ثم اعطه دية الأصابع هذا حكم الله (١).

١٦ - عنه عن الحكم بن عيينة سأله امرأة فقالت ان زوجى مات وترك ألف درهم ولى عليه مهر خمسمائة درهم، فاخذت ما بقى، ثم جاء رجل فادعى عليه ألف درهم فشهدت بذلك على زوجى فجعل الحكم بحسب نصيبها اذ خرج أبو جعفر عليه السلام فاخبره المرأة فقال أبو جعفر عليه السلام أقرت بثلاث ما فى يدها ولا ميراث لها أى بقدر ما يصيبها ولا يلزم الدين كله (٢).

١٧ - عنه أوصى رجل بألف درهم للكعبة فجاء الوصى إلى مكة وسأل فدلّوه إلى بنى شيبه فأتاهم فاخبرهم الخبر فقالوا له برئت ذمتك ادفعه إلينا فقال الناس سل أبا جعفر فسأله فقال عليه السلام أن الكعبة غنيّة عن هذا انظر إلى من زار هذا البيت فقطع به أو ذهب نفقته أو ضلّت راحلته أو عجز أن يرجع إلى أهله فادفعها إلى هؤلاء (٣).

١٨ - عنه أبو القسم الطبرى اللالكاني فى شرح حجج أهل السنة أنه قال أبو حنيفة لأبى جعفر محمد بن على بن الحسين عليهم السلام أجلس، وأبو جعفر قاعد فى المسجد فقال أبو جعفر أنت رجل مشهور ولا أحب أن تجلس إلىّ قال فلم يلتفت إلى أبى جعفر وجلس، فقال لأبى جعفر أنت الإمام قال : لا قال فإنّ قوما بالكوفة يزعمون انك امام، قال فما أصنع بهم قال تكتب إليهم تخبرهم قال لا يطيعون، انما نستبدل على من غاب عنا بمن حضرنا قد أمرتك أن لا تجلس فلم تطعنى و كذلك لو كتبت إليهم ما أطاعونى فلم يقدر أبو حنيفة أن يدخل فى

الكلام^(١)

١٩ - عنه قال : جاءت امرأة الى محمد بن مسلم نصف الليل فقالت لى بنت عروس ضربها الطلق ، فما زالت تطلق حتى ماتت و الولد يتحرك فى بطنها ، و يذهب و يجيئ ، فما أصنع فقال يا أمة الله سئل الباقر عليه السلام مثل ذلك ، فقال يشق بطن الميت و يستخرج الولد افعل مثل ذلك يا أمة الله أنا فى ستر من وجهك إلى قالت سألت ابا حنيفة فقال عليك بالثقي ، فاذا افتاك فاعلمينيه ، فلما أصبح محمد بن مسلم و دخل المسجد رأى أبا حنيفة يسأل عن أصحابه فتنحى محمد بن مسلم فقال: اللهم غفر ادعنا نعيش (٢).

٢٠ - عنه عن سلام بن المستنير عن أبى جعفر عليه السلام فى خبر طويل يذكر منه خلق الولد فى بطن امه قال و يبعث الله ملكا يقال له الزاجر فيزجره فيفزع الولد منها و ينقلب فتصير رجلاه أسفل البطن ليسهل الله عز وجل على المرأة و على الولد الخروج قال فان احتبس زجره زجرة اخرى شا بدة فيفزع منها فيسقط إلى الأرض فزعا باكيا من الزجر (٣).

٢١ - عنه قال كهمس : قال لى جابر الجعفي دخلت على أبى جعفر عليه السلام فقال لى من أين أنت فقلت : من أهل الكوفة قال بمن قلت من جعف قال ما أقدمك إلى ههنا قلت طلب العلم قال بمن قلت منك قال : إذا سألك أحد من أين أنت فقل من أهل المدينة ، قلت أيحل لى أن أكذب قال : ليس هذا كذبا من كان فى مدينة فهو من أهلها حتى يخرج (٤).

٢٢ - عنه قال : سأله عليه السلام طاوس اليماني متى هلك ثلث الناس فقال : يا ابا

(٤) المناقب : ٢/ ٢٨٨.

(١) الى (٣) المناقب : ٢/ ٢٨٧.

عبدالرحمان لم يمت ثلث الناس قط يا شيخ اردت ان تقول متى هلك ربع الناس و ذلك يوم قتل قاييل هاييل ، كانوا أربعة آدم و حوّا و هاييل و قاييل . فهلك ربعهم قال فأَيُّهما كان أبا الناس القاتل او المقتول ، قال لا واحد منهما أبوهم شيث و سأله عن شئ قليله حلال و كثيره حرام في القرآن قال : نهر طالوت إلا من اغترف غرفة بيده و عن صلوة مفروضة بغير وضوء و صوم لا يجبر عن أكل و شرب .

فقال عليه السلام الصلوة على النبي و الصوم قوله تعالى إني نذرت صوماً ، و عن شئ يزيد و ينقص ، فقال عليه السلام القمر و عن شئ يزيد و لا ينقص ، فقال البحر و عن شئ ينقص و لا يزيد فقال العمر و عن طائر طار مرة و لم يطر قبلها و لا بعدها ، قال عليه السلام طور سينا قوله تعالى ، و اذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة و عن قوم شهدوا بالحق و هم كاذبون قال عليه السلام المنافقون قالوا نشهد أنك لرسول الله (١) .

٢٣ - عنه عن محمد بن المنكدر رأيت الباقر عليه السلام و هو متكئ على غلامين أسودين فسلمت عليه فرد عليّ علي بهر ، و قد تصبّب عرقاً فقلت أصلحك الله لو جاءك الموت و أنت على هذه الحال في طلب الدنيا فخلّى الغلامين من يده و تساند ، و قال لو جاءني و أنا في طاعة من طاعات الله اكف بها نفسي عنك و عن الناس و إنما كنت اخاف الله لو جأني و أنا على معصية من معاصي الله ، فقلت رحمك الله أردت أن أعظك فوعظني (٢) .

٢٤ - عنه كان عبد الله بن نافع بن الازرق يقول لو عرفت أن بين قطريها أحدا يبلغني اليه لابل يخصمني بأن عليّاً قتل أهل النهروان و هو غير ظالم لرحلتها قيل له أنت ولده محمد الباقر عليه السلام فأتاه فسأله فقال عليه السلام بعد كلام : الحمد لله الذي أكرمنا بنبوته و اختصنا بولايته يا معشر أولاد المهاجرين و الأنصار من كان عنده

منقبة في أمير المؤمنين فليقم فليحدث فقاموا ونشروا من مناقبة.

فلما انتهوا إلى قوله لأعطين الراية الخبر، سأله أبو جعفر عن صحته، فقال هو حق لا شك فيه، ولكن علياً أحدث الكفر بعد، فقال أبو جعفر عليه السلام أخبرني عن الله أحبّ علي بن أبي طالب يوم أحبّه وهو يعلم أنه يقتل أهل النهروان أم لم يعلم، إن قلت لا، كفرت، فقال قد علم، قال فأحبّه علي أن يعمل بطاعته أو علي أن يعمل بمعصيته قال علي أن يعمل بطاعته فقال أبو جعفر عليه السلام: قم مخصوصاً فقام وهو يقول حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود، الله يعلم حيث يجعل رسالته^(١).

٢٥- عنه في حديث نافع بن الأزرق أنه سأل الباقر عليه السلام عن مسائل منها قوله تعالى: واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون، من الذي يسأل محمداً وكان بينه وبين عيسى خمسمائة سنة قال فقرأ أبو جعفر عليه السلام: سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً ثم ذكر اجتماعه بالمرسلين والصلوة بهم^(٢).

٢٦- عنه تكلم بعض رؤساء الكيسانية مع الباقر عليه السلام في حياة محمد بن الحنفية قال له ويحك ما هذه الحماقة أنتم أعلم به أم نحن، قد حدثني أبي علي بن الحسين، أنه شهد موته وغسله وكفنه والصلوة عليه وإنزاله في القبر، فقال: شبه علي أبيك كما شبه عيسى بن مريم على اليهود فقال له الباقر عليه السلام: أفتجعل هذه الحجة قضاً بيننا وبينك، قال نعم، قال رأيت اليهود الذين شبه عيسى عليهم كانوا أولياءه أو أعداءه، قال بل كانوا أعداءه، قال فكان أبي عدو محمد بن الحنفية، ف شبه له قال لا وانقطع ورجع عما كان عليه^(٣).

٢٧- عنه جاءه رجل من أهل الشام، وسأله عن بدء خلق البيت، فقال عليه السلام: إن الله تعالى لما قال للملكة: إني جاعل في الأرض خليفة فردوا عليه بقولهم:

(١) المناقب: ٢٨٨/٢ - ٢٨٩.

(٢) و (٣) المناقب: ٢٨٩/٢.

أتجعل فيها وساق الكلام إلى قوله وما كنتم تكتمون ، فعلموا أنهم وقعوا في الخطيئة فعاذوا بالعرش ، فطافوا حوله سبعة أشواط يسترضون ربهم عز وجل فرضى عنهم ، وقال لهم اهبطوا إلى الأرض فابنوا لي بيتا يعوذ به من أذن من عبادي ويطوف حوله كما طفتم انتم حول عرشي ، فارضى كما رضيت عنكم فبنوا هذا البيت . فقال له الرجل : صدقت يا أبا جعفر فما بدؤ هذا الحجر ، قال إن الله تعالى لما أخذ ميثاق بني آدم أجرى نهرا أحلى من العسل ، وألين من الزبد ثم أمر القلم ، فاستمد من ذلك النهر وكتب إقرارهم ، وما هو كائن إلى يوم القيمة ثم ألقم ذلك الكتاب هذا الحجر ، فهذا الاستلام الذي ترى إنما هو بيعة على إقرارهم ، وكان أبي إذا استلم الركن قال : اللهم أمانتي أديتها وميثاقي تعاهدته ليشهد لي عندك بالوفاء فقال الرجل صدقت يا أبا جعفر ثم قام ، فلما ولي قال الباقر لابنه الصادق عليها السلام اردده على قتيبه الى الصفا فلم يره ، فقال الباقر عليه السلام أراه الخضر (١) .

٢٨ - عنه سأل محمد بن مسلم أبا جعفر عليه السلام لأي شيء صارت الشمس أشد حرارة من القمر ، فقال إن الله تعالى خلق الشمس من نور النار ، و صفو الماء ، طبقا من هذا وطبقا من هذا حتى إذا كانت سبعة أطباق ألبسها لباسا من ماء فن ثم صار القمر أبرد من الشمس (٢) .

٢٩ - عنه أبو بكر بن دريد الأزدي بإسناد له ، عن الحسن بن علي الناصر بن الحسن بن علي بن عمر بن علي ، و عن الحسين بن علي بن جعفر عن آبائه كلهم عن الصادق عليه السلام قال لما شخص أبي محمد بن علي إلى دمشق سمع الناس يقولون هذا ابن أبي تراب ، قال فأسند ظهره إلى جدار القبلة ثم حمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ﷺ ، ثم قال اجتنبوا أهل الشقاق وذرية النفاق وحشو النار وحصب جهنم

عن البدر الزاهر و البحر الزاخر، و الشهاب الثاقب و شهاب المؤمنين و الصراط المستقيم من قبل أن نطمس وجوها فنردها على أدبارها أو يلعنوا كما لعن أصحاب السبب و كان أمر الله مفعولا.

ثم قال بعد كلام أبصرو رسول الله تستهزؤون أم يبعسوب الذين تلمزون و أي سبل بعده تسلكون و أي حزن بعده تدفعون، هيهات هيهات، برزو الله بالسبق و فاز بالخصل و استوى على الغاية و أحرز الخطاب فانحسرت عنه الأبصار، و خضعت دونه الرقاب و قرع الذروة العليا، فكذب من رام من السعى و أعياه الطلب فأنى لهم التناوش من مكان بعيد.

قال عليه السلام أقلوا عليهم لا أبا لأبيكم من اللوم أو سدو مكان الذي سدوا، أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البناء وإن عاهدوا أوفوا و إن عقدوا شدوا، فاني يسد ثلثة أخى رسول الله إذ شفعا و شقيقه إذ نسبوا و نديده إذ قتلوا و ذى قرى كنزها إذ فتحوا، و مصلّى القبلتين إذ تحرّفوا و المشهود له بالايان إذ كفروا، و المدعى لنبذ عهد المشركين إذ نكلوا و الخليفة على المهاد ليلة الحصار إذ جزعوا، و المستودع الاسرار ساعة الوداع إلى آخر كلامه عليه السلام (١).

٣٠- عنه، عن الجاحظ في كتاب البيان و التبیین، قال: قد جمع محمد بن عليّ بن الحسين عليه السلام صلاح حال الدنيا بمخافيرها في كلمتين صلاح شأن جميع المعاش و التعاشر ملؤمكيال ثلثان فطنة و ثلث تغافل (٢).

٣١- عنه حلية الاولياء، قال عبد الله بن عطاء المكي: ما رأينا العلماء عند أحد أصغر منهم عند أبي جعفر عليه السلام، يعنى الباقر، و لقد رأيت الحكم بن عيينة مع

جلالته و سنه عنده كأنه صبي بين يدي معلم يتعلم منه (١).

٣٢- عنه علل الشرايع عن القمي سئل الباقر عليه السلام ، عن علة حسن الخلق ، و سوءه ، فقال إن الله تعالى أنزل حورا من الجنة إلى آدم فزوجها أحد بنيه ، و تزوج الآخر إلى الجان ، فولدتا جميعاً فما كان للناس جمال و حسن الخلق فهو من المحوراء ، و ما كان فيهم من سوء خلق فن بنت الجان و أنكر أن يكون بنوه من بناته رواه ابن بابويه في المقتنع (٢).

٣٣- عنه سئل عليه السلام انه وجد في جزيرة بيضاء كثيراً فقال: كل ما اختلف طرفاه و لا تاكل ما استوى طرفاه (٣).

٣٤- عنه سألته محمد بن مسلم ، لم لا تورث المرأة عمن يتمتع بها قال : لأنها مستاجرة قال و لم جعل البيعة في النكاح ، قال من أجل المواريث (٤).

٣٥- عنه سألته عليه السلام على بن محمد بن القاسم العلوي ، عن آدم حيث حجّ بم خلق رأسه و من خلقه ، قال نزل جبرئيل عليه بياقوتة من الجنة فأمرها على رأسه فتناثر شعره (٥).

٣٦- عنه سألته عليه السلام أبو عبد الله القزويني عن غسل الميت و الصلوة عليه و غسل غاسله قال يغسل الميت لأنه يخبث و لتلاقيه الملائكة و هم طاهرون ، فذلك الغاسل لتلاقيه المؤمنون و علة الصلوة عليه ليشفع له و ليطلب الله فيه (٦).

٣٧- عنه سألته عن علة الوتيرة قال : لأن الله تعالى فرض سبع عشرة ركعة و أضاف رسول الله ﷺ إليها مثليها فصارت إحدى و خمسين (٧).

٣٨- عنه سألته عليه السلام أبو بكر الحضرمي عن تكبير صلوة الميت ، فقال اخذت الخمس من الخمس صلوات من كل صلوة تكبيرة (٨)

٣٩- قال الطبرسي: كان يقول: ما ينقم الناس منا إلا أنا أهل بيت الرحمة و شجرة النبوة و موضع الملائكة و معدن الحكمة و مهبط الوحي (١).

٤٠- عنه كان يقول بلية الناس علينا عظيمة إن دعوناهم، لم يستجيبوا لنا، و إن تركناهم لم يهتدوا بغيرنا (٢).

٤١- عنه كان يقول: نحن خزنة علم الله، و نحن ولاة أمر الله، و بنا فتح الإسلام، و بنا يختمه و منا تعلموا، فوالله الذي فلق الحبة و برء النسمة ما علم الله في أحد إلّا فينا و ما يدرك ما عند الله إلّا بنا (٣).

٤٢- عنه روى ابن أبي عمير، عن عمر بن اذينة عن الفضيل، عنه قال: لو أننا حدثنا برأينا ضللنا كما ضلّ من كان قبلنا و لكنّا حدثنا ببيته من ربنا بينها لبيته ﷺ فيبينها لنا (٤).

٤٣- عنه سئل عن الحديث يرسله و لا يسنده فقال: إذا حدثت بالحديث فلم أسنده فسندي فيه أبي زين العابدين، عن أبيه الحسين الشهيد، عن أبيه علي بن أبي طالب، عن رسول الله ﷺ، عن جبرئيل، عن الله عز وجل (٥).

٤٤- عنه روى عنه معروف بن خربوز قال: سمعته يقول: إن حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله إلّا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للأيمان (٦).

٤٥- عنه روى سدير الصيرفي عنه أنه قال: إنما كلف الله سبحانه الناس معرفة الأئمة و التسليم لهم فيما أوردوا عليهم و الرد إليهم فيما اختلفوا فيه (٧).

٤٦- عنه روى سورة بن كليب الأسدي عنه عليه السلام قال: و الله إنا لخزان الله في سمائه و في أرضه لا على ذهب و لا فضة إلّا على علمه (٨).

٤٧- عنه روى عن عبيد الله بن زرارة، عن أبيه قال: كنّا عند أبي جعفر عليه السلام

الكميت فاستاذن عليه فاذن له ، فأنشده : « من لقلب متيم مستهام » الخ فلما فرغ منها قال له أبو جعفر : يا كميت لاتزال مؤيدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك وقلت فينا^(١).

٤٨ - عنه قال الكميت في حديث آخر: فلما بلغت الى قولى :

أخلص الله في هوايى فـ اغرق نزعا و لا تطيش سهامى
قال عليه السلام : لاتقل هكذا و لكن قل : « فقد أغرق نزعا و ما تطيش سهامى »
فقلت يا مولاي : أنت اشعر منى بهذا المعنى^(٢).

٤٩ - روى الاربلى . عن عطاء المكي قال : ما رأيت العلماء عند أحد قط أصغر منهم عند أبي جعفر محمد بن على بن الحسين ، و لقد رأيت الحكم بن عيينة مع جلالاته فى القوم بين يديه كأنه صبي بين يدي معلمه^(٣).

٥٠ - عنه و قد روى أبو جعفر عليه السلام أخبار المبتداء ، و أخبار الأنبياء ، و كتب الناس عنه المغازى ، و أثروا عنه السير و السنن ، و اعتمدوا عليه فى مناسك الحج التى رواها عن النبي صلى الله عليه و آله ، و كتبوا عنه تفسير القرآن ، روت عنه الخاصة و العامة الاخبار ، و ناظر من كان يرد عليه من أهل الآراء ، و حفظ عنه الناس كثيرا من علم الكلام^(٤).

٥١ - عنه روى الزهرى قال : حج هشام بن عبد الملك فدخل المسجد الحرام متكيا على يد سالم مولاه ، و محمد بن على بن الحسين فى المسجد فقال له : سالم : يا أمير المؤمنين هذا محمد بن على بن الحسين قال : المفتون به أهل العراق ؟ قال : نعم قال اذهب اليه فقل له يقول لك أمير المؤمنين : ما الذى يأكل الناس و يشربون إلى أن يفصل بينهم يوم القيامة ؟ فقال له أبو جعفر عليه السلام : يحشر الناس على أرض مثل

قرص نقيّ فيها أنهار متفرقة يأكلون و يشربون حتى يفرغ من الحساب.
قال فرأى هشام أنه قد ظفر به ، فقال : الله أكبر اذهب إليه فقل له : ما أشغلهم
عن الأكل والشرب يومئذ؟ فقال له أبو جعفر عليه السلام : هي في النار أشغل ولم يشتغلوا
عن أن قالوا «أفيضوا علينا من الماء أو ممّا رزقكم الله» فسكت هشام لا يرجع
كلاماً^(١).

٥٢ - عنه روى العلماء أنّ عمرو بن عبيد وقد على محمد بن عليّ بن الحسين
عليه السلام ، ليمتحنه بالسؤال ، فقال له : جعلت فداك ما معنى قوله تعالى : «أو لم ير الذين
كفروا أنّ السموات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما» ما هذا الرتق والفتق؟ فقال له
أبو جعفر عليه السلام كانت السماء رتقا لا تنزل القطر وكانت الأرض رتقا لا تخرج النبات
، فانقطع عمرو ولم يجد اعتراضاً ومضى.
ثمّ عاد اليه فقال له : أخبرني جعلت فداك عن قوله تعالى : «و من يحلل عليه
غضبي فقد هوى» ما غضب الله تعالى ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام : غضب الله عقابه يا
عمرو من ظنّ أن الله يغيره شيء فقد كفر^(٢).

٥٣ - الحافظ أبو نعيم حدّثنا محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان ، ثنا محمد بن
عمران الهمداني ، ثنا عبدالرحمن بن منصور الحارثي ، ثنا أحمد بن عيسى العلوي ،
حدّثني أبي عن أبيه ، قال أحمد بن عيسى و حدّثني ابن أبي فديك ، عن عبدالله بن
محمد بن عمر بن عليّ ، قال : كنت جالسا عند خالي محمد بن عليّ و عنده يحيى بن
سعيد ، و ربيعة الرأي ، إذ جاءه الحاجب فقال هؤلاء قوم من أهل العراق ، فدخل
أبو اسحاق السبيعي ، و جابر الجعفي و عبدالله بن عطاء و الحكم بن عيينة . فتحدّثوا
فاقبل محمد على جابر . فقال : ما يروى فقهاء أهل العراق في قوله عزّ وجلّ : ولقد

همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه ما البرهان؟

قال : رأى يعقوب عليه السلام عاصاً على أبهامه. فقال : لا! حدثني أبي عن جدّي عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه : أنه همّ أن يحلّ التكة فقامت إلى صنم مكلّل بالدرّ والياقوت في ناحية البيت فسترته بثوب أبيض بينها وبينه ، فقال : أي شيء تصنعين ؟ فقالت استحي من إلهي أن يراني على هذه الصورة ، فقال يوسف عليه السلام : تستحين من صنم لا يأكل ولا يشرب ، ولا أستحي أنا من إلهي الذي هو قائم على كلّ نفس بما كسبت ، ثم قال : والله لا تتالينها مني أبداً ، فهو البرهان الذي رأى (١).

٥٤ - قال ابن الصباغ : روى الزهري قال حجّ هشام بن عبد الملك ، فدخل المسجد الحرام متكاً على يد سالم مولاه و محمد بن علي عليها السلام في المسجد ، فقال له سالم يا أمير المؤمنين هذا محمد بن علي بن الحسين في المسجد المفتون به أهل العراق ، فقال اذهب إليه ، و قل له يقول لك أمير المؤمنين ما الذي يأكل الناس و يشربون إلى أن يفصل بينهم يوم القيامة ، فقال قل له يحشر الناس على مثل قرص نقي فيها أنهار منفجرة يأكلون و يشربون منها حتى يفرغوا من الحساب.

قال : فلما سمع هشام ذلك رأى أنه قد ظفر به ، فقال : الله أكبر ارجع إليه و قل له ما يشغلهم عن الاكل و الشرب يومئذ فقال له أبو جعفر : قل له هم في النار أشغل ، و لم يشتغلوا إلى أن قالوا أفيضوا علينا من الماء أو ممّا رزقكم الله ، فسكت هشام و لم يرجع كلاماً (٢).

٥٥ - عنه روى ان العلاء بن عمرو بن عبيد قدم على محمد بن علي بن الحسين يمتحنه بالسؤال ، فقال له جعلت فداك ما معنى قوله تعالى : «أو لم ير الذين كفروا أن السموات و الارض كانتا رتقا ففتقناهما» ما هذا الرق و الفتق ؟ فقال له أبو جعفر

عليه السلام كانت السماء رتقا لا تنزل المطر وكانت الأرض رتقا لا تخرج النبات.
ففتقنا السماء بنزول المطر وفتقنا الأرض بخروج النبات فسكت ابن عمرو
ولم يردّ جواباً ولم يجد اعتراضاً، ثمّ سأله عن قوله تعالى: «و من يحلل عليه غضبي
فقد هوى» ما غضب الله تعالى قال طرده وعقابه يا ابن عمرو من ظن أن الله
يغيره شيء فقد كفر وسئل عن قوله تعالى: «اولئك يجزون الغرفة بما صبروا» فقال
الغرفة الجنة بصبرهم على الفقر في دار الدنيا^(١).

٥٦- عنه روى أبو حمزة الثمالي عن محمد بن علي بن الحسين في قوله تعالى «و
جزاهم بما صبروا جنة وحريراً» قال بما صبروا على الفقر على مصائب الدنيا^(٢).
٥٧- عنه روى الاصمعي عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول لبعض ولده يا
بني أياك والكسل والضجر فانهما مفتاحا كل شر، انك إذا كسلت لم تؤدّ حقاً وإن
ضجرت لم تصبر على حق^(٣).

٥٨- عنه روى انه قال لابنه يابني إذا انعم الله عليك بنعمة فقل الحمد لله وإذا
أحزنك أمر، فقل: لاحول ولا قوة إلا بالله، وإذا أبطا عليك الرزق فقل استغفر الله^(٤).
٥٩- عنه كان محمد بن علي بن الحسين عليه السلام مع ما هو عليه من العلم و
الفضل والسؤدد والرياسة والإمامة ظاهر الجود في الخاصة والعامة مشهور الكرم
في الكافة معروفاً بالفضل والاحسان مع كثرة عياله وتوسط حاله^(٥).

٦٠- قال ابن الجوزي: قال أبو يوسف: قلت لأبي حنيفة: لقيت محمد بن علي
الباقر، فقال نعم وسألته يوماً فقلت له أأراد الله المعاصي؟ فقال فيعصى قهراً، قال
أبو حنيفة فما رأيت جواباً أفهم منه. وقال عطاء: ما رأيت العلماء عند أحد أصغر

(٢) الفصول المهمة: ٢١٥.

(١) الفصول المهمة: ٢١٤.

(٤) الفصول المهمة: ٢١٥.

(٣) الفصول المهمة: ٢١٥.

(٥) الفصول المهمة: ٢١٥.

علماً منهم عند أبي جعفر لقد رأيت الحكم عنده كأنه مغلوب و يعنى بالحكم الحكم بن عيينة و كان عالماً نبيلاً جليلاً في زمانه (١).

٦١- قال البخارى : محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب أبو جعفر الهاشمى المدنى القرشى سمع جابر بن عبد الله و أباه و سمع منه عمرو بن دينار و ابنه جعفر (٢).

٦٢- قال ابن أبى حاتم الرازى : محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب أبو جعفر، روى عن جابر بن عبد الله و أبيه على بن الحسين روى عنه ابنه جعفر بن محمد و الزهرى و عمرو بن دينار و أبو اسحاق الهمداني (٣).

٦٣- قال ابن حبان : محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب كنيته أبو جعفر و هو والد جعفر بن محمد يروى عن جابر بن عبد الله ، روى عنه عمرو بن دينار و جعفر بن محمد (٤).

٦٤- قال ابن حجر: محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب الهاشمى أبو جعفر الباقر امه بنت الحسن بن على بن أبى طالب روى عن أبيه و جديه الحسن و الحسين و جدّ أبيه على بن أبى طالب مرسلًا، ذكره النسائى فى فقهاء اهل المدينة من التابعين و قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث (٥).

٦٥- قال عبدالحى الحنبلى فى حوادث سنة ١١٤ و فيها توفى أبو جعفر محمد الباقر بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ولد سنة ست و خمسين من الهجرة و روى عن أبى سعيد الخدرى و جابر و كان من فقهاء المدينة و قيل له الباقر لأنه بقر العلم أى شقّه و عرف أصله و خفيه و توسع فيه.

(٢) تاريخ البخارى : ق ١ ج ١/ ١٨٣.

(١) تذكرة الخواص : ٣٣٦.

(٤) الثقات : ٣٤٨/٥.

(٣) الجرح و التعديل : ٢٦/٨.

(٥) تهذيب التهذيب : ٣٥٠/٩.

قال عبدالله بن عطاء : ما رأيت العلماء عند أحد أصغر منهم علما عنده وله كلام نافع في الحكم والمواعظ وهو أحد الأئمة الاثني عشر على اعتقاد الامامية^(١).

٦٦- قال اليافعي : أبو جعفر الباقر محمد بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم أحد الاثني عشر في اعتقاد الامامية وهو والد جعفر الصادق لقب بالباقر لانه بقر العلم أي شقه وتوسع فيه^(٢).

٦٧- قال ابن خلكان : أبو جعفر محمد بن زين العابدين الملقب بالباقر أحد الأئمة الاثني عشر في اعتقاد الامامية وهو والد جعفر الصادق وكان الباقر عالما سيدا كبيرا، وإنما قيل له الباقر لأنه تبقر في العلم أي توسع والتبقر: التوسع وفيه يقول الشاعر :

يا باقر العلم لأهل التقى وخير من لبي على الاجبل^(٣)

٦- باب خوارق عاداته عليه السلام

١- محمد بن يعقوب عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن مثنى الحنّاط، عن أبي بصير، قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له : أنتم ورثة رسول الله ﷺ؟ قال : نعم، قلت : رسول الله ﷺ وارث الأنبياء، علم كلّما علموا؟ قال لي : نعم، قلت : فأنتم تقدرون على أن تحيوا الموتى وتبرؤا الأكفم والأبرص؟ قال : نعم باذن الله.

ثم قال لي : ادن مني يا أبا محمد فدنوت منه فمسح على وجهي وعلى عيني،

(١) شذرات الذهب : ١/١٤٩.

(٢) مرآت الجنان : ١/٢٤٨.

(٣) وفيات الاعيان : ٣/٣١٤.

فأبصرت الشمس والسماء والأرض والبيوت، وكل شيء في البلد ثم قال لي: أتحب أن تكون هكذا ولك ما للناس و عليك ما عليهم يوم القيامة، أو تعود كما كنت، و لك الجنة خالصة؟ قلت: أعود كما كنت فسبح على عيني فعدت كما كنت، قال: فحدثت ابن أبي عمير، بهذا فقال أشهد أن هذا حق كما أن النهار حق^(١).

٢ - عنه محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن علي، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كنت عنده يوما اذا وقع زوج ورشان على الحائط وهد لا هديلها فرد أبو جعفر عليه السلام عليها كلامها ساعة، ثم نهضا، فلما طارا على الحائط هدل الذكر على الانثى ساعة، ثم نهضا فقلت: جعلت فداك ما هذا الطير؟ قال: يا ابن مسلم كل شيء خلقه الله من طير أو بهيمة أو شيء فيه روح فهو أسمع لنا وأطوع من ابن آدم أن هذا الورشان ظن بامرأته فحلفت له ما فعلت فقالت: ترضى بمحمد بن علي، فرضياني فأخبرته أنه لها ظالم فصدقها^(٢).

٣ - قال الطبرسي: قد روت الشيعة من دلائله أشياء سوى ما تقدم ذكره من خبر حبابة الوالبية منها: ما رواه شعيب العرقوفي، عن أبي عروة قال: دخلت مع أبي بصير إلى منزل أبي جعفر أو أبي عبد الله عليها السلام، قال: فقال لي: أترى في البيت كوة قريبا من السقف؟ قال: قلت: نعم، و ما علمك بها قال: أراها أبو جعفر عليه السلام^(٣).

٤ - عنه روى حماد بن عثمان، عن عبد الله بن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام قال: أبي قال لي ذات يوم: إنما بقي من أجلي خمس سنين فحسبت فما

زاد و لا تنقص (١).

٥ - روى عماد الدين الطوسي عن عيسى بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، قال : دخل ابن عكاشة بن محصن الأسدي على أبي جعفر عليه السلام - وكان أبو عبد الله عليه السلام قائماً عنده - فقال لأبي جعفر : لأى شئ لا تزوج أبا عبد الله فقد أدرك التزويج ؟ و كان بين يديه صرة محتومة فقال : أما إنه سيجئ ، نخاس من أهل بربر ، و ينزل دار ميمون ، فنشترى له بهذه الصرة منه جارية ، قال : فأتى على ذلك ما أتى ، فدخلنا يوماً عليه ، فقال : ألا أخبركم عن النخاس الذى ذكرته لكم ؟ قد قدم ، فاذهبوا و اشترؤا بهذه الصرة منه جارية.

قال : فأتينا النخاس فدفعنا ما كان معى فقلت : أبغى بها جارية. فقال : ما معى إلا جارتين مريضتين ، إحداهما أمثل من الأخرى. قلنا فأخرجهما حتى ننظر إليهما. فأخرجهما ، فقلنا : بكم تبيعنا هذه المتماثلة ؟ قال : بسبعين ديناراً قلنا : أحسن قال : لا ، شريتها بأنقص من سبعين ديناراً. فقلنا : نشترىها بهذه الصرة ما بلغت ، و لا ندرى ما فيها. و كان عنده رجل أبيض الرأس و اللحية فقال فكّوا وزنوا. فقال النخاس : لا تفكّوا فأنهما إن نقصت حبة من سبعين ديناراً لم أبايعكم .

قال الشيخ : أدنوا ، فدنونا ، و فككنا الختم ، و وزننا الدنانير ، فإذا هى سبعون ديناراً لا تزيد و لا تنقص. فأخذنا الجارية و أدخلنا على أبي جعفر ، و جعفر عنده قائم ، فآخبرناه بما كان ، فحمد الله تعالى و أثنى عليه ثم قال لها : « ما اسمك ؟ قالت : حميدة فقال : « حميدة فى الدنيا ، محمودة فى الآخرة ، فأخبرينى عنك أبكر أنت أم ثيب ؟ » قالت : بكر. فقالت : « وكيف ؟ ! و لا يقع فى أيدي النخاسين شئ إلا أفسدوه ».

قالت : كان يجئ و يقعد منى مقعد الرجل من المرأة فيسلط الله عليه رجلاً أبيض الرأس و اللحية ، فلا يزال يلطمه حتى يقوم عنى ، ففعل بى مراراً ، و فعل الشيخ به مراراً . فقال أبو جعفر : خذها اليك فولدت خير أهل الأرض موسى بن جعفر عليه السلام (١) .

٦ - عنه عن داود بن كثير الرقي ، قال : كنت يوماً عند أبى جعفر عليه السلام ، و كان عبدالله بن علي بن عبدالله بن الحسن يدعى أنه إمام ، إذا أتى وفد من خراسان إثنان و سبعون رجلاً معهم المال و التحف ، فقال بعضهم : من أين لنا أن نفهم منهم الأمر فيمن هو فأتاهم رسول من عند عبدالله بن علي بن عبدالله بن الحسن فقال : أجيئوا صاحبكم ، فمضوا إليه و قالوا له : ما دلالة الامام ؟ قال : درع رسول الله و خاتمه و عصاه و عمامته .

قال : يا غلام على بالصندوق . فأتى بصندوق ما بين غلامين فوضع بين يديه ففتحه و استخرج درعا فلبسها ، و عمامة فتعصم بها و عصا فتوكأ عليها ، ثم خطب ، فنظر بعضهم إلى بعض ، و قالوا : نوافيك غداً إن شاء الله تعالى . قال داود : فقال لى أبو جعفر عليه السلام : امض إلى باب عبدالله ، فقم على طرف الدكان فسيخرج إليك اثنان و سبعون رجلاً من وفد خراسان ، فصح بكل واحد منهم باسمه و اسم ابيه و امه .

قال داود فوقفت على طرف الدكان فسميت كل واحد منهم باسمه و اسم ابيه و امه ، فتعجبوا فقلت : أجيئوا صاحبكم . فأتوا معى فأدخلتهم على أبى جعفر عليه السلام ، فقال لهم : يا وجوه خراسان ، أين يذهب بكم ؟ أوصياء محمد ﷺ ، أكرم على الله من أن يعرف عن أيتهم أين هى . ثم التفت إلى أبى عبدالله عليه السلام و قال : يا ولدى اتنى بخاتمى الأعظم فاتاه بخاتم فصه عقيق فوضعه أمامه فحرك شفتيه ، و أخذ

الخاتم فنفضه ، فسقط منه درع رسول الله ﷺ و العمامة و العصا ، فلبس الدرع ، و تعمم بالعمامة ، و أخذ العصا بيده .

ثم انتفض فيها نفضة فتقلص الدرع ، ثم انتفض ثانية فجرها ذراعاً أو أكثر ، ثم نزع العمامة و وضعها بين يديه ، و الدرع و العصا ، ثم حرّك شفتيه بكلمات ، فغاب الدرع في الخاتم ، ثم التفت إلى أهل خراسان و قال : ان كان ابن عمنا عنده درع رسول الله ﷺ و العمامة و العصا في صندوق و يكون عندنا في صندوق ، فافضلنا عليه ؟ يا أهل خراسان ما من إمام إلّا و تحت يده كنوز قارون ، إنّ المال الذي نأخذه منكم محبة لكم و تطهيراً لرؤوسكم فادّوا إليه المال ، و خرجوا من عنده مقرّين بامامته (١) .

٧ - عنه عن محمد بن عمر النخعي ، قال ، أخبرني رجل من أصحابنا من بني أسد ، و كان من أصحاب أبي جعفر عليه السلام قال : كنت مع عبد الله بن معاوية بفارس فبينما نحن نتحدّث فتحدّثوا و أنا ساكت ، فقال عبد الله بن معاوية : مالك ساكت لا تتكلم ؟ فوالله إنّني لعارف برأيك ، و إنّك لعلّى الحق المبين ، ثم قال : سأحدثك بما رأيت عيناى و سمعت أذناى من أبي جعفر عليه السلام .

ثم قال : إنّّه كان بالمدينة رجل من آل مروان و أنّه أرسل إلى ذات يوم ، فأتيته و ما عنده أحد من الناس ، فقال : يا بن معاوية ، ما دعوتك إلّا لتقتى بك ، و إني قد علمت أنّه لا يبلغ عنيّ أحد غيرك و قد أحببت أن تلقى عميك الأحمقين : محمد بن على و زيد بن على ، و تقول لهما : يقول لكما الأمير : لتكفا عما يبلغني عنكما أو ليركاني .

فخرجت من عنده متوجّهاً إلى أبي جعفر ، فلقيته ، و هو يريد المسجد ، فلما

دنوت منه تبسم ضاحكا، ثم قال : «لقد بعث اليك هذا الطاغى فخلا بك، وقال : الق عميك الأحمقين ، و قل لها ، كذا و كذا فأخبرني بمقالته كأنه كان حاضرا» (١).

٨- عنه بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال كان زيد بن الحسن يخاصم أبي قى ميراث رسول الله ﷺ ويقول : أنا من ولد الحسن و أولى بذلك منك ، لأننى من ولده الاكبر ، فقاسمى ميراث رسول الله ﷺ و ادفعه إلى . فأبى أبى ذلك ، فتخاصما الى القاضي ، و كان يختلف معه زيد بن على الى القاضي ، فبينما هم كذلك ذات يوم فى خصومتهم اذ قال زيد بن الحسن لزيد بن على : اسكت يا بن السندية . فقال زيد بن على : أف لخصومة تذكر فيها الامهات ، و الله لا أكلمك بالفصيح من رأسى أبداً حتى أموت . و انصرف إلى أبى .

فقال : يا أخى حلفت يميناً ثقة بك و علمت أنك لا تلزمنى ، حلفت أن لا اكلم زيد بن الحسن ، و لا أخاصمه . و ذكر ما كان بينهم فأعفاه أبى ، فاغتنمها زيد بن الحسن ، و قال : يلى خصومتى محمد بن على فأعيبه و أؤذيه فيعتدى على ، فعدا على أبى فقال : بينى وبينك القاضي ، فقال : انطلق بنا ، فلما أخرجته قال أبى : يا زيد ، إن معك سكينه قد أخفيت ، أرأيت ان نطقت هذه السكينه التى سترتها منى فشهدت أنى أولى بالحق منك ، فتكف عنى ؟ قال : نعم ، فحلف له بذلك .

فقال أبى : أيتها السكينه انطقى باذن الله تعالى . فوثبت السكينه من يد زيد بن الحسن على الأرض ثم قالت : يا زيد أنت ظالم ، و محمد بن على أولى منك بذلك ، و أحق ، لأن لم تكف لألین قتلک . فخر زيد مغشياً عليه ، فأخذ أبى بيده و أقامه . ثم قال : يا زيد ، إن أنطقت هذه الصخرة التى نحن عليها ، تقبل ؟ قال : نعم ، و حلف له على ذلك ، فرجفت الصخرة ممّا يلى زيدا حتى كادت أن تفلق ، و لم ترجف ممّا يلى

أبي، ثم قالت، يا زيد، أنت ظالم ومحمد أولى منك بالأمر، فخر زيد مغشياً عليه
فاخذه أبي بيده وأقامه.

قال: يا زيد أرأيت، إن نطقت هذه الشجرة أتكف؟ قال: نعم. فدعا أبي
الشجرة، فجاءت تحذ في الأرض حتى أظلمت، ثم قالت: يا زيد: أنت ظالم، ومحمد
أحق بالأمر منك، فكف عنه وإلا هلك، فغشى على زيد، وأخذ أبي بيده وأقامه،
وقال: يا زيد، أرأيت هذا؟ وانصرفت الشجرة إلى موضعها، فحلف زيد ألا
يتعرض لأبي، ولا يخاصمه، وانصرف، وخرج زيد من يومه إلى عبد الملك بن
مروان، فدخل عليه، وقال: أتيتك من عند ساحر كذاب لا يحل لك تركه. وقص
عليه ما رأى.

فكتب عبد الملك إلى عامله بالمدينة أن أبعث إلى محمد بن علي مقيداً. وقال
له: أرأيت إن وليتك قتله فتقتله؟ قال: نعم. فلما انتهى الكتاب إلى العامل أجاب
العامل: ليس كتابي خلافاً عليك يا أمير المؤمنين، ولا أرد أمرك، لكن رأيت أن
أراجعك في الكتاب نصيحة لك، وشفقة عليك.

ان الرجل الذي أردته ليس اليوم على وجه الأرض أعف عنه، ولا أزهد، و
لا أروع، وإنه ليقراً في محرابه فتجتمع الطير والسباع تعجباً لصوته، وإن قراءته
تشبه مزامير آل داود، وأنه من أعلم الناس وأرقهم وأشدهم اجتهاداً وعبادة، و
كرهت لأمر المؤمنين التعرض له إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فلما
ورد الكتاب سرّبما أنهى إليه الوالي. و علم أنه قد نصحه^(١).

٩ - الراوندي روى أبو بصير عن الصادق عليه السلام قال كان أبي في مجلس له
ذات يوم إذا طرق برأسه الأرض فكث ما شاء الله، ثم رفع رأسه فقال: يا قوم

كيف أنتم اذا جائكم رجل يدخل عليكم مدينتكم هذه في أربعة آلاف رجل حتى يستعرضكم بالسيف ثلاثة أيام و يقتل مقاتلتكم ، فتلقون منهم بلاء لا تقدرّون ان تدفعوه ، و ذلك من قابل فخذوا حذركم ، و اعلموا ان الذي قلت لكم هو كائن لا بد منه.

فلم يلتفت أهل المدينة إلى كلامه ، و قالوا لا يكون هذا أبداً و لم ياخذوا حذرهم إلا نفر قليل منهم و بنو هاشم خرجوا من المدينة خاصة ، و ذلك أتتهم علموا أن كلامه هو الحق ، فلما كان من قابل تحمل أبو جعفر عليه السلام بعياله و بنو هاشم و مضوا و جاء نافع بن الارزق حتى كبس المدينة فقتل مقاتلتهم و فضح نساءهم فقال أهل المدينة لانردة على أبي جعفر عليه السلام شيئا تسمعه منه أبداً بعد ما سمعنا و رأينا فانهم أهل بيت النبوة و ينطقون بالحق (١).

١٠- قال ابن شهر آشوب قيل لأبي جعفر عليه السلام : محمد بن مسلم و جعّ فأرسل إليه بشراب مع الغلام فقال الغلام أمرني أن لا أرجع حتى تشربه فإذا شربته فأته ففكر محمد فيما قال و هو لا يقدر على النهوض ، فلما شرب و استقرّ الشراب في جوفه صار كأنما انشط من عقال ، فأتى بابه فاستودن عليه فصوت له صبحّ الجسم فادخل ، فدخل و سلّم عليه و هو باك و قبّل يده ، و رأسه ، فقال ما يبكيك يا محمد قال على اغترابي و بعد المشقة و قلة المقدرة على المقام عندك ، و النظر اليك.

فقال أما قلة المقدرة ، فكذلك جعل الله أولياءنا و أهل مودتنا و جعل البلاء إليهم سريعا ، و أما ما ذكرت من الإغتراب ، فلك بأبي عبد الله أسوة بأرض ناء عنا بالفرات صلى الله عليه ، و أما ما ذكرت من بعد المشقة فإنّ المؤمن في هذه الدار غريب و في هذا الخلق منكوس حتى يخرج من هذه الدار الى رحمة الله ، و أما ما

ذكرت من حبك قربنا، والنظر إلينا و أنك لا تقدر على ذلك ، فلك ما في قلبك و جزاؤك عليه (١).

١١ - عنه ، دلالات المحسن بن علي بن أبي حمزة عن بعض أصحابه عن مبشر بن زياد الرطبي قال أقمت على باب أبي جعفر عليه السلام فطرقته فخرجت إلى جارية خماسية فوضعت يدي على يدها، و قلت لها قولي لمولاك هذا مبشر بالباب فناداه من أقصى ادخل لا أبالك ، ثم قال لي أما والله يا مبشر لو كانت هذه الجدر يحجب أبصارنا كما يحجب عنكم أبصاركم ، لكننا وأنتم سواء فقلت جعلت فداك والله ما أردت إلا الإزدياد بذلك ، إيماناً (٢).

١٢ - عنه عن الحسن بن مختار، عن أبي بصير، قال كنت أقرئ امرأة القرآن و أعلمها إيتاء قال : فما زحتها بشئ فلما قدمت على أبي جعفر عليه السلام قال لي يا أبا بصير أي شئ قلت للمرأة فقلت بيدي هكذا يعني غطيت وجهي فقال لا تعودن إليها (٣)

١٣ - عنه، أبو حمزة الثمالي في خبر لما كانت السنة التي حج فيها أبو جعفر محمد بن علي ولقيه هشام بن عبد الملك، أقبل الناس يتثالون عليه، فقال عكرمة : من هذا عليه سيما زهرة العلم، لأجزيته، فلما مثل بين يديه ارتعدت فرايصه و اسقط في يد أبي جعفر، و قال يا ابن رسول الله لقد جلست مجالس كثيرة بين يدي ابن عباس و غيره، فما أدركني أنفأ، فقال له أبو جعفر عليه السلام ويلك يا عبيد أهل الشام إنك بين يدي بيوت اذن الله ان ترفع و يذكر فيها اسمه (٤).

١٤ - عنه حباية الوالبية قالت رأيت رجلاً بمكة أصيلاً بالملتزم أو بين الباب و الحجر على صعدة من الأرض و قد حزم وسطه على الميزر بعمامة خز و الغزالة تخال على ذلك الجبال كالعمايم على قم الرجال و قد صاعد كفه و طرفه نحو السماء، و يدعو

فلما انشال الناس عليه يستفتونه عن المعضلات و يستفتحون أبواب المشكلات ، فلم يرم حتى افتاهم في ألف مسألة، ثم نهض يريد رحله و مناد ينادى بصوت صهل ألا أن هذا النور الأبلج المسرج والنسيم الارجح والحق المرج وآخرون يقولون من هذا؟ فقل محمد بن علي الباقر علم الناطق، عن الفهم محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام (١).

١٥ - في رواية أبي بصير ألا إن هذا باقر علم الرسل و هذا مبين السبل هذا خير من و شج في أصلاب أصحاب السفينة هذا ابن فاطمة الغراء العذرا الزهرا هذا بقية الله في أرضه هذا ناموس الدهر هذا ابن محمد و خديجة و علي و فاطمة هذا منار الدين القائمة (٢).

١٦ - عنه في حديث جابر بن يزيد الجعفي أنه لما شكت الشيعة إلى زين العابدين عليه السلام مما يلقونه من بني أمية دعا الباقر عليه السلام، وأمره أن يأخذ الحيط الذي نزل به جبرئيل إلى النبي عليه السلام و يحركه تحريكاً قال فضى إلى المسجد فصلى فيه ركعتين ثم وضع خذه على التراب و تكلم بكلمات ثم رفع رأسه فاخرج من كتمه خيطاً دقيقاً يفوح منه رائحة المسك و أعطاني طرفاً منه، فشيت رويداً فقال قف يا جابر، فحرك الحيط تحريكاً ليئناً خفيفاً.

ثم قال اخرج فانظر ما حال الناس قال فخرجت من المسجد فاذا صياح و صراخ و ولولة من كل ناحية و إذا زلزلة شديدة و هدة و رجفة قد اخرجت عامة دور المدينة و هلك تحتها اكثر من ثلثين ألف انسان ثم صعد الباقر عليه السلام المنارة فنادى بأعلى صوته ألا يا أيها الضالون المكذبون.

قال فظن الناس أنه صوت من السماء فخرّوا لوجوههم و طارت افئدتهم و

هم يقولون في سجودهم الامان الامان و أنهم يسمعون الصيحة بالحق و لا يرون الشخص ثم قرء «فخرّ عليهم السقف من فوقهم و اتاهم العذاب من حيث لا يشعرون، قال: فلما نزل منها و خرجنا من المسجد سألته عن الخيط، قال: من البقية، قلت: وما البقية؟ يا بن رسول الله قال: يا جابر بقية مما ترك آل موسى و آل هرون تحمله الملائكة و يضعه جبرئيل لدينا^(١).

١٧ - عنه عن الفضل بن عمر بينما أبو جعفر عليه السلام بين مكة و المدينة اذا انتهى إلى جماعة على الطريق و اذا رجل بين الحجاج نفق حماره و قد بدد متاعه و هو يبكي، فلما رأى أبا جعفر عليه السلام أقبل إليه فقال له يا بن رسول الله نفق حمارى و بقيت منقطعاً فادع الله تعالى ان يحى لى حمارى قال فدعا ابو جعفر عليه السلام فأحى الله له حماره^(٢).

١٨ - عنه أبو بصير قلت لأبي جعفر عليه السلام لما ذهب بصرى انتم و رثة رسول الله ﷺ ان تحيو الموتى و تبرؤا الاكمة و الأبرص، قال نعم باذن الله ثم قال: فاذن منى يا أبا محمد فمسح على وجهى و على عيني، فأبصرت الاشياء قال لى اتحب ان تكون هكذا و لك ما للناس و عليك ما عليهم يوم القيامة، أو تعود كما كنت و لك الجنة خالصاً قلت أعود كما كنت فمسح على عيني، فعدت كما كنت، فحدثت ابن أبى عمير بهذا فقال أشهد ان هذا حق كما ان النهار حق و قد رواه محمد بن أبى عمير^(٣).

١٩ - عنه قال أبو بصير للباقر عليه السلام: ما أكثر الحجيج و أعظم الضجيج فقال: بل ما أكثر الضجيج و أقلّ الحجيج، أتحب أن تعلم صدق ما أقوله و تراه عياناً فمسح على عينيه و دعا بدعوات فعاد بصيراً فقال: انظر يا أبا بصير الى الحجيج قال:

فنظرت فاذا اكثر الناس قردة و خنازير والمؤمن بينهم كالكوكب اللامع في الظلماء فقال أبو بصير: صدقت يا مولاي ما أقل الحجييج و أكثر الضجييج، ثم دعا بدعوات فعاد ضريراً، فقال أبو بصير في ذلك، فقال عليه السلام ما بخلنا عليك يا أبا بصير، وإن كان الله تعالى إنما خار لك، و خشينا فتنة الناس بنا و أن يجهلوا فضل الله علينا، و يجعلونا أرباباً من دون الله و نحن له عبيد لانستكبر عن عبادته و لانسأم من طاعته و نحن له مسلمون^(١).

٢٠ - عنه ابو عروة دخلت مع أبي بصير إلى منزل أبي جعفر و أبي عبد الله عليه السلام، فقال لي أترى في البيت كوة قلت نعم و ما علمك بها، قال أرانيها أبو جعفر^(٢).

٢١ - عنه حلية الاولياء بالاسناد، قال أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام و سمع عصفير يصحن قال: أتدرى يا أبا حمزة ما يقلن قلت، لا قال يسبحن ربّي عزّو جلّ و يسألن قوت يومهن^(٣).

٢٢ - عنه جابر بن يزيد الجعفي، قال: مررت بمجلس عبد الله بن الحسن، قال بماذا فضّلني محمد بن عليّ، ثم اتيت إلى أبي جعفر عليه السلام، فلما بصرتني ضحك إلى ثم قال: يا جابر اقمده فانه أوّل داخل عليك في هذه الباب عبد الله بن الحسن، فجعلت أرمق ببصري نحو الباب، و أنا مصدّق لما قال سيّدي اذ أقبل يسحب أذياله.

فقال له يا عبد الله: أنت الذي تقول بماذا فضّلني محمد بن عليّ أن محمد و عليّا ولداه و قد ولداني، ثم قال يا جابر: احفر حفرة و املأها حطباً جزلاً و أضرمها نارا قال جابر: ففعلت فلما أن رأى النار قد صارت حجراً أقبل عليه بوجهه فقال ان

كنت حيث ترى فادخلها لن تضرك فقطع بالرجل فتبسم في وجهي ثم قال يا جابر فبهت الذي كفر^(١).

٢٣ - عنه أبو حمزة أنه ركب أبو جعفر عليه السلام إلى حايط له، فسأله سليمان بن خالد، هل يعلم الامام ما في يومه، فقال يا سليمان والذي بعث محمد ابا النبوة واصطفاه بالرسالة انه ليعلم ما في يومه وما في شهره وما في سنته ثم قال بعد هنيئة الساعة يستقبلك رجلان قد سرقا سرقة قد اضرما، فاستقبلنا الرجلان فقال أبو جعفر سرقتما، فحلفا له بالله أنهما ما سرقا فقال والله لان انتما لم تخرجا ما سرقتما لأبعثن إلى الموضع الذي وضعتما فيه سرقتهما ولابعثن إلى صاحبكما الذي سرقتما منه حتى يجيئ ياخذكما ويرفعكما إلى وإلى المدينة.

ثم أمر غلمانهم أن يستوثقوا منها، قال فانطلق أنت يا سليمان إلى ذلك الجبل فاصعد أنت وهؤلاء الغلمان فان في قلة الجبل كهفا، فادخل أنت فيه بنفسك حتى تستخرج ما فيه وتدفعه إلى مولاي هذا فان فيه سرقة لرجل اخر وسوف يأتي فانطلقت واستخرجت عيبتين وأتيت بهما أبا جعفر فرجعنا إلى المدينة وقد اخذ جماعة بالسرقة فقال أبو جعفر عليه السلام إن هؤلاء براء، وليسوا هم بسراقه عندي، ثم قال للرجل: ما ذهب لك، قال عيبة فيها كذا وكذا فادعى ما ليس له.

فقال أبو جعفر عليه السلام لم تكذب، فقال أنت أعلم بما ذهب مني فامر له بالعيبة ثم قال للوالى وعندي عيبة اخرى لرجل وهو ياتيك إلى أيام، وهو رجل من بربر فاذا أتاك فارشده إلى فان عيبته عندي، وأما هذان السارقان فلست بخارج من ههنا حتى تقطعهما قال أحدهما والله يا أبا جعفر لقد قطعني بحق ثم جاء البربرى إلى الوالى بعد ثلاث فأرسله إلى أبي جعفر فقال أبو جعفر ألا أخبرك بما في

عيبتك.

فقال البربري إن آخرتني علمت أنك إمام فرض الله طاعتك، فقال أبو جعفر ألف دينار لك و ألف دينار لغيرك، ومن الثياب كذا وكذا قال: فما اسم الرجل الذي له ألف دينار قال محمد بن عبد الرحمن وهو بالباب ينتظرك، فقال البربري آمنت بالله وحده لا شريك له و بمحمد ﷺ و انكم أهل بيت الرحمة الذين أذهب الله عنكم الرجس و طهركم تطهيرا^(١).

٢٤ - عنه قال الصادق عليه السلام ان ابي قال ذات يوم انما بقى من أجلى خمس سنين فحسبت ، فما زاد و ما نقص^(٢)

٢٥ - عنه أبو القاسم بن شبيل الوكيل، بالإسناد عن محمد بن سليمان إن ناصباً شامياً كان يختلف الى مجلس أبي جعفر عليه السلام ، و يقول له طاعة الله في بغضكم، و لكنني أراك رجلاً فصيحاً، فكان أبو جعفر عليه السلام يقول لن يخفى على الله خافية فرض الشامي، فلما ثقل قال لوليه اذا أنت مددت على الثوب فات محمد بن عليّ و سله ان يصلي علىّ قال فلما أن كان في بعض الليل ظنوا أنه برد و سجوّه فلما ان اصبح الناس خرج ولية الى ابي جعفر و حكى له ذلك.

فقال أبو جعفر كلاً أن بلاد الشام صرد و الحجاز بلاد حرّ و لحمها شديد، فانطلق فلا تعجلن على صاحبكم حتى آتيكم، قال ثم قام من مجلسه فجدد وضوا ثم عاد فصلى ركعتين، ثم مديده تلقاء وجهه، ما شاء الله، ثم خرّ ساجداً حتى طلعت الشمس ثم نهض فانتهى إلى مجلس الشامي، فدخل عليه فدعاه فأجابه ثم أجلسه، فدعاه بسويق فسقاه و قال املؤا اجوفه و بردّ و اصدره بالطعام البارد.

ثم انصرف و تبعه الشامي، فقال أشهد أنك حجة الله على خلقه قال و ما

بدالك قال أشهد أني عمدت بروحي و عاينت بعيني، فلم يتفاجاني إلا و مناديا ينادي ردوا إليه روحه فقد كنا سالنا ذلك محمد بن علي، فقال أبو جعفر أما علمت أن الله يحب العبد و يبغض عمله و يبغض العبد و يحب عمله قال فذلك من أصحاب أبي جعفر (١).

٢٦ - عنه الثعلبي في نزهة القلوب روى عن الباقر عليه السلام، أنه قال: أشخصني هشام بن عبد الملك فدخلت عليه، و بنوامية حوله فقال لي ادن يا ترابي فقلت من التراب خلقتنا واليه نصير، فلم يزل يدنيني حتى أجلسني معه ثم قال أنت أبو جعفر الذي تقتل بني أمية فقلت لا قال فن ذاك فقلت ابن عمنا أبو العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، فنظر إليّ و قال والله ما جربت عليك كذبا، ثم قال و متى ذاك قلت عن سنين و الله ما هي ببعيدة الخبر (٢).

٢٧ - عنه عن كتاب المعجزات أن الباقر عليه السلام كان في عمرة اعتمرها في الحجر جالسا اذا قبل جانّ حتى دنا من الحجر، فطاف بالبيت أسبوعا ثم إنه أتى المقام فقام على ذنبه فصلّى ركعتين و ذلك عند زوال الشمس، فبصر به عطا و أناس من أصحابه، فأتوا أبا جعفر عليه السلام و استغاثوا إليه فقال انطلقوا اليه فقولوا له يقول لك محمد بن علي أن البيت يحضره أعبد و سودان، و هذه ساعة خلوته منهم و قد قضيت نسكك و نحن نتخوف عليك منهم، فلو خففت و انطلقت قال فكوم كومة من بطحاء المسجد ثم وضع ذنبه عليها ثم مثل في الهواء (٣).

٢٨ - عنه جابر الجعفي مرفوعاً لا يزال سلطان بني أمية حتى يسقط حايط مسجدنا هذا يعني مسجد الجعفي فكان كما أخبر (٤).

(٢) المناقب : ٢٧٨/٢ .

(١) المناقب : ٢٧٧/٢ .

(٤) المناقب : ٢٧٨/٢ .

(٣) المناقب : ٢٧٨/٢ .

٢٩ - عنه قال الكميّ الأسدي دخلت إليه و عنده رجل من بني مخزوم، و أنشدته شعري فيهم فكلما أنشدته قصيدة قال يا غلام بدرة فما خرجت من البيت حتى اخرج خمسين الف درهم فقلت: و الله اني ما قلت فيكم لغرض الدنيا و أبيت، فقال يا غلام اعد هذا المال في مكانه فلما حمل قال له المخزومي سألتك بالله عشرة الاف درهم، فقلت ليست عندي و اعطيت بالكمي خمسين الف درهم، و اني لأعلم انك الصادق البار قال له قم و ادخل فخذ فدخل المخزومي فلم يجد شيئا فهذا دليل على ان الكنوز مغطية لهم^(١).

٣٠ - عنه عن معتب قال توجهت مع أبي عبد الله عليه السلام الى ضيعته، فلما دخلها صلى ركعتين ثم قال إني صليت مع أبي الفجر ذات يوم فجلس أبي يسبح الله فينا يسبح إذا قبل شيخ طوال أبيض الرأس و اللحية فسلم على أبي و اذا شاب في أثره فجاء الى الشيخ و سلم على أبي و أخذ بيد الشيخ، و قال: قم فانك لم تؤمن بهذا فلما ذهب من عند أبي قلت يا أبي من هذا الشيخ، و هذا الشاب، فقال: و الله هذا ملك الموت و هذا جبرئيل عليهما السلام^(٢).

٣١ - عنه جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنا نعرف الرجل اذا رأناه بحقيقة الايمان و بحقيقة النفاق^(٣).

٣٢ - عنه قال جرى عند أبي عبد الله عليه السلام ذكر عمر بن شجنة الكندي فزكوه، فقال عليه السلام ما أرى لكم علما بالناس اني لأكتفي من الرجل بلحظة إن دامن أخبث الناس قال و كان عمر بعد ما يدع محرما لله إلا يركبه^(٤).

٣٣ - عنه عبد الله بن عطا المكي قال اشتقت إلى أبي جعفر عليه السلام و أنا بمكة

(٢) المناقب: ٢/ ٢٧٨.

(١) المناقب: ٢/ ٢٧٨.

(٤) المناقب: ٢/ ٢٧٩.

(٣) المناقب: ٢/ ٣٧٩.

فقدمت المدينة و ما أقدمنيها إلا شوقا إليه فأصابني تلك اللية مطر وبرد شديد، فانتهيت إلى بابه نصف الليل فقلت أطرقه هذه الساعة أو انتظر حتى أصبح، و اني لأتفكر في ذلك اذ سمعته يقول يا جارية افتحي الباب لابن عطا فقد أصابه في هذه الليلة برد و أذى ففتحت الباب فدخلت (١).

٣٤ - عنه عبدالله بن كثير قال نزل أبو جعفر عليه السلام بواد فضرب خباء فيه ثم خرج يمشي الى نخلة يابسة فحمد الله عندها ثم تكلم بكلام لم اسمع بمثله ثم قال أيتها النخلة أطعمينا مما جعل الله فيك فتساقطت رطب أحمر و أصفر فأكل و معه أبو امية الأنصاري فقال: يا أبا أمية هذه الآية فينا كالآية في مريم، إذ هزت اليها النخلة فتساقط عليها رطبا جنيا (٢).

٣٥ - عنه عن عمر بن حنظلة سئلت أبا جعفر عليه السلام أن يعلمني الاسم الأعظم، فقال ادخل البيت فوضع أبو جعفر يده على الأرض فأظلم البيت و ارتعدت فرايصي فقال ما تقول اعلمك، فقلت لا فرفع يده فرجع البيت كما كان (٣).

٣٦ - عنه قال يروي أن زيد بن علي لما عزم على البيعة قال له أبو جعفر عليه السلام يا ابا زيد إن مثل القائم من أهل هذا البيت قبل قيام مهديهم مثل فرخ نهض من عشه من غير أن يستوى جناحاه، فإذا فعل ذلك سقط فأخذه الصبيان يتلاعبون به فاتق الله في نفسك أن تكون المصلوب غدا بالكناسة فكان كما قال (٤).

٣٧ - عنه عن عبدالله بن طلحة عن أبي عبدالله عليه السلام في خبر إن أبي كان قاعدا في الحجر، و معه رجل يحدثه فإذا هو يوزغ يولول بلسانه فقال أبي للرجل أتدرى ما يقول هذا الوزغ فقال الرجل لا علم لي بما يقول قال فانه يقول و

(٢) المناقب : ٢ / ٢٧٩.

(١) المناقب : ٢ / ٢٧٩.

(٤) المناقب : ٢ / ٢٧٩.

(٣) المناقب : ٢ / ٢٧٩.

الله لئن ذكرت الثالث لانسبن عليا حتى تقوم من ههنا^(١).

٣٨- عنه عن محمد بن مسلم، قال كنت مع ابي جعفر عليه السلام بين مكة والمدينة، وأنا اسير على حماري، وهو على بغلة له اذ قبل ذئب من راس الجبل حتى انتهى الى ابي جعفر عليه السلام، فحبس البغلة ودنا الذئب منه حتى وضع يده قربوس السرج و مدّ عنقه الى اذنه، و ادنى أبو جعفر اذنه ساعة ثم قال له امض فقد فعلت، فخرج مهرولا، فقلت له لقد رأيت عجبا، فقال و ماتدرى ما قال، قلت الله و رسوله و ابن رسوله أعلم قال انه قال: يا ابن رسول الله زوجتي في ذلك الجبل و قد تعسر عليها و لادتها فادع الله يخلصها و ان لا يسلط شيئا من نسلي على أحد من شيعتكم فقلت قد فعلت^(٢).

٣٩- عنه قال: و قد روى الحسن بن علي بن أبي حمزة في الدلالات هذا الخبر عن الصادق عليه السلام، و زاد فيها أنه عليه السلام أنه مَرَّ وسكن في ضيعة شمرا، فلما رجع فاذا هو بالذئب، و زوجته و جروه في وحه الصادق عليه السلام، فأجابهم بمثل عوائهم بكلام يشبهه ثم قال لنا عليه السلام قد ولد له جر و ذكر، و كانوا يدعون الله لي و لكم بحسن الصحابة و دعوت لهم بمثل ما دعوا لي و أمرتهم أن لا يؤذوا لي وليا و لأهل بيتي ففعلوا و ضمنوا لي ذلك^(٣).

٤٠- عنه عن الحسن بن محمد باسناده عن أبي بكر الحضرمي، قال لما حمل أبو جعفر عليه السلام إلى الشام إلى هشام بن عبد الملك، و صار يبابه قال هشام لأصحابه: اذا سكت من توبيخ محمد بن علي فلتوتجوه ثم أمر أن يؤذن له فلما دخل عليه أبو جعفر عليه السلام، قال بيده السلام عليكم فعمهم بالسلام جميعاً ثم جلس فازداد هشام

(١) المناقب: ٢/ ٢٧٩. (٢) المناقب: ٢/ ٢٧٩.

(٣) المناقب: ٢/ ٢٧٩.

عليه حنقا بتركه السلام بالخلافة و جلوسه بغير إذن، فقال يا محمد بن علي لا يزال الرجل منكم قد شق عصا المسلمين و دعا الى نفسه و زعم أنه الامام سفها و قلة علم و جعل يوبخه.

فلما سكت أقبل القوم عليه رجل بعد رجل يوبخه فلما سكت القوم نهض، قائما ثم قال أيها الناس اين تذهبون و أين يراد بكم، بنا هدى الله أولكم و بنا يختم آخركم، فان يكن لكم ملك معجل فان لنا ملكا مؤجلا و ليس من بعد ملكنا ملك لأننا أهل العاقبة يقول الله عز وجل و العاقبة للمتقين فأمر به الى الحبس، فلما صار في الحبس تكلم فلم يبق في الحبس رجل إلا ترشفه و حسن عليه فجاء صاحب الحبس الى هشام و أخبره بخبره فأمر به فحمل على البريد هو و اصحابه ليردوا الى المدينة، و أمر ألا يخرج لهم الأسواق و حال بينهم و بين الطعام و الشراب.

فساروا ثلاثا لا يجدون طعاما و لا شرابا حتى انتهوا الى مدينة فاغلق باب المدينة دونهم فشكا أصحابه العطش و الجوع، قال فصعد جبلا أشرف عليهم فقال بأعلى صوته يا أهل المدينة الظالم أهلها أنا بقية الله يقول الله تعالى بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين، و ما أنا عليكم بحفيظ قال وكان فيهم شيخ كبير، فأتاهم، فقال يا قوم هذه والله دعوة شعيب عليه السلام والله لن تخرجوا الى هذا الرجل بالأسواق لتؤخذن من فوقكم و من تحت أرجلكم فصدقوني هذه المرة و اطيعوني و كذبوني فيما تستأنفون، فإني ناصح لكم قال فبادروا و اخرجوا الى أبي جعفر و أصحابه الأسواق^(١).

٤١ - عنه عن الكليني قال سديرا الصيرفي أوصاني أبو جعفر عليه السلام بحوايج له بالمدينة فخرجت فيينا انا في فيجّ الروحا على راحلتي إذا إنسان يلوى بثوبه، قال فلت إليه و ظننت أنه عطشان، فناولته الأداة فقال لا حاجة لي بها، وناولني كتابا طينه

رطب قال فلما نظرت الى خاتمه اذا خاتم أبي جعفر عليه السلام، فقلت له متى عهدك بصاحب هذا الكتاب، قال الساعة واذا في الكتاب أشياء يأمرني بها ثم التفت فاذا ليس عندي أحد قال ثم قدم أبو جعفر عليه السلام، فلقيته فقلت جعلت فداك رجل اتاني بكتابك وطينه رطب فقال يا سدير إن لنا خدما من الجن فاذا أردنا السرعة بعثناهم^(١).

٤٢ - عنه محمد بن يحيى باسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال كانت أمي قاعدة عند جدار فتصدع الجدار وسمعنا هدة شديدة فقالت بيدها لا وحق المصطفى ما أذن لك في السقوط فبقى معلقا إلى الجوّ حتى جازته، فتصدق أبي عنها بمائة دينار^(٢).

٤٣ - عنه النعمان بن بشير قال ناول رجل طوال جابر الجعفي، كتابا فتناوله ووضعه على عينيه وإذا هو من محمد بن علي اليه، فقال له متى عهدك بسيدي، فقال الساعة ففك الخاتم وأقبل يقرأه ويقبض وجهه، حتى أتى على آخره، وأمسك الكتاب فما رأيت ضاحكا مسرورا حتى وافى الكوفة فلما وافينا بت ليلتي فلما أصبحت أتيت إعظاما فوجدته قد خرج علي وفي عنقه كعاب، قد علقها وقد ركب قصبة وهو يقول ادخل منصور بن جمهور أميرا غير مأمور.

اجتمع عليه الصبيان وهو يدور معهم والناس يقولون جنّ جابر فوالله ما مضت إلا أيام حتى ورد كتاب هشام بن عبد الملك الى واليه يأمره بقتل جابر وانفاذ رأسه إليه، فقال لجلسائه: من جابر بن يزيد الجعفي، قالوا أصلحك الله كان رجل له فضل وعلم فجن وهو دائر في الرّحبة مع الصبيان على القصب يلعب معهم قال فأشرف عليه ورآه معهم بينهم، فقال الحمد لله الذي عافاني من قتله، قال ثم لم تمض الأيام حتى دخل منصور بن جمهور فصنع ما كان يقول جابر^(٣).

(٢) المناقب: ٢٨١/٢.

(١) المناقب: ٢٨٠/٢.

(٣) المناقب: ٢٨١/٢.

٤٤ - عنه محمد بن مسلم، قال كنت عنده يوماً فرجع زوج ورشان وهدلاً هديلاً فردد عليها أبو جعفر كلامها ساعة، ثم نهض، فلما صاراً على الحائط هذل الذكر على الانثى ساعة ثم طاراً فقلت له جعلت فداك ما قال هذا الطائر، فقال يا ابن مسلم كل شئ خلقه الله من طير أو بهيمة أو شئ فيه روح، فإنه أطوع لنا وأسمع من ابن آدم إن هذا الورشان ظنّ بانثاء سوءاً، فحلفت له ما فعلت فلم يقبل فقالت ترضى بمحمد بن علي فرضياني فأخبرته انه لها ظالم فصدقها^(١).

٤٥ - عنه أبو بصير قال كنت مع أبي جعفر عليه السلام في المسجد إذ دخل عليه أبو الدوانيق وداود بن عليّ و سليمان بن مجالد، حتّى قعدوا في جانب المسجد، فقال لهم هذا أبو جعفر فأقبل اليه داود بن عليّ و سليمان بن مجالد فقال لهما ما منع جباركم أن يأتيني فعذروه عنده فقال عليه السلام يا داود اما أنّه لا تذهب الأيام حتّى يليها و يطأ الرجال عقبه، و يملك شرقها و غربها و تدّين له الرجال و تذلّ رقابها، قال فلها مدة قال نعم.

و الله ليتلقفها الصبيان منكم، كما تتلقف الكرة، فانطلقا فاخبرا أبا جعفر بالذي سمعا من محمد بن عليّ فبشراه بذلك فلما وليا دعا سليمان بن مجالد فقال: يسا سليمان بن مجالد انهم لا يزالون في فسحة من ملكهم ما لم يصيبوا دماً و أومى بيده الى صدره فاذا أصابوا ذلك الدّم فبطنها خير لهم من ظهرها فجاء أبو الدوانيق إليه و سأله عن مقالها فصدقها الخبر فكان كما قال^(٢).

٤٦ - عنه في حديث عاصم الحنّاط، عن محمد بن مسلم أنه سأل أبا جعفر عليه السلام دلالة، فقال يا ابن مسلم وقع بينك و بين زميلك بالربذة حتّى عمّرك بنا و بحبنا و بمعرفتنا قال: إي و الله جعلت فداك لقد كان ذلك فن يخبركم بمثل ذلك، قال يا

ابن مسلم إن لنا خدما من الجن هم أطوع لنا منكم^(١).

٤٧ - عنه أبو بصير قال اطرق أبو جعفر عليه السلام إلى الأرض ينكت فيها ملياً ثم إنّه رفع رأسه فقال كيف أنتم يا قوم إذا جاءكم رجل، فدخل عليكم مدينتكم هذه، في أربعة آلاف رجل حتى يستعرضكم بسيفه ثلاثة أيام، فيقتل مقاتليكم، وتلقون منه بلاء لا تقدرون أن تدفعوه بأيديكم وذلك يكون في قابل فخذ واحذركم، واعلموا انه ما قلت لكم كائن لا بد منه، فلم ياخذ أحد حذره من أهل المدينة، إلا بنو هاشم خاصة فلما كان من قابل تحمل أبو جعفر عليه السلام لعياله اجمعين وبنو هاشم جبا من المدينة فكان كما قال^(٢).

٤٨ - عنه مشعمل الأسدي عن أبي بصير قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول لرجل من أهل خراسان: كيف أبوك قال: صالح قال هلك أبوك بعد ما خرجت و جئت الى جرجان ثم قال ما فعل أخوك قال خلفته صالحا قال قد قتله جاره صالح يوم كذا وكذا فبكى الرجل ثم قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، مما أصبت به. فقال أبو جعفر عليه السلام: اسكت فأنك لا تدري ما صنع الله بهم قد صاروا الى الجنة والجنة خير لهم مما كانوا فيه، فقال له الرجل: جعلت فداك إني خلفت ابني و جعاً شديداً الوجع ولم تسألني عنه، كما سألتني عن غيره، قال قدبراً وقد زوجه عمه بنته، وأنت تقدم وقد ولد له غلام، واسمه علي وهو لنا شيعة وأما إبنك فليس هو لنا شيعة بل هو لنا عدو^(٣).

٤٩ - عنه عاصم الحنّاط عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته و هو يقول لرجل من أهل إفريقية ما حال راشد، قال: خلفته حياً صالحاً يقرءك

(٢) المناقب: ٢/٢٨٢.

(١) المناقب: ٢/٢٨٢.

(٣) المناقب: ٢/٢٨٢.

السَّلام قال: رحمه الله قلت جعلت فداك و مات قال نعم رحمه الله قلت ومتى مات قال بعد خروجك بيومين^(١).

٥٠ - عنه في حديث الحلبي أنه دخل أناس على أبي جعفر عليه السلام و سألوها علامة فأخبرهم بأسمائهم و أخبرهم عما أرادوا يسألون عنه و قال أردتم أن تسألوا عن هذه الآية من كتاب الله «شجرة أصلها ثابت و فرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها» قالوا صدقت هذه الآية أردنا أن نسألك قال: نحن الشجرة التي قال الله تعالى: أصلها ثابت و فرعها في السماء و نحن نعطي شيعتنا ما نشاء من أمر علمنا^(٢).

٥١ - عنه على بن أبي حمزة و أبو بصير قالوا كان لنا موعدا على أبي جعفر عليه السلام، فدخلنا عليه أنا و أبو ليلى فقال: يا سكينه هلمى المصباح، فأنت بالمصباح، ثم قال هلمى بالسفط الذي في موضع كذا و كذا قال فاتته بسفط هنديّ او سندی، ففصّ خاتمه ثم أخرج منه صحيفة صفراء، فقال عليّ: فأخذ يدرجها من أعلاها و ينشرها من أسفلها حتى إذا بلغ ثلثها أو ربعها نظر إلى فارتعدت فرايصى حتى خفت على نفسي، فلما نظر إلى في تلك الحال وضع يده على صدرى.

فقال أبرأت أنت قلت نعم، جعلت فداك، قال ليس عليك بأس ثم قال ادن فدنوت فقال لي ما ترى قلت اسمى و اسم أبي، و أسماء أولاد لي أعرفهم، فقال يا على لولا أنك عندي مالىس لغيرك ما اطعلتك على هذا أما أنهم سيزدادون على عدد ما ههنا قال على بن أبي حمزة فكشفت والله بعد ذلك عشرين سنة ثم ولدلى الأولاد بعدد ما رأيت بعيني في تلك الصحيفة^(٣).

(٢) المناقب: ٢٨٢/٢.

(١) المناقب: ٢٨٢/٢.

(٣) المناقب: ٢٨٢/٢.

٥٢ - عنه أبو عيينة وأبو عبدالله عليه السلام أن موحدًا أتى الباقر عليه السلام وشكا عن أبيه ونصبه وفسقه وأنه أخفى ماله عند موته، فقال له أبو جعفر: أفتحب أن تراه و تسأله عن ماله، فقال الرجل نعم وإني لمحتاج فقير، فكتب إليه أبو جعفر كتابا بيده في رقٍّ أبيض، وختمه بخاتمه ثم قال إذهب بهذا الكتاب اللئيله إلى البقيع حتى تتوسط، ثم تنادى يا درجان ففعل ذلك فجاءه شخص فدفع إليه الكتاب فلما قرأه قال: أتحب أن ترى أباك، فلا تبرح حتى آتيك به فإنه بضجنان، فانطلق، فلم يلبث إلا قليلا حتى أتاني رجل أسود في عنقه حبل أسود مدلع لسانه يلهث وعليه سربال أسود فقال لي هذا أبوك ولكن غيره اللهب ودخان الجحيم، وجرع الحميم.

فسأله عن حاله قال إني كنت أتوالى بنى أميّه وكنت أنت تتوالى أهل البيت، وكنت ابغضك على ذلك واحرمتك مالي ودفتته عنك فانا اليوم على ذلك من التّادمين، فانطلق إلى جنتي، فاحنفر تحت الزيتون فخذ المال وهو مائة وخمسون ألفا وادفع إلى محمد بن علي عليه السلام خمسين ألفا ذلك الباقي قال ففعل الرجل كذلك فقضى بها أبو جعفر دينا وابتاع بها أرضا، ثم قال أما أنّه سينفع الميت الندم على ما فرط من حبنا وضيع من حقنا بما أدخل علينا من الرفق والسرور^(١).

٥٣ - عنه عن جابر بن يزيد سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى: «وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات» فرفع أبو جعفر بيده وقال ارفع رأسك فرفعت فوجدت السقف متفرقا ورمق ناظري، في ثلثة حتى رأيت نورا أحرار عنه بصري، فقال هكذا رأى إبراهيم ملكوت السموات وانظر الى الأرض ثم ارفع رأسك فلما رفعته رأيت السقف كما كان.

ثم اخذ بيدي وأخرجني من الدار وأبسنى ثوبا وقال غمّض عينك ساعة

ثم قال أنت في الظلمات التي رأى ذوالقرنين ففتحت عيني فلم أر شيئاً ثم تخطا خطاً، وقال أنت على رأس عين الحياة للخضر، ثم خرجنا من ذلك العالم حتى تجاوزنا خمسة، فقال هذه ملكوت الأرض ثم قال غمض عينيك وأخذ بيدي فاذا نحن في الدار التي كنا فيها وخلق عني ما كان ألبسني فقلت جعلت فداك كم ذهب من اليوم فقال ثلاث ساعات^(١).

٥٤- روى الأربلي عن كتاب الدلائل للحميري عن يزيد بن أبي حازم قال: كنت عند أبي جعفر فررنا بدار هشام بن عبد الملك، وهي تبني فقال: أما والله لتهدم من أمة والله لينقلن ترابها من مهدمتها، أما والله لتبدون أحجار الزيت، وأنه لموضع النفس الزكية فتعجبت وقلت: دار هشام من يهدمها فسمعت أذني هذا من أبي جعفر، قال: فرأيتها بعد مامات هشام وقد كتب الوليد في أن تستهدم وينقل ترابها فنقل حتى بدت الأحجار ورأيتها^(٢).

٥٥- عنه بالاسناد قال: كنت مع أبي جعفر فررنا زيد بن علي فقال أبو جعفر: أما والله ليخرجن بالكوفة، وليقتلن وليطافن برأسه ثم أتى به فنصب في ذلك الموضع، على قصبة، فتعجبنا من القصبة وليس في المدينة قصب أتواها معهم^(٣).

٥٦- عنه عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر، كان فيما أوصى أبي إلى أن قال: يا بني إذا أنا مت فلا يلي غسل أحد غيرك، فإن الإمام لا يغسله إلا الإمام، واعلم أن عبد الله أخاك سيد عو الناس إلى نفسه فدعه فإن عمره قصير فلما مضى أبي وغسلته كما أمرني وادعى عبد الله الإمامة مكانه فكان كما قال أبي، وما لبث عبد الله إلا يسيراً حتى مات، وكانت هذه من دلالاته يبشر بالشئ قبل أن يكون، فيكون وبها

(٢) كشف الغمة . ١٣٧/٢ .

(١) المناقب : ٢٨٣/٢ .

(٣) كشف الغمة : ١٣٧/٢ .

يعرف الامام (١).

٥٧ - عنه عن فيض بن مطر قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن صلوة الليل في الحمل، قال: فابتدأني، فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته حيث توجهت به (٢).

٥٨ - عنه عن سعد الإسكاف قال: طلبت الإذن على أبي جعفر فقيل لي: لا تعجل إنَّ عنده قوما من إخوانكم، فلبثت أن خرج عليّ اثنا عشر رجلا يشبهون الزطّ و عليهم أقبية ضيّقات و خفاف، فسلموا و مرّوا، فدخلت على أبي جعفر فقلت له: ما عرفت هؤلاء الذين خرجوا من عندك من هم؟ قال: هؤلاء قوم من إخوانكم الجنّ، قال: قلت: و يظهرون لكم؟ فقال: نعم يغدون علينا في حلالهم و حرامهم كما تغدون (٣).

٥٩ - عنه باسناده عن أبي عبد الله قال: سمعت أبي يقول ذات يوم: انما بقي من أجلى خمس سنين فحسبت ذلك فإزاد و لا نقص (٤).

٦٠ - عن عبد الله بن عطاء المكي قال: اشتقت إلى أبي جعفر و أنا بمكة، فقدمت المدينة ما قدمتها إلا شوقا إليه، فاصابني تلك الليلة مطر وبرد شديد، فانتهيت إلى بابه نصف الليل: فقلت: أطرقه الساعة أو انتظره حتى يصبح، فإني لأفكر في ذلك إذ سمعته يقول: يا جارية افتحي الباب لابن عطاء فقد أصابه في هذه الليلة بردا، و أذى، قال: فجاءت ففتحت الباب و دخلت (٥).

٦١ - عنه باسناده عن أبي عبد الله قال: كنت عند أبي محمد بن علي في اليوم الذي قبض فيه فأوصاني بأشياء في غسله و كفنه و في دخوله قبره قال فقلت يا أبا و

(٢) كشف الغمة : ١٣٨/٢.

(١) كشف الغمة : ١٣٨/٢.

(٤) كشف الغمة : ١٣٨/٢.

(٣) كشف الغمة : ١٣٨/٢.

(٥) كشف الغمة : ٢٣٩/٢.

اللّٰه ما رأيتك ماذا شكيت أحسن هيئة منك اليوم، ما أرى عليك أثراً الموت، فقال: يا بنيّ أما سمعت علي بن الحسين ينادي من وراء الجدار: يا محمّد تعال عجل! (١)

٦٢ - عنه عن حمزة بن محمّد الطيار قال: أتيت باب أبي جعفر أستاذن عليه فلم يأذن لي وأذن لغيري، فرجعت إلى منزلي وأنا مغموم، فطرحت نفسي على سرير في الدار فذهب عني النوم فجعلت أفكر وأقول: إلى من؟ إلى المرجئة يقول كذا والقدرية تقول كذا والحرورية تقول كذا، والزيدية تقول كذا، فيفسد عليهم قلوبهم.

فأنا افكر في هذا حتى نادى المنادي، فاذا الباب يدق، فقلت: من هذا؟ فقال رسول أبي جعفر، فخرجت إليه فقال: أجب فأخذت ثيابي علىّ ومضيت، فلما دخلت إليه قال: يا بن محمّد لا إلى المرجئة ولا إلى القدرية ولا إلى الزيدية ولا إلى الحرورية ولكن إلينا، انما حجبك لكذا وكذا، ففعلت وقلت به (٢).

٦٣ - عنه عن مالك الجهني قال: كنت قاعداً عند أبي جعفر فنظرت إليه وجعلت افكر في نفسي، وأقول لقد عظمك الله وكرمك وجعلك حجة على خلقه، فالتفت إليّ وقال: يا مالك الأمر أعظم ممّا تذهب إليه (٣).

٦٤ - عنه عن جابر قال: سمعت أبا جعفر يقول: لا يخرج علي هشام أحد إلّا قتله، فقلنا لزيد هذه المقالة، فقال إنني شهدت هشاماً ورسول الله ﷺ يسبّ عنده، فلم ينكر ذلك ولم يغيّره، فوالله لو لم يكن إلّا أنا وآخر لخرجت عليه (٤).

٦٥ - عنه عن أبي الهذيل قال: قال لي أبو جعفر: يا أبا الهذيل إنّه لا تخفي علينا ليلة القدر إن الملائكة يطيفون بنا فيها (٥).

(٢) كشف الغمة: ١٣٩/٢.

(١) كشف الغمة: ٢٣٩/٢.

(٤) كشف الغمة: ١٤٠.

(٣) كشف الغمة: ١٤٠/٢.

(٥) كشف الغمة: ١٤٠/٢.

٦٦ - عنه باسناده عن أبي عبد الله قال : كان في دار أبي جعفر فاخنة فسمعها وهي تصيح ، فقال : تدرون ما تقول هذه الفاخنة ؟ قالوا : لا ؛ قال : تقول فقدتكم فقدتكم نفقدها قبل أن تفقدها ، ثم أمر بذبحها^(١).

٦٧ - عنه قال نقلت من كتاب جمعه الوزير السعيد مويد الدين أبو طالب محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن العلقمي رحمه الله تعالى قال : ذكر الأجل أبو الفتح يحيى بن محمد بن حيا الكاتب قال : حدث بعضهم ، قال كنت بين مكة والمدينة ، فإذا أنا بشيخ يلوح من البرية يظهر تارة ويغيب أخرى حتى قرب مني فتأملتته فإذا هو غلام سباعي أو ثمانى.

فسلم على فرددت عليه السلام وقلت : من أين ؟ قال : من الله ، فقلت : و الى أين ؟ قال : إلى الله ، قال : فقلت : فعلام ؟ فقال على الله ، فقلت : فما زادك ؟ قال : التقوى ، فقلت : بمن أنت ؟ قال : أنا رجل عربى فقلت : ابن لى ، قال : أنا رجل قرشى ، فقلت : ابن لى ، فقال : أنا رجل هاشمى ، فقلت : ابن لى ، قال : أنا رجل علوى . ثم أنشد :

فنحن على الحوض ذواده	نذود و يسعد ورّاده
فما فاز من فاز إلّا بنا	وما خاب من حبنا زاده
فن سرنا نال منا السرور	ومن ساءنا ساء ميلاده
ومن كان غاصبنا حقنا	فيوم القيامة ميعاده

ثم قال : أنا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ثم التفت فلم أره ، فلا أعلم أهل صعد إلى السماء أم نزل في الأرض^(٢).

٦٨ - قال : روى عن أبي بصير قال : كنت مع الباقر عليه السلام في مسجد رسول

اللَّهُ ﷺ قاعدا حدثان مامات علي بن الحسين عليهما السلام ، إذ دخل المنصور و داود بن سليمان قبل أن أفضى الملك إلى ولد العباس وما قعد إلا داود إلى الباقر فقال: ما منع الدوانقي أن يأتي ؟ قال : فيه جفأة ، قال الباقر : لا تذهب الأثام حتى يلي أمر هذا الخلق ، فيطأ أعناق الرجال يملك شرقها و غربها ، يطول عمره فيها حتى يجمع من كنوز الأموال ما لم يجتمع لاحد قبله .

فقام داود و أخبر الدوانقي بذلك ، فأقبل إليه الدوانقي و قال : ما منعني من الجلوس إليك إلا إجلالك ، فما الذي أخبرني به داود ؟ قال : هو كائن قال : و ملكنا قبل ملككم ؟ قال : نعم ، قال : و يملك بعدى أحد من ولدي ؟ قال : نعم ، قال : فدة بني امية اكثر أم مدتنا ؟ قال : مدتكم أطول و ليتلقفن هذا الملك صبياتكم يلعبون به كما يلعبون بالكرة ، هذا ما عهده إلى أبي فلما ملك الدوانقي تعجب من قول الباقر ^(١) .

٦٩ - عنه قال : منها : ما روى عن أبي بصير قال : قلت يوما للباقر : انتم ذرية رسول الله ؟ قال : نعم ، قلت : و رسول الله وارث الأنبياء كلهم ؟ قال : نعم و رث جميع علومهم ، قلت : و انتم ورثتم جميع علم رسول الله ؟ قال : نعم ، قلت : أنتم تقدرون أن تحيوا الموتى و تبرؤا الأكمه و الأبرص ، و تخبروا الناس بما ياكلون و ما يدخرون في بيوتهم ؟ قال : نعم باذن الله .

ثم قال : ادن مني يا أبا بصير ، فدنوت منه ، فمسح بيده على وجهي ، فابصرت السهل و الجبل و السماء و الأرض ، ثم مسح بيده على وجهي فعدت كما كنت لا أبصر شيئا ، قال أبو بصير : فقال لي الباقر : إن أحببت أن تكون هكذا كما أبصرت و حسابك على الله ، و إن كنت تحب و ثوا بك الجنة ، فقلت : أكون كما كنت و الجنة أحب إلي ^(٢) .

(١) كشف الغمة : ١٤٢/٢ .

(٢) كشف الغمة : ١٤٢/٢ .

٧٥- عنه قال : منها ما قال جابر كُنا : عند الباقر عليه السلام نحو من خمسين رجلا ، اذ دخل عليه كثير النواء و كان من المعامرة فسلم و جلس ، ثم قال : إن المغيرة بن عمران عندنا بالكوفة يزعم أنَّ معك ملكا يعرفك الكافر من المؤمن و شيعتك من أعدائك ، قال : ما حرفتك ؟ قال : أبيع الحنطة ، قال : كذبت ، قال : و ربما أبيع الشعير ، قال : ليس كما قلت ، بل تبيع النواء ، قال : من أخبرك بهذا ؟ قال : الملك الرباني يعرفني شيعتي من عدوي ، و لست تموت إلا تائها قال جابر : فلما انصرفت إلى الكوفة ذهبت في جماعة تسأل عن كثير ، فدللنا على عجوز ، فقالت : مات تائها منذ ثلاثة أيام^(١).

٧٦- عنه قال : منها «وقد اختصرت ألفاظها» قال عاصم بن أبي حمزة : ركب الباقر عليه السلام يوما إلى حايط له و أنا معه و سليمان بن خالد ، فسرنا قليلا فلقينا رجلا ، فقال عليه السلام : هما سارقان خذوهما ، فأخذهما عبيده فقال : استوثقوا منها ، و قال لسليمان : انطلق الى ذلك الجبل مع هذا الغلام ، و أصعد رأسه تجد في أعلاه كهفا فادخله ، و استخرج ما فيه و حمله الغلام ، فهو قد سرق من رجلين فضي و احضر عيبتين فقال : صاحباهما حاضر.

ثم قال عليه السلام : و عيبة أخرى أيضا في الجبل و صاحبها غايب سيحضر و استخرج عيبة أخرى من موضع آخر في الكهف و عاد الى المدينة فدخل صاحب العيبتين و قد كان ادّعى على جماعة أراد الوالى يعاقبهم ، فقال الباقر عليه السلام : لا تعاقبهم و ردّهما الى الرجل و قطع السارقين فقال أحدهما : لقد قطعنا بحق ، فالحمد لله الذى أجرى قطعى و توبتى على يدى ابن رسول الله ، فقال : لقد سبقتك يدك التى قطعت إلى الجنة بعشرين سنة ، فعاش بعد قطعها عشرين سنة و بعد ثلاثة أيام

حضر صاحب العيبة الاخرى.

فقال له الباقر عليه السلام : اخبرك بما في عيبتك؟ فيها ألف دينار لك، وألف دينار لغيرك، وفيها من الثياب كذا وكذا، فقال : إن أخبرتنى بصاحب الألف وما اسمه و اين هو علمت أنك الإمام المفترض الطاعة، قال : هو محمد بن عبد الرحمان وهو صالح كثير الصدقة والصلوة، وهو الآن على الباب ينتظرك، فقال الرجل ، وهو بربرى نصرانى : آمنت بالله الذى لا إله الا هو، وأن محمدا عبده ورسوله و اسلم^(١).

٧٢ - عنه قال منها ما روى الحسين بن راشد قال : ذكرت زيد بن علي فتقصته عند أبي عبد الله ، فقال : لا تفعل رحم الله عمى زيدا، فانه اتى ابي الباقر فقال : إني أريد الخروج على هذه الطاغية، فقال : لا تفعل يا زيد فإنى أخاف أن تكون المقتول المصلوب بظهر الكوفة، أما علمت يا زيد أنه لا يخرج أحد من ولد فاطمة على أحد من السلاطين قبل خروج السفيناني إلا قتل. ثم قال له : يا حسين إن فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار، وفيهم نزل «ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد و منهم سابق بالخيرات» فالظالم لنفسه الذى لا يعرف الإمام ، و المقتصد العارف بحق الإمام و السابق بالخيرات هو الإمام ثم قال يا حسين إنا أهل بيت لانخرج من الدنيا حتى نقر لكل ذى فضل بفضل^(٢).

٧٣ - عنه قال منها ما روى أبو بصير عن أبي جعفر انه قال : إني لأعرف رجلا لو قام بشاطئ البحر لعرف دواب البحر بامهاتها و عمايتها و خالاتها^(٣).

(٢) كشف الغمة : ١٤٤/٢.

(١) كشف الغمة : ١٤٤/٢.

(٣) كشف الغمة : ١٤٥/٢.

٧٤ - عنه قال : منها أن جماعة أستاذنوا على أبي جعفر قالوا : فلما صرنا في الدهليز سمعنا إذا قراءة السريانية بصوت حسن يقرء و يبكي حتى أبكى بعضنا وما نفهم مما يقول شيئا فظننا أن عنده بعض أهل الكتاب استقرأه ، فلما انقطع الصوت دخلنا عليه ، فلم نر عنده أحداً ، فقلنا له : قد سمعنا قراءة سريانية بصوت حزين ، قال : ذكرت مناجاة إلیا النبي فأبكتني (١).

٧٥ - عنه قال : منها ما روى عن عيسى بن عبدالرحمان عن أبيه قال : دخل ابن عكاشة بن محصن الأسدی على أبي جعفر و كان أبو عبدالله قائماً عنده ، فقدم إليه عنبا فقال : حبة حبة يأكله الشيخ الكبير والصبي الصغير ، و ثلاثة و أربعة يأكله من يظن أنه لا يشبع ، فكله حبتين حبتين فإنه يستحب ، فقال لأبي جعفر : لأي شيء لاتزوج أبا عبدالله فقد أدرك للتزويج - و بين يديه صرة مخطومه - فقال : سيجي نخاس من بربر ينزل دار ميمون ، فأتي لذلك ما أتى ، فدخلنا على أبي جعفر فقال : ألا أخبركم عن ذلك النخاس الذي ذكرته لكم فإذهبوا فاشتروا بهذه الصرة جارية.

فأتينا النخاس فقال : قد بعث ما كان عندي إلا جارتين أحدهما أمثل من الأخرى ، قلنا : فأخرجها حتى ننظر إليها فأخرجها فقلنا : بكم تبيعنا هذه المتماثلة ؟ قال بسبعين دينارا قلنا : أحسن قال : لا أنقص من سبعين دينارا ، فقلنا : نشتريها منك بهذه الصرة ما بلغت و ما ندرى ما فيها ، و كان عنده رجل أبيض الرأس و اللحية فقال : فكوا الخاتم و زنوا ، فقال النخاس : لا تفكوا فانها إن نقصت حبة من السبعين لا أبا يعكم.

قال الشيخ : زنوا ففكنا و وزن الدنانير فإذا هي سبعون لاتزيد و لاتنقص ،

فأخذنا الجارية فأدخلناها على أبي جعفر و جعفر قائم عنده ، فآخبرنا أبا جعفر بما كان ، فحمد الله ثم قال لها : ما اسمك ؟ قالت : حميدة ، قال حميدة في الدنيا محمودة في الآخرة ، أخبرني عنك أبكر أم ثيب ؟ قالت : بكر قال : فكيف و لا يقع في أيدي النخاسين شيء الا أفسدوه ؟ قالت : كان يجيء النخاس فيقعد مني فيسلط الله عليه رجلا أبيض الرأس و اللحية ، فلا يزال يلطمه حتى يقوم عني ، ففعل بي مرارا و فعل الشيخ مرارا فقال : يا جعفر خذها إليك فولدت خيرا أهل الأرض موسى بن جعفر عليها السلام^(١).

٧٦ - عنه قال : منها ما روى أبو بصير عن الصادق عليه السلام قال : كان أبي في مجلس له ذات يوم اذا طرق رأسه في الأرض ثم رفع رأسه فقال : يا قوم كيف أنتم إذا جائكم رجل يدخل عليكم مدينتكم هذه في أربعة آلاف حتى يستعرضكم بالسيف ثلاثة أيام ، فيقتل مقاتلتكم ، و تلقون منه بلاءا لا تقدر أن تدفعوه ؟ و ذلك من قابل فخذوا حذركم ، و اعلموا أن الذي قلت لكم هو كائن لا بد منه ، فلم يلتفت أهل المدينة إلى كلامه و قالوا : لا يكون هذه أبدا.

فلم ياخذ و احذرهم إلا نفر يسير و بنو هاشم خاصة ، و ذلك أنهم علموا أن كلامه هو الحق ، فلما كان من قابل تحمل أبو جعفر عليه السلام بعياله و بنو هاشم ، و خرجوا من المدينة ، و جاء نافع بن الأزرق حتى كبس المدينة فقتل مقاتلتهم و فضح نساءهم ، فقال أهل المدينة : لا نرد على أبي جعفر شيئا نسمعه منه أبدا بعد ما سمعنا و رأينا أهل بيت النبوة ينطقون بالحق^(٢).

٧٧ - روى المجلسي عن عيون المعجزات المنسوب الى المرتضى رحمه الله مرفوعا ، عن جابر قال : لما أفضت الخلافة الى بني أمية سفكوا في أيامهم الدم

(١) كشف الغمة : ١٤٥/٢.

(٢) كشف الغمة : ١٤٦/٢.

المحرام، ولعنوا أمير المؤمنين صلوات الله عليه على منابرهم ألف شهر، واغتالوا شيعة في البلدان وقتلوهم واستأصلوا شأفتهم، وما لأتهم على ذلك علماء السوء رغبة في حطام الدنيا وصارت محنتهم على الشيعة لعن أمير المؤمنين عليه السلام، فمن لم يلعنه قتلوه، فلما فشا ذلك في الشيعة وكثر وطال، اشتكت الشيعة الى زين العابدين عليه السلام.

قالوا: يا ابن رسول الله أجعلونا عن البلدان، وافتونا بالقتل الذريع، وقد اعلنوا لعن أمير المؤمنين عليه السلام في البلدان وفي مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى منبره ولا ينكر عليهم منكر، ولا يغير عليهم مغير، فإن أنكر واحد منا على لعنه قالوا: هذا ترابي ورفع ذلك إلى سلطانهم وكتب إليه ان هذا ذكر أبا تراب بخير حتى ضرب وحبس ثم قتل، فلما سمع ذلك عليه السلام، نظر إلى السماء وقال: سبحانك ما أعظم شأنك انك أمهلت عبادك حتى ظنوا انك أهملتهم، وهذا كله بعينك إذا لا يغلب قضاءك ولا يرد تدبير محتوم أمرك فهو كيف شئت وأنى شئت لما انت أعلم به منا.

ثم دعا بابنه محمد بن علي الباقر عليه السلام فقال: يا محمد قال: لبيك قال: إذا كان غدا فاغدا إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وخذ الخيط الذي نزل به جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فحركه تحريكا لنا، ولا تحركه تحريكا شديدا فيهلكوا جميعا، قال جابر رضوان الله عليه فبقيت متعجبا من قوله لا أدري ما أقول، فلما كان من الغد جئته، وكان قد طال على ليلى حرصا لأنظر ما يكون من أمر الخيط، فبينما أنا بالباب اذ خرج عليه السلام فسلمت عليه فرد السلام وقال ما غدا بك يا جابر ولم تكن تاتينا في هذا الوقت؟

فقلت له: لقول الإمام عليه السلام بالأمس خذ الخيط الذي أتى به جبرئيل عليه السلام وصر إلى مسجد جدك صلى الله عليه وآله وحركه تحريكا لنا ولا تحركه تحريكا شديدا فتهلك الناس جميعا، قال الباقر عليه السلام: لولا الوقت المعلوم والاجل المحتوم والقدر المقدور

لخسفت بهذا الخلق المنكوس في طرفة عين بل في لحظة ولكننا عباداً مكرمون لانسبقة بالقول و بأمره نعمل يا جابر قال جابر: فقلت : يا سيدي و مولاي و لم تفعل بهم هذا؟

فقال لي : أما حضرت بالأمس و الشيعة تشكو إلى أبي ما يلقون من هؤلاء؟ فقلت : يا سيدي و مولاي نعم ، فقال : إنه أمرني أن أرفعهم لعلمهم ينتهون ، و كنت أحب أن تهلك طائفة منهم و يطهر الله البلاد و العباد منهم ، قال جابر رضوان الله عليه : فقلت : سيدي و مولاي كيف ترعيتهم و هم اكثر من أن يحصوا؟ فقال الباقر عليه السلام : امض بنا إلى مسجد رسول الله ﷺ لأريك قدرة من قدرة الله تعالى التي خصنا بها، و ما من به علينا من دون الناس.

فقال جابر رضوان الله عليه : فضيت معه إلى المسجد فصلّي ركعتين ثم وضع خده على التراب و تكلم بكلام ثم رفع رأسه و أخرج من كفه خيطاً دقيقاً فاحت منه رائحة المسك ، فكان في المنظر أدق من سم الخياط ، ثم قال لي : خذ يا جابر إليك طرف الخيط و امض رويدا ، و إياك أن تحركه ، قال : فأخذت طرف الخيط و مشيت رويدا ، فقال عليه السلام : قف يا جابر فوقفت ، ثم حرّك الخيط تحريكاً خفيفاً ما ظننت أنه حركه من لينه.

ثم قال عليه السلام : ناولني طرف الخيط فناولته و قلت : ما فعلت به يا سيدي ؟ قال : ويحك اخرج ، فانظر ما حال الناس . قال جابر رضوان الله عليه : فخرجت من المسجد و اذا الناس في صياح واحد و الصائحة من كل جانب ، فاذا بالمدينة قد زلزلت زلزلة شديدة و أخذتهم الرجفة و الهدمة ، و قد خربت أكثر دور المدينة و هلك منها أكثر من ثلاثين ألفاً رجالاً و نساء دون الولدان ، و اذا الناس في صياح و بكاء و عويل ، و هم يقولون إنا لله و انا اليه راجعون خربت دار فلان و خرب أهلها.

رأيت الناس فزعين الى مسجد رسول الله ﷺ يقولون : كانت هدمة عظيمة، وبعضهم يقول : قد كانت زلزلة، وبعضهم يقول : كيف لانخسف وقد تركنا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وظهر فينا الفسق والفجور، وظلم آل رسول الله ﷺ ليزلزل بنا أشد من هذا وأعظم أو نصلح من أنفسنا ما افسدنا، قال جابر : فبقيت متحيراً أنظر الى الناس حيارى يبكون، فابكاني بكاءؤهم ولا يدرون من أين اتوا.

فانصرفت الى الباقر عليه السلام وقد حفت به الناس في مسجد رسول الله ﷺ وهم يقولون يا ابن رسول الله أما ترى إلى ما نزل بنا؟ فادع الله لنا، فقال لهم : افزعوا إلى الصلاة والدعاء والصدقة، ثم أخذ عليه السلام يدي وساربي، فقال لي : ما حال الناس ؟ فقلت : لا تسأل يا ابن رسول الله، خربت الدور والمساكن، وهلك الناس ورأيتم بحال رحمتهم، فقال عليه السلام : لا رحمهم الله أما أنه قد أبقيت عليك بقية ، و لولا ذلك لم ترحم أعداءنا وأعداء أوليائنا، ثم قال : سحقا سحقا وبعدا للقوم الظالمين.

والله لولا مخافة مخالفة والدي لزدت في التحريك واهلكتهم أجمعين، و جعلت أعلاها أسفلها، فكان لا يبقى فيها دار ولا جدار، فما أنزلونا، وأوليائنا من أعدائنا هذه المنزلة غيرهم، ولكني أمرني مولاي أن احرك تحريكا ساكنا، ثم صعد عليه السلام المنارة وأنا أراه والناس لا يرونه فمد يده أدارها حول المنارة، فزلزلت المدينة زلزلة خفيفة و تهدمت دور، ثم تلا الباقر صلوات الله عليه «ذلك جزيناهم ببغيهم و هل نجازي الا الكفور» و تلا أيضا «فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها» و تلا «فخر عليهم السقف من فوقهم و أتاهاهم العذاب من حيث لا يشعرون».

قال جابر : فخرجت العواتق من خدورهن في الزلزلة الثانية يبكين و يتضرعن منكشفات لا يلتفت إليهم أحد، فلما نظر الباقر عليه السلام الى تحير العواتق رقّ

لهنّ، فوضع الخيط في كتفه، وسكنت الزلزلة، ثم نزل عن المنارة والناس لا يرونه، و
أخذ بيدي حتى خرجنا من المسجد، فقررنا بحداد اجتمع الناس بباب حانوته و
الحداد يقول: أما سمعتم الهمهمة في الهدم؟ فقال بعضهم: بل كانت همهمة كثيرة، و
قال قوم آخرون: بل والله كلام كثير إلا أنا لم نقف على الكلام.

قال جابر رضوان الله عليه: فنظر إلى الباقر تبسم، ثم قال: يا جابر هذا لما
طفوا وبغوا، فقلت: يا ابن رسول الله ما هذا الخيط الذي فيه العجب؟ فقال: «بقية
مما ترك آل موسى و آل هارون تحمله الملائكة» ونزل به جبرئيل عليه السلام ويحك يا
جابر إنا من الله تعالى بمكان ومزلة رفيعة. فلولا نحن لم يخلق الله تعالى سماء ولا
أرضا ولا جنة ولا نارا ولا شمسا ولا قرا ولا جتا ولا إنسا، ويحك يا جابر لا
يقاس بنا أحد، يا جابر بنا والله أنقذك الله، وبنا نعشكم، وبنا هداكم.

نحن والله دللنا لكم على ربكم فقفوا عند أمرنا ونهينا، ولا تردوا علينا ما
أوردنا عليكم، فانا بنعم الله أجل وأعظم من أن يرد علينا، وجميع ما يرد عليكم
منا فما فهتموه فاحمدوا الله عليه، وما جهلتموه فردوه إلينا وقولوا: ائمتنا أعلم بما
قالوا، قال جابر رضوان الله عليه: ثم استقبله أمير المدينة المقيم بها من قبل بني أمية
قد نكب ونكب حواليه حرمة وهو ينادي: معاشر الناس احضروا ابن رسول الله
عليه السلام على بن الحسين عليه السلام وتقربوا به إلى الله تعالى وتضرعوا إليه واظهروا التوبة
والإنابة لعل الله يصرف عنكم العذاب.

قال جابر: رفع الله درجته - فلما بصر الأمير بالباقر محمد بن علي عليه السلام
سارع نحوه فقال: يا ابن رسول الله أما ترى ما نزل بامة محمد عليه السلام وقد هلكوا
وفنوا ثم قال له: أين أبوك حتى نسأله أن يخرج معنا إلى المسجد فنقرب به إلى الله
تعالى فيرفع عن أمة محمد عليه السلام البلاء، فقال الباقر عليه السلام: يفعل إن شاء الله تعالى، و
لكن اصلحوا من انفسكم، و عليكم بالتوبة والنزوع عما أنتم عليه، فإنه لا يأمن

مكر الله إلا القوم الخاسرون.

قال جابر رضوان الله عليه: فاتينا زين العابدين عليه السلام بأجمعنا وهو يصلي، فانتظرنا حتى انقضى وقتنا، ثم قال لابنه سرّاً: يا محمد كدت أن تهلك الناس جميعاً قال جابر: قلت: والله يا سيدي ما شعرت بتحريكه حين حرّكه، فقال عليه السلام: يا جابر لو شعرت بتحريكه ما بقي عليها نافخ نار، فما خبر الناس؟ فاخبرناه، فقال: ذلك مما استحلوا منا محارم الله، وانتهكوا من حرمتنا فقلت: يا ابن رسول الله إن سلطانهم بالباب قد سألنا أن نسألك أن تحضر المسجد حتى تجتمع الناس إليك يدعون ويتضرعون اليه ويسألونه إلا قاله فتبسّم عليه السلام ثم تلا:

«أولم تك تاتيكم رسلكم بالبينات قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال» قلت: يا سيدي ومولاي العجب أنهم لا يدرون من أين أتوا فقال عليه السلام: أجل ثم تلا «فاليوم ننسأهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وكانوا بآياتنا يمجّدون» هي والله يا جابر آياتنا، وهذه والله إحداهما وهي ممّا وصف الله تعالى في كتابه «بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون».

ثم قال عليه السلام: يا جابر ما ظنك بقوم أماتوا سنّتنا وضيّعوا عهدنا، والوا أعداءنا، وانتهكوا حرمتنا، وظلمونا حقنا، وغصبونا أرثنا، وأعانوا الظالمين علينا، وأحيوا سنّتهم، وساروا سيرة الفاسقين الكافرين في فساد الدين وإطفاء نور الحق، قال جابر: فقلت: الحمد لله الذي منّ عليّ بمعرفتكم، وعرفني فضلكم وأهمني طاعتكم ووفقي لموالاة أوليائكم، ومعاداة أعدائكم، فقال عليه السلام: يا جابر أتدرى ما المعرفة؟ فسكت جابر^(١).

٧٨ - عنه عن عبد الله بن محمد المروزي، عن عمارة بن زيد، عن عبد الله بن

العلاء، عن الصادق عليه السلام قال: كنت مع أبي وبيننا قوم من الأنصار إذا أتاه آت، فقال له: الحق فقد احترقت دارك، فقال: يا بني ما احترقت، فذهب ثم لم يلبث أن أعاد فقال: قد والله احترقت دارك، فقال: يا بني والله ما احترقت، فذهب ثم لم يلبث أن عاد معه جماعة من أهلنا وموالينا فيقولون قد احترقت دارك. فقال: كلاً والله ما احترقت ولا كذبت ولا كذبت وأنا أوثق بما في يدي منكم، ومما أبصرت أعينكم، وقام أبي وقت معه حتى انتهوا إلى منازلنا والنار مشتعلة عن أيمن منازلنا، وعن شمائلها ومن كل جانب منها، ثم عدل إلى المسجد فخر ساجداً، وقال في سجوده: وعزتك وجلالك لا رفعت رأسي من سجودي أو تطفئها، قال: فوالله ما رفع رأسه حتى طفت واحترق ما حولها، وسلمت منازلنا، ثم ذكر ﷺ أن ذلك لدعاء كان قرأه ﷺ (١).

٧- باب ماجرى بينه ﷺ وجابر

١- محمد بن يعقوب عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن سنان، عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن جابر بن عبد الله الأنصاري كان آخر من بقى من أصحاب رسول الله، وكان رجلاً منقطعاً إلينا أهل البيت وكان يقعد في مسجد رسول الله ﷺ، وهو معتجر بعمامة سوداء وكان ينادي يا باقر العلم، يا باقر العلم، فكان أهل المدينة يقولون: جابر يهجر فكان يقول: لا والله ما أهجر ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنك ستدرك رجلاً مني اسمه اسمي، وشمائله شمائي، يقر العلم بقر، فذاك الذي دعاني إلى ما أقول.

قال: فبينما جابر يتردد ذات يوم في بعض طرق المدينة إذ مرَّ بطريق في ذاك الطريق كتاب فيه محمد بن عليّ فلما نظر إليه قال: يا غلام أقبل فأقبل ثم قال له: أدبر فأدبر ثم قال: شمائل رسول الله ﷺ، والذي نفسي بيده، يا غلام ما اسمك؟ قال: اسمي محمد بن عليّ بن الحسين، فأقبل عليه يقبل رأسه ويقول: بأبي أنت وأُمِّي أبوك رسول الله ﷺ يقرئك السلام، ويقول ذلك.

قال: فرجع محمد بن علي بن الحسين إلى أبيه وهو ذعر فأخبره الخبر، فقال له: يا بنيّ وقد فعلها جابر، قال نعم قال: الزم بيتك يا بنيّ فكان جابر ياتيه طرفي النهار وكان أهل المدينة يقولون: و اعجابه لجابر يأتي هذا الغلام طرفي النهار وهو آخر من بقي من أصحاب رسول الله ﷺ، فلم يلبث أن مضى عليّ بن الحسين عليه السلام، فكان محمد بن علي يأتيه على وجه الكرامة لصحبته لرسول الله ﷺ.

قال: فجلس عليه السلام يحدثهم عن الله تبارك وتعالى، فقال أهل المدينة: ما رأينا أحداً أجراً من هذا، فلما رأى ما يقولون حدثهم عن رسول الله ﷺ، فقال أهل المدينة: ما رأينا أحداً قط أكذب من هذا يحدثنا عن من لم يره، فلما رأى ما يقولون حدثهم عن جابر بن عبد الله، قال فصداً قوله وكان جابر بن عبد الله ياتيه فيتعلم منه (١).

٢- عنه محمد بن يحيى، و محمد بن عبد الله، عن عبد الله بن جعفر، عن الحسن بن ظريف و عليّ بن محمد، عن صالح بن أبي حماد، عن بكر بن صالح، عن عبد الرحمن بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال أبي لجابر بن عبد الله الأنصاري إنّ لي إليك حاجة فتى يخفّ عليك أن أخلو بك فأسالك عنها، فقال له جابر: أي الأوقات أحببته فخلابه في بعض الأيام.

فقال له : يا جابر أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة عليها السلام بنت رسول الله ﷺ ، وما أخبرتك به أمي أنه في ذلك اللوح مكتوب ؟ فقال جابر : أشهد بالله إني دخلت على أمك فاطمة عليها السلام في حياة رسول الله ﷺ فهنيتها بولادة الحسين و رأيته في يديها لوحا أخضر، ظننت أنه من زمرد و رأيته فيه كتابا أبيض، شبه لون الشمس.

فقلت لها: بابي و أمي يا بنت رسول الله ﷺ ما هذا اللوح ؟ فقالت : هذا لوح أهداه الله إلى رسوله ﷺ فيه اسم أبي وإسم بعلي و اسم ابني و اسم الأوصياء من ولدي و أعطانيه أبي ليبشرني بذلك، قال جابر فأعطتني أمك فاطمة عليها السلام ، فقرأته و استنسخته ، فقال له أبي : فهل لك يا جابر : أن تعرضه عليّ قال : نعم ، فمشي معه أبي إلى منزل جابر فاخرج صحيفة من رق ، فقال : يا جابر انظر في كتابك لأقرأ أنا عليك، فنظر جابر في نسخه فقرأه أبي فما خالف حرف حرفا، فقال جابر : فأشهد بالله أني هكذا رأيته في اللوح مكتوبا :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نبيته و نوره و سفيره و حجابيه و دليله نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين ، عظم يا محمد اسماني و اشكر نعماني و لا تجحد آلائي ، إني أنا الله لا إله إلا أنا قاصم الجبارين و مديل المظلومين و ديان الدين ، إني أنا الله لا إله إلا أنا ، فنرجا غير فضلي أو خاف غير عدلي ، عذبتهم عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين، فإيتاي فاعبدو عليّ فتوكل، إني لم أبعث نبيًا، فأكملت أيامه و انتقضت مدته إلا جعلت له وصيًا و أني فضلتك على الأنبياء و فضلت وصيك على الأوصياء و اكرمتك بشبليك و سبطيك حسن و حسين .

فجعلت حسنا معدن علمي ، بعد انتضاء مدة أبيه، و جعلت حسينا خازن و حيي و أكرمته بالشهادة و ختمت له بالسعادة، فهو أفضل من استشهد و أرفع

الشهداء درجة، جعلت كلمتي الثامة معه و حجتي البالغة عنده ، بعترته ائيب و اعاقب ، أولهم على سيد العابدين وزين أوليائي الماضين و ابنه شبه جدّه المحمود محمد الباقر علمي ، و المعدن لحكمتي سيهلك المرتابون في جعفر، الرّاد عليه كالرّاد على.

حقّ القول منّي لأكرم من مثوى جعفر و لأسرته في أشياعه و أنصاره و أوليائه، اتبعت بعده موسى فتنة عمياء حندس لأنّ خيط فرضي لا ينقطع و حجّتي لا تخفى ، و أنّ أوليائي يسقون بالكأس الأوفى، من جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي و من غير آية من كتابي فقد افترى علىّ، و يل للمفترين الجاحدين ، عند انقضاء مدّة موسى عبدي و حبيبي و خيرتي في عليّ وليي و ناصري و من أضع عليه أعباء النبوة و امتحنه بالاضطلاع بها.

يقتله عفريت مستكبر يدفن في المدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب شرّ خلقى حقّ القول منّي لأسرته بمحمد ابنه و خليفته من بعده و وارث علمه ، فهو معدن علمي و موضع سرّي و حجّتي على خلقى لا يؤمن عبد به إلا جعلت الجنة مثواه و شفّعت في سبعين من أهل بيته كلّهم قد استوجبوا النار و اختتم بالسعادة لابنه عليّ وليي و ناصري ، و الشاهد في خلقي و أميني على و حبي.

أخرج منه الداعي إلى سبيلي و الخازن لعلمي الحسن و أكمل ذلك بابنه «م ح م د» رحمة للعالمين ، عليه كمال موسى و بهاء عيسى و صبر أيّوب ، فيذل أوليائي في زمانه و تتهادى رؤوسهم كما تتهادى رؤوس الترك و الديلم فيقتلون و يحرقون و يكونون خائفين ، مرعوبين ، و جلين ، تصبغ الأرض بدمائهم ، و يفشو الويل و الرنة في نسايتهم أولئك أوليائي حقا، بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس و بهم أكشف الزلازل و ادفع الآصار و الأغلال ، أولئك عليهم صلوات من ربهم و رحمة و أولئك هم المهتدون قال عبدالرحمن بن سالم : قال أبو بصير: لو لم تسمع في دهرك، إلّا هذا

الحديث لكفاك ، فضنه إلا عن أهله (١).

٣ - الصدوق حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحق الطالقاني ، قال : حدثنا الحسين بن إسماعيل قال حدثنا أبو عمرو سعيد بن محمد بن نصر القطان ، قال : حدثنا عبيد الله بن محمد السلمي ، قال : حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال : حدثنا محمد بن سعيد بن محمد قال : حدثنا العباس بن أبي عمر عن صدقة بن أبي موسى ، عن أبي نصره قال : لما احتضر أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليها السلام عند الوفاة ، دعا بابنه الصادق عليه السلام ليعهد إليه عهدا .

فقال له اخوه زيد بن علي عليه السلام : لو امتثلت في تمثال الحسن والحسين عليهما السلام لرجوت أن لا تكون أتيت منكرا ، فقال له : يا أبا الحسن إن الأمانات ليست بالتمثال ولا العهود بالرسوم ، وإنما هي أمور سابقة عن حجج الله عز وجل ، ثم دعا بجابر بن عبد الله ، فقال له : يا جابر حدثنا بما عاينت من الصحيفة ، فقال له جابر : نعم يا أبا جعفر ، دخلت على مولاتي فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، لاهنتها بمولود الحسين عليه السلام ، فاذا بيديها صحيفة بيضاء من درة .

فقلت لها : يا سيّدة النساء ما هذه الصحيفة التي أراها معك ؟ قالت : فيها أسماء الائمة من ولدي ، قلت لها : ناوّليني لأنظر فيها ، قالت : يا جابر لو لا النهي لكنت أفعل ، لكنه قد نهى أن يمسه إلا نبي أو وصي نبي أو أهل بيت نبي ، ولكنه مأذون لك ان تنظر الى باطنها من ظاهرها ، قال جابر : فاذا أبو القاسم محمد بن عبد الله المصطفى امه ، آمنة أبو الحسن علي بن أبي طالب المرتضى أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف .

أبو محمد الحسن بن علي البرّ ، أبو عبد الله الحسين بن علي التقي أمهما فاطمة

بنت محمد، أبو محمد علي بن الحسين العدل، أمه شهربانو بنت يزدجرد، أبو جعفر محمد بن علي الباقر أمه أم عبدالله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام أبو عبدالله جعفر بن محمد الصادق أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر.

أبو ابراهيم موسى بن جعفر أمه جارية اسمها حميدة المصفاة، أبو الحسن علي بن موسى الرضا أمه جارية اسمها نجمة، أبو جعفر محمد بن علي الزكي أمه جارية اسمها خيزران أبو الحسن علي بن محمد بن الأمين أمه جارية اسمها سوسن، أبو محمد الحسن بن علي الرفيق أمه جارية اسمها سمانة وتكنى أم الحسن، أبو القاسم محمد بن الحسن هو حجة الله القائم أمه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم اجمعين (١).

٤ - الكشي حمدوية و ابراهيم ابنا نصير قالوا : حدثنا أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن معاوية بن عمار، عن أبي الزبير المكي قال : سألت جابر بن عبدالله فقلت : أخبرني أي رجل كان علي بن أبي طالب ؟ قال : فرفع حاجبه عن عينيه - وقد كان سقط على عينيه - قال : فقال ذلك خير البشر، أما والله إنا كنا لنعرف المنافقين على عهد رسول الله ﷺ بيفضهم إياه (٢).

٥ - عنه عن محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن محمد بن يزيد القمي قال : حدثني أحمد بن عيسى القمي عن ابن فضال، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان عبدالله أبو جابر بن عبدالله من السبعين و من الاثنى عشر، و جابر من السبعين و ليس من الاثنى عشر (٣).

٦ - عنه حمدوية و ابراهيم ابنا نصير قالوا : حدثنا محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن حريز عن أبان بن تغلب قال : حدثني أبو عبدالله عليه السلام قال : إن جابر بن

(٢) رجال الكشي : ٤٢.

(١) عيون اخبار الرضا : ٤٠/١.

(٣) رجال الكشي : ٤٢.

عبدالله كان آخر من بقى من أصحاب رسول الله ﷺ ، وكان رجلاً منقطعاً إلينا أهل البيت ، وكان يقعد في مسجد رسول الله ﷺ وهو معتمّ بعمامة سوداء ، وكان ينادى : يا باقر العلم يا باقر العلم وكان أهل المدينة يقولون : جابر يهجر ، فأن يقول : لا والله لا أهجر ولكنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : «أنك ستدرك رجلاً من أهل بيتي اسمه اسمي وشمائله شمالي يقر العلم بقراء ، فذاك الذى دعانى إلى ما أقول».

فبينما جابر يتردد ذات يوم في بعض طرق المدينة اذ هو بطريق في ذلك الطريق كتاب فيه ، محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام ، فلما نظر إليه قال : يا غلام أقبل ، فأقبل ثم قال : أدبر ، فأدبر فقال : شمائل رسول الله ﷺ والذى نفس جابر بيده ، يا غلام ما اسمك؟ فقال : اسمى محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، فأقبل عليه يقبل رأسه وقال : بأبي أنت وأمي رسول الله ﷺ يقرئك السلام ويقول لك.

قال : فرجع محمد بن عليّ عليهما السلام إلى أبيه وهو ذعر فأخبره الخبر فقال له : يا بني قد فعلها جابر؟ قال نعم . قال : يا بني الزم بيتك . قال : فكان جابر يأتية طرفي النهار . وكان أهل المدينة يقولون : واعجابه لجابر يأتى هذا الغلام طرفي النهار ، وهو آخر من بقى من أصحاب رسول الله ، فلم يلبث أن مضى علي بن الحسين عليهما السلام ، وكان محمد بن علي يأتية على وجه الكرامة لصحبة رسول الله ﷺ ، قال فجلس فحدثهم عن أبيه عليه السلام فقال أهل المدينة : ما رأينا أحداً قط أجراً من هذا قال : فلما رأى ما يقولون حدثهم عن رسول الله قال أهل المدينة : ما رأينا أحداً قط أكذب من هذا . يحدث عن لم يره . قال : فلما رأى ما يقولون حدثهم

عن جابر بن عبد الله، فصدقوه و كان جابر و الله ياتيه يتعلم منه (١).

٧- حدثني أبو محمد جعفر بن معروف قال : حدثنا الحسن بن علي بن النعمان عن أبيه عن عاصم الحنيط عن محمد بن مسلم قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : إن لأبي مناقب ما هنّ لأبائي ، إن رسول الله ﷺ قال لجابر بن عبد الله الأنصاري : إنك تدرك محمد بن علي فاقراءه مني السلام. قال : فأتى جابر منزل علي بن الحسين عليه السلام فطلب محمد بن علي ، فقال له علي عليه السلام : هو في الكتاب ارسل لك اليه.

قال : لا ولكني أذهب اليه فذهب في طلبه فقال للمعلم : أين محمد بن علي ؟ قال : هو في تلك الرفقة أرسل لك إليه ؟ قال : لا ولكني أذهب اليه. قال : فجاء فالتزمه و قبل رأسه و قال : إن رسول الله ﷺ أرسلني إليك برسالة أن أقهرتك السلام ، قال : عليه و عليك السلام ، ثم قال له جابر : بأبي أنت و أمي أضمن لي أنت الشفاعة يوم القيامة ، قال : فقد فعلت ذلك يا جابر (٢).

٨- عنه عن أحمد بن علي القمي السلولي قال : حدثني إدريس بن أيوب القمي عن الحسين بن سعيد عن ابن محبوب عن عبدالعزيز العبدى عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : جابر يعلم - و أثنى عليه خيرا - قال : فقلت له : كان من أصحاب علي ؟ قال : كان جابر يعلم قول الله عز وجل : « إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد » (٣).

٩- عنه عن أحمد بن علي قال : حدثني إدريس عن الحسن بن بشير ، قال : حدثني هشام بن سالم ، عن محمد بن مسلم ، و زرارة قالا : سألتنا أبا جعفر عليه السلام عن أحاديث رواها عن جابر فقلنا : ما لنا و لجابر ! فقال : بلغ من إيمان جابر انه كان يقرأ

(٢) رجال الكشي : ٤٤.

(١) رجال الكشي : ٤٢ - ٤٣.

(٣) رجال الكشي : ٤٤.

هذه الآية «إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ» (١).

١٥ - عنه عن أحمد بن علي القمي شقران السلولى قال : حدثني إدريس عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن اسمعيل ، عن منصور بن اذنية ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : قلت ما لنا ولجابر تروى عنه ! فقال : يا زرارة إِنَّ جابرا قد كان يعلم تاويل هذه الآية «إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ» (٢).

١١ - عنه عن محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن محمد قال : حدثني محمد بن أحمد بن يحيى ، عن محمد بن الشقرى ، عن علي بن الحكم ، عن فضيل بن عثمان ، عن أبي الزبير قال : رأيت جابرا يتوكأ على عصاه وهو يدور في سكك المدينة و بجالسهم وهو يقول : علي عليه السلام خير البشر فمن أبى فقد كفر، يا معاشر الأنصار أدبوا أولادكم على حب علي فمن أبى فلينظر في شأن أمه (٣).

١٢ - قال الشيخ المفيد : روى ميمون القداح عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام ، قال دخلت على جابر بن عبد الله الأنصارى رضي الله عنه ، فسلمت عليه فرد علي السلام ، ثم قال لي من أنت و ذلك بعد ما كف بصره ، فقلت محمد بن علي بن الحسين عليه السلام ، فقال يا بني ادن مني فدنوت منه فقبل يدي ثم أهوى إلى رجلى يقبلها فتنحيت عنه ثم ، قال لي إن رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأك السلام فقلت : و علي رسول الله السلام ، و رحمة الله وبركاته وكيف ذلك يا جابر.

فقال كنت معه ذات يوم فقال لي يا جابر، لعلك تبقى حتى تلقى رجلا من ولدى. يقال له محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام ، يهب الله له النور والحكمة، فاقرأه مني السلام ، وكان في وصية أمير المؤمنين عليه السلام الى ولده ذكر محمد بن علي بن

(٢) رجال الكشي : ٤٥.

(١) رجال الكشي : ٤٤.

(٣) رجال الكشي : ٤٥.

الحسين والوصاة به ، وسمّاه رسول الله ﷺ وعرفه بباقر العلوم ، على ما رواه أصحاب الآثار و بما روى عن جابر بن عبد الله في حديث مجرد انه قال قال لي رسول الله ﷺ يوشك أن تبقى حتى تلقى ولد الي من الحسين عليه السلام يقال له محمد يبقّر علم الدين بقرا فاذا لقيتّه فاقرئه مني السلام^(١).

١٣ - القتال باسناده قال جابر: قال رسول الله ﷺ لي يوشك أن تبقى يا جابر حتى تلقى ولدالي من الحسين، يقال له محمد يبقّر علم الدين بقرا فاذا لقيتّه فاقرئه مني السلام قال الباقر عليه السلام دخل على جابر بن عبد الله الأنصاري فسلمت عليه فردّ عليّ السلام ثم قال لي من انت و ذلك بعد ما كفّ بصره فقلت محمد بن علي بن الحسين، فقال يا بني ادن منّي فدنوت منه فقبل يدي.

ثم أهوى الى رجلى يقبلها فنحيت عنه ثم قال لي إنّ رسول الله ﷺ يقرأك السلام، فقلت و على رسول الله السلام ورحمة الله وبركاته، وكيف ذاك يا جابر فقال كنت معه ذات يوم فقال لي يا جابر لعلك أن تبقى حتى تلقى رجلا من ولدي يقال له محمد بن علي بن الحسين، يهب الله له النور والحكمة فاقرئه مني السلام^(٢).

١٤ - روى الطبرسي باسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاري أنه قال: قال لي رسول الله ﷺ يوشك أن تبقى إلى أن تلقى ولدالي من الحسين يقال له: محمد يبقّر علم الدين فاذا لقيتّه فاقرئه مني السلام^(٣).

١٥ - عنه روى أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ جابر بن عبد الله الأنصاري، يقعد في مسجد رسول الله ﷺ و هو معتجر بعمامة سوداء، فكان ينادي يا باقر العلم، وكان أهل

(٢) روضة الواعظين : ١٧٣.

(١) الارشاد : ٢٤٥ - ٢٤٦.

(٣) علام الوري : ٢٦٢.

المدينة يقولون: جابر يهجر، فكان يقول: لا والله ما أهجر ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنك ستدرك رجلا مني اسمه اسمي وشماله شمالتي يقر العلم بقرا، فذاك الذي دعاني إلى ما أقول، قال: فكان جابر يأتيه طرفي النهار، وكان أهل المدينة يقولون: وأعجبا لجابر يأتي هذا الغلام طرفي النهار وهو أحد من بقي من أصحاب رسول الله ﷺ (١).

١٦- أبو جعفر الطوسي أخبرنا ابن حموية قال: حدثنا أبو الحسين قال: حدثنا أبو خليفة قال: حدثنا مكي بن مروق الأهوازي قال: حدثنا علي بن بحر قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل قال: حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه قال: دخلنا على جابر بن عبد الله، فلما انتهينا إليه سأل عن القوم حتى انتهى إلى. فقلت: أنا محمد بن علي بن الحسين، فأهوى بيده إلى رأسي فزعه زري الأعلى وزري الأسفل ثم وضع كفه بين يدي وقال: مرحبا بك وأهلا بابن أخي، سل عما شئت.

فسأله فهو أعمى وجاء وقت الصلاة فقام في نساجة فالتحف بها، فلما وضعها على منكبه رجع طرفاها إليه من صغرها ورداءه إلى جنبه على المسحب فصلى بنا، فقلت: أخبرني عن حجة رسول الله ﷺ فقال بيده فعقد تسعا وقال إن رسول الله مكث تسع سنين لم يحج ثم أذن في الناس في العاشرة، إن رسول الله ﷺ حاج فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن ياتم برسول الله ﷺ ويعمل ما عمله. فخرج وخرجنا معه حتى أتينا ذا الحليفة فذكر الحديث، وقدم علي من اليمن بيد النبي ﷺ فوجد فاطمة فيمن أحل ولبث ثيابا صبيغا واكتحلت فأنكر علي ذلك عليها فقالت: إني ﷺ أمرني بهذا، وكان علي عليه السلام يقول محربا بالعراق، فذهب إلى رسول الله ﷺ محرشا على فاطمة في الذي صنعت مستفتيا رسول الله

عليه السلام بالذي ذكرت عنه، فأنكر ذلك قال: صدقت صدقت (١).

١٧- عنه قال: أخبرنا جماعة عن أبي الفضل قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن حسن العلوي الحسيني قال: حدثنا أبو نصر أحمد بن عبد المنعم بن نصر الصيداوي، قال: حدثنا حسين بن شداد الجمعي عن أبيه شداد بن رشيد، عن عمرو بن عبد الله بن هند الجملي، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام إن فاطمة بنت علي بن أبي طالب لما نظرت إلى ما يفعل ابن أخيها علي بن الحسين بنفسه من الدأب في العبادة أتت جابر بن عبد الله بن عمرو بن حزام الانصاري.

فقالت له: يا صاحب رسول الله إن لنا عليكم حقوقاً من حقنا عليكم أن إذا رأيتم أحداً يهلك نفسه اجتهداً أن تذكروه الله وتدعوه إلى البقاء على نفسه، وهذا علي بن الحسين بقية أبيه الحسين قد انخرم أنفه وثفتت جبهته وركبتاه وراحته أداًب منه لنفسه في العبادة، فأتى جابر بن عبد الله باب علي بن الحسين عليه السلام وبالباب أبو جعفر محمد بن علي عليها السلام، في أغليمة من بني هاشم قد اجتمعوا هناك.

فنظر جابر إليه مقبلاً فقال: هذه مشية رسول الله ﷺ وسجيته، فمن أنت يا غلام؟ قال: فقال أنا محمد بن علي بن الحسين، قبكي جابر بن عبد الله رضي الله عنه، ثم قال: أنت والله الباقر عن العلم حقاً إذن مني بأبي أنت وامي، فدنا منه: فحلق جابر إزاره ووضع يده على صدره فقبله وجعل عليه خدّه ووجهه وقال له: أقرئك عن جدك رسول الله ﷺ، وقد أمرني أن أفعل بك ما فعلت، وقال لي: يوشك أن تعيش وتبقى حتى تلقى من ولدي من اسمه محمد يقرأ العلم بقرا.

قال لي: انك تبقى حتى تعمى ثم يكشف لك عن بصرك، ثم قال لي ائذن لي

على أبيك، فدخل أبو جعفر على أبيه فأخبره الخبر وقال: إن شيخنا بالباب، وقد فعل بي كيت وكيت، فقال: يا بني ذلك جابر بن عبد الله، ثم قال: أمن بين ولدان أهلك قال لك ما قال وفعل بك ما فعل؟ قال: نعم أنا لله أنه لم يقصدك فيه بسوء، ولقد أشاط بدمك، ثم أذن لجابر فدخل عليه فوجده في عراة قد أنقضته للعبادة، فنهض علي عليه السلام فسأله عن حاله سؤالا خفيا ثم أجلسه بجانبه.

فأقبل جابر عليه يقول: يا بن رسول الله أما علمت أن الله تعالى إنما خلق الجنة لكم ولمن أحبكم وخلق النار لمن أبغضكم وعاداكم، فما هذا الجهد الذي كلفته نفسك؟ قال له علي بن الحسين عليهما السلام: يا صاحب رسول الله أما علمت أن جدى رسول الله ﷺ قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فلم يدع الاجتهاد له، وتعب بابي هو وامى حتى انتفخ الساق ورم القدم، وقيل له: اتفل هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟

قال: أفلا أكون عبدا شكورا. فلما نظر جابر إلى علي بن الحسين عليه السلام وليس يغنى فيه من قول يستميله من الجهد والتعب إلى القصد قال له: يا بن رسول الله اليقيا على نفسك فانك لمن أسيرة بهم يستدفع البلاء وتستكشف اللاواء وبهم يستمطر السماء، فقال: يا جابر لا أزال على منهاج أبوى مؤتسيا بهما صلوات الله عليهما حتى ألقاهما، فأقبل جابر على من حضر فقال لهم: والله ما رأى في أولاد الأنبياء مثل علي بن الحسين عليهما السلام الا يوسف بن يعقوب والله لذرية علي بن الحسين عليهما السلام أفضل من ذرية يوسف بن يعقوب، إن منهم لمن يملاء الأرض عدلا كما ملئت جورا^(١).

١٨ - الصدوق حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن اسحاق الطالقاني رضى

الله عنه، قال حدثنا عبدالعزیز بن یحیی البصری بالبصرة، قال حدثني المغيرة بن محمد، قال حدثنا رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر قال: سألت جابر بن يزيد الجعفي فقلت له لم سمي الباقر باقرا قال لأنه بقرا العلم بقراءة شقه شقاو أظهره إظهارا، ولقد حدثني جابر بن عبد الله الأنصاري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول يا جابر انك ستبقى حتى تلقى ولدي محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف في التورية بباقر فاذا لقيتَه فاقرأه مني السلام.

فلقيه جابر بن عبد الله الأنصاري في بعض سكك المدينة فقال له يا غلام من أنت قال أنا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، قال له جابر يا بني أقبل فأقبل ثم قال له أدبر فأدبر فقال شمائل رسول الله ﷺ ورب الكعبة ثم قال يا بني رسول الله ﷺ يقرئك السلام، فقال علي رسول الله ﷺ ما دامت السموات والارض، و عليك يا جابر بما بلغت السلام.

فقال له جابر يا باقر يا باقر، أنت الباقر حقا أنت الذي تبقر العلم بقراء، ثم كان جابر ياتيه فيجلس بين يده فيعلمه وربما غلط جابر فيما يحدث به عن رسول الله ﷺ فيرد عليه و يذكره فيقبل ذلك منه، ويرجع الى قوله وكان يقول يا باقر يا باقر يا باقر اشهد بالله انك قد اوتيت الحكم صبيّا^(١).

١٩ - المفيد باسناده عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار رفعه عن حريز، عن أبان بن تغلب قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: إن جابر بن عبد الله كان آخر من بقي من أصحاب رسول الله ﷺ وكان منقطعا إلينا أهل البيت وكان يقعد في مسجد رسول الله ﷺ وهو معتم بعمامة سوداء وكان ينادي يا باقر يا باقر فكان أهل المدينة يقولون: جابر يهجر، فكان يقول: لا والله ما أهجر ولكني سمعت

رسول الله ﷺ يقول: انك ستدرك رجلا اسمه اسمي و شأئله شأئلي، يبقر العلم بقرا
فذلك الذي دعاني الى ما اقول.

قال: فيينا جابر يتردد ذات يوم في بعض طرق المدينة اذ مر بكتاب فيه محمد
بن علي بن الحسين عليهم السلام فلما نظر اليه قال: يا غلام اقبل فأقبل ثم قال له:
أدبر فأدبر فقال: شأئلي رسول الله ﷺ، والذي نفس جابر بيده يا غلام ما أسمك؟
قال: اسمي محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، فأقبل عليه يقبل رأسه
فقال: بابي انت وامى أبوك رسول الله ﷺ يقرئك السلام ويقول لك: قال: فرجع
محمد بن علي إلى أبيه علي بن الحسين وهو ذعر فاخبره الخبر، فقال: يا بني الزم
بيتك وكان جابر ياتيه طرفي النهار وكان أهل المدينة يقولون: واعجابه لجابر يأتي
هذا الغلام طرفي النهار وهو آخر من بقى من أصحاب رسول الله ﷺ.

فلم يلبث أن مضى علي بن الحسين عليه السلام وكان محمد بن علي عليه السلام ياتيه
على وجه الكرامة لحجته برسول الله ﷺ قال: فجلس محمد بن علي عليه السلام يحدثهم
عن الله تبارك وتعالى فكان أهل المدينة يقولون: ما رأينا أحدا قط أجراً من ذا قال:
فلما رأى ما يقولون حدثهم عن رسول الله ﷺ، فقال أهل المدينة: وما رأينا أحدا
قط أكذب من هذا يحدث عن لم يره، فلما رأى ما يقولون حدثهم عن جابر بن
عبد الله عن رسول الله ﷺ فصدقوه وكان والله جابر ياتيه ويتعلم منه (١).

٢٥ - قال ابن الصباغ: روى جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول

ﷺ: يا جابر يوشك ان تلتحق بولدي من ولد الحسين عليه السلام كاسمى يبقر العلم
بقرا أى يفجره تفجيرا فاذا رأيته فاقرأه عنى السلام، قال جابر رضي الله عنه فأخر

اللّٰه تعالى مدقّ حقّ رأيت الباقر عليه السلام فاقراءته السلام عن جده رسول اللّٰه
ﷺ (١).

٢١- قال محمّد بن طلحة نقل عن أبي الزبير محمّد بن أسلم المكي انه قال كنا
عند جابر بن عبد الله فأتاه علي بن الحسين ومعه ابنه محمّد وهو صبيّ، فقال علي
لابنه محمّد قبل رأس عمك، فدنا محمّد من جابر فقبل رأسه فقال جابر من هذا و
كان قد كفّ بصره، فقال له علي هذه ابني محمّد فضمّه جابر إليه وقال يا محمّد، محمّد
رسول اللّٰه ﷺ يقرأ عليك السلام فقال لجابر كيف ذلك يا أبا عبد الله فقال كنت مع
رسول اللّٰه ﷺ والحسين في حجره وهو يلعبه.

فقال يا جابر يولد لابني الحسين ابن يقال له عليّ اذا كان يوم القيمة نادى
مناد ليقيم سيد العابدين فيقوم علي بن الحسين ويولد لعليّ ابن يقال له: محمّد إن
رأيت فاقراءه مني السلام واعلم أنّ بقاءك بعد رؤيته يسير فلم يعيش جابر بعد ذلك
إلا قليلا ومات رضوان اللّٰه عليه وهذه وإن كانت منقبة واحدة فهي عظيمة تعادل
جملا من المناقب (٢).

٨- باب ماجرى له عليه السلام في الشام

١- الكليني، الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن علي بن أسباط، عن
صالح بن حمزة عن أبيه، عن أبي بكر الحضرمي قال: لما حمل أبو جعفر عليه السلام إلى
الشام إلى هشام بن عبد الملك وصار يبا به قال لأصحابه، ومن كان بحضرته من بني

أمية: اذا رايتموني قد وبخت محمد بن عليّ ثم رايتموني قد سكت فليقبل عليه كلّ رجل منكم فليؤبّخه ثم أمر أن يؤذن له، فلما دخل عليه أبو جعفر عليه السلام قال بسيدته: السلام عليكم فعمهم جميعا بالسلام ثمّ جلس فازداد هشام عليه حنقا بتركه السلام عليه بالخلافة و جلوسه بغير اذن...

فاقبل يؤبّخه و يقول فيما يقول له: يا محمد بن علي لا يزال الرجل منكم قد شقّ عصا المسلمين، ودعا الى نفسه و زعم أنّه الإمام سفها و قلة علم؛ و وبّخه بما أراد أن يؤبّخه، فلما سكت أقبل عليه القوم رجل بعد رجل يؤبّخه حتى انقضى آخرهم، فلما سكت القوم نهض عليه قائما ثمّ قال: ايها الناس أين تذهبون و أين يراد بكم، بناهدى الله أولكم و بنا يختم آخركم؛ فإن يكن لكم ملك معجل فإن لنا ميلا مؤجلا و ليس بعد ملكنا ملك لأننا أهل العاقبة يقول الله عز و جل: «والعاقبة للمتقين».

فأمر به الى الحبس فلما صار الى الحبس تكلم فلم يبق في الحبس رجل إلا ترشقه و حقّ إليه، فجاء صاحب الحبس الى هشام فقال: يا أمير المؤمنين إني خائف عليك من أهل الشام أن يحولوا بينك و بين مجلسك، هذا، ثم أخبره بخبره، فأمر به فحمل على البريد هو و أصحابه ليردّوا الى المدينة أمران لا يخرج لهم الأسواق و حال بينهم و بين الطعام و الشراب فساروا ثلاثا لا يجدون طعاما و لا شرابا حتى انتهوا الى مدين.

فاغلق باب المدينة دونهم فشكل أصحابه الجوع و العطش قال: فصعد جبلا ليشرف عليهم فقال بأعلى صوته: يا أهل المدينة الظالم أهلها أنا بقية الله، يقول الله: «بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين و ما أنا عليكم بحفيظ» قال: و كان فيهم شيخ كبير فأتاهم فقال لهم: يا قوم هذه و الله دعوة شعيب النبي، و الله لئن لم تخرجوا الى هذا الرجل بالأسواق لتؤخذن من فوقكم و من تحت أرجلكم فصّدقوني في هذه

المرّة و أطيعوني و كذبوني فيما تستأنفون فاني لكم فاصح، قال: فبادروا فاخرجوا الى محمّد بن عليّ و أصحابه بالأسواق، فبلغ هشام بن عبد الملك خبر الشيخ فبعث اليه فحمّله فلم يدر ما صنع به^(١).

٢ - قال المفيد: أخبرني الشريف أبو محمّد الحسن بن محمّد، قال حدّثني الزبير بن أبي بكر، قال حدّثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري، قال حجّ هشام بن عبد الملك فدخل المسجد الحرام متكئا على يد سالم مولاه، و محمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السّلام جالس في المسجد فقال له سالم يا أمير المؤمنين هذا محمّد بن عليّ بن الحسين قال: هشام المفتون به أهل العراق قال نعم قال: اذهب اليه فقل له يقول لك أمير المؤمنين ما الذي يأكل الناس و يشربون إلى ان يفصل بينهم يوم القيامة.

فقال له أبو جعفر عليه السلام يحشر الناس على مثل قرص النقي فيها أنهار منفجرة يأكلون و يشربون حتى يفرغ من الحساب، قال فرأى هشام إنه قد ظفر به فقال: الله اكبر اذهب إليه فقل له يقول لك ما أشغلهم عن الأكل و الشرب يومئذ فقال له أبو جعفر عليها السّلام هم في النار أشغل و لم يشغلوا عن أن قالوا «افيضوا علينا من الماء أو ممّا رزقكم الله» فسكت هشام لا يرجع كلاما^(٢).

٣ - الطبري الامامي أخبرني أبو الحسن علي بن هبة الله، قال حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ قال حدّثنا أبي، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله عن محمّد بن خالد البرقي، عن الحسن بن علي بن فضال، عن بعض أصحابنا عن أبي بصير، قال قال أبو جعفر عليه السلام كنت با الشام و أنا متوجه إلى بعض ملوك بني أمية فاذا قوم في جانبي فقلت: أين تريدون؟ قالوا عالم لنا لم نر مثله، يخبرنا بمصلحة شؤوننا فاتّبعهم حتّى دخلوا برجا عظيما فيه بشر كثير.

فلم أليث أن خرج شيخ كبير متوكأ على رجلين قد سقط حاجباه على عينيه، فشدهما حتى بدت عيناه فنظر إلى فقال أمنا أنت أم من الأمة المرحومة؟ قلت من الأمة المرحومة، قال: أمن علمائها أم من جهالها؟ فقلت لا من علمائها ولا من جهالها، فقال: أنتم تزعمون انكم تذهبون إلى الجنة فتاكلون وتشربون ولا تحدثون قلت نعم، قال فهات على هذا برهاننا، قلت الجنين يأكل في بطن أمه ويشرب ولا يحدث، فقال الست قلت أنك لست من علمائها؟ قلت وقلت ولا من جهالها.

قال فاخبرني عن ساعة ليست من النهار ولا من الليل، قلت هذه الساعة التي هي من طلوع الفجر، إلى طلوع الشمس لا نعدّها من ليلنا ولا من نهارنا، فنظر إلى متعجّبا وقال ألسنت قلت إنك لست من علمائها ثم قال اما والله لأسألك مسألة ترتطم فيها ارتطام الثور في الوحل، أخبرني عن رجلين ولدا في ساعة واحدة، و ماتا في ساعة واحدة، عاش أحدهما خمسين سنة ومائة سنة وعاش الآخر خمسين سنة، قلت ثكلتك أمك ذلك عزيز وعزير عاش هذا خمسين عاما، ثم أماته الله مائة عام ثم بعثه ماتا جميعا، فقال النصراني غضبا والله لا كلّمك كلمة ولا رأيتم لي وجها اتنى عشر شهرا إذا أدخلتم هذا على وقام فخرجت^(١).

٤ - عنه قال: روى الحسن بن معاذ الرضوي، قال حدّثنا لوط بن يحيى الأزدي، عن عمارة بن زيد الواقدي قال حجّ هشام بن عبد الملك بن مروان سنة من السنين، وكان حج في تلك السنة محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام وابنه جعفر فقال جعفر في بعض كلامه: الحمد لله الذي بعث بالحق محمّدا نبيا وأكرمنا به فنحن صفوة الله على خلقه وخيرته من عباده فالسعيد من اتبعنا والشقي من خالفنا ومن الناس من

يقول أنه يتولانا و هو يتولى أعداءنا و من يليهم من جلسائهم و أصحابهم، فهو لم يسمع كلام ربنا و لم يعمل به.

فأخبر مسيلمة بن عبد الملك أخاه فلم يعرض لنا حتى انصرف إلى دمشق و انصرفنا إلى المدينة فأنفذ بريدة إلى عامل المدينة باشخاص أبي و إشخاصي معه فاشخصنا إليه فلما وردنا دمشق حجبنا ثلاثة أيام ثم أذن لنا في اليوم الرابع، فاذا هو قد قعد على سرير الملك و جنده و خاصته و قوف على أرجلهم سباطين متسلحين و قد نصب البرجاس حذاءه و أشياخ قومه يرمون فلما دخل أبي و أنا خلفه ما زال يشتد نينا منه حتى حازيناه و جلسنا قليلا فقال لأبي يا أبا جعفر لو رميت مع أشياخ قومك الغرض و إنما أراد أن يضحك بابي ظنا منه أنه يقصر فلا يصيب الغرض لكبر سنه فيشتفي منه.

فاعتذر أبي و قال: إني قد كبرت فإن رأيت أن تعفيني فلم يقبل و قال لا والذي اعزنا بدينه و نبيه ثم أوما إلى شيخ من بني أمية أن أعطه قوسك فتنا و لها منه أبي و تناول منه الكنانة فوضع سهما في كبد القوس فرمى وسط الغرض، فاثبتته فيه، ثم رمى الثاني فشق فوق المسهم الأول إلى نصله، ثم تابع حتى شق تسعة أسهم فصار بعضها في جوف بعض و هشام يضطرب في مجلسه فلم يتالك أن قال أجدت يا أبا جعفر فانت أرمى العرب و العجم زعمت أنك قد كبرت كلا.

ثم ندم على مقالته و تكتية له و كان من تكبره لا يكتي أحدا في خلافته فأطرق اطراقة يرتأى فيه رأيا و أبي واقف ازاءه و مواجه له و أنا وراء أبي، فلما طال الوقوف غضب أبي و كان إذا نظر إلى السماء نظر غضبان يتبين الغضب في وجهه، فلما نظر هشام ذلك من أبي قال: اصعد يا محمد، فصعد أبي السرير، وصعدت فلما دنا من هشام قام إليه و اعتنقه واقعه عن يمينه ثم اعتنقني واقعدني عن يمين أبي و اقبل على أبي بوجهه و قال.

يا محمد لا تزال العرب والعجم تسودها قريش مادام فيهم مثلك، ولله درك من علمك هذا الرمي و في كم تعلمته فقال أبي قد علمت أهل المدينة يتعاطونه فتعاطيته أيام حدائق ثم تركته، فلما أراد أمير المؤمنين مني ذلك عدت إليه، فقال ما رأيت مثل هذا، الرمي قط مذ عقلت وما ظننت أن أحدا في أهل الأرض يرمى مثل هذا فأين رمى جعفر من رميك، فقال: إنا نتوارث الكيال والتمام والدين إذا أنزل الله تعالى على نبيه قوله: (اليوم اكملت لكم دينكم وانعمت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً) يعني ورضيت لكم الإسلام ديناً.

فالأرض ممن يكمل دينه لا تخلو فكان ذلك علامة هذه الأمور التي يقصر عنها غيرنا فلما سمع ذلك انقلبت عيني اليمنى فاحولت واحمر وجهه، وكان ذلك علامة غضبه إذا غضب ثم اطرق هنية ورفع رأسه إلى أبي وقال ألسنا بنى عبد مناف نسينا ونسبكم واحدا فقال أبي ونحن كذلك ولكن الله جل ثناؤه اختصنا بكون سره وخالص علمه ما لم يختص أحدا غيرنا فقال أليس الله بعث محمد من شجرة عبد مناف إلى الناس كافة أبيضها وأسودها وأجرها فمن أين ورثتم ما ليس لغيركم ورسول الله مبعوث إلى الناس كافة ومن أين اورثتم هذا العلم وليس بعد محمد نبي وما أنتم أنبياء.

فقال أبي من قوله تعالى: «لا تحرك به لسانك لتعجل به» فالذي أبداه فهو للناس كافة والذي لم يحرك به لسانه أمر الله تعالى أن يخصنا به دون غيرنا فلذلك كان يناجي به أخاه عليا دون أصحابه وأنزل الله تعالى قرآنا فقال: «وتعيا أذن واعية» فقال له رسول الله بين أصحابه، سألت الله أن يجعلها، أذنك يا علي، ولذلك قال علي بالكوفة علمني رسول الله ألف باب من العلم يفتح من كل باب ألف باب خصه رسول الله من مكنون علمه ما خصه الله به فصار إلينا و توارثنا، من دون قومنا.

فقال له هشام: إن علياً كان يدعى علم لم يطلع على غيبه أحدا فكيف ادعى ذلك ومن أين، فقال أبي إن الله أنزل على نبيه كتابا بين فيه ما كان وما يكون إلى يوم القيامة في قوله تعالى: ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى وموعظة للمتقين وفي قوله تعالى: وكل شيء أحصيناه في كتاب مبين، وفي قوله: وما فرطنا في الكتاب من شيء، وفي قوله: وما من آية في السماء والارض إلا في كتاب مبين، وأوحى إلى نبيه أن لا يبقى في غيبه سرّ ولمكنون علمه شيئا إلا نجاه به.

أمر أن يؤلف القرآن من بعده ويتولى غسله وتحنيطه وتكفينه من دون قومه، وقال لأهله وأصحابه حرام أن تنظروا إلى عورتي غير أخى على فهو منى وأنا منه له مالى، وعليه ما على وهو قاضى ديني ومنجز وعدي، وقال لأصحابه عليّ يقاتل على تأويل القرآن، كما قاتلت على تنزيله، ولم يكن عند أحد تأويل القرآن بكماله وتامه الا عند عليّ، ولذلك قال لأصحابه أقضاكم على وقال عمر بن الخطاب لو لا عليّ لهلك عمر أقيشهد له عمر ويحجد غيره.

فأطرق هشام ثم رفع رأسه وقال: سل حاجتك، فقال خلفت أهلى و عيالى مستوحشين لخروجي، فقال قد آمن الله وحشتهم بزوجك اليهم، فلا تقم أكثر من يومك فاعتنقه أبي وودّعه وفعلت فعله ونهض ونهضت وخرجنا إلى بابه فاذا على بابه ميدان وفيه اناس قعود في آخره، فسأله عنهم أبي فقال الحجاب هؤلاء القسيسون والرهبان، وهذا عالم لهم يقعد لهم في كلّ سنة يوما واحدا يستفتونه، فيفتيهم.

فلفت أبي رأسه بفاضل ردائه وفعلت فعله وأقبل حتى قعد عندهم وقعدت وراء أبي فرفع الخبر إلى هشام فأمر بعض غلمانه أن يحضره وينظر ما يصنع فأتى و معه عدد من المسلمين فأحاطوا بنا، وأقبل عالم النصارى وقد شدّ حاجبيه بعصابة صفراء، فتوسطنا وقام إليه جميع الحاضرين مسلمين، فتوسط صدر المجلس وقعد

فيه وأحاطوا به، أبي وأنا بينهم فأدار نظره فيهم فقال لأبي أمنا أم من هذه الأمة المرحومة، فقال أبي بل من هذه الأمة المرحومة فقال أمن علمائها أم من جهالها؟

فقال أبي لست من جهالها؟ فاضطرب وقال أسألك فقال: سل، قال من أين ادّعيتم أن أهل الجنة يأكلون ويشربون ولا يحدثون ولا يبولون، وما الدليل، و هل من شاهد لا يجهل، قال أبي: الدليل الذي لا ينكر مشاهدة الجنين في بطن أمه يطعم ولا يحدث فاضطرب اضطرابا شديدا، وقال كلاً زعمت أنك لست من علمائها، فقال أبي قلت: لست من جهالها، قال فأسألك عن مسألة أخرى قال: قال: من أين ادّعيتم أن فاكهة الجنة أبدا غضة طرية وما الدليل من المشاهدات قال: ان القرات غضة طرية موجه غير معبوم، لا ينقطع، فاضطرب اضطرابا شديدا، وقال: كلا زعمت أنك لست من علمائها.

فقال أي قلت لست من جهالها فقال: أسألك عن مسألة أخرى قال: سل قال أسألك عن ساعة من ساعات الدنيا ليست من الليل ولا من النهار؟ قال أبي هي الساعة التي بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس يبدأ فيها المبتلى ويرقد فيها الساهر، ويفيق فيها المنمى عليه، جعلها الله في الدنيا رغبة للراغبين، وفي الآخرة للعاملين وجعلها دليلا واضحا وحجة بالغة على الجاحدين، والطاركين، فصاح بصيحة، ثم قال بقيت مسألة واحدة لأسألك عنها ولا تهتدي إلى الجواب عنها أبدا قال أبي: فسل أنك جانت في قولك.

فقال: أخبرني عن مولودين ولدا في يوم واحد، وماتا في يوم واحد عمر أحدهما مائة وخمسين سنة والآخر خمسين سنة في الدنيا، فقال أبي ذلك عزيز وعزرة ولدا في يوم واحد ولما بلغا مبلغ الرجال خمسة وعشرين عاما مرّ عزيز على حمارة بقرية على انطاكية وهي خاوية على عروشها، فقال أني يحیی الله هذه بعد موتها، وكان الله قد اصطفاه وهده فلما قال ذلك غضب الله عليه وأماته مائة عام

ثم بعثه على طعامه وحماره وشرابه وعاد الى داره وأخوه عزرة لا يعرفه.
فاستضافه وبعث إلى أولاده وأحفاده وقد شأخوا وعزير شاب في سن
خمس وعشرين وهو يذكر عزرة بنفسه فيقول له ما رأيت شابا أعلم بعزير منك،
فن أهل السماء أنت أم من أهل الأرض؟ فقال عزير لأخيه: أنا عزير سخط الله
تعالى على بقول قلته، فأمتني مائة سنة ثم بعثني ليزدادوا بذلك يقينا إن الله على كل
شيء قدير وهذا حماري وطعامي وشرابي الذي خرجت به من عندكم، أعاده لي
كما كان بقدرته.

فأعاشه الله بينهم تمام الخمسين وقبضه الله وأخاه في يوم واحد فنهض عند
ذلك عالم النصارى وقاموا معه فقال جثتموني بأعلم مني فأقعدتموه بينكم
ليفضحنى، ويعلم المسلمون بأن لهم من يحيط بعلومنا، وعنده ما لا تحيط به، فلا والله
لا كلمتكم، ولا قعدت لكم إن عشت سنة، ففرقوا وأبى قاعد مكانه، ورفع ذلك
الرجل الخبر الى هشام، فاذا رسوله بالجائزة والأمر با نصرافنا الى المدينة من وقتنا
فلا نبقى لان أهل الشام ما جوا وهاجوا فيما جرى بين أبى وعالم النصارى.

فركبنا دوابنا منصرفين، وقد سبقنا بريد هشام الى عامل مدين في طريقنا
الى المدينة يذكر له أن ابن أبى تراب الساحر محمد بن على وابنه جعفر الكذابين فيما
يظهران من الاسلام قد وردا على فلما صرفتهما الى المدينة مالا الى القسيتين و
الرهبان وتقربا إليهم بالنصرانية، فكرهت النكال بهما لقربتهما فاذا مرّا با نصرافهما
عليكم فليناد في الناس برئت الذمة ممن بايعهما وشرأها وصافحهما وسلم عليها و
راى امير المؤمنين قتلها ودوابهما وغلماهما لارتدادهما والسلام.

فلما ورد البريد الى مدين وشارفناها بعده قدّم أبى غلماهما ليشتروا لدوابنا
علفا، ولنا طعاما، فلما قربوا من المدينة أغلق أهلها الباب في وجوههم وشتموهم و
ذكروا بالعتم علينا وقالوا لهم لا نزول لكم عندنا ولا بيع ولا شراء فأنتم كفار

مشركون، فوقف غلباندا الى الباب حتى انتهينا إليهم فكلّمهم أبى ولين لهم القول، قال اتقوا الله فلسنا كما بلغكم، فأجابوه مثل ما أجابوا الغلمان. فقال لهم أبى: هبونا كما قلتم، فافتحوا الباب ويايقونا كما تلبعون اليهود والنصارى والمجوس، فقالوا أنتم أشتر منهم، لأن هؤلاء يؤدّون الجزية، وأنتم لا تؤدّون فقال لهم أبى افتحوا الباب وخذوا منا الجزية كنا تأخذونها منهم، فقالوا لا نفتح، ولا كرامة حتى تموتوا على ظهور دوابكم جياعا وتموت دوابكم تحتكم، فوعظهم أبى فازدادوا عتوا، فثنى أبى رجله عن سرجه، وقال لي مكانك يا جعفر لا تبرح، فصعد الجبل المطل على مدينة مدين، وهم ينظرون ما يصنع. فلما صار في أعلاه استقبل بوجهه المدينة ووضع إصبعه في أذنيه ونادى: «والى مدين أخاهم شعبيا» (الى قوله) بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين» نحن والله بقية الله في أرضه، فأمر الله تعالى ريحا سوداء مظلمة فهبت واحتملت صوته فألقت في أسباع الرجال والنساء، والصبيان والإماء فما بقى أحد من أهل مدين إلا صعد السطح من الفزع و فيمن صعد شيخ كبير السن، فلما نظر الى الجبل صرخ بأعلى صوته.

اتقوا الله يا أهل مدين فانه قد وقف الموقف الذى وقف فيه شعيب حين دعا على قومه فإن لم تفتحوا له الباب نزل بكم العذاب، وقد أعذر من أنذر، ففتحوا لنا الباب وأنزلونا، وكتب العامل بجميع ذلك الى هشام، فارتحلنا من مدين الى المدينة في اليوم الثانى، وكتب هشام الى عامله بان يأخذوا الشيخ ويدفنوه في حفرة ففعلوا وحملوه، وكتب أيضا الى عامله بالمدينة ان يحتالوا في سم أبى بطعام أو شراب، ومضى هشام ولم يتهيأ له^(١).

٥ - الراوندى باسناده عن ابن بابويه، حدثنا أحمد بن علي، عن أبيه عن جدّه إبراهيم بن هشام، عن علي بن معبد، عن علي بن عبد العزيز، عن يحيى بن بشير، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله صلوات الله عليه، قال: بعث هشام بن عبد الملك الى أبي طالب، فأشخصه الى الشام، فلما دخل عليه قال له: يا أبا جعفر إنما بعث إليك لأسألك عن مسألة لم يصلح أن يسالك عنها غيري، ولا ينبغي أن يعرف هذه المسألة إلا رجل واحد.

فقال له أبي: يسألني أمير المؤمنين عما أحب، فإن علمت أجبتّه، وإن لم أعلم قلت: لا أدري وكان الصدق أولى بي، فقال هشام: أخبرني عن الليلة التي قتل فيها علي بن أبي طالب، بما استدللّ الغائب عن المصر الذي قتل فيه عليّ ذلك؟ وما كانت العلامة فيه للناس؟ وأخبرني هل كانت لغيره في قتله عبرة؟ فقال له أبي: انه لما كانت الليلة التي قتل فيها عليّ صلوات الله عليه لم يرفع عن وجه الأرض حجر الاّ وجد تحته دم عييط حتى طلع الفجر، وكذلك كانت الليلة التي فقد فيها هارون اخو موسى عليها السلام.

وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها يوشع بن نون، وكذلك كانت الليلة التي رفع فيها عيسى بن مريم عليه السلام، وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها الحسين صلوات الله عليه. فترى وجه هشام، وامتقع لونه. وهمّ أن يبطش بأبي فقال له أبي: يا أمير المؤمنين الواجب على الناس الطاعة لإمامهم والصدق له بالتصحيح، وأن الذي دعاني إلى ما أجبت به أمير المؤمنين فيما سألتني عنه معرفتي بما يجب له من الطاعة، فليحسن ظنّ أمير المؤمنين.

فقال له هشام: أعطني عهد الله وميثاقه ألاّ ترفع هذا الحديث، إلى أحد ما حييت فأعطاء أبي من ذلك ما أراضاه، ثم قال هشام: انصرف الى أهلك إذا شئت، فخرج أبي متوجّها من الشام نحو الحجاز، وأبرد هشام بريدا، وكتب معه الى جميع

عمّاله ما بين دمشق إلى يثرب يأمرهم أن لا يأذنوا لأبي في شئ من مدينتهم ، و لا يبايعوه في أسواقهم ، و لا يأذنوا له في مخالطة أهل الشام حتى ينفذ إلى الحجاز . فلما انتهى إلى مدينة مدين و معه حشمه ، و أتاهم بعضهم فأخبرهم أن زادهم قد نفذ ، و أنهم قد منعوا من السوق ، و أن باب المدينة أغلق ، فقال : أبي : فعلوها ؟ اتتوني بوضوء فأقي بماء فتوضأ ، ثم توكأ على غلام له ، ثم صعد الجبل حتى إذا صار في ثنية استقبل القبلة ، فصلّى ركعتين ، فقام و أشرف على المدينة ، ثم نادى با على صوته ، و قال : «والى مدين أخاهم شعيبا قال : يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره و لا تنقصوا المكيال و الميزان انى أراكم بخير و إنى أخاف عليكم عذاب يوم محيط ، و يا قوم أوفوا المكيال و الميزان بالقسط و لا تبخسوا الناس أشياءهم و لا تعثوا في الارض مفسدين ، بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين » .

ثم وضع يده على صدره ، ثم نادى بأعلى صوته أنا و الله بقية الله ، أنا و الله بقية الله ، قال : و كان في أهل مدين شيخ كبير قد بلغ السنّ و أدبته التجارب ، و قد قرأ الكتب ، و عرفه أهل مدين بالصلاح ، فلما سمع النداء قال لأهله : أخرجوني فحمل و وضع وسط المدينة ، فاجتمع الناس إليه ، فقال لهم : ما هذا الذى سمعته من فوق الجبل ، قالوا : هذا رجل يطلب السوق فنعه السلطان من ذلك و حال بينه و بين منافعه .

فقال لهم الشيخ : تطيعوننى ؟ قالوا : اللهم نعم ، قال : قوم صالح إنما ولى عقر الناقة منهم رجل واحد ، و عذبوا جميعا على الرضا بفعله ، و هذا رجل قد قام مقام شعيب ، و نادى مثل نداء شعيب صلوات الله عليه ، و هذا رجل ما بعده ، فارفضوا السلطان و اطيعوني و أخرجوا اليه بالسوق فاقضوا حاجته ، و إلا لم آمن و الله عليكم الهلكة ، قال : ففتحوا الباب و أخرجوا السوق الى أبي ، فاشتروا حاجتهم و دخلوا مدينتهم ، و كتب عامل هشام إليه بما فعلوه ، و أخبر الشيخ ، فكتب هشام الى

عامله بدين يحمل الشيخ اليه ، فات في الطريق رضى الله عنه (١).

٦- المجلس عن تفسير القمي عن إسماعيل بن أبان، عن عمر بن عبد الله الثقفي ، قال : أخرج هشام بن عبد الملك أبا جعفر محمد بن علي زين العابدين عليهما السلام من المدينة إلى الشام ، وكان ينزله معه ، فكان يقعد مع الناس في مجالسهم ، فبينما هو قاعد و عنده جماعة من الناس يسألونه إذ نظر إلى النصارى يدخلون في جبل هناك ، فقال : ما هؤلاء القوم أ لهم عيد اليوم ؟ قالوا : لا يا ابن رسول الله ، و لكنهم يأتون عالما لهم في هذا الجبل في كل سنة في هذا اليوم فيخرجونه و يسألونه عما يريدون و عما يكون في عامهم.

قال أبو جعفر : و له علم ؟ فقالوا : من أعلم الناس قد أدرك أصحاب الحواريين من أصحاب عيسى عليه السلام قال : فهل أن نذهب إليه ؟ فقالوا : ذلك إليك يا ابن رسول الله ، قال : فقتع أبو جعفر عليه السلام رأسه بثوبه ، و مضى هو و أصحابه ، فاختلفوا بالناس حتى أتوا الجبل ، قال : فقعد أبو جعفر وسط النصارى ، هو و أصحابه ، فأخرج النصارى ، بساطا ثم وضع الوسائد ثم دخلوا فأخرجوه و ربطوا عينه فقلب عينيه كأنهما عينا أفعى ثم قصد أبا جعفر فقال له : امنا أنت أم من الامة المرحومة ؟

فقال أبو جعفر من الامة المرحومة ، قال : أفمن علمائهم أنت أم من جهالهم ؟ قال : لست من جهالهم ، قال النصارى : أسألك أو تسألني ؟ قال أبو جعفر عليه السلام : تسألني فقال : يا معشر النصارى رجل من أمة محمد يقول سلني إن هذا لعالم بالمسائل ، ثم قال : يا عبد الله أخبرني عن ساعة ما هي من الليل و لاهي من النهار ، أي ساعة هي ؟ قال أبو جعفر : ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ، قال

النصراني: إذا لم تكن من ساعات الليل و لا من ساعات النهار فن أي الساعات هي؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: من ساعات الجنة، وفيها تفيق مرضانا، فقال النصراني: أصبت، فأسألك أو تسألني؟ قال: أبو جعفر عليه السلام: سلني قال: يا معشر النصارى إن هذا الملبىء بالمسائل، أخبرني عن أهل الجنة كيف صاروا ياكلون ولا يتغوطون، أعطني مثله في الدين؟ فقال أبو جعفر: هذا الجنين في بطن امه يأكل مما تأكل امه و لا يتغوط، قال النصراني: أصبت ألم تقل ما أنا من علمائهم؟ قال أبو جعفر: انما قلت لك: ما أنا من جهالهم. قال النصراني فأسألك أو تسألني؟

قال أبو جعفر عليه السلام تسألني قال: يا معشر النصارى والله لأسألك مسألة يرتطم فيها كما يرتطم الحمار في الوحل، فقال: سل، قال: أخبرني عن رجل دنا من امرأة فحملت بابنين جميعا حملتها في ساعة واحدة، و ماتا في ساعة واحدة، و دفنا في ساعة واحدة في قبر واحد، فعاش احدهما خمسين و مائة سنة و عاش الآخر خمسين سنة من هما؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: هما عزيز و عزرة كان حمل امهما على ما وصفت، و وضعتها على ما وصفت، و عاش عزرة و عزيز فعاش عزرة مع عزيز ثلاثين سنة.

ثم أمات الله عزيرا مائة سنة، و بقي عزرة يحيا ثم بعث الله عزيرا فعاش مع عزرة عشرين سنة قال النصراني، يا معشر النصارى ما رأيت أحدا قط أعلم من هذا الرجل لا تسألوني عن حرف و ذا بالشام ردوني فردوه إلى كهفه و رجع النصارى مع أبي جعفر صلوات الله عليه ^(١).

٩- باب ما جرى له عليه السلام مع أهل زمانه

١- الصدوق حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن جرير الطبري قال : أخبرنا أبو صالح الكنتاني ، عن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن شريك ، عن هشام بن معاذ قال : كنت جليسا لعمر بن عبد العزيز حيث دخل المدينة فأمر مناديه فنادى : من كانت له مظلمة أو ظلامة فليأت الباب ، فأتى محمد بن علي يعني الباقر - عليها السلام ، فدخل إليه مولاه مزاحم ، فقال : إن محمد بن علي بالباب ، فقال له : أدخله يا مزاحم ، قال : فدخل و عمر يمسح عينيه من الدموع .

فقال له محمد بن علي : ما أبكاك يا عمر ، فقال هشام : أبكاه كذا وكذا يا ابن رسول الله فقال محمد بن علي : يا عمر إنما الدنيا سوق من الأسواق ، منها خرج قوم بما ينفعهم ، و منها خرجوا بما يضرهم ، و كم من قوم قد ضلّهم بمثل الذي أصبحنا فيه حتى أتاهم الموت فاستوعبوا فخرجوا من الدنيا ملومين ، لما لم يأخذوا لما أحبوا من الآخرة عذّة ، و لا بما كرهوا جنة ، قسم ما جمعوا من لا يحمدهم ، و صاروا الى من لا يعذرهم .

فنحن و الله محقوقون أن ننظر الى تلك الأعمال التي كنّا نعبطهم بها فنوافقهم فيها ، و ننظر الى تلك الأعمال التي كنّا نتخوف عليهم منها فنكف عنها ، فاتق الله ، واجعل في قلبك اثنتين : تنظر الذي تحب أن يكون معك ، إذا قدمت على ربك ، فقدمه بين يديك ، و تنظر الذي تكرهه أن يكون معك إذا قدمت على ربك فابتغ فيه البدل و لا تذهبن إلى سلعة قد بارت على من كان قبلك ترجو أن تجوز عنك .

اتق الله عز وجل يا عمر ، وافتح الأبواب و سهل الحجاب ، و انصر المظلوم ،

ورّد الظالم، ثم قال : ثلاث من كنّ فيه استكمل الايمان بالله فجنّ عمر على ركبتيه ، ثم قال : إيه يا أهل بيت النبوة، فقال : نعم يا عمر من اذا رضى لم يدخله رضاء في الباطل ، و إذا غضب لم يخرج به غضبه من الحقّ، و من اذا قدر لم يتناول ما ليس له ، فدعا عمر بدواة و قرطاس و كتب «بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما ردّ عمر بن عبدالعزيز ظلامة محمد بن عليّ فدك» (١).

٢- البرقي عن ابن فضال ، عن بكار بن أبي بكر الحضرميّ، قال : قيل لأبي جعفر عليه السلام : إنّ عكرمة مولى ابن عباس قد حضرته الوفاة، قال فانتقل ثمّ قال : إنّ أدركته علّمته كلاماً لم تطعمه النار، فدخل عليه داخل فقال : قد هلك قال : فقال له أبي : فعلمناه، فقال : والله ما هو إلاّ هذا الأمر الذي أنتم عليه (٢).

٣- الكليني عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد ، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كنّا عنده و عنده حمران إذ دخل عليه مولى له فقال : جعلت فداك هذا عكرمة في الموت و كان يرى رأى الخوارج و كان منقطعاً إلى أبي جعفر عليه السلام ، فقال لنا أبو جعفر عليه السلام : أنظروني حتى أرجع إليكم فقلنا : نعم .

فلما لبثت أن رجع فقال : أما إنّى لو أدركت عكرمة قبل أن تقع النفس موقعها لعلمته كلمات ينتفع بها، و لكنّي أدركته و قد وقعت النفس موقعها ، قلت : جعلت فداك ، و ما ذاك الكلام ؟ قال : هو و الله ما أنتم عليه فلقيتموها موتاكم عند الموت شهادة أن لا إله إلاّ الله و الولاية (٣).

٤- عنه عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عليّ،

(٢) المحاسن : ١٤٩.

(١) الخصال : ١٠٤.

(٣) الكافي : ١٢٣/٢.

عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة الثمالي ، قال : كنت جالسا في مسجد الرسول ﷺ ، اذا أقبل رجل فسلم فقال : من أنت يا عبد الله ؟ قلت : رجل من أهل الكوفة ، فقلت : ما حاجتك فقال لي : أتعرف أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام ؟ فقلت : نعم ، فما حاجتك إليه قال : هيأت له أربعين مسألة أسأله عنها فما كان من حق أخذته و ما كان من باطل تركته .

قال أبو حمزة : فقلت له : هل تعرف ما بين الحق والباطل ؟ قال نعم ، فقلت له : فما حاجتك إليه اذا كنت تعرف ما بين الحق والباطل ، فقال لي : يا أهل الكوفة أنتم قوم ما تطاقون ، اذا رأيت أبا جعفر عليه السلام فأخبرني ، فما انقطع كلامي معه حتى أقبل أبو جعفر عليه السلام ، و حوله أهل خراسان و غيرهم يسألونه عن مناسك الحج فمضى حتى جلس مجلسه ، و جلس الرجل قريبا منه .

قال أبو حمزة : فجلست حيث أسمع الكلام و حوله عالم من الناس ، فلما قضى حوائجهم و انصرفوا ، التفت إلى الرجل ، فقال له : من أنت ؟ قال : أنا قتادة بن دعامة البصري ، فقال له أبو جعفر عليه السلام : أنت فقيه أهل البصرة ؟ قال : نعم ، فقال له أبو جعفر عليه السلام : ويحك يا قتادة إن الله جلّ و عزّ خلق خلقا من خلقه فجعلهم حجاجا على خلقه فهم أوتاد في أرضه ، قوام بامرء ، نجباء في علمه ، اصطفاهم قبل خلقه أظلة عن يمين عرشه .

قال : فسكت قتادة طويلا ، ثم قال : أصلحك الله و الله لقد جلست بين يدي الفقهاء و قدام ابن عباس ، فما اضطرب قلبي قدام واحد منهم ما اضطرب قدامك ، قال له أبو جعفر عليه السلام : ويحك أتدرى أين أنت أنت بين يدي «بيوت أذن الله أن ترفع و يذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو و الاصال رجال لا تلهيهم تجارة و لا بيع عن ذكر الله و اقام الصلوة و ايتاء الزكاة» فأنت ثمّ و نحن اولئك ، فقال له قتادة : صدقت و الله جعلني الله فداك و الله ما هي بيوت حجارة و لا طين .

قال قتادة : فأخبرني عن الجبن، قال : فتبسم أبو جعفر عليه السلام ثم قال : رجعت مسائلك إلى هذا؟ قال : ضلّت عليّ، فقال : لا بأس به ، فقال : أنّه ربّما جعلت فيه انفعة الميت قال : ليس بها بأس إنّ الأنفحة ليس لها عروق ولا فيها دم ، ولا لها عظم أنّما تخرج من بين فرث و دم ، ثمّ قال : و إنّما الأنفحة بمنزلة دجاجة ميتة أخرجت منها بيضة فهل تؤكل تلك البيضة، فقال قتادة : لا ولا آمر بأكلها.

فقال له أبو جعفر عليه السلام : ولم ؟ فقال : لأنها من الميتة، قال له : فان حضنت تلك البيضة ، فخرجت منها دجاجة ، أتناكلها؟ قال : نعم ، قال : فما حرّم عليك البيضة وحلّ لك الدجاجة، ثمّ قال عليه السلام : فكذلك الانفحة مثل البيضة فاشتر الجبن من أسواق المسلمين ، من أيدي المصلّين ولا تسأل عنه إلّا أن يأتيك من يخبرك عنه ^(١).

٥ - عنه عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان ، عن أحمد بن إسماعيل الكاتب ، عن أبيه قال : أقبل أبو جعفر عليه السلام في المسجد الحرام فنظر إليه قوم من قريش فقالوا : من هذا؟ فقليل لهم : إمام أهل العراق فقال : بعضهم لو بعثتم إليه ببعضكم يسأله ، فأتاه شابّ منهم ، فقال له : يا ابن عمّ ما أكبر الكبائر، قال : شرب الخمر فأتاهم فأخبرهم فقالوا له : عد إليه فعاد إليه.

فقال له : ألم أقل لك يا ابن أخ شرب الخمر؟ فأتاهم فأخبرهم فقالوا له : عد إليه فلم يزالوا به حتّى عاد إليه فسأله فقال له : ألم أقل لك يا ابن أخ شرب الخمر. إنّ شرب الخمر يدخل صاحبه في الزّنا والسرقة، و قتل النفس التي حرّم الله و في الشرك بالله و أفاعيل الخمر تعلو على كلّ ذنب ، كما يعلو شجرها على كلّ الشجر ^(٢).

٦ - عنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن إسحاق بن عمار قال: حدثني رجل من أصحابنا، عن الحكم بن عتيبة قال: بينا أنا مع أبي جعفر عليه السلام والبيت غاص بأهله، إذ أقبل شيخ يتوكؤ على عنزة له، حتى وقف على باب البيت، فقال: السلام عليك يا ابن رسول الله، ورحمة الله وبركاته، ثم سكت فقال أبو جعفر عليه السلام: و عليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم أقبل الشيخ بوجهه على أهل البيت وقال: السلام عليكم، ثم سكت حتى أجابه القوم جميعاً وردوا عليه السلام.

ثم أقبل بوجهه على أبي جعفر عليه السلام ثم قال: يا ابن رسول الله أدنى منك، جعلني الله فداك، فوالله إنني لأحبكم وأحب من يحبكم ووالله ما أحبكم وأحب من يحبكم لطمع في دنيا والله إنني لأبغض عدوكم وأبرأ منه وأبغضه وأبرأ منه لو تر، كان بيني وبينه والله أني لأحلّ حلالكم، وأحرّم حرامكم، وانتظر أمركم، فهل ترجولي جعلني الله فداك؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: إلىّ إلىّ حتى أقعده إلى جنبه ثم قال: أيها الشيخ إن أبي عليّ بن الحسين عليهما السلام، أتاه رجل فسأله عن مثل الذي سألتني عنه، فقال له أبي عليه السلام: إن تمت ترد على رسول الله ﷺ وعلى عليّ والحسن والحسين وعلى بن الحسين ويثليج قلبك ويبرد فؤادك وتقرّ عينك وتستقبل بالروح والريحان مع الكرام الكاتبين لو قد بلغت نفسك ههنا - وأهوى بيده إلى حلقه - وإن تعش ترى ما يقرّ الله به عينك وتكون معنا في السنام الأعلى.

قال الشيخ: كيف قلت: يا أبا جعفر؟ فأعاد عليه الكلام، فقال الشيخ: الله اكبر يا أبا جعفر إن أنا متّ أرد على رسول الله ﷺ وعلى عليّ والحسن والحسين وعلى بن الحسين ويثليج قلبي ويبرء فؤادي وأستقبل بالروح والريحان مع الكرام الكاتبين، لو قد بلغت نفسي إلى ههنا وإن أعش أرى ما يقرّ الله به

عيني فأكون معكم في السَّنام الأعلى؟!

ثمَّ أقبل الشيخ ينتحب ، و ينشج هاهاها حتى لصق بالأرض ، و أقبل أهل البيت ينتحبون و ينشجون ، لما يرون من حال الشيخ و أقبل أبو جعفر عليه السلام يسح بآء صبعه الدَّموع من حماليق عينيه و ينفضها ، ثمَّ رفع الشيخ رأسه ، فقال لأبي جعفر عليه السلام : يا ابن رسول الله ناولني يدك جعلني الله فداك فناوله يده ، فقبَّلها و وضعها على عينيه و خذَّه.

ثمَّ حسر عن بطنه و صدره فوضع يده على بطنه و صدره ، ثمَّ قام فقال : السلام عليكم و أقبل أبو جعفر عليه السلام ينظر في قناه و هو مدبر ، ثمَّ أقبل بوجهه على القوم ، فقال : من أحبَّ أن ينظر الى رجل من أهل الجنَّة فليُنظر الى هذا فقال : الحكم بن عتيبة لم أرَ مأتًا قطَّ يشبه ذلك المجلس (١).

٧ - عنه علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : كنت مع أبي جعفر عليه السلام جالساً في المسجد إذ أقبل داود بن علي ، و سليمان بن خالد و أبو جعفر عبد الله بن محمد ، أبو الدَّوانيق فقعدها ناحية من المسجد ، فقبل لهم : هذا محمد بن علي جالس ، فقام إليه داود بن علي و سليمان بن خالد ، و قعد أبو الدَّوانيق مكانه حتَّى سلَّموا على أبي جعفر عليه السلام ، فقال لهم أبو جعفر عليه السلام : ما منع جباركم من أن يأتيني فعذروهم عنده.

فقال عند ذلك أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام : أما والله لا تذهب الليالي و الايام حتَّى يملك ما بين قطريها ، ثمَّ ليطنَّ الرجال عقبه ثمَّ لتدُلَّن له رقاب الرجال ، ثمَّ ليملكنَّ ملكاً شديداً ، فقال له داود بن علي : و إنَّ ملكنا قبل ملككم ؟ قال نعم يا داود إنَّ ملككم قبل ملكنا ، و سلطانكم قبل سلطاننا ، فقال له داود : أصلحك الله

فهل له من مدة؟ فقال : نعم يا داود و الله لا يملك بنو امية يوما الا ملكتم مثليه ، ولا سنة الا ملكتم مثليها و ليتلقفها الصبيان منكم كما تلقف الصبيان الكرة .
فقام داود بن علي من عند أبي جعفر عليه السلام فرحا يريد أن يخبر أبا الدوانيق بذلك ، فلما نهضا جميعاً هو و سليمان بن خالد ناداه أبو جعفر عليه السلام من خلفه يا سليمان بن خالد لا يزال القوم في فسحة من ملكهم ما لم يصيبوا منا دماً حراماً - و أو مأيده الى صدره - فاذا أصابوا ذلك الدّم فبطن الأرض خير لهم من ظهرها ، فيومئذ لا يكون لهم في الأرض ناصر ولا في السماء عاذر .

ثم انطلق سليمان بن خالد فاخبر أبا الدوانيق فجاء أبو الدوانيق الى أبي جعفر عليه السلام فسلم عليه ثم أخبره بما قال له داود بن علي ، و سليمان بن خالد ، فقال له : نعم يا أبا جعفر دولتكم قبل دولتنا و سلطانكم قبل سلطاننا ، سلطانكم شديد عسر لايسرفيه ، و له مدة طويلة و الله لا يملك بنو امية يوماً الا ملكتم مثليه و لا سنة الا ملكتم مثليها ، و ليتلقفها صبيان منكم فضلاً عن رجالكم كما يتلقف الصبيان الكرة ، أفهمت؟

ثم قال : لاتزالون في عنفوان الملك ترغدون فيه ، ما لم تصيبوا منا دماً حراماً ، فاذا أصبتم ذلك الدّم غضب الله عزوجلّ عليكم فذهب بملككم ، و سلطانكم ، و ذهب بريحكم و سلط الله عزوجلّ عليكم عبداً من عبيده أعور - وليس بأعور من آل ابي سفيان - يكون استيصالكم على يديه و أيدي أصحابه ثم قطع الكلام (١).

٨ - قال الاربلي : و روى أن عبد الله بن معمر الليثي قال لأبي جعفر عليه السلام : بلغني انك تفتي في المتعة فقال : أحلها الله في كتابه ، و سنّها رسول الله ﷺ و عمل بها أصحابه ، فقال عبد الله : فقد نهى عنها عمر ، قال : فأنت على قول صاحبك ، و

أنا على قول رسول الله ﷺ ، قال عبدالله: فيسرك أن نساءك فعلن ذلك؟ قال أبو جعفر وما ذكر النساء ههنا يا أنوك إن الذي أحلها في كتابه وأباحها لعباده أغير منك ومن نهى عنها تكلفاً، بل يسرك أن بعض حرمك تحت حائك من حاكة يثرب نكاحاً؟

قال: لا، قال: فلم تحرم ما أحل الله؟ قال: لا أحرّم ولكن الحايك ما هو لي بكفو، قال: فإن الله ارتضى عمله ورغب فيه وزوجه حورا أفرغب عمن رغب الله فيه، وتستكف ممن هو كفو لهور الجنان كبرا وعتوا؟ قال: فضحك عبدالله وقال: ما أحسب صدوركم إلا منابت أشجار العلم، فصار لكم ثمرة وللناس ورقة^(١).

٩- روى ابن شهر آشوب عن أبي القسم الطبري اللالكاني في شرح حجج أهل السنة، أنه قال أبو حنيفة لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام: أجلس وأبو جعفر قاعد في المسجد، فقال أبو جعفر أنت رجل مشهور ولا أحب أن تجلس إلى قال: فلم يلتفت إلى أبي جعفر، وجلس فقال لأبي جعفر أنت الامام قال لا قال فإن قوما بالكوفة يزعمون أنك إمام قال فما أصنع بهم قال تكتب إليهم تخبرهم قال: لا يطيعون إنما نستدلّ على من غاب عنا بمن حضر فقد أمرتك أن لا تجلس فلم تطعني، وكذلك لو كتبت إليهم ما أطاعوني فلم يقدر أبو حنيفة أن يدخل في الكلام^(٢).

١٠- روى المجلسي عن الراوندي عن أبي بصير، عن أبي عبدالله ﷺ قال: كان زيد بن الحسن يخاصم أبي في ميراث رسول الله ﷺ ويقول: أنا من ولد الحسن، وأولى بذلك منك، لأنني من ولد الأكبر، فقاسمني ميراث رسول الله ﷺ

و ادفعه الى قأبي أبي فخاصمه إلى القاضي، فكان زيد معه الى القاضي ، فبينما هم كذلك ذات يوم في خصومتهم ، اذ قال زيد بن الحسن لزيد بن عليّ : اسكت يا ابن السندية.

فقال زيد بن عليّ : افّ لخصومة تذكر فيها الامهات ، و الله لا كلمتك بالفصيح من رأسي أبدا حتى أموت ، و انصرف الى أبي فقال : يا أخي اني حلفت بيمين ثقة بك، و علمت أنك لا تكرهني و لا تخيبنني ، حلفت أن لا أكلم زيد بن الحسن و لا أخاصمه ، و ذكر ما كان بينها فأعفاه أبي و اغتمها زيد بن الحسن فقال : يلي خصومتى محمد بن عليّ فاعتبه و أوديه فيعتدي عليّ، فعدا عليّ أبي فقال : بيني و بينك القاضي فقال : انطلق بنا.

فلما أخرجه قال أبي يا زيد إن معك سكينه قد أخفيتها رأيتك ان نطقت هذه السكينه التي تسترها مني فشهدت أني أولى بالحق منك، أفتكفّ عني ؟ قال : نعم و حلف له بذلك فقال أبي : أيتها السكينه انطقي باذن الله ، فوثبت السكينه من يد زيد بن الحسن على الأرض . ثم قالت : يا زيد أنت ظالم، و محمد أحقّ منك و أولى ، و لكن لم تكفّ لألينّ قتلك ، فخرّ زيد مغشيا عليه.

فأخذ أبي بيده فأقامه ، ثم قال : يا زيد ان نطقت الصخرة التي نحن عليها أتقبل ؟ قال : نعم ، فرجفت الصخرة التي مما يلي زيد، حتى كادت أن تفلق ، و لم ترجف مما يلي أبي ثم قالت : يا زيد أنت ظالم ، و محمد أولى بالأمر منك، فكفّ عنه و لا وليت قتلك فخرّ زيد مغشيا عليه، فأخذ أبي بيده و أقامه ، ثم قال : يا زيد أرايت ان نطقت هذه الشجرة تسير إلى أتكفّ ؟ قال : نعم فدعا أبي عليه الشجرة فأقبلت تحذّ الأرض حتى أظلمتهم.

ثم قالت : يا زيد أنت ظالم و محمد أحقّ بالأمر منك، فكفّ عنه ، و الأقتلتك فغشى على زيد، فأخذ أبي بيده ، و انصرف الشجرة الى موضعها ، فحلف زيد أن

لا يعرض لأبى ، و لا يخاصمه فانصرف و خرج زيد من يومه الى عبد الملك بن مروان، فدخل عليه و قال : أتيتك من عند ساحر كذاب لا يحل لك تركه ، و قص عليه ما رأى ، و كتب عبد الملك الى عامل المدينة، أن أبعث الى محمد بن على مقيدا و قال لزيد : رأيته إن و ليتك قتله قتلته ؟ قال : نعم.

قال : فلما انتهى الكتاب الى العامل أجاب عبد الملك : ليس كتابى هذا خلافا عليك يا أمير المؤمنين . و لا ارد أمرى . و لكن رأيت أن أراجعك فى الكتاب نصيحة لك ، و شفقة عليك ، و ان الرجل الذى أردته ليس اليوم على وجه الأرض أعف منه و لا أزهد و لا أروع منه ، و انه ليقرا فى محرايه ، فيجتمع الطير و السباع تعجبا لصوته و ان قراءته كشبه مزامير داود ، و انه من أعلم الناس ، و أرق الناس و أشد الناس اجتهادا و عبادة ، و كرهت لأمر المؤمنين التعرض له «فان الله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بانفسهم».

فلما ورد الكتاب على عبد الملك سر بما أنهى إليه الوالى ، و علم أنه قد نصحه فدعا يزيد بن الحسن فأقرأه الكتاب ، فقال : أعطاه و أرضاه ، فقال عبد الملك : فهل تعرف أمرا غير هذا ؟ قال : نعم عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه و آله و سيفه ، و دوعه ، و خاتمه ، و عصاه ، و تركته ، فاكتب إليه فيه ، فان هو لم يبعث به فقد وجدت الى قتله سبيلا ، فكتب عبد الملك الى العامل أن احملى الى أبى جعفر محمد بن على ألف ألف درهم ، وليعطك ما عنده من ميراث رسول الله صلى الله عليه و آله.

فأتى العامل منزل أبى فأقرأه الكتاب ، فقال : أجلىني أياما قال : نعم فهيا أبى متاعا ثم حملة و دفعه الى العامل ، فبعث به الى عبد الملك ، و سر به سرورا شديدا فأرسل الى زيد ، فعرض عليه ، فقال زيد : و الله ما بعث إليك من متاع رسول الله صلى الله عليه و آله قليلا و لا كثيرا فكتب عبد الملك الى أبى أنك أخذت مالنا ، و لم ترسل إلينا بما طلبنا . فكتب اليه أبى : أتى قد بعثت إليك بما قد رأيت فان شئت كان ما طلبت ، و ان

شئت لم يكن.

فصدقه عبد الملك ، و جمع أهل الشام و قال : هذا متاع رسول الله ﷺ قد أتيت به ، ثم أخذ زيدا و قيده و بعث به ، و قال له : لولا أني أريد لا أبتلى بدم أحد منكم لقتلتك ، و كتب إلى أبي بعثت إليك بابن عمك فأحسن أدبه ، فلما أتى به قال أبي : ويحك يا زيد ما أعظم ما تأتى به ، و ما يجرى على يدك .

أنى لأعرف الشجرة التي نحن منها ، و لكن هكذا قدر فويل لمن أجرى الله على يديه الشر ، فأسرج له فركب أبي و نزل متورما فأمر بأكفان له ، و كان فيه ثياب أبيض أحرم فيه و قال : اجعلوه في أكفاني ، و عاش ثلاثا ، ثم مضى عليه لسبيله ، و ذلك السرج عند آل محمد معلق ، ثم إن زيد بن الحسن بقى بعده أياما فعرض له داء فلم يزل يتخبط و يهوى ، و ترك الصلاة حتى مات (١) .

١١ - عنه عن المفيد ، عن الحسين بن محمد التمار ، عن أحمد بن عبد الله بن محمد ، عن أبي الفضل الربيعي ، عن جميل المكي ، عن الأصمعي ، عن جابر بن عون قال : دخل اسماء بن خارجة الفزاري على عمر بن عبد العزيز يوم بويع له فأنشأ يقول :

إن أولى الأنعام بالحقّ قدما هو أولى بأن يكون خليقا

بالأمر و النهي للاولى يأتي بغيره أن يكون يليقا

من أبوه عبد العزيز بن مروان و من كان جدّه الفاروقا

فقال له عمر : ان أمسكت عن هذا لكان أحبّ الي (٢) .

١٢ - عنه عن المفيد أبو عمرو عبد الواحد بن محمد ، عن ابن عقدة ، عن أحمد بن يحيى عن عبد الرحمن ، عن أبيه قال : عرض في نفس عمر بن عبد العزيز شيء من فذك ، فكتب إلى أبي بكر و هو على المدينة انظر ستة آلاف دينار فزد عليها غلة فذك

أربعة آلاف دينار، فاقسمها في ولد فاطمة رضى الله عنهم من بنى هاشم، وكانت فداك للنبي ﷺ خاصة، فكانت مما لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب^(١).

١٣- عنه عن المفيد، عن زيد بن محمد بن جعفر السلمى، عن الحسن بن المحكم الكندى، عن إسماعيل بن صبيح اليشكرى، عن خالد بن العلا، عن المنهال بن عمر قال: كنت جالسا مع محمد بن على الباقر عليه السلام اذ جاءه رجل فسلم عليه، فردّ عليه، قال الرجل: كيف أنتم؟ فقال له محمد: أوما آن لكم أن تعلموا كيف نحن، أنما مثلنا في هذه الأمة مثل بنى اسرائيل، كان يذبح أبناؤهم و تستحيا نساؤهم، ألا وان هؤلاء يذبحون أبناءنا و يستحيون نساءنا، زعمت العرب أن لهم فضلا على العجم فقالت العجم: وبما ذلك؟

قالوا: كان محمد منا عربيا، قالوا لهم: صدقتم، و زعمت قريش أن لها فضلا على غيرها من العرب فقالت لهم العرب من غيرهم: وبما ذاك؟ قالوا: كان محمد قرشيا قالوا لهم: صدقتم، فان كان القوم صدقوا فلنا فضل على الناس لانا ذرية محمد، و أهل بيته خاصة و عترته، لا يشركنا في ذلك غيرنا، فقال له الرجل: والله انى لأحبكم أهل البيت قال: فأتخذ للبلاء جلبابا، فوالله أنه لأسرع إلينا و الى شيعتنا من السيل فى الوادى و بنا يبدو البلاء ثم بكم، و بنا يبدو الرّخاء ثم بكم^(٢)

١٠- باب شهادته عليه السلام

١- قال الكليني: قبض أبو جعفر عليه السلام سنة اربع عشرو مائة وولد سنة سبع و خمسون سنة و دفن بالبقيع بالمدينة فى القبر الذى دفن فيه أبوه على بن الحسين

عليهما السلام^(١).

٢- قال الشيخ المفيد رضوان الله عليه: قبض عليه بالمدينة سنة أربع عشرة ومائة وسنه يومئذ سبع وخمسون سنة، قبره بالبقيع من مدينة الرسول صلى الله عليه وآله^(٢).

٣- قال ابو جعفر الطبري الامامي: قبض ابو جعفر محمد الباقر عليه السلام في أول ملك ابراهيم في شهر ربيع الاول سنة مائة وأربع عشرة من الهجرة، فكانت ايام امامته تسع عشر سنة وشهرين وصار الى كرامة الله سبحانه وقد كمل عمره سبعا وخمسين سنة وكان سبب وفاته ان ابراهيم بن الوليد سمه، ودفن بالبقيع مع ابيه وعمه ابيه الحسن عليهم السلام^(٣).

٤- قال الشيخ ابو جعفر الطوسي: قبض أبو جعفر الباقر عليه السلام بالمدينة سنة أربع عشرة ومائة وكان سنه يومئذ سبعا وخمسين سنة^(٤).

٥- قال الطبرسي: قبض الامام الباقر عليه السلام سنة أربع عشرة ومائة من ذى الحجة وقيل في شهر ربيع الأول وقد تمّ عمره سبعا وخمسين سنة وقبره بالبقيع من مدينة الرسول الى جانب ابيه زين العابدين وعمه ابيه الحسن بن علي عليهم السلام. فعاش مع جده الحسين عليه السلام اربع سنين ومع ابيه تسعا وثلاثين وكانت مدة امامته ثمانى عشرة سنة، وكان في ايام امامته بقية ملك الوليد بن عبد الملك وملك سليمان بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز ويزيد بن عبد الملك وهشام بن عبد الملك وتوفي في ملكه^(٥).

٦- قال القتال النيسابوري: قبض الباقر عليه السلام بالمدينة في ذى الحجة ويقال في شهر ربيع الاول ويقال في شهر ربيع الاخر سنة اربع عشرة ومائة من الهجرة و

(٢) الارشاد: ٢٤٥.

(٤) التهذيب: ٧٧/٦.

(١) الكافي: ١/٤٦٩.

(٣) دلائل الامامة: ٩٤.

(٥) اعلام الوري: ٢٥٩.

له يومئذ سبع و خمسون سنة (١).

٧ - الصفار، حدثنا محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن اسماعيل، عن علي بن السمان عن عمر بن مسلم صاحب المروى عن سدير قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : إنَّ أبي مرض مرضاً شديداً حتى خفنا عليه، فبكأ بعض أهله عند رأسه فنظر، فقال: انى لست بميت من وجعى هذا.

إنه أتانى اثنان فأخبرانى أنى لست بميت من وجعى هذا، قال: فبرأ و مكث ما شاء الله أن يمكث، فبينما هو صحيح ليس به بأس، قال: يا بنى إنَّ الذين أتىانى من وجعى ذلك أتىانى، فأخبرانى أنى مَيِّت يوم كذا و كذا، قال: فمات فى ذلك اليوم (٢).

٨ - عنه حدثنا أحمد، عن الحسن بن على الوشاء، عن أحمد بن عائف، قال: حدثنا أبو سلمة، عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال: كنت عند أبي فى اليوم الذى قبض فيه أبي محمد بن على، فأوصانى بأشياء فى غسله وكفنه وفى دخول قبره، قال: قلت: يا أبتاه والله ما رأيت منذ اشتكيت أحسن هيئة منك اليوم، وما رأيت عليك اثر الموت قال: يا بنى أما سمعت على بن الحسين عليه السلام نادانى من وراء الجدران يا محمد تعال، عجل (٣).

٩ - عنه حدثنا ابراهيم بن هاشم، عن الحسن بن على بن عتبة، قال: حدثنى جدى عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه أتى أبا جعفر بلبلة قبض و هو يناجى فأوماً اليه بيده ان تأخر، فتأخر حتى فرغ من المناجاة، ثم أتاه، فقال: يا بنى إن هذه الليلة التى اقبض فيها و هى الليلة التى قبض فيها رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: و حدثنى أن أباؤه على بن الحسين أتاه بشراب فى الليلة التى قبض فيها و قال: اشرب هذا، فقال: يا بنى إن

(٢) بصائر الدرجات: ٤٨١.

(١) روضة الواعظين: ١٧٧.

(٣) بصائر الدرجات: ٤٨٢.

هذا الليلة أتى و عدت أن اقبض فيها، فقبض فيها^(١).

١٠ - محمد بن يعقوب عن سهل، عن بعض أصحابه، عن أبي همام اسماعيل بن همام عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام حين احتضر، اذا مت فاحفروني و شقوني شقاً، فان قيل لكم: ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يمت فقد صدقوا^(٢).

١١ - عنه عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أبي قال لي ذات يوم في مرضه: يا بني ادخل أناسا من قريش من أهل المدينة حتى أشهدهم، قال: فأدخلت عليه أناسا منهم، فقال: يا جعفر اذا أنا مت فغسلني وكفني وارفع قبري أربع أصابع ورشه بالماء، فلما خرجوا قلت: يا أبا له لو أمرتني بهذا الصنعة و لم ترد أن أدخل عليك قوما تشهدهم، فقال: يا بني أردت أن لا تنازع^(٣).

١٢ - عنه عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز أو غيره قال: أوصى أبو جعفر عليه السلام بثمانمائة درهم لمأتمه، وكان يرى ذلك من السنة لأن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: اتخذوا لآل جعفر طعاماً فقد شغلوا^(٤).

١٣ - عنه عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، قال: حدثني أبو بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن رجلاً كان على أميال من المدينة فرأى في منامه، ف قيل له: انطلق فصل على أبي جعفر عليه السلام، فان الملائكة تغسله في البقيع، فجاء الرجل فوجد أبا جعفر قد توفي^(٥).

١٤ - عنه، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كتب أبي في وصيته ان أكفنه في ثلاثة أثواب، أحدها رداء له

(١) بضائر الدرجات: ٤٨٢. (٢) الكافي: ١٦٦/٣.

(٣) الكافي: ٢٠٠/٣. (٤) الكافي: ٢١٧/٣.

(٥) الكافي: ١٨٣/٨.

حبرة، كان يصلى فيه يوم الجمعة و ثوب آخر و قيص، فقلت لأبي لم تكتب هذا، فقال: أخاف أن يثلبك الناس و أن قالوا كفته في أربعة أو خمسة فلا تفعل، و عثماني بعمامة و ليس تعدّ العمامة من الكفن، انما يعدّ ما يلفّ به الجسد^(١).

١٥ - عنه عن عدة من أصحابه، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لى أبي: يا جعفر أوقف لى من مالى كذا و كذا النوادب تندبنى عشر سنين بنى أيام منى^(٢).

١٦ - قال ابن شهر آشوب: قبض بالمدينة في ذى الحجة و يقال: في شهر ربيع الآخر سنة أربع عشرة و مائة و له يومئذ سبع و خمسون سنة مثل عمر أبيه و جدّه و أقام مع جده الحسين عليه السلام ثلاث سنين أو أربع سنين و مع أبيه على عليه السلام أربعاً و ثلاثين سنة و عشرة أشهر أو تسعاً و ثلاثين سنة و بعد أبيه تسع عشرة سنة قيل ثمانية عشر سنة و ذلك أيام امامته و كان في سنى امامته ملك الوليد بن يزيد و سليمان و عمر بن عبد العزيز و يزيد بن عبد الملك و هشام أخوه و الوليد بن يزيد و ابراهيم أخوه و في أول ملك ابراهيم قبض و قال أبو جعفر بن بابويه: سمى ابراهيم بن الوليد بن يزيد و قبره ببقيع الفرقد^(٣).

١٧ - قال الاربلى: مات أبو جعفر عليه السلام في سنة سبع عشرة و مائة و قيل غير ذلك و قد نيف على الستين و قيل غير ذلك، أقام مع أبيه زين العابدين عليه السلام بضعا و ثلاثين سنة من عمره و قبره بالمدينة بالبقيع بالقبر الذى فيه أبوه و عم أبيه الحسن بالقبة التى فيها العباس^(٤).

١٨ - قال ابن سعد: قال محمد بن عمر: أما في روايتنا فانه مات سنة سبع

(٢) الكافي: ١١٧/٥.

(١) الكافي: ١٤٤/٣.

(٤) كشف الغمة: ١١٩/٢.

(٣) المناقب: ٢٩٥/٢.

عشرة ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة وقال غيره توفي سنة ثمان عشرة ومائة، وقال أبو نعيم الفضل بن دكين توفي بالمدينة سنة أربع عشرة ومائة وكان ثقة كثير الحديث (١).

١٩ - عنه أخبرنا عبيد الله بن موسى، أنبأنا إسرائيل، عن جابر، عن محمد بن علي أنه أوصى أن يكفن في قيصة الذي كان يصلّي فيه (٢).

٢٠ - عنه أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: أنبأنا زهير قال: حدثنا عروة بن عبد الله بن قشير، قال: سألت جعفراً في أي شيء كفّنت أباك، قال: أوصاني في قيصة وأن أقطع أزاره وفي ردائه الذي كان يلبس وأن اشترى برداً يمانياً، فإن النبي ﷺ كفن في ثلثه أثواب أحدها برديمان (٣).

٢١ - عنه أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب المحاربي، قال: أنبأنا سعيد بن مسلم بن بانك قال: رأيت على نعش محمد بن علي بن الحسين برد حبرة (٤).

٢٢ - قال البخاري: قال لي عبد الله بن محمد، عن ابن عيينة، عن جعفر قال: مات أبي وهو ابن ثمان وخمسين سنة وقال أبو نعيم مات سنة أربع عشرة ومائة (٥).

٢٣ - قال ابن حبان مات أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب سنة أربع عشرة ومائة بالمدينة وقد قيل سنة ثمان عشرة ومائة وكان له يوم مات ثلاث وستون سنة (٦).

٢٤ - قال ابن حجر: مات أبو جعفر الباقر سنة أربع عشرة وقيل خمس عشرة

(٢) الطبقات : ٢٣٧/٥

(١) الطبقات : ٢٣٨/٥

(٤) الطبقات : ٢٣٨/٥

(٣) الطبقات : ٢٣٨/٥

(٦) الفقات : ٣٤٨/٥

(٥) تاريخ البخاري : ق ١ ج ١/١٨٣

وقيل عشرة وقيل سبع عشرة، والاصح أنه مات سنة أربع عشرة (١).

٢٥ - قال اليافعي في حوادث سنة أربع عشرة ومائة: وفيها توفي ابو جعفر الباقر محمد بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أحد الائمة الاثني عشر في اعتقاد الامامية وهو والد جعفر الصادق (٢).

٢٦ - قال ابن العباد في حوادث سنة أربع عشرة ومائة: وفيها توفي السيد ابو جعفر الباقر، وكان من فقهاء المدينة (٣).

٢٧ - قال ابن خلكان: توفي ابو جعفر الباقر في شهر ربيع الاول سنة ثلاث عشرة ومائة وقيل في الثالث والعشرين من صفر سنة أربع عشرة وقيل سبع عشرة وقيل ثمان عشرة بالحميمة ونقل الى المدينة ودفن بالبقيع في القبر الذي فيه ابوه وعمه الحسين بن علي في القبة التي فيها قبر العباس (٤).

١١ - باب اولاده عليه السلام

١ - قال الشيخ المفيد: ان ولد أبي جعفر عليه السلام سبعة نفر، ابو عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام وكان به يكنى، وعبدالله بن محمد، امهما ام فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر وعبيدالله و ابراهيم درجا، امهما ام حكيم بنت اسيد بن المغيرة الثقفية، وعلي وزينب لأم ولد وأم سلمه لام ولد.

لم يعتقد في أحد من ولد أبي جعفر عليه السلام الامامة الا في أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام خاصة وكان اخوه عبدالله يشار اليه بالفضل والصلاح، روى انه دخل

(٢) مرآت الجنان : ٢٤٧/١.

(١) تهذيب التهذيب : ٣٥١/٩.

(٤) وفيات الاعيان : ٣١٤/٣.

(٣) شذرات الذهب : ١٤٩/١.

على بعض بني امية، فاراد قتله، فقال له عبدالله لا تقتلني اكن لله عليك عوناً و اتركني اكن لك على الله عوناً، يريد انه ممن يشفع الى الله فيشفعه، فقال له الأموي: لست هناك و سقاء السم فقتله (١).

٢ - قال الطبرسي: اولاده سبعة، أبو عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام و كان يكنى به و عبدالله بن محمد و امهما ام فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر و إبراهيم و عبيدالله درجا، امهما ام حكيم بنت اسيد بن المغيرة الثقفية و على و زينب لامّ ولد و ام سلمة لامّ ولد و قيل: إنّ لأبي جعفر عليه السلام ابنة واحدة فقط أم سلمة و اسمها زينب (٢).

٣ - قال ابن شهر آشوب: اولاده عليه السلام سبعة جعفر الامام و كان يكنى به و عبدالله الأفطح من أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر، و عبدالله و ابراهيم من ام حكيم بنت أسيد الثقفية و على و ام سلمة و زينب من ام ولد، و يقال زينب لام ولد اخرى، و يقال له ابنة واحدة و هي ام سلمة درجوا كلّهم إلا اولاد الصادق عليه السلام (٣).

٤ - قال ابن الجوزي: كان له جعفر و عبدالله امهما ام فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر و ابراهيم و امه ام حكيم بنت اسيد بن المغيرة و على و زينب و امهما ام ولد و ام سلمة لام ولد أيضاً و النسل لجعفر (٤).

٥ - قال ابن الصباغ: اولاد الباقر عليه السلام ستة و قيل سبعة و هم أبو عبدالله جعفر الصادق عليه السلام، و كان يكنى به و عبدالله و امهما ام فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر و ابراهيم و عبدالله درجا في حياته، و امهما ام حكيم بنت أسد بن المغيرة

(١) الارشاد: ٢٥٣ و كشف الغمة: ١٣١/٢.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب: ٢٩٥/٢.

(٣) اعلام الوري: ٢٦٥.

(٤) تذكرة الخواص.

الثقفة وعلی و زینب لام ولد.

لم يعتقد أحد في ولد أبي جعفر الامامة إلا في أبي عبدالله جعفر الصادق عليه السلام ، وكان أخوه عبدالله يشار إليه بالفضل و الصلاح ، يقال إن بعض بني امية سقاه السم فمات رضوان الله عليه (١).

٦- قال فخر الدين الرازي : اما أبو جعفر محمد الباقر عليه السلام فكان له من البنين خمسة ، جعفر أبو عبدالله الصادق عليه السلام و عبدالله امها ام فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر و امها أسماء بنت عبدالرحمان بن أبي بكر ، و أم القاسم بن محمد بن أبي بكر اخت شهر بانويه فزين العابدين و القاسم بن محمد كل واحد منها ابن خالة الآخر. ابراهيم امه ثقفة و أمها أم زيد بنت عبدالله بن عمر بن الخطاب ، امها ام حكيم بنت عبيدالله بن عمر بن الخطاب ، و عبيدالله امه ثقفة و على امه ام ولد و للباقر عليه السلام من البنات ثلاث ام سلمة زوجها محمد الأرقط بن عبدالله الباهر و له منها إسماعيل و الثانية زينب و الثالثة ام جعفر و لا عقب لها ، و اتفقوا على أنه لا عقب للباقر عليه السلام الا من الصادق عليه السلام (٢).

٧- قال العمري النسابة : ولد محمد بن علي بن الحسين الامام الباقر أبو جعفر عليه السلام امه حسنية و هو أول من جمع ولادة الحسن و الحسين عليهما السلام و قبره بالبقيع ، و كان واسع الحلم ، وافر العلم ، روى عنه حديث كثير، له ثلاث بنات ، ام سلمة خرجت إلى الأرقط فولدت له إسماعيل.

زينب الصغرى خرجت الى عبيدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، و ستة ذكور منهم جعفر الصادق عليه السلام و عبدالله أولد و انقرض و على

(٢) الشجرة المباركة : ٧٥.

(١) الفصول المهمة : ٢٢١.

(٣) مآذكر الثالثة في الأصل المنقول منه.

كانت له بنت وزيد وعبيد الله ابن الثقفية درج ، وإبراهيم بن الثقفية أيضا درج و
العقب من جعفر عليه السلام وحده (١).

٨ - قال جمال الدين الحسن المعروف بابن عتبة : اعقب محمد الباقر من أبي
عبد الله جعفر الصادق عليه السلام وحده و أمه ام فروة بنت القاسم الفقيه بن محمد بن
أبي بكر و أمها اسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر (٢).

٩ - قال أبو نصر البخاري : ولد الباقر عليه السلام أربعة بنين و ابنتين درجوا كلهم إلا
أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ، اليه انتهى نسبه و عقبه ، و كل من انتسب
إلى محمد الباقر من غير ولده جعفر الصادق عليه السلام فهو كذاب دعوى لا خلاف فيه (٣).

١٥ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن
سعيد ، عن علي بن النعمان ، عن داود بن فرقد ، عن عبد الأعلى قال : رأيت أم فروة
تطوف بالكعبة عليها كساء متكررة ، فاستلمت الحجر بيدها اليسرى ، فقال لها رجل
من يطوف : يا أمة الله أخطأت السنة ، فقالت : إنا لا غنياء عن علمك (٤).

قال العطاردي :

أما إخوانه وأخواته فذكرناها في باب أولاد الإمام السجاد علي بن الحسين عليه السلام

١٢ - باب زيارته عليه السلام

١ - قال الكليني : إذا أتيت القبر الذي بالبقيع فاجعله بين يديك ثم تقول :
السلام عليكم أئمة الهدى ، السلام عليكم أهل التقوى ، السلام عليكم الحجة على

(٢) عمدة الطالب : ١٩٥ .

(١) المجدى : ٩٤ .

(٤) الكافي : ٤ / ٤٢٨ .

(٣) سر السلسلة العلوية : ٣٣ .

أهل الدنيا، السلام عليكم القوام في البرية بالقسط، السلام عليكم أهل الصفوة، السلام عليكم أهل النجوى، أشهد أنكم قد بلغت نصحتكم وصبرتم في ذات الله و كذبتم وأسيء اليكم فغفوتكم.

أشهد أنكم الائمة الراشدون المهديون، وأن طاعتكم مفروضة وأن قولكم الصدق وانكم دعوتكم، فلم تجابو وأمرتم فلم تطاعوا وأنكم دعائم الدين وأركان الأرض ولم تزالوا بعين الله ينسخكم في أصلاب كل مطهر، وينقلكم في أرحام المطهرات، لم تدنسكم الجاهلية الجهلاء ولم تشرك فيكم فتن الأهواء، طبت وطاب منبتكم، من بكم علينا ديان الدين.

فجعلكم في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه، وجعل صلواتنا عليكم رحمة لنا وكفارة لذنوبنا، إذا ختاركم لنا وطيب خلقنا بما من به علينا من ولايتكم وكنا عنده مسلمين بفضلكم، معترفين بتصديقنا إياكم، وهذا مقام من أسرف وأخطأ واستكان وأقربا جنى ورجا بمقامه الخلاص، وأن يستنقذه بكم مستنقذا الهلكى من الردى، فكونوا لى شفعاء فقد وفدت اليكم، إذا رغب عنكم أهل الدنيا واتخذوا آيات الله هزوا واستكبروا عنها.

يا من هو قائم لا يسهو، ودائم لا يلهو، ومحيط بكل شئ، لك المن بما وفقتنى وعرفتني مما أئتمنتني عليه إذ صد عنهم عبادك، وجهلوا معرفتهم، واستخفوا بحقهم ومالوا الى سواهم، فكانت المنّة منك على مع أقوام خصصتهم بما خصصتني به فلك الحمد، إذ كنت عندك في مقامى هذا مذكورا مكتوبا، ولا تحرمنى مارجوت ولا تخيبنى فيما دعوت» وادع لنفسك بما أحبيت^(١).

رواه الصدوق في الفقيه وقال في آخره: ثم صلّ ثمان ركعات في المسجد الذى

هناك و تقرأ فيها ما أحببت و تسلم في كل ركعتين ، و يقال : إنه مكان صلت فيه فاطمة عليها السلام^(١) .

٢- قال الشيخ : روى عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام أنه قال : من زار جعفر و أباه لم يشتك عينه و لم يصبه سقم و لم يميت مبتلى^(٢) .

٣- قال الشيخ : اذا أردت الانصراف فقف على قبورهم و قل : السلام : السلام عليكم ائمة الهدى و رحمة الله و بركاته ، أستودعكم الله و أقرأ عليكم السلام ، آمنا بالله و بالرسول و بما جئتم به و دللتم عليه فاكثبنا مع الشاهدين « ثم ادع الله كثيرا و اسأله ان يجعله آخر العهد من زيارتهم^(٣) .

٤- جعفر بن قولوية عن حكيم بن داود بن حكيم ، عن سلمة ، عن عبد الله عن بكر بن صالح ، عن عمرو بن هشام ، عن بعض أصحابنا عن احدهم عليهم السلام : اذا أتيت قبور الائمة بالبقيع فقف عندهم و اجعل القبلة خلفك و القبر ، بين يديك ثم تقول : ثم ذكر ما روينا عن الكافي و الفقيه و التهذيب^(٤) .

١٣- باب خواصه عليه السلام

قال ابن شهر آشوب : و من أصحابه حمران بن أعين الشيباني و اخوته بكر و عبد الملك و عبد الرحمن ، و محمد بن إسماعيل بن بزيع ، و عبد الله بن ميمون القداح و محمد بن مروان الكوفي من ولد أبي الاسود ، و إسماعيل بن الفضل الهاشمي من ولد نوفل بن الحارث و أبو هارون المكفوف ، و ظريف بن ناصح بياع الأكفان و سعيد

(١) الفقيه : ٥٧٥/٢ - ٥٧٦ و التهذيب : ٧٩/٦ .

(٢) التهذيب : ٨٠/٦ .

(٣) التهذيب : ٧٨/٦ .

(٤) كامل الزيارات : ٥٣ .

بن طريف الاسكاف و إسماعيل بن جابر الخثعمي الكوفي ، و عقبه بن بشير الأسدي
 و أسلم المكي مولى ابن الحنفية و أبو بصير ليث بن البختری المرادي و الكميث بن
 زيد الأسدي و ناجية بن عمارة الصيداوي و معاذ بن مسلم الفراء و بشير الرحال.
 من رواية النص عليه من أبيه إسماعيل بن محمد بن عبدالله بن علي بن الحسين
 عليهم السلام و زيد بن علي و عيسى و الحسين بن أبي العلاء ، و بابه جابر بن يزيد
 الجعفي ، و اجتمعت العصابة إن أفقه الأولين ستة و هم أصحاب أبي جعفر و أبي
 عبدالله عليهما السلام و هم زرارة بن أعين و معروف بن خربوز و أبوبصير
 الأسدي ، و الفضيل بن يسار و محمد بن مسلم الطائفي و يزيد بن معاوية
 العجلي (١).

١٤ - باب مدايحه عليه السلام

مرکز تحقیق و پژوهش علوم اسلامی

قال ابن الحجاج :

إذا غاب بدر الدجى فانظر	الى ابن النسيب أبي جعفر
تري خلقا منه يزوى به	و بالفرقدين و بالمشتري
امام و لكن بلا شيعة	و لا بصلّى و لا منبر (٢)

قال المغربي :

يا بن الّذى بلسانه و بيانه	هدى الأنام و نزل التنزيل
عن فضله نطق الكتاب و بشرت	بقدومه التوراة و الإنجيل
لولا انقطاع الوحى بعد محمد	قلنا محمد من أبيه بديل

(١) مناقب ابن شهر آشوب : ٢/ ٢٩٥ . (٢) المناقب : ٢/ ٢٧٣ .

هو مثله في الفضل إلا أنه
قال آخر:

يا بن الذين متى استقرهوا هم
فاذا أراد الله سرًا للشيء
قال أبو هاشم الجعفرى:

يا آل أحمد كيف أعدل عنكم
ذخر الشفاعة جدكم لكبائرى
شغلى بمدحكم و غيرى عنكم
قال صاحب:

العدل والتوحيد مذهبي الذي
ولايتى لمحمد وآله دينى
فهناك حبل الله مظفور القوى
حيث المبلغ جبرئيل وصحفه
والعلم غرض عندهم بطراوة
قال الحميرى:

أينهنونى عن حب آل محمد
و حبهم مثل الصلوة وإنه
هم أهل بيت أذهب الرجس عنهم
هم أهل بيت ما لمن كان مؤمنا

لم يأت به برسالة جبريل (١)

في نفس انسان هوى شيطانه
فهم على رغم العدى خزانه (٢)

أعن السلامة و النجاة أحول
فيها على أهل الوعيد أصول
بعدوكم و مديحه مشغول (٣)

يزهى به الإيمان و الإسلام
و حصنى الدين ليس يرام
و عليه من سر القضاء ختام
التنزيل فيه و علمه الأحكام
الوحى الوحى كأنه إلهام (٤)

و حبهم مما به أتقرب
على الناس من كل الصلوة لأوجب
و صفوا من الأدناس طرا و طيبوا
من الناس عنهم بالولاية مذهب (٥)

(٢) المناقب : ٢٧٤/٢

(٤) المناقب : ٢٩١/٢

(١) المناقب : ٢٧٣/٢

(٣) المناقب : ٢٩١/٢

(٥) المناقب : ٢٩٤/٢

قال ابن حماد:

ولاؤ النبي وآل النبي
 ووجهت وجهي لا ابتغي
 وما لي هداة سوى الطاهرين
 بحار النوال بدور الكمال
 هم شفعاي إلى ربهم
 بهم يرفع الله أعمالنا

قال الجبائي:

يا آل حم الذين بحبهم
 كان المديح على الملوك وكنتم
 بيت إذا عدّ المآثر أهله
 قوم إذ اعتدلوا الحمايل أصبحوا
 نشأ و آيات الكتاب فانشأوا
 ثقلان لن يتفرقا أو يطفنا
 و خليفتان على الانام بقوله
 فأتوا كف الآسين فأصبحوا

قال ابن المولى الانصاري:

رهنه واضح برهنه أبى القا
 هم ذوو النور والهدى وأولو

عسقدى وأمنى من مفزع
 سوى السادة الخشع الركع
 بدور الهدى الكمل اللمع
 غسيوث الورى المظل الممع
 وليس سواهم بمستشفع
 ولو لا الولاية لم ترفع^(١)

حب الكتاب منزلا تنزيلا
 حلل المدايح غرة وحجولا
 عدو النبي وثانيا جبريل
 متقسمين خليفة ورسولا
 حتى صدرن كهولة وكهولا
 بالمحوض من ظمأ المحدور غليلا
 الحق أصدق من تكلم قبيلا
 ما يعدلون سوى الكتاب عديلا^(٢)

سم رهنه اليقين والإيمان
 الأمر وأهل الفرقان والبرهان

معادن الحقّ و النبوة والعد
ل اذا ما تنازع الخصمان (١)
قال منصور:

وما أخلّ وصيّ الأوصياء به
ذرية بعضها من بعض اصطنعت
يا بن الائمة من بعد النبي و يا
إن الخلافة كانت ارث والدكم
أبا جعفر أنت الامام أحبه
قال مالك بن أعين:

إذا طلب الناس علم القرآن
و ان قيل أين ابن بنت النبي
نجوم تهلّل للمدجلين
قال الاربلي:

يا راكبا يقطع جوز الفلا
كالخرف إلا أنها في السرى
أسرع في الأرقال من خاضب
أنسه بالوخد لكتنها
عرج على طيبة و انزل بها
وقبل الأرض و سف تربها
و ابلغ رسول الله خير الوري
على أمون جسة ضامر
تسبق رجع النظر الباصر
أعجله الركض و من طائر
في سيرها كالنقنق النباقر
وقف مقام الضارع الصاغر
و اسجد على ذاك الثرى الطاهر
عنى في الماضى و فى الغابر

سلام عبد خالص حبه
 واعج على أرض البقيع الذي
 وبلغن عني مكانه
 قوم هم الغاية في فضلهم
 هم الأولى شادوا أبناء العلي
 وأشرق في المجد أحسابهم
 وبخلو الغيث يوم الوغا
 بداهم نور الهدى مشرقا
 فحبهم وقف على مؤمن
 كم لي مديح فيهم شايح
 امام حق فاق في فضله
 أخلاقه الغرّ رياض فنا
 ماضراً قوما غصبوا حقه
 لوحكموه فقضى بينهم
 فرع زكا أصلا وأصل سما
 جرى على سنة آبائه
 وجاء من بعد بنوه على
 فخاره ينقله منجد
 قد كثرت في الفضل أوصافه
 لو صافحت راحته ميّنا
 حتى يقول الناس سمّاً أو
 عمّداً الخير استمع شاعرا

بساطنه في الصدق كالظاهر
 ترابه يجلو قذى الناظر
 تحية كالمثل السائر
 فالأول السابق كالآخر
 بالأسمر الذابل والباتر
 إشراق نور القمر الباهر
 راعوا جنان الأسد الخادر
 وميز البرّ من الفاجر
 وبغضهم حتم على كافر
 وهذه تختصّ بالباقر
 العالم من باد ومن حاضر
 الروض غداة الطيب الماطر
 والظلم من شنشنة الجاير
 أبليج مثل القمر الزاهر
 فرعاً علاه الفلك الدائر
 جرى الجواد السابق الضامر
 آثاره الوارد كالصادر
 مصدق في النقل عن غابر
 وإنما العزة للكائر
 عاش ولم ينقل إلى قاير
 يا عجباً للسميت الناشر
 لو لاكم ما كان بالشاعر

قد قصر المدح على مجدكم و ليس في ذلك بالقاصر
يوذ لو ساعده دهره تسقييل ذاك المقبر الفاخر^(١)



مركز تحقيق النسخ والمخطوطات الإسلامية

كتاب العقل

١ - باب خلق العقل

١ - البرقي عن السندی بن محمد، عن العلاء بن رزین، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالا: لما خلق الله العقل قال له: «أدبر»، فأدبر ثم قال له: «أقبل» فأقبل، فقال: «و عزّی و جلالی ما خلقت خلقا أحسن منك، إياك أمر و إياك أنهی، و إياك أثیب و إياك أعاقب»^(١).

٢ - عنه عن الحسن بن محبوب، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما خلق الله العقل استنطقه ثم قال له: «أقبل» فأقبل، ثم قال له: «أدبر» فأدبر، ثم قال له: «و عزّی و جلالی ما خلقت خلقا هو أحبّ إلىّ منك، ولا أكملك الاّ فيمن أحبّ، أما انی إياك أمر و إياك أنهی، و إياك أعاقب و إياك أثیب»^(٢).

٢ - باب اختلاف العقول

١ - البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن رجل من حمدان من بني

واعظ، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان يرى موسى بن عمران عليه السلام رجلاً من بني إسرائيل يطول سجوده و يطول سكوته فلا يكاد يذهب الى موضع إلا وهو معه، فبينما هو يوماً من الأيام في بعض حوائجه اذ مر على أرض معشبة ترهه و تهتز قال: فتأوه الرجل.

فقال له موسى: على ماذا تأوّهت؟ - قال: تمنيت أن يكون لربي حمار أراحه ههنا، قال: فأكتب موسى عليه السلام طويلاً يبصره على الأرض اغتما بما سمع منه قال فانحطّ عليه الوحي: فقال له: ما الذي أكبرت من مقالة عبدي؟ أنا أو اخذ عبادي على قدر ما أعطيتهم من العقل^(١).

٢ - محمد بن يعقوب عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنما يداق الله العباد في الحساب يوم القيامة على قدر ما آتاهم من العقول في الدنيا^(٢).

٣ - باب كمال العقل

١ - محمد بن يعقوب الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء عن المثني الحنّاط، عن قتيبة الأعشى، عن ابن أبي يعفور، عن مولى لبني شيبان، عن أبي جعفر عليه السلام قال: اذا قام قائمنا وضع الله يده على رؤوس العباد، فجمع بها عقولهم و كملت به أحلامهم^(٣).

(٢) الكافي: ١١/١.

(١) المحاسن: ١٩٣.

(٣) الكافي: ٢٥/١.

٢ - روى المجلسى عن كتاب الامامة و التبصرة: عن سهل بن أحمد، عن محمد بن محمد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: رأس العقل بعد الدين التودد إلى الناس و اصطناع الخير الى كل برّ و فاجر (١).

٤ - باب أن المؤمن يكون عاقلاً

١ - الصدوق حدّثنا أبى رضى الله عنه، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن هلال، عن أمية بن على، عن عبد الله بن المغيرة، عن سليمان بن خالد، عن أبى جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: لم يعبد الله عزّ و جلّ لشيء أفضل من العقل، و لا يكون المؤمن عاقلاً حتّى يجتمع فيه عشر خصال: الخير منه مأمول، و الشرّ منه مأمون، يستكثر قليل الخير من غيره، و يستقلّ كثير الخير من نفسه، و لا يسأم من طلب العلم طول عمره، و لا يتبرّم بطلاب الحوائج قبله.

الذلّ أحبّ اليه من العزّ، و الفقر أحبّ اليه من الغنى، نصيبه من الدنيا القوت، و العاشرة و ما العاشرة لا يرى أحداً إلا قال هو خير منى و أتقى: أنما الناس رجلان، فرجل هو خير منه، و أتقى، و آخر هو شرّ منه و أدنى فاذا رأى من هو خير منه و أتقى تواضع له ليلحق به و اذا لقي الذى هو شرّ منه و أدنى قال: عسى خير هذا باطن و شرّه ظاهر، و عسى أن يختم له بخير، فاذا فعل ذلك فقد علا مجده، و ساد أهل زمانه (٢).

كتاب العلم

باب فضل العلم والعلماء

١ - الحميري عن مسعدة بن صدقة قال ثنا جعفر بن محمد عن أبيه أن النبي ﷺ قال نعم وزير الايمان العلم و نعم وزير العلم الحلم و نعم وزير الحلم الرّفق و نعم وزير الرّفق اللين (١).

٢ - عنه مسعدة بن صدقة، قال ثنا جعفر بن محمد عن آبائه، أن النبي ﷺ قال : في كلّ خلف من امتي عدلا من أهل بيتي ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين و انتحال المبطلين و تأويل الجهّال و إنّ ائمتكم و فدكم إلى الله فانظروا من توفدوا في دينكم و صلواتكم (٢).

٣ - عنه عن مسعدة قال ثنا جعفر بن محمد، عن أبيه قال قال الحسن بن عليّ من أدمن الاختلاف إلى المساجد لم يعدم واحدة من سبع، أخا يستفيده في الله أو علما مستطرفا أو رحمة منتظرة أو آية محكمة، تدلّ على هدى أو أنّه أظنّه قال سدة أو رشدة تصدّه عن ردى أو يترك ذنبا حياء أو تقوى (٣).

٤ - الصفار: حدّثنا أحمد بن محمد، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، و محمد بن

(٢) قرب الاسناد : ٣٧.

(١) قرب الاسناد : ٣٢.

(٣) قرب الاسناد : ٣٣.

الحسين عن عمرو بن عاصم عن الفضل بن سالم عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: إنَّ معلِّم الخير يستغفر له دوابُّ الأرض وحيثان البحر، وكلُّ ذى روح فى الهواء وجميع أهل السماء والأرض، وإنَّ العالم والمتعلِّم فى الأجر سواء، يأتیان يوم القيامة كفرسى رهان يزدهمان ^(١).

٥ - عنه حدَّثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن عبد الله بن ميمون القدّاح، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام، قال قال رسول الله: من سلك طريقاً يطلب فيه علماً، سلك الله تعالى به طريقاً إلى الجنة وأنَّ الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا به وإنَّه ليستغفر من فى السموات ومن فى الأرض حتّى المحوت فى البحر، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم، ليلة البدر وأنَّ العلماء لورثة الأنبياء إنَّ الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً أنما ورثوا العلم ^(٢).

٦ - عنه حدَّثنا أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر بن يزيد الجعفى، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله: العالم والمتعلِّم شريكان فى الأجر للعالم أجران وللمتعلِّم أجر ولا خير فى سوى ذلك ^(٣).

٧ - عنه حدَّثنا محمد بن الحسين بن عمرو بن عثمان، والحسن بن على بن فضال جميعاً، عن جميل بن درّاج عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنَّ الذى تعلِّم العلم منكم له مثل أجر الذى يعلمه وله الفضل عليه، تعلّموا العلم من حملة العلم وعلّموه إخوانكم كما علّمكم العلماء ^(٤).

٨ - عنه حدَّثنا أحمد بن محمد، عن محمد بن على، عن الحسين بن على بن

(٢) بصائر الدرجات : ٣.

(١) بصائر الدرجات : ٣.

(٤) البصائر : ٤.

(٣) البصائر : ٤.

يوسف، عن مقاتل بن مقاتل، عن الربيع بن محمد المسلي، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما من عبد يغدو في طلب العلم ويروح إلا خاض من الرحمة خوضاً (١).

٩ - عنه حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن الحسين بن المنذر، عن عمر بن قيس الماصر عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: إن الله لم يدع شيئاً يحتاج إليه الأمة إلى يوم القيامة إلا أنزله في كتابه، وبيّنه لرسوله، جعل لكل شيء حداً وجعل عليه دليلاً يدلّ عليه (٢).

١٠ - عنه حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن عبد الله بن ميمون عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر (٣).

١١ - عنه حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين، أو عن أبي جعفر عليه السلام قال: متفق في الدين، أشدّ على الشيطان من عبادة ألف عابد (٤).

١٢ - عنه حدثنا عمر بن موسى، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن جعفر عليه السلام عن أبيه، أن النبي ﷺ قال: إن فضل العالم على العابد، كفضل الشمس على الكواكب، وفضل العابد على غير العابد كفضل القمر على الكواكب (٥).

١٣ - الكليني عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: عالم ينتفع بعلمه أفضل من سبعين ألف عابد (٦).

(٢) البصائر: ٦.

(١) البصائر: ٥.

(٤) البصائر: ٧.

(٣) البصائر: ٧.

(٦) الكافي: ٣٣/١.

(٥) البصائر: ٨.

١٤ - الصدوق: أبي رحمه الله قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، وإبراهيم بن هاشم، عن الحسين بن سيف، عن أبيه سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: معلّم الخير يستغفر له دوابّ الأرض وحياتان البحور وكلّ صغيرة وكبيرة في أرض الله وسماؤه ^(١).

١٥ - عنه حدثني محمد بن عليّ ما جيلويه، رضى الله عنه، عن عمّه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن عليّ الكوفي، عن الحسين بن عليّ بن يوسف عن مقاتل بن مقاتل، عن الربيع بن محمد المسليّ عن جابر بن يزيد الجعفيّ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما من عبد يغدو في طلب العلم أو يروح، إلا خاض الرحمة، وهتفت به الملائكة: مرحبا بزائر الله، وسلك من الجنة مثل ذلك المسلك ^(٢).

١٦ - عنه حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه، عن أبيه، عن محمد بن أحمد، عن العباس بن معروف، عن محمد بن سعيد بن غزوان، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: صنفان من أمتي إذا صلحا صلحت أمتي، وإذا فسدا فسدت أمتي، قيل: يا رسول الله ومن هما قال: الفقهاء والأمرأ ^(٣).

١٧ - المفيد مرسلا قال الباقر عليه السلام: الروح عماد الدين والعلم عماد الروح والبيان عماد العلم ^(٤).

١٨ - عنه قال الباقر عليه السلام: تذاكر العلم ساعة خير من قيام ليلة ^(٥).

١٩ - عنه قال عليه السلام: إذا جلست إلى عالم فكن على أن تسمع أحرص منك على أن تقول، وتعلّم حسن الاستماع كما تتعلّم حسن القول ولا تقطع على أحد

(٢) ثواب الاعمال : ١٦٠.

(١) ثواب الاعمال : ١٥٩.

(٤) الاختصاص : ٢٤٥.

(٣) الخصال : ٣٦.

(٥) الاختصاص : ٢٤٥.

حديثه (١).

٢٠- عنه أحمد بن محمد، وفضالة، عن أبان، عن أبي بصير، ووزارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما زاد العالم على النظر الى ما خلفه و ما بين يديه مدّ بصره، ثم نظر الى سليمان ثم مدّ بيده فاذا هو ممثّل بين يديه (٢).

٢١- عنه أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا أبو موسى هارون بن عمرو المجاشعي قال حدثنا محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جدّه قال قال رسول الله ﷺ: العالم بين الجهال كالحى بين الأموات، وإنّ طالب العلم ليستغفر له كلّ شيء، حتّى حيطان البحر و هوامّ الأرض و سباع البرّ و أنعامه، فاطلبوا العلم فانه السبب بينكم و بين الله عزّ و جلّ و إنّ طلب العلم فريضة على كلّ مسلم (٣).

٢٢- أبو منصور الطبرسي بإسناده قال: قال محمد بن علي الباقر عليه السلام: العالم كمن معه شمعة تضيء للناس، فكلّ من أبصر بشمعة دعا بخير، كذلك العالم معه شمعة تزيل ظلمة الجهل و الحيرة، فكلّ من أضاءت له فخرج بها من حيرة أو نجاها من جهل، فهو من عتقائه من النار، والله يعوضه عن ذلك بكلّ شجرة لمن أعتقه ما هو أفضل له من الصدقة بمائة ألف، قنطار على الوجه الذى أمر الله عزّ و جلّ به، بل تلك الصدقة و بال على صاحبها، لكن يعطيه الله ما هو أفضل من مائة ألف ركعة يصلّيها من بين يدي الكعبة (٤).

(٢) الاختصاص: ٢٧.

(١) الاختصاص: ٢٤٥.

(٤) الاحتجاج: ٨/١.

(٣) امالي المفيد: ٢٥.

باب رواية الحديث

١ - الحضرمي، جابر، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إنَّ حديثنا صعب مستصعب لا يؤمن به إلاَّ ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للايمان، فما عرفت قلوبكم فخذوه وما انكرت فردّوه إلينا^(١).

٢ - عنه جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ما أحدا كذب على الله ولا على رسول، ممَّن كذَّبنا أهل البيت أو كذب علينا لأننا نحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وعن الله فإذا كذَّبنا فقد كذَّب الله ورسوله^(٢).

٣ - الصدوق حدَّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، رضى الله عنه، قال: حدَّثنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن خطَّاب بن مسلمة، عن الفضيل بن يسار، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا فضيل إنَّ حديثنا يحیی القلوب^(٣).

٤ - المفيد بإسناده عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: من عرف من عبد من عبيد الله كذبا، إذا حدَّث، و خلفا إذا وعد، و خيانة إذا ائتمن، ثم ائتمنه على أمانة كان حقًا على الله أن يبتليه فيها ثم لا يخلف عليه ولا يأجره^(٤).

٥ - عنه قال أخبرني، أبو القاسم جعفر بن محمد القمي رحمه الله، قال: حدَّثنا أحمد بن محمد بن عيسى، قال حدثني هارون بن مسلم، عن علي بن أسباط، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال قلت لأبي جعفر عليه السلام إذا

(١) اصل الحضرمي: ٦١.

(٢) اصل الحضرمي: ٦١.

(٣) النصال: ٢٢.

(٤) الاختصاص: ٢٢٥.

حدثتني بحديث فاسنده لي، فقال حدثني أبي عن جدّي رسول الله ﷺ عن جبرئيل عن الله عزّ وجلّ، وكلّمّا أحدثك بهذا الاسناد، وقال يا جابر لحديث واحد تأخذه عن صادق خير لك من الدنيا وما فيها^(١).

٦ - قال المجلسي : روى العلامة قدّست نفسه مرفوعاً الى زرارة بن أعين قال : سألت الباقر عليه السلام فقلت : جعلت فداك يأتي عنكم الخبر ان ، أو الحديثان المتعارضان فبأيّهما آخذ؟ فقال عليه السلام : يا زرارة خذ بما اشتهر بين أصحابك، ودع الشاذّ النادر، فقلت : يا سيّدی ، إنّهما معا مشهوران مرويان مأثوران عنكم ، فقال عليه السلام : خذ بقول أعدلهما عندك و أوثقهما في نفسك . فقلت : إنّهما معا عدلان مرضيان موثقان.

فقال : انظر ما وافق منها مذهب العامة فاتركه و خذ بما خالفهم، قلت : ربّما كانا موافقين لهم ، أو مخالفين فكيف أصنع ؟ فقال : اذن فخذ بما فيه الحائطة لدينك و اترك ما خالف الاحتياط .
فقلت : أنّهما معا موافقان للاحتياط أو مخالفان له فكيف أصنع ؟ فقال عليه السلام : اذن فتخير أحدهما فتأخذه ، و تدع الآخر، و في رواية أنّه عليه السلام قال : اذن فارجه حتّى تلقى امامك فتسأله^(٢).

باب الاخذ بالكتاب والسنة

١ - البرقي : عن الحسين بن سيف، عن أخيه علي، عن أبيه سيف بن عميرة، عن أبي جعفر عليه السلام، عن أبيه، قال : قال رسول الله ﷺ : من تمسك بسنّتي في

اختلاف أمتي، كان له أجر مائة شهيد^(١).

٢ - عنه، عن ابن محبوب، عن إسماعيل الجعفري، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من استن بسنة عدل فاتبع، كان له أجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيء، ومن استن بسنة جور، فاتبع، كان له مثل وزر من عمل به من غير أن ينقص من أوزارهم شيء^(٢).

٣ - عنه، عن أبيه، عن ذكره، عن زيد الشحام، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله: «فلينظر الإنسان إلى طعامه». قال: قلت: ما طعامه؟ قال علمه الذي يأخذه ممن يأخذه^(٣).

٤ - الحميري: جعفر عن أبيه، قال قرأت في كتاب لعلي أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: سيكذب علي كاذب، كما كذب علي من كان قبلي، فاجاءكم عني من حديث وافق كتاب الله، فهو حديثي وما خالف كتاب الله فليس من حديثي^(٤).

٥ - الحضرمي، قال جابر وسمعتة يقول: إن أناسا دخلوا على أبي رحمة الله عليه فذكروا له خصومتهم مع الناس، فقال لهم: هل تعرفون كتاب الله ما كان فيه ناسخ أو منسوخ، قالوا: لا فقال لهم: وما يحملكم على الخصومة لعلكم تحلّون حراما وتحرمون حلالا، ولا تدرون إنما يتكلم في كتاب الله من يعرف حلال الله وحرامه قالوا له أتريد أن تكون مرجئة قال لهم أبي: لقد علمتم ويحكم ما أنا بمرجئي ولكني أقربكم إلى الحق^(٥).

٦ - الصفار: حدثنا عبد الله بن جعفر، عن محمد بن عيسى، عن الحسين بن المنذر عن عمر بن قيس الماصر عن أبي جعفر عليه السلام، سمعته يقول إن الله لم يدع شيئا

(٢) المحاسن : ٢٧.

(١) المحاسن : ٢٧.

(٤) قرب الاسناد : ٤٤.

(٣) المحاسن : ٢٢.

(٥) اصل الحضرمي : ٦٤.

يحتاج إليه الأمة الى يوم القيامة إلا أنزله في كتابه وبيّنه لرسوله وجعل لكلّ شيء حدّا وجعل عليه دليلا يدلّ عليه^(١).

٤- باب ثواب التعليم والتعلم

١- البرقي: عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: حدّثني أبان بن محمد البجلي، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من علّم باب هدى، كان له أجر من عمل به، ولا ينقص أولئك من أجورهم، ومن علّم باب ضلال كان عليه مثل وزر من عمل به ولا ينقص أولئك من أوزارهم^(٢).

٢- عنه، عن أبيه رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام قال: اغد عالما خيرا وتعلّم خيرا^(٣).

٣- عنه، عن ابن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: اغد عالما أو متعلّما إياك أن تكون لا هيا متلذذا، وفي حديث آخر: إياك أن تكون من الثلاثة متلذذا^(٤).

٤- عنه، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سارعوا في طلب العلم فوالذي نفسي بيده لحديث واحد في حلال وحرام، تاخذه عن صادق خير من الدنيا وما حملت من ذهب وفضّة، وذلك أن الله يقول: «ما آتاكم الرسول فخذوه، وما نهاكم عنه فانتهوا». وإن كان عليّ عليه السلام ليأمر بقراءة المصحف^(٥).

(٢) المحاسن: ٢٧.

(٤) المحاسن: ٢٢٧.

(١) بصائر الدرجات: ٦.

(٣) المحاسن: ٢٢٦.

(٥) المحاسن: ٢٢٧.

٥ - عنه ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال المسيح عليه السلام : يا معشر الحواريين ما يضركم من نتن القطران إذا أصابكم سراجة ، خذوا العلم ممن عنده ، ولا تنظروا إلى عمله ^(١).

٦ - الصفار : حدثنا أحمد بن محمد ، عن عبدالرحمن بن أبي نجران ، ومحمد بن الحسين عن عمرو بن عاصم عن المفضل بن سالم ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أن معلّم الخير يستغفر له دواب الأرض وحياتان البحر وكلّ ذي روح في الهواء وجميع أهل السماء والأرض وأنّ العالم والمتعلّم في الأجر سواء يأتيان يوم القيامة كفرسي رهان يزدحمان ^(٢).

٧ - عنه حدثنا أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن عبدالله بن ميمون القداح ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه عليه السلام ، قال قال رسول الله : من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله تعالى به طريقا إلى الجنة ، وأنّ المثلثة لتضع أجنحتها لطالب العلم ، رضاه و أنّه ليستغفر من في السموات ومن في الأرض حتّى الموت في البحر ، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر ، وإنّ العلماء لورثة الأنبياء إنّ الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما أنّما ورثوا العلم ^(٣).

٨ - عنه ، حدثنا أحمد بن محمد ، عن الحسين بن محبوب ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله : العالم والمتعلّم شريكان في الأجر للعالم أجران وللمتعلّم أجر ولاخير في سوى ذلك ^(٤).

(٢) بصائر الدرجات : ٣.

(١) المحاسن : ٢٣٠.

(٣) بصائر الدرجات : ٣ والكافي : ٣٥/١.

(٤) بصائر الدرجات : ٤.

٩- عنه ، حدثنا محمد بن الحسين بن عمرو بن عثمان ، و الحسن بن علي بن فضال ، جميعا عن جميل بن درّاج ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال إنّ الذي تعلّم العلم منكم له مثل أجر الذي يعلمه ، و له الفضل عليه ، تعلّموا العلم من حملة العلم و علّموه اخوانكم كما علمكم العلماء (١).

١٠- الكليني باسناده ، عن محمد بن عبد الحميد ، عن العلاء بن رزين ، عن أبي عبيدة الخذاء عن أبي جعفر عليه السلام قال : من علّم باب هدى فله مثل أجر من عمل به و لا ينقص اولئك من أجورهم شيئا و من علّم باب ضلال كان عليه مثل أوزار من عمل به و لا ينقص اولئك من أوزارهم شيئا (٢).

١١- الصدوق ، حدّثنا جعفر بن علي بن الحسن الكوفي ، رضى الله عنه قال : حدّثنى جدّي الحسن بن علي ، عن جدّه عبد الله بن المغيرة ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليها السلام ، قال : العلم خزان و المفاتيح السؤال ، فأسألوا يرحمكم الله ، فانه يؤجر في العلم أربعة : السائل و المتكلّم ، و المستمع ، و المحبّ لهم (٣).

١٢- البرقي ، عن الوشاء ، عن مثنى بن الوليد ، عن أبي بصير ، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : كان في خطبة أبي ذر رحمه الله : يا مبتغى العلم لا يشغلك أهل و لا مال عن نفسك ، أنت يوم تفارقهم كضيف بتّ فيهم ثم غدوت عنهم الى غيرهم ، الدّنيا و الآخرة كمنزل تحوّلت منه الى غيره ، و ما بين الموت و البعث الاكنومة نمتها ثم استيقظت منها ، يا مبتغى العلم أنّ قلبا ليس فيه شئ من العلم كالبيت الخرب لا عامر له (٤).

(١) بصائر الدرجات : ٤.

(٢) الكافي : ٣٥/١.

(٣) الخصال : ٢٤٤.

(٤) المحاسن : ٢٢٨.

٥- باب التفقه

١- الحميري عن مسعدة بن صدقة ، قال ثنا جعفر بن محمد عن أبيه قال لا باس بالسهر في الفقه^(١).

٢- البرقي ، عن بعض أصحابنا، عن علي بن أسباط، عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : تفقهوا في الحلال والحرام والآفاتم أعراب^(٢).

٣- عنه ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير، عن العلاء ، عن محمد بن مسلم ، قال : قال أبو عبدالله وأبو جعفر عليهما السلام : لو أتيت بشاب من شباب الشيعة لا يتفقه لأدبته قال : وكان أبو جعفر عليه السلام يقول : تفقهوا وإلا فأنتم أعراب^(٣).

٤- الصفار حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن أبي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين أو عن أبي جعفر عليه السلام ، قال مستفقه في الدين أشد على الشيطان من عبادة ألف عابد^(٤).

٥- الكليني محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حماد بن عيسى ، عن ربيع بن عبدالله، عن رجل ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : قال : الكمال كل الكمال التفقه في الدين ، والصبر على النائبة وتقدير المعيشة^(٥).

(٢) المحاسن : ٢٢٧.

(١) قرب الاسناد : ٣٤.

(٤) بصائر الدرجات : ٧.

(٣) المحاسن : ٢٢٨.

(٥) الكافي : ٣٢/١.

٦- أبو جعفر الطوسي أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا أحمد بن عثمان بن نصر البريزي الحافظ قال : حدثنا يحيى بن عمرو بن فضلان التنوخي ، قال : حدثنا أحمد بن سليمان بن حميد الجعابي قال : حدثنا محمد بن جعفر بالمدينة ، عن أبيه جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه محمد بن علي عليها السلام ، عن جابر بن عبد الله قال : قال النبي ﷺ : ما عبد الله عز وجل بشئ أفضل من فقه في دين أو قال في دينه . قال الجعابي : فذكرته لمالك بن أنس فقيه أهل دار الهجرة فعرفه ونسبه إلى جعفر بن محمد (١)

٦- باب الأخذ عن الصادق

١- الحضرمي ، جابر ، قال أبو جعفر عليه السلام : ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله قال : يعني من اتخذ دينه رايه بغير إمام من أئمة الهدى ، وقال في هذه الآية « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين » يعني الصادقين الأئمة والمصدقين بطاعتهم ، وقال في هذه الآية « اتقوا الله و آمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته » قال حسنا وحسبنا و يجعل لكم نورا تمشون به يعني إماما تأتمون به وقال أبو جعفر عليه السلام ما كذب ولي الله قط بتفسير القرآن (٢)

٢- البرقي ، عن أبيه ، عن أحمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لي : يا جابر والله لحديث تصيبه من صادق في خلال و حرام خير لك مما طلعت عليه الشمس حتى تغرب (٣)

(٢) اصل الحضرمي : ٦٣.

(١) أمالي الطوسي : ٨٧/٢

(٣) المحاسن : ٢٢٧.

٧- باب ان الارض لا تخلو من العالم

١- البرقي، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن أيوب بن الحر، عن سليمان بن خالد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما كانت الأرض إلا وفيها عالم ^(١).

٢- عنه، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ربعي، عن الفضيل بن يسار قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إن العلم الذي هبط مع آدم عليه السلام لم يرفع، والعلم يتوارث، وأنه لم يميت عالم إلا خلف من بعده من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله ^(٢).

٨- باب من أفتى بغير علم

١- أحمد عن أبيه عن فضالة بن أيوب، عن إسماعيل بن زياد، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليها السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أفتى الناس بغير علم لعنته ملائكة السماء والأرض. ورواه عن أبي عبد الله الجاموراني، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن الحسن بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام مثله ^(٣).

٢- عنه، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن أبي عبيدة الحذاء،

(٢) المحاسن: ٢٣٥.

(١) المحاسن: ٢٣٤.

(٣) المحاسن: ٢٠٥.

عن أبي جعفر عليه السلام قال : من أفتى الناس بغير علم ولا هدى من الله لعنته ملائكة الرحمة ، و ملائكة العذاب و لحقه و زرمن عمل بفتياه ^(١).

٣ - عنه ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن أبان الأحمر ، عن زياد بن أبي رجاء ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما علمتم فقولوا ، و ما لم تعلموا فقولوا : «الله أعلم» ان الرجل لينزع بالآية من القرآن يختر فيها أبعد من السماء ^(٢).

٤ - عنه ، عن عدة من أصحابنا ، عن علي بن أسباط ، عن عمه يعقوب بن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من اجتري على الله في المعصية و ارتكاب الكبائر ، فهو كافر ، و من نصب ديناً غير دين الله فهو مشرك ^(٣).

٥ - محمد بن يعقوب محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن أبي عبيدة الحذاء ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من أفتى الناس بغير علم ولا هدى لعنته ملائكة الرحمة ، و ملائكة العذاب ، و لحقه و زرمن عمل بفتياه ^(٤).

٦ - عنه عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن أبان الأحمر ، عن زياد بن أبي رجاء ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما علمتم فقولوا ، و ما لم تعلموا فقولوا : الله أعلم ، ان الرجل لينزع الآية من القرآن يختر فيها أبعد ما بين السماء ، و الأرض ^(٥).

٧ - عنه ، الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن علي بن أسباط ، عن جعفر بن سماعة ، عن غير واحد ، عن أبان ، عن زرارة بن أعين قال : سألت أبا جعفر عليه السلام

(٢) المحاسن : ٢٠٦ .

(٤) الكافي : ٤٢/١ .

(١) المحاسن : ٢٠٥ .

(٣) المحاسن : ٢٠٩ .

(٥) الكافي : ٤٢/١ .

ما حقّ الله على العباد؟ قال : أن يقولوا ما يعلمون و يقفوا عندما لا يعلمون ^(١).
 ٨ - عنه عن عليّ بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة
 قال: حدّثني جعفر، عن أبيه عليهما السلام أنّ عليّا صلوات الله عليه قال : من نصب
 نفسه للقياس لم يزل دهره في التباس، و من دان الله بالرأى لم يزل دهره في ارتماس،
 قال : و قال أبو جعفر عليه السلام : من أفقّ الناس برأيه فقد دان الله بما لا يعلم، و من دان
 الله بما لا يعلم فقد ضادّ الله حيث أحلّ و حرّم فيما لا يعلم ^(٢).

٩ - باب ذم القياس و الرأى و البدع

١ - البرقي، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن داود بن فرقد، عن
 حدثه عن عبد الله بن شبرمة. قال : ما أذكر حديثاً سمعته من جعفر بن محمد إلا كاد
 يتصدّع قلبي، قال: قال أبي، عن جدّي، عن رسول الله ﷺ قال ابن شبرمة: و
 أقسم بالله ما كذب أبوه على جدّه، و لا كذب جدّه على رسول الله ﷺ؛ فقال: قال
 رسول الله ﷺ: من عمل بالمقائيس فقد هلك و أهلك، و من أفقّ الناس و هو لا
 يعلم التأسخ و المنسوخ و المحكم و المشتابه فقد هلك و أهلك ^(٣).

٢ - عنه، عن بعض أصحابنا، عن محمد بن سنان، عن أبي خالد، عن محمد بن
 مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أدنى الشرك أن يبتدع الرجل رأياً فيحبّ عليه و
 يبغض ^(٤).

٣ - عنه، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن

(١) الكافي : ٤٣/١ و أمالي الصدوق : ٢٥٢.

(٢) الكافي : ٥٧/١ (٣) المحاسن : ٢٠٦.

(٤) المحاسن : ٢٠٧ و عقاب الاعمال : ٣٠٧.

مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام الناس فقال: أيها الناس إنما بدء وقوع الفتن أهواء تتبع، وأحكام تبتدع، يخالف فيها كلام الله، يقلد فيها رجال رجالات، ولو أن الباطل خلع لم يخف على ذي حجب، ولو أن الحق خلع لم يكن اختلاف، ولكن يؤخذ من هذا ضعف ومن هذا ضعف فيمزجان فيجثيان معاً، فهنا لك استحوذ الشيطان على أولياته، ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى (١).

٤ - عنه، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ابن بكير، عن محمد بن الطيار قال قال لي أبو جعفر عليه السلام: تخاصم الناس؟ فقلت: نعم، قال: ولا يسألونك عن شيء إلا قلت فيه شيئاً؟ قلت: نعم، قال: فأين باب الرد إذا (٢).

٥ - عنه، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن موسى بن بكر، عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن السنة لا تقاس، وكيف تقاس السنة والمائض تقضى الصيام ولا تقضى الصلوة (٣).

٦ - عنه، عن ابن محبوب أو غيره، عن المثني الحنط، عن أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: يرد علينا أشياء لا نجد لها في الكتاب والسنة فنقول فيها برأينا؟ فقال: أما إنك إن أصبت لم توجر، وإن أخطأت كذبت على الله (٤).

٧ - الصدوق حدثني محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثني عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي حمزة الثمالي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما أدنى النصب؟ فقال: أن يبتدع الرجل شيئاً فيحب عليه ويبغض عليه (٥).

(٢) المحاسن: ٢١٣.

(١) المحاسن: ٢٠٨.

(٤) المحاسن: ٢١٥.

(٣) المحاسن: ٢١٤.

(٥) عقاب الاعمال: ٣٠٧.

٨ - المفيد أخبرني، أبو جعفر محمد بن علي، قال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار، قال حدثنا يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عثمان، عن زرارة بن أعين، قال قال لي أبو جعفر محمد بن علي عليها السلام يا زرارة اياك و أصحاب القيلس في الدين، فانهم تركوا علم ما وكلوا به و تكلفوا ما قد كفوه، يتأولون الأخبار و يكذبون على الله عز وجل، كأني بالرجل منهم ينادي من بين يديه قد تاهوا و تحيروا في الأرض و الدين (١).

٩ - الصدوق، حدثني محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه، قال : حدثني عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن وهب، عن ميمون القداح، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أيما عبد من عباد الله سنّ سنّه هوى كان له اجر مثل اجر من عمل بذلك من غير ان ينقص من اجورهم شيئا و أيما عبد من عباد الله سنّ سنّه ضلالة كان عليه مثل وزر من فعل ذلك من غير أن ينقص من أوزارهم شيء (٢).

١٠ - باب الوقوف عند الشبهات

١ - البرقي عن ابن محبوب أو غيره، عن المثني الحنطاط، عن أبي بصير قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام يرد علينا أشياء لا نجدها في الكتاب و السنة فنقول فيها برأينا؟ فقال: أما أنك ان أصبت لم توجر، وإن أخطأت كذبت على الله (٣).

٢ - عنه، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي

(١) أمالي المفيد : ٣٩. (٢) ثواب الاعمال : ١٦.

(٣) الحسن : ٢١٥.

جعفر عليه السلام قال : لو أن العباد إذا جهلوا وقفوا لم يحجدوا ولم يكفروا^(١).

١١ - باب استعمال العلم

- ١ - الحميري عن مسعدة بن صدقة، قال ثنا جعفر عن أبيه قال قيل للقيان ما الذي اجمعت عليه من حكمتك قال لا أتكلّف ما قد كفيته ولا اضيع ما وليته^(٢).
- ٢ - محمد بن يعقوب، عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد: عن أبيه، عن ذكره، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : اذا سمعتم العلم فاستعملوه، ولتسع قلوبكم، فإن العلم اذا كثر في قلب رجل لا يحتمله، قدر الشيطان عليه فاذا خاصمكم الشيطان فأقبلوا عليه بما تعرفون فان كيد الشيطان كان ضعيفا، فقلت: وما الذي نعرفه؟ قال خاصموه بما ظهر لكم من قدرة الله عز وجل^(٣).

١٢ - باب علماء السوء

- ١ - الحميري عن مسعدة بن صدقة عن جعفر عن أبيه محمد بن علي عليه السلام قال اياكم والجهال من المتعبدين والفجار من العلماء، فانهم فتنة كلّ مفتون^(٤).

(٢) قرب الاسناد : ٣٤

(١) المحاسن : ٢١٦

(٤) قرب الاسناد : ٣٤

(٣) الكافي : ٤٥/١

١٣ - باب درجات العلم

١ - الصدوق، حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن جعفر بن محمّد بن عبيد الله، عن عبد الله بن ميمون القدّاح، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله ما العلم؟ قال: الانصاف، قال: ثمّ مه؟ قال: الاستماع له، قال: ثمّ مه؟ قال: الحفظ له، قال: ثمّ مه؟ قال: العمل به، قال: ثمّ مه؟ قال: ثمّ نشره ^(١)



مركز تحقیق متون و علوم اسلامی

كتاب التوحيد

١- باب ابتداء الخلق

١- البرقي عن علي بن الحكم، عن أبان، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لو علم الناس كيف كان ابتداء الخلق لما اختلف إثنان، فقال: إن الله تبارك و تعالى قبل أن يخلق الخلق قال: كن ماء عذبا أخلق منك جنّتي وأهل طاعتي، وقال: كن ماء ملحا أجاجا أخلق منك نارى وأهل معصيتي، ثم أمرها فامتزجا، فمن ذلك صار يلد المؤمن الكافر، و يلد الكافر مؤمنا، ثم أخذ طين آدم من أديم الأرض، فعرّكه عرّكا شديدا، فإذا هم كالذّرّ يدبّون.

فقال لأصحاب اليمين، الى الجنة بسلام، وقال لأصحاب النار، الى النار ولا أبالي ثم أمرنارا فاستعرت، فقال لأصحاب الشمال: «ادخلوها»، فهابوها وقال لأصحاب اليمين ادخلوها فدخلوها. فقال: كوني بردا و سلاما، فقال أصحاب الشمال: يا ربّ أقلنا، فقال: قد أقلتكم، فادخلوها، فذهبوا، فهابوها، فتمّ ثبتت الطاعة و المعصية، فلا يستطيع هؤلاء أن يكونوا من هؤلاء، ولا هؤلاء أن يكونوا من هؤلاء^(١).

٢- عنه، عن عبدالله بن محمد النهيكى، عن حسان، عن أبيه، عن أبي

إسحاق السبيعي، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالوا: كان في بدء خلق الله أن خلق أرضاً وطينة، وفجر منها ماءها، وأجرى ذلك الماء على الأرض سبعة أيام ولياليها ثم نضب الماء عنها، ثم أخذ صفوة تلك الطينة طينة الأئمة، ثم أخذ قبضة أخرى من أسفل تلك الطينة، وهي طينة ذرية الأئمة وشيعتهم، فلو تركت طينتكم كما تركت طينتنا، لكنتم أنتم ونحن شيئا واحدا.

قلت: فما صنع بطينتنا؟ قال: إن الله عز وجل خلق أرضاً سبخة ثم أجرى عليها ماء اجاجا واجراه سبعة أيام ولياليها ثم نضب عنها الماء، ثم أخذ من صفوة تلك الطينة طينة أئمة الكفر، فلو تركت طينة عدونا كما أخذها، لم يشهدوا الشهادتين، أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، ولم يكونوا يحجون البيت، ولا يعتمرون، ولا يؤتون الزكاة، ولا يصدقون، ولا يعملون شيئا من أعمال البر.

ثم قال: أخذ الله طينة شيعتنا وطينة عدونا، وخلطهما وعركهما عرك الأديم، ثم مزجها بالماء ثم جذب هذه من هذه، وقال: هذه في الجنة، ولا أبالي، وهذه في النار، ولا أبالي، فما رأيت في المؤمن من زعارة وسوء الخلق واكتساب سيئات فمن تلك السبخة التي مازجته من الناصب، وما رأيت من حسن خلق الناصب وطلاقة وجهه وحسن بشره وصومه وصلاته، فمن تلك السبخة التي أصابته من المؤمن ^(١).

٢- باب التفويض الى الله

١- الحميري عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه، قال قال رسول الله ﷺ: أطيعوا الله عز وجل، فما أعلم الله بما يصلحكم ^(٢).

٢ - البرقي عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن محمد بن عذافر، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينا رسول الله ﷺ في بعض أسفاره إذا لقيه ركب، فقالوا: السلام عليك يا رسول الله ﷺ، فقال: ما أنتم قالوا: نحن مؤمنون يا رسول الله ﷺ قال: فما حقيقة إيمانكم؟ قالوا: الرضا بقضاء الله، والتفويض إلى الله، والتسليم لأمر الله، فقال رسول الله ﷺ: علماء حكماء، كادوا أن يكونوا من الحكمة أنبياء، فإن كنتم صادقين فلا تبنوا مالا تسكنون، ولا تجمعوا مالا تأكلون، واتقوا الله الذي إليه ترجعون (١).

٣ - باب النهي عن الجدل في الله

١ - البرقي عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن محمد بن حمران، عن أبي عبيدة الخذاء قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا زياد إياك والخصومات، فإنها تورث الشك وتبطل العمل وتردى صاحبها، وعسى أن يتكلم بالشئ لا يغفر له يا زياد إنه كان فيما مضى قوم تركوا علم ما وكلوا به، وطلبوا علم ما كفوه حتى انتهى الكلام بهم إلى الله فتحيروا، فإن كان الرجل ليدعى من بين يديه، فيجيب من خلفه، و يدعى من خلفه فيجيب من بين يديه (٢).

٢ - عنه، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن الحسن الصيقل، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: تكلموا فيما دون العرش ولا تكلموا فيما فوق العرش، فإن قوما تكلموا في الله فتاهوا، حتى كان الرجل ينادي

من بين يديه فيجيب من خلفه (١).

٣ - عنه، عن محمد بن عيسى، عن ذكره رفعه قال : سئل أبو جعفر عليه السلام يجوز أن يقال لله : «أنه موجود» ؟ قال : نعم، تخرجه من الحدّين حدّ الإبطال و حدّ التشبيه (٢).

٤ - محمد بن يعقوب، محمد بن الحسين، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن أبي بصير قال : قال أبو جعفر عليه السلام : تكلموا في خلق الله ولا تتكلموا في الله فإن الكلام في الله لا يزداد صاحبه إلا تحيراً (٣).

٥ - عنه، عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عبد الحميد، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أياكم والتفكر في الله ولكن إذا أردتم أن تنظروا إلى عظمته فانظروا إلى عظيم خلقه (٤).

٦ - الصدوق، أبي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبد الله، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن أبي بصير، قال : قال أبو جعفر عليه السلام : تكلموا في خلق الله ولا تكلموا في الله فإن الكلام في الله لا يزيد إلا تحيراً (٥).

٧ - عنه، بهذا الاسناد، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب الخزاز، عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : تكلموا في كل شيء ولا تكلموا في الله (٦).

٨ - عنه بهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن ضريس الكناسي، عن أبي جعفر عليه السلام قال : اذكروا من عظمة الله ما شئتم ولا

(٢) المحاسن : ٢٤٣٨.

(٤) الكافي : ٩٣/١.

(٦) التوحيد : ٤٥٥.

(١) المحاسن : ٢٣٨.

(٣) الكافي : ٩٢/١.

(٥) التوحيد : ٤٥٤.

تذكروا ذاته فانكم لا تذكرون منه شيئا إلا وهو أعظم منه^(١).

٩- عنه و بهذا الاسناد، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل « ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا » قال: من لم يدله خلق السموات والأرض و اختلاف الليل والنهار و دوران الفلك، و الشمس و القمر، و الآيات العجيبات على أن وراء ذلك أمرا أعظم منه فهو في الآخرة أعمى و أضل سبيلا، قال: فهو عما لم يعاين أعمى و أضل^(٢).

١٥- عنه، حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن الحسن الصيقل عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: تكلموا في مادون العرش و لا تكلموا في ما فوق العرش فإن قوما تكلموا في الله عز و جل فتأهوا حتى كان الرجل ينادي من بين يديه فيجيب من خلفه و ينادي من خلفه فيجيب من بين يديه^(٣).

١١- عنه أبي رحمه الله، قال: حدثنا علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن يحيى الخثعمي، عن عبد الرحيم القصير، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن شيء من التوحيد، فرفع يديه الى السماء، و قال: تعالى الله الجبار، إن من تعاطى ما تم هلك^(٤).

١٢- عنه بهذا الاسناد، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن حمران، عن أبي عبيدة الحذاء، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا زياد أياك و الخصومات فأنها تورث الشك

(٢) التوحيد: ٤٥٥.

(١) التوحيد: ٤٥٥.

(٤) التوحيد: ٤٥٦.

(٣) التوحيد: ٤٥٥.

و تحبط العمل، و تردى صاحبها، و عسى أن يتكلم بالشئ فلا يغفر له، أنه كان فيما مضى قوم تركوا علم ما و كلوا به، و طلبوا علم ما كفوه، حتى انتهى كلامهم الى الله عزوجل فتحيروا، فان كان الرجل ليدعى من بين يديه فيجيب من خلفه و يدعى من خلفه فيجيب من بين يديه (١).

١٣ - عنه بهذا الاسناد، عن أبي اليسع، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال : دعوا التفكر في الله، فان التفكر في الله لا يزيد إلا تيبها، لان الله و تعالى لا تدركه الأبصار و لا تبلغه الأخبار (٢).

١٤ - عنه حدثنا، علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضى الله عنه، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدثنا محمد بن سليمان بن الحسن الكوفي، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد، عن علي بن حسان الواسطي، عن بعض أصحابنا، عن زرارة، قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام: إن الناس قبلنا قد أكثروا في الصفة، فما تقول ؟ فقال : مكروه ، أما تسمع الله عزوجل يقول: «و أن الى ربك المنتهى» تكلموا فيما دون ذلك (٣).

١٥ - عنه أبي رحمه الله، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن عبد الحميد، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إياكم و التفكر في الله، و لكن اذا أردتم أن تنظروا الى عظمة الله فانظروا الى عظم خلقه (٤).

١٦ - عنه أبي رضى الله عنه، قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن علي بن السندی، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي

(٢) التوحيد : ٤٥٧.

(١) التوحيد : ٤٥٦.

(٤) التوحيد : ٤٥٨.

(٣) التوحيد : ٤٥٧.

بصير عن أبي جعفر عليه السلام، قال : سمعته يقول : الخصومة تمحق الذين و تحبط العمل و تورث الشك^(١).

١٧ - عنه أبي رحمه الله، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال : حدثنا أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن فضيل، عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لي : يا أبا عبيدة أياك و أصحاب الخصومات و الكذابين علينا، فأنهم تركوا ما امروا بعلمه، و تكلفوا علم السماء، يا أبا عبيدة خالفوا الناس بأخلاقهم و زایلوهم بأعمالهم، أنا لا نعد الرجل فينا عاقلا حتى يعرف لحن القول، ثم قرأ هذه الآية « ولتعرفنهم في لحن القول »^(٢).

١٨ - عنه أبي رحمه الله، قال : حدثنا أحمد بن إدريس، قال : حدثنا محمد بن أحمد، عن علي بن اسماعيل، عن المعلی بن محمد البصري، عن علي بن أسباط، عن جعفر بن سماعة، عن غير واحد عن زرارة، قال : سألت أبا جعفر عليه السلام : ما حجة الله على العباد ؟ قال : أن يقولوا ما يعلمون و ينفقوا عند ما لا يعلمون^(٣).

٤ - باب الخير و الشر

١ - البرقي عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن محمد بن حكيم، عن محمد بن مسلم، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : ان في بعض ما أنزل الله في كتبه، أني أنا الله لا إله إلا أنا، خلقت الخير، و خلقت الشر، فطوبى لمن أجريت على يديه الخير، و ويل لمن أجريت على يديه الشر، و ويل لمن قال : كيف ذا ؟ و كيف ذا ؟^(٤)

(٢) التوحيد : ٤٥٨.

(٤) المحاسن : ٢٨٣.

(١) التوحيد : ٤٥٨.

(٣) التوحيد : ٤٥٩.

- ٢ - عنه، عن محمد بن سنان، عن حسين بن أبي عبيد، و عمرو الأفرق الحنيط، و عبدالله بن مسكان، كلهم، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إن الله يقول: أنا الله لا إله إلا أنا، خالق الخير والشر، وهما خلقان من خلق، فطوبى لمن قدر له الخير، وويل لمن قدر له الشر، وويل لمن قال: كيف ذا؟^(١)
- ٣ - عنه، عن محمد بن سنان، عن عبدالله بن مسكان وإسحاق بن عمار، جميعا، عن عبدالله بن الوليد الوصافي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إن فيما ناجى الله به موسى عليه السلام أن قال: يا رب هذا السامري صنع العجل الخوار من صنعه؟ فأوحى الله تبارك و تعالى إليه: أن تلك من فنتي، فلا تفصحن عنها؟^(٢)

٥ - باب العلم والبداء

- ١ - البرقي عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبدالله، عن الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: العلم علمان فعلم عند الله مخزون، لم يطلع عليه أحدا من خلقه، و علم علمه ملائكته و رسله، فأما ما علم ملائكته و رسله فإنه سيكون و لا يكذب نفسه، و لا ملائكته و لا رسله، و علم عنده مخزون يقدم منها ما يشاء، و يؤخر ما يشاء و يثبت ما يشاء^(٣).
- ٢ - عنه، عن أبيه، عن حماد، عن ربعي، عن فضيل قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من الأمور أمور موقوفة عند الله، يقدم منها ما يشاء، و يؤخر منها ما يشاء^(٤).

(٢) المحاسن : ٢٨٤.

(١) المحاسن : ٤٨٣.

(٤) المحاسن : ٢٤٣.

(٣) المحاسن : ٢٤٣.

٣ - عنه، عن أبيه، عن إسماعيل بن إبراهيم، ومحمد بن أبي عمير، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، عن حمران قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: «هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا» فقال: «كان شيئا ولم يكن مذكورا» قلت فقله: أولم يرا الإنسان أنا خلقناه من قبل ولم يك شيئا؟ قال: لم يكن شيئا في كتاب ولا علم^(١).

٤ - محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: كان الله عز وجل ولا شيء غيره، ولم يزل عالما بما كون، فعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد كونه^(٢).

٥ - عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عبد الصمد بن بشير، عن فضيل بن سكرة، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك إن رأيت أن تعلمني هل كان الله جل وجهه يعلم قبل أن يخلق الخلق، أنه وحده؟ فقد اختلف مواليك.

فقال بعضهم: قد كان يعلم قبل أن يخلق شيئا من خلقه، وقال بعضهم: إنما معنى يعلم يفعل، فهو اليوم يعلم أنه لا غيره قبل فعل الأشياء فقالوا: إن أثبتنا أنه لم يزل عالما بأنه لا غيره فقد أثبتنا معه غيره، في أزليته؟ فان رأيت يا سيدي أن تعلمني ما لا أعدوه إلى غيره؟ فكتب عليه السلام: ما زال الله عالما تبارك وتعالى ذكره^(٣).

٦ - عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير،

(١) الحسن: ٢٤٣.

(٢) الكافي: ١/١٠٧.

(٣) الكافي: ١/١٠٨.

عن زرارة عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: «قضى أجلا وأجل مسمى عنده» قال: هما أجلان: أجل محتوم وأجل موقوف ^(١).

٧ - عنه، عن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله، عن الفضيل بن يسار، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: العلم علمان: فعلم عند الله مخزون لم يطلع عليه أحد من خلقه، و علم علمه ملائكته و رسله، فما علمه ملائكته و رسله فإنه سيكون، لا يكذب نفسه و لا ملائكته و لا رسله، و علم عنده مخزون يقدم منه ما يشاء، و يؤخر منه ما يشاء، و يثبت ما يشاء ^(٢).

٨ - عنه بهذا الاسناد، عن حماد، عن ربعي، عن الفضيل قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من الأمور أمور موقوفة عند الله، يقدم منها ما يشاء و يؤخر منها ما يشاء ^(٣).

٩ - الصدوق أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن أبي عمير، عن أبي الحسن الصيرفي، عن بكار الواسطي، عن أبي حمزة الثمالي عن حمران بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام في العلم، قال: هو كيدك منك ^(٤).

١٠ - عنه حدثنا الحسن بن أحمد بن إدريس رضى الله عنه، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن يونس، عن أبي الحسن عن جابر، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إن الله تباركت أسماؤه، و تعالى في علوه كنهه توحد بالتوحيد في توحيده، ثم أجراه على خلقه، فهو أحد، صمد، ملك

(٢) الكافي: ١/١٤٧.

(١) الكافي: ١/١٤٧.

(٤) التوحيد: ١٣٤.

(٣) الكافي: ١/١٤٧.

قدّوس، يعبدّه كلّ شيء و يصعد إليه، و فوق الذي عسينا أن نبليغ ربّنا، وسع ربّنا كلّ شيء علماً^(١).

١١- روى المجلسي عن كتاب حسين بن عثمان، عن سليمان الطلحيّ قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أخبرني بما أخبرت به الرسل عن ربّها، و أنهت ذلك إلى قومها، أيكون لله البداء فيه؟ قال: أما أني لا أقول لك: أنّه يفعل، و لكن إن شاء فعل^(٢).

٦- باب القضاء و القدر

١- البرقي عن أبيه، عن فضالة بن أيّوب، عن محمّد بن عمار، عن حريز بن عبد الله و عبد الله بن مسكان، قالوا: قال أبو جعفر عليه السلام: لا يكون شيء في الأرض و لا في السماء إلّا بهذه الخصال السبعة، بحسبة، و إرادة، و قدر، و قضاء، و إذن، و كتاب، و أجل، فمن زعم أنّه يقدر على نقص واحدة منهنّ فقد كفر^(٣).

٢- محمّد بن يعقوب على بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن غير واحد، عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام، قالوا: إنّ الله أرحم بخلقه من أن يجبر خلقه على الذنوب، ثمّ يعذبهم عليها، والله أعزّ من أن يريد أمراً، فلا يكون، قال: فسئلا عليهما السلام هل بين الجبر و القدر منزلة ثالثة؟ قالوا: نعم أوسع ممّا بين السماء و الأرض^(٤).

٣- الصدوق حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع، عن محمّد بن عذافر، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: بينا

(١) التوحيد: ١٣٦.

(٢) بحار الانوار: ١٢٢/٤.

(٣) المحاسن: ٢٤٤.

(٤) الكافي: ١/١٥٩.

رسول الله ﷺ ذات يوم في بعض أسفاره، إذ لقيه ركب فقالوا: السّلام عليك يا رسول الله، فالتفت إليهم فقال: ما أنتم؟ فقالوا: مؤمنون.

فقال: ما حقيقة إيمانكم؟ قالوا: الرّضا بقضاء الله والتسليم لأمر الله والتفويض إلى الله، فقال رسول الله ﷺ: علماء حكماء كادوا أن يكونوا من الحكمة أنبياء، فإن كنتم صادقين فلا تبؤوا ما لا تسكنون، ولا تجمعوا ما لا تأكلون، واتّقوا الله الذي إليه ترجعون (١).

٤ - عنه حدّثني أحمد بن محمّد رضى الله عنه، قال: حدّثني سعد بن عبد الله قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن عليّ بن أبي حمزة قال: حدّثني أبي أنّه سمع أبا جعفر عليه السلام يقول: يحشر المكذّبون بقدر الله من قبورهم قد مسخوا قردة وخنزير (٢).

٥ - عنه حدّثني محمّد بن موسى بن المتوكّل رضى الله عنه، قال: حدّثني عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن زرارة بن أعين، ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزلت هذه الآية في القدرية «ذوقوا مسّ سقر. إنّنا كلّ شيء خلقناه بقدر» (٣).

٦ - عنه حدّثنا أحمد بن محمّد، عن أبيه عن جعفر بن محمّد بن مالك، قال: حدّثني عبّاد بن يعقوب عن عمر بن بشر البزاز، قال قال أبو جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام: ما يستطيع أهل القدر أن يقولوا والله لقد خلق الله آدم للدينيا واسكنه الجنة ليعصيه فيردّه إلى ما خلقه له (٤).

(٢) عقاب الاعمال: ٢٥٣.

(١) التوحيد: ٣٧١.

(٤) علل الشرايع: ٢٦٥/٢.

(٣) عقاب الاعمال: ٢٥٣.

٧- باب معنى عروة الله

١- البرقي عن الحسن بن أحمد، عن أبان الأحمر عن أبي جعفر الأحول، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: عروة الله الوثقى: التوحيد، والصبغة الاسلام^(١).

٨- باب معنى الصمد

١- محمد بن يعقوب عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن الحسن بن السري، عن جابر بن يزيد الجعفي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن شيء من التوحيد، فقال: إن الله تباركت أسماؤه التي يدعابها وتعالى في علو كنهه واحد توحيد بالتوحيد في توحده، ثم أجراه على خلقه فهو واحد، صمد، قدوس، يعبد كل شيء، و يصمد إليه كل شيء ووسع كل شيء علماء^(٢)

٩- باب الشرك

١- الحميري، عن مسعدة بن زياد و ثنا جعفر، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: ان الله تبارك وتعالى يأتي يوم القيامة بكل شيء يعبد من دونه من شمس أو

قرأ و غير ذلك ثم يسئل كل إنسان عما كان يعبد، فيقول كل من عبد غيره: ربنا أنا كنا نعبدها ليقربنا إليك زلفى، قال فيقول الله تبارك و تعالى للملائكة اذهبوا بهم و بما كانوا يعبدون إلى النار، ما خلا من استثنيت فإن أولئك عنها مبدون^(١).

١٠ - باب النهى عن التوصيف

١ - الكليني على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن يحيى الخثعمي عن عبد الرحمن بن عتيك القصير، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن شيء من الصفة فرفع يده إلى السماء ثم قال: تعالى الجبار، تعالى الجبار، من تعاطى ما ثم هلك^(٢).

٢ - عنه عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد البرقي، عن محمد بن عيسى، عن المشرق حمزة بن المرتفع، عن بعض أصحابنا قال: كنت في مجلس أبي جعفر عليه السلام إذ دخل عليه عمرو بن عبيد، فقال له: جعلت فداك قول الله تبارك و تعالى: «و من يحلل عليه غضبي فقد هوى» ما ذلك الغضب؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: هو العقاب يا عمرو إنه من زعم أن الله قد زال من شيء إلى شيء فقد وصفه صفة مخلوق و إن الله تعالى لا يستقره شيء فيغيره^(٣).

٣ - الصدوق حدثنا أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الله عز وجل لا يوصف. قال: و قال زرارة:

(٢) الكافي: ١/٩٤.

(١) قرب الاسناد: ٤١.

(٣) الكافي: ١/١١٠.

قال أبو جعفر عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُوصَفُ وَكَيْفَ يُوصَفُ وَقَدْ قَالَ فِي كِتَابِهِ: «وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ» فَلَا يُوصَفُ بِقُدْرَةٍ إِلَّا كَانَ أَعْظَمَ مِنْ ذَلِكَ^(١).

١١ - باب النهي عن الجسم والصورة

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَلَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عَسِيدٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ فِي صِفَةِ الْقَدِيمِ: إِنَّهُ وَاحِدٌ صَمَدٌ أَحَدِي الْمَعْنَى لَيْسَ بِمَعْنَى كَثِيرَةٍ مُخْتَلِفَةٍ، قَالَ: قُلْتُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ يَزْعُمُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ أَنَّهُ يَسْمَعُ بِغَيْرِ الَّذِي يَبْصُرُ وَيَبْصُرُ بِغَيْرِ الَّذِي يَسْمَعُ، قَالَ: فَقَالَ: كَذَبُوا وَأَلْهَدُوا وَشَبَّهُوا تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ، أَنَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ يَسْمَعُ بِمَا يَبْصُرُ وَيَبْصُرُ بِمَا يَسْمَعُ، قَالَ: قُلْتُ: يَزْعُمُونَ أَنَّهُ بَصِيرٌ عَلَى مَا يَعْقِلُونَهُ، قَالَ، فَقَالَ: تَعَالَى اللَّهُ إِنَّمَا يَعْقِلُ مَا كَانَ بِصِفَةِ الْمَخْلُوقِ وَلَيْسَ اللَّهُ كَذَلِكَ^(٢).

٢ - عَنْهُ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَحْرٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَمَّا يَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ، فَقَالَ هِيَ صُورَةٌ، مُحَدَّثَةٌ، مَخْلُوقَةٌ وَاصْطَفَاهَا اللَّهُ وَاخْتَارَهَا عَلَى سَائِرِ الصُّورِ الْمُخْتَلِفَةِ، فَأَضَافَهَا إِلَى نَفْسِهِ، كَمَا أُضِيفَ الْكَعْبَةُ إِلَى نَفْسِهِ، وَالرُّوحُ إِلَى نَفْسِهِ، فَقَالَ: «يَبْقَى»، «وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي»^(٣).

٣ - الصَّدُوقُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّفَّارُ؛ وَسَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ جَمِيعاً، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ

(٢) الكافي: ١/١٠٨.

(١) التوحيد: ١٢٧.

(٣) الكافي: ١/١٣٤.

عيسى ؛ والهيثم بن أبي مسروق النهدي ؛ و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب كلهم ، عن الحسن بن محبوب ، عن عمر بن أبي المقدام ، عن إسحاق بن غالب ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليهما السلام ، قال : قال رسول الله ﷺ في بعض خطبه .

الحمد لله الذي كان في أوليته وحدانيته ، وفي أزليته متعظماً بالالهية ، متكبراً بكبرياته وجبروته ابتداء ما ابتدئ ، وأنشأ ما خلق ، على غير مثال كان ، سبق بشيء مما خلق ربنا القديم بلطف ربوبيته و بعلم خبره فتق ، وبأحكام قدرته خلق جميع ما خلق ، و بنور الاصباح فلق ، فلا مبدل لخلقه ، ولا مغير لصنعه ، ولا معقب لحكمه ، ولا راد لأمره ، ولا مستزاح عن دعوته ولا زوال لملكه ، ولا لانقطاع لمدته ، وهو الكينون أولاً والذيموم أبداً .

المحتجب بنوره دون خلقه في الأفق الطامح ، والعز الشاخص والملك الباذخ ، فوق كل شيء علا ، ومن كل شيء دنا ، فتجلى لخلقه من غير أن يكون يرى . وهو بالمنظر الأعلى ، فأحب الاختصاص بالتوحيد ، إذا احتجب بنوره ، وسما في علوه ، واستتر عن خلقه ، و بعث إليهم الرسل لتكون له الحجة البالغة على خلقه و يكون رسله إليهم شهداء عليهم ، وابتعث فيهم النبيين مبشرين و منذرين ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة ، و ليعقل العباد عن ربهم ما جهلوه فيعرفوه بربوبيته بعد ما أنكروا ويوحّدوه بالالهية بعد ما عضدوا^(١) .

٤ - عنه أبي رحمه الله قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبيه ، قال : حضرت أبا جعفر عليه السلام فدخل عليه رجل من الخوارج ، فقال له : يا أبا جعفر أي شيء تعبد ؟ قال : الله ، قال : رأيته ؟ قال : لم تره العيون بمشاهدة العيان ، ولكن رأته القلوب بحقائق الايمان ، لا

يعرف بالقياس ، ولا يدرك بالحواس ، ولا يشبه بالناس ، موصوف بالآيات ، معروف بالعلامات ، لا يجور في حكمه ، ذلك الله لا إله إلا هو . قال : فخرج الرجل وهو يقول : الله أعلم حيث يجعل رسالته (١) .

١٢ - باب انه شيء لا كالاشياء

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن عبد الرحمن ابن أبي نجران ، قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن التوحيد ، فقلت : أتوهم شيئاً ؟ فقال : نعم ، غير معقول ولا محدود ، فاقع وهمك عليه من شيء فهو خلافه ، لا يشبهه شيء ولا تدركه الاوهام ، كيف تدركه الاوهام وهو خلاف ما يعقل ، و خلاف ما يتصور في الاوهام ؟ انما يتوهم شيء غير معقول ولا محدود (٢) .

٢ - عنه عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن عيسى ، عن ذكره قال : سئل أبو جعفر عليه السلام : أيجوز أن يقال : إن الله شيء ؟ قال : نعم يخرج من الحديثين : حدّ التعطيل و حدّ التشبيه (٣) .

٤ - الصدوق حدثنا حمزة بن محمد العلوي رحمه الله ، قال : أخبرنا علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن علي بن عطية ، عن خيثمة ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : إن الله تبارك و تعالى خلّو من خلقه ، و خلقه خلّو منه ، وكلّ ما وقع عليه أسم شيء ما خلا الله عزّ و جلّ فهو مخلوق والله تعالى خالق كلّ شيء (٤) .

(٢) الكافي : ١ / ٨٢

(١) التوحيد : ١٠٨

(٤) التوحيد : ١٠٥

(٣) الكافي : ١ / ٨٥

١٣ - باب نفى الزمان والمكان

١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة قال: سألت نافع بن الارزق أبا جعفر عليه السلام فقال: أخبرني عن الله متى كان؟ فقال: متى لم يكن حتى أخبرك متى كان، سبحان من لم يزل ولا يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ^(١).

٢ - عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: جاء رجل إلى أبي جعفر عليه السلام فقال له: أخبرني عن ربك متى كان؟ فقال: ويحك إنما يقال لشيء لم يكن: متى كان، إن ربي تبارك وتعالى كان ولم يزل حيا بلا كيف، ولم يكن له كان، ولا كان لكونه كون، كيف ولا كان له أين، ولا كان في شيء، ولا كان على شيء، ولا ابتدع لمكانه مكانا ولا قوى بعد ما كوّن الأشياء ولا كان ضعيفا قبل أن يكون شيئا.

ولا كان مستوحشا قبل أن يبتدع شيئا، ولا يشبه شيئا مذكورا ولا كان خلوا من الملك قبل انشائه ولا يكون منه خلوا بعد ذهابه، لم يزل حيا بلا حياة و ملكا قادرا قبل أن ينشئ شيئا و ملكا جبارا بعد انشائه للكون، فليس لكونه كيف ولا له أين ولا له حد ولا يعرف بشيء يشبهه ولا يهرم لطول البقاء ولا يصعق لشيء، بل لخوفه تصعق الأشياء كلها كان حيا بلا حياة حادثة ولا كون موصوف ولا كيف محدود، ولا أين موقوف عليه ولا مكان جاور شيئا.

بل حتى يعرف وملك لم يزل له القدرة والملك أنشأ ما شاء حين شاء بمشيئة ، لا يحد ولا يبعث ولا يفنى ، كان أولا بلا كيف ويكون آخر بلا أين وكل شيء هالك الا وجهه ؛ له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين ؛ ويلك أيها السائل ان ربي لا تغشاه الاوهام ولا تنزل به الشبهات ، ولا يحار ، ولا يجاوزه شيء ولا ينزل به الأحداث ولا يسأل عن شيء ولا يندم على شيء ولا تأخذه سنة ، ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى (١) .

٣- الصدوق حدثنا أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود ، عن أبيه محمد بن مسعود العياشي قال : حدثنا الحسين بن إشكيب ، قال : أخبرني هارون بن عقبة الخزاعي ، عن أسد بن سعيد النخعي ، قال : أخبرني عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، قال : قال محمد بن علي الباقر عليها السلام : يا جابر ما أعظم فرية أهل الشام على الله عز وجل .

يزعمون أن الله تبارك وتعالى حيث صعد الى السماء وضع قدمه على صخرة بيت المقدس ، ولقد وضع عبد من عباد الله قدمه على حجرة فأمرنا الله تبارك وتعالى أن نتخذه مصلى ، يا جابر إن الله تبارك وتعالى لا نظير له ولا شبيه ، تعالى عن صفة الواصفين ، وجل عن أوهام المتوهمين واحتجب عن أعين الناظرين لا يزول مع الزائلين ولا يافل مع الآفلين ، ليس كمثله شيء هو السميع العليم (٢) .

١٤ - باب الاسماء والصفات

١ - محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم ، عن العباس بن معروف ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران قال: كتبت الى أبي جعفر عليه السلام أو قلت له: جعلني الله فداك / نعبد الرحمن الرحيم الواحد الأحد الصمد؟ قال: فقال: إن من عبد الاسم دون المسمى بالاسماء أشرك وكفر وجحد ولم يعبد شيئا بل أعبد الله الواحد الأحد الصمد المسمى بهذه الأسماء دون الأسماء أن الأسماء صفات وصف بها نفسه ٢.

٢ - الصدوق حدثنا حمزة بن محمد العلوي رحمه الله ، قال: أخبرنا علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن حماد ، عن حريز ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: من صفة القديم أنه واحد ، أحد ، صمد ، أحدي المعنى ، وليس بمعان كثيرة مختلفة ، قال: قلت: جعلت فداك يزعم قوم من أهل العراق أنه يسمع بغير الذي يبصر ، و يبصر بغير الذي يسمع ، قال: فقال: كذبوا وألحدوا و شبهوا: تعالى الله عن ذلك ، أنه سمع بصير ، يسمع بما يبصر ، و يبصر بما يسمع قال: قلت: يزعمون أنه بصير على ما يعقلونه. قال: فقال تعالى الله ، أنما يعقل ما كان بصفة المخلوقين وليس الله كذلك (١)

٣ - عنه أبي رحمه الله قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال: سمعته يقول: كان الله ولا شيء غيره ، ولم يزل عالما بما كوّن

فعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد ما كونه^(١).

١٥ - باب الاستطاعة

١ - الصدوق حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما، قالوا ، حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن محمد بن يحيى الصيرفي ، عن صباح الحذاء ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال: سأله زرارة وأنا حاضر فقال: أفرأيت ما افترض الله علينا في كتابه وما نهانا عنه جعلنا مستطيعين لما افترض علينا مستطيعين لترك ما نهانا عنه ، فقال : نعم^(٢).

١٦ - باب الطينة

١ - الصدوق أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن صالح بن عقبة ، عن عبد الله بن محمد الجعفي ، و عقبة جميعا عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله عز وجل خلق الخلق فخلق من أحب مما أحب وكان ما أحب أن خلقه من طينة الجنة وخلق من أبغض مما أبغض وكان ما أبغض أن خلقه من طينة النار ثم بعثهم في الظلال فقلت وأى شيء الظلال. فقال: ألم تر إلى ظلك في الشمس شيء وليس بشيء ثم بعث منهم النبيين ، فدعواهم إلى الإقرار بالله وهو قوله عز وجل «و لئن سئلتهم من خلقهم ليقولن الله» ثم دعواهم إلى الإقرار بالنبيين ، فانكر بعض وأقر بعض ثم دعواهم إلى ولايتنا

فأقربها والله من أحب وانكرها من أبغض ، وهو قوله عز وجل «ما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل» ثم قال أبو جعفر عليه السلام كان التكذيب ثم (١).

٢- الطوسي بإسناده عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له فطرة الله التي فطر الناس عليها؟ قال: التوحيد (٢).

١٧- باب الرؤية

١- قال السيد المرتضى: أتى أعرابي أبا جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام ، فقال له: هل رأيت ربك حين عبدته؟ فقال: لم أكن لأعبد شيئاً لم أره ، فقال: كيف رأيته؟ فقال: لم تره الأبصار بمشاهدة العيان ، بل رأته القلوب بحقائق الإيمان ؛ لا يدرك بالحواس ، ولا يقاس بالناس ، معروف بالآيات ، منعوت بالعلامات ، لا يجور في قضيته ؛ هو الذي لا اله الا هو . فقال الاعرابي الله أعلم حيث يجعل رسالاته (٣).

١٨- باب الهداية

١- البرقي ، عن أبي خدّاش المهدي ، عن الهيثم بن حفص ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ليس على الناس أن يعلموا حتى يكون الله هو المعلم لهم ، فاذا علّمهم فعليهم أن يعلموا (٣).

(١) علل الشرايع : ١١٣/١ . (٢) أمالي الشيخ : ٢٧٤/٢ .

(٣) أمالي المرتضى : ١٥٠/١ وزهر الاداب : ١١٧/١ .

(٣) المحاسن : ٢٠٠ .

١٩ - باب جوامع التوحيد

١ - البرقي ، عن محمد بن علي ، عن أبي الفضيل ، عن أبي حمزة ، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : ما من شيء أعظم من شهادة أن لا إله إلا الله ، لأن الله لم يعدله شيء ولا يشركه في الأمور أحد (١) .

٢ - عنه ، عن ابن محبوب ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبان بن تغلب ، قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إذا قدمت الكوفة إن شاء الله فارو عني هذا الحديث : « من شهد أن لا إله إلا الله وجبت له الجنة » فقلت : جعلت فداك يجيئني كل صنف من الأصناف فأروني لهم هذا الحديث ؟ قال : نعم ، يا أبان بن تغلب انه اذا كان يوم القيامة جمع الله تبارك وتعالى الأولين والآخرين في روضة واحدة فيسلب لا إله إلا الله الآمن كان على هذا الأمر (٢) .

٣ - عنه ، عن محمد بن عيسى اليقطيني ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن الحسن بن السري ، عن جابر بن يزيد الجعفي قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إن الله تباركت أسماؤه التي يدعى بها ، وتعالى في علوكنه أحد ، توحد بالتوحيد في توحدته ثم أجراه على خلقه ، فهو أحد صمد قدوس يعبد كل شيء ويصمد إليه ، و فوق الذي عيننا تبلغ ، وسع كل شيء علما (٣) .

٤ - عنه ، عن أبيه ، عن بعض أصحابه ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام : قال : إن الله تبارك وتعالى كان وليس شيء غيره نور الاظلام فيه ،

وصدقا لا كذب فيه ، وعلما لا جهل فيه ، وحيوة لا موت فيه ، وكذلك هو اليوم وكذلك لا يزال أبدا^(١).

٥ - عنه ، عن أبان ، عن عبد الرحمن بن سيابة ، عن أبي النعمان ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: العجب كل العجب للشاك في قدرة الله وهو يرى خلق الله ، والعجب كل العجب للمكذب بالنشأة الاخرى وهو يرى النشأة الاولى ، والعجب كل العجب للمصدق بدار الخلود وهو يعمل لدار الغرور ، والعجب كل العجب للمختال الفخور الذي خلق من نطفة ثم يصير جيفة وهو فيما بين ذلك لا يدري كيف يصنع^(٢).

٦ - قال الصدوق قال: وهب بن وهب القرشي: سمعت الصادق يقول: قدم وفد من أهل فلسطين على الباقر عليه السلام فسألوه عن مسائل فأجابهم ، ثم سأله عن الصمد ، فقال: تفسيره فيه ، الصمد خمسة أحرف : فالالف دليل على إنيته وهو قوله عز وجل: «شهد الله أنه لا إله إلا هو» وذلك تنبيه وإشارة إلى الغائب عن درك الحواس ، واللام دليل على الهيته بأنه هو الله والالف واللام مدغمان لا يظهران على اللسان ولا يقعان في السمع ويظهران في الكتابة دليلان على أن إلهيته بلطفه خافية لا تدرك بالحواس ، ولا تقع في لسان واصف ، ولا أذن سامع.

لأن تفسير الإله هو الذي أله الخلق عن درك ماهيته ، وكيفيته بحس أو بوجه ، لا بل هو مبدع الأوهام وخالق الحواس ، وإنما يظهر ذلك عند الكتابة ، دليل على أن الله سبحانه أظهر ربوبيته في إبداع الخلق ، و تركيب أرواحهم اللطيفة في أجسادهم الكثيفة ، فاذا نظر عبد الى نفسه لم ير روحه كما أن لام الصمد لا تتبين ، ولا تدخل في حاسة من الحواس الخمس ، فاذا نظر إلى الكتابة ظهر له ما خفي و

لطف ، فنتى تفكر العبد في ماهية الباريء و كيفيته أله فيه و تحير ولم تحط فكرته بشيء يتصور له.

لأنه عز وجل خالق الصور، فإذا نظر الى خلقه ثبت له ، أنه عز وجل خالقهم و مركب أرواحهم في أجسادهم ، و أما الصاد ، فدليل على أنه عز وجل صادق و قوله صدق ، و كلامه صدق ، و دعا عباده إلى اتباع الصدق بالصدق ، و وعد بالصدق دار الصدق و أما الميم فدليل على ملكه و أنه الملك الحق لم يزل ولا يزال و لا يزول ملكه و أما الدال فدليل على دوام ملكه و أنه عز وجل دائم تعالى عن الكون و الزوال بل هو عز وجل يكون الكائنات الذى كان بتكوينه كل كائن.

ثم قال عليه السلام : لو وجدت لعلمى الذى آتاني الله عز وجل حملة لنشرت التوحيد و الإسلام و الايمان و الدين و الشرائع من الصمد ، و كيف لى بذلك ولم يجد جدى أمير المؤمنين عليه السلام حملة لعلمه حتى كان يتنفس الصعداء و يقول على المنبر : «سلونى قبل أن تفقدونى فإن بين الجوانح منى علما جماً ، هاهنا ألا لا أجد من يحمله ، ألا و اتى عليكم من الله الحجة البالغة فلا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد ينسوا من الآخرة كما ينس الكفار من أصحاب القبور».

ثم قال الباقر عليه السلام : الحمد لله الذى منّ علينا و وفقنا لعبادته ، الأحد الصمد الذى لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفواً أحد ، و جنبنا عبادة الأوثان ، حمداً سرمداً و شكراً و اصبا ، و قوله عز وجل : «لم يلد و لم يولد» يقول : لم يلد عز وجل فيكون له ولد يرثه و لم يولد فيكون له والد يشركه فى ربوبيته و ملكه «و لم يكن له كفواً أحد» فيعاونه فى سلطانه^(١).

٧ - عنه أبى رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا محمد

بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن ، عن الحسين بن أبي السري ، عن جابر بن يزيد ، قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن شيء من التوحيد ، فقال : إن الله - تباركت أسماؤه التي يدعى بها و تعالى في علو كنهه واحد ، توحد بالتوحيد في علو توحيده ، ثم أجراه على خلقه فهو واحد ، صمد ، قدّوس ، يعبد به كل شيء و يصمد اليه كل شيء ، و وسع كل شيء علما ^(١) .

٨ - عنه حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله ، قال : حدثنا محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الوليد و لقبه شباب الصيرفي ، عن داود بن القاسم الجعفري ، قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : جعلت فداك ما الصمد ؟ قال : السيد المصمود اليه في القليل و الكثير ^(٢) .

٩ - عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن عيسى ابن أبي منصور ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول أن الله نور لا ظلمة فيه ، و علم لا جهل فيه ، و حياة لا موت فيه ^(٣) .

١٠ - عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن ابن سنان ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام قال : إن لله تعالى علما خاصا ، و علما عاما ، فاما العلم الخاص فالعلم الذي لم يطلع عليه ملائكته المقربين ، و أنبياء المرسلين ، و أما علمه العام فإنه علمه الذي أطلع عليه ملائكته المقربين و أنبياء المرسلين ، و قد وقع إلينا من رسول الله صلى الله عليه وآله ^(٤) .

(٢) التوحيد : ٩٤ .

(١) التوحيد : ٩٣ .

(٤) التوحيد : ١٣٨ .

(٣) التوحيد : ١٣٨ .

١١ - عنه حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله ، قال :
 حدثنا محمد بن جعفر الأسدي ، عن موسى بن عمران ، عن الحسين بن يزيد ، عن
 زيد بن المعدل النيربي ، و عبد الله بن سنان ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنَّ
 لله لعلما لا يعلمه غيره ، و علما يعلمه ملائكته المقربون و أنبياءه المرسلون ، و نحن
 نعلمه (١) .

١٢ - عنه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله ، قال حدثني عمي محمد
 بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن أحمد بن النضر الخزّاز ،
 عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : إنَّ الله تبارك و تعالى كان
 و لا شيء غيره ، نورا لا ظلام فيه و صادقا لا كذب فيه و علما لا جهل فيه ، و حيّا لا
 موت فيه ، و كذلك هو اليوم و كذلك لا يزال أبدا . (٢)



كتاب الأنبياء عليهم السلام

١ - باب ما روى في الأنبياء عليهم السلام

١ - البرقي ، عن أبيه ، عن هارون بن الجهم ، عن مفضل بن صالح ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : بعث الله نبيًا حبشيًا إلى قومه ، فقاتلهم ، فقتل أصحابه وأسروا ، وخذوا لهم أخذودًا ، من نار ، ثم نادوا : من كان من أهل ملتنا فليعتزل ؛ ومن كان على دين هذا النبي ، فليقتحم النار ، فجعلوا يقتحمون النار ، وأقبلت امرأة معها صبي لها ، فهابت النار ، فقال لها صبيها : اقتحمي قال : فاقتحمت النار وهم أصحاب الأخدود (١) .

٢ - الصفار حدثنا أحمد بن محمد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن تغلب ، عن زرارة ، قال : سألت أبا جعفر عليه السلام ، عن قول الله عز وجل «وكان رسولاً نبياً» قلت ما هو الرسول من النبي قال : النبي هو الذي يرى في منامه و يسمع الصوت و لا يعاين الملك و الرسول يعاين الملك و يكلمه ، قلت فالإمام ما منزلته قال يسمع الصوت و لا يرى و لا يعاين ، ثم تلا «وما أرسلنا من قبلك من رسول و لا نبي و لا محدث (٢)» .

٣ - عنه حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد ، عن ابن فضال عن ابن

بكبير عن زرارة قال : سئلت أبا جعفر عليه السلام عن الرسول والنبي والمحدث، فقال :
الرسول الذي يأتيه الملك فيحدثه ويكلّمه ، كما يحدث أحدكم صاحبه ، والنبي ،
الذي يؤتى في منامه نحو رؤيا إبراهيم ، قال قلت وما علم أن الذي رأى في منامه أنه
حق ، قال بينه الله حتى يعلم أنه حق ، وينزل عليه وقد كان رسول الله ﷺ نبيا ، و
المحدث يسمع الصوت ولا يرى شيئا^(١).

حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن الحسين ، عن حماد بن عيسى ، عن
حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : الأنبياء على خمسة أنواع ، منهم من
يسمع الصوت مثل صوت السلسلة ، فيعلم ما عني به ومنهم من ينبا في منامه مثل
يوسف وإبراهيم ، ومنهم من يعاين ومنهم من ينكت في قلبه ويوقر في أذنه^(٢).

٤ - الصدوق حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه ، قال :
حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن الحسن بن محبوب ،
عن هشام بن سالم ، عن ذكره ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : إن الله تبارك وتعالى لم
يبعث الأنبياء ملوكا في الأرض إلا أربعة بعد نوح : ذوالقرنين واسمه عياش ، وداود ،
وسليمان ، ويوسف عليهم السلام فأما عياش فملك ما بين المشرق المغرب ، وأما
داود فملك ما بين الشامات إلى بلاد اصطخر ، وكذلك كان ملك سليمان ، وأما يوسف
فملك مصر وباريها ولم يجاوزها إلى غيرها^٣.

٤ - عنه حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن يحيى
الطّار ، عن الحسين بن الحسن بن أبان ، عن محمد بن أورمة ، عن محمد بن علي
الكوفي ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبان بن عثمان ، عن إسماعيل الجعفي ، عن

(٢) بصائر الدرجات : ٣٦٩.

(١) بصائر الدرجات : ٣٦٨

(٣) الخصال : ٢٤٨

أبي جعفر عليه السلام ، قال : أولوا العزم من الرسل خمسة : نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم أجمعين^(١).

٥ - الراوندى باسناده عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الله بن سنان، عن محمد بن مروان، عن الباقر عليه السلام، قال : إن نبيًا من الأنبياء عليهم السلام حمد الله بهذه المحامد، فأوحى الله جلّت عظمته إليه : لقد شغلت الكاتبين قال : اللهم لك الحمد كثيرا طيبا مباركا فيه، كما ينبغي لك أن تحمد، وكما ينبغي لكرم وجهك وعزّ جلالك^(٢).

٢ - باب ما روى في آدم وحواء عليهما السلام

١ - الحميرى عن مسعدة بن زياد، قال ثنا جعفر بن محمد عن أبيه أن روح آدم عليه السلام لما أمرت أن تدخل فيه وكرهته فأمرها أن تدخل كرها وتخرج كرها^(٣).

٢ - محمد بن يعقوب، على بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال : إن الله تبارك وتعالى عهد إلى آدم عليه السلام أن لا يقرب هذه الشجرة، فلما بلغ الوقت الذى كان فى علم الله أن يأكل منها نسي فأكل منها وهو قول الله عزّ وجلّ «ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزما» فلما أكل آدم عليه السلام من الشجرة أهبط إلى الأرض، فولد له هايل وأخته توأم وولد له قابيل وأخته توأم.

ثم إن آدم عليه السلام أمر هايل وقابيل أن يقربا قربانا وكان هايل صاحب غنم

وكان قابيل صاحب زرع، فقرب هابيل كبشا من أفاضل غنمه، وقرب قابيل من زرع ما لم يتقبل فتقبل قربان هابيل، ولم يتقبل قربان قابيل، وهو قول الله عز وجل: «واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق إذ قربا قربانا فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر - إلى آخر الآية -»، وكان القربان تأكله النار فعمد قابيل إلى النار فبني لها بيتا وهو أول من بني بيت النار فقال: لأعبدن هذه النار حتى تتقبل مني قرباني. ثم إن إبليس لعنه الله أتاه - وهو يجري من ابن آدم مجرى الدم في العروق - فقال له - يا قابيل قد تقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربانك، وإنك إن تركته يكون له عقب يفتخرون على عقبك ويقولون: نحن أبناء الذي تقبل قربانه فاقتله كيلا يكون له عقب يفتخرون على عقبك فقتله، فلما رجع قابيل إلى آدم عليه السلام قال له: يا قابيل أين هابيل؟ فقال: اطلبه حيث قربنا القربان فانطلق آدم عليه السلام فوجد هابيل قتيلا فقال: آدم عليه السلام: لعنت من أرض كما قبلت دم هابيل، وبكى آدم عليه السلام على هابيل أربعين ليلة ثم إن آدم سأل ربه ولدا فولد له غلام فسماه هبة الله لأن الله عز وجل وهبه له وأخته توأم.

فلما انقضت نبوة آدم عليه السلام واستكمل أيامه أوحى الله عز وجل إليه أن يا آدم قد انقضت نبوتك واستكملت أيامك فاجعل العلم الذي عندك والإيمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة في العقب من ذريتك عند هبة الله، فإني لن أقطع العلم والإيمان والاسم الأكبر وآثار النبوة من العقب من ذريتك إلى يوم القيامة، ولن أدع الأرض إلا وفيها عالم يعرف به ديني، ويعرف به طاعتي، ويكون نجاة لمن يولد فيها بينك وبين نوح وبشر آدم بنوح عليه السلام.

فقال: إن الله تبارك وتعالى باعث نبيا اسمه نوح وإنه يدعو إلى الله عز وجل ذكره ويكذبه قومه، فيهلككم الله بالطوفان، وكان بين آدم وبين نوح عليها السلام عشرة آباء أنبياء وأوصياء كلهم وأوصى آدم عليه السلام، إلى هبة الله أن من أدركه

منكم فليؤمن به و ليتبعه و ليصدق به، فانه ينجو من الغرق، ثم ان آدم عليه السلام مرض
المرضة التي مات فيها، فأرسل هبة الله و قال له : إن لقيت جبرئيل أو من لقيت من
الملائكة فاقرأه مني السلام و قل له : يا جبرئيل إن أبي يستهديك من ثمار الجنة.

فقال له جبرئيل : يا هبة الله إن أباك قد قبض و إننا نزلنا للصلاة عليه فارجع
فرجع فوجد آدم عليه السلام قد قبض فأراه جبرئيل كيف يغسله فغسله حتى إذا بلغ
الصلاة عليه، قال هبة الله : يا جبرئيل تقدم فصل على آدم، فقال له جبرئيل : إن الله
عز وجل أمرنا أن نسجد لأبيك آدم، و هو في الجنة فليس لنا أن يؤم شيئا من ولده،
فتقدم هبة الله فصل على أبيه و جبرئيل خلفه و جنود الملائكة و كبر عليه ثلاثين
تكبيرة، فأمر جبرئيل عليه السلام فرفع خمسا و عشرين تكبيرة - و السنة اليوم فينا خمس
تكبيرات ، و قد كان يكبر على أهل بدر تسعا و سبعا.

ثم ان هبة الله لما دفن أباه أناه قابيل، فقال : يا هبة الله اني قد رأيت أبي آدم
قد خصك من العلم بما لم أخص به، أنا و هو العلم الذي دعا به أخوك هايل فتقبل
قربانه و أنما قتلته لكيلا يكون له عقب فيفتخرون على عقبى فيقولون: نحن أبناء
الذي تقبل قربانه و أنتم أبناء الذي ترك قربانه فانك إن أظهرت من العلم الذي
اختصك به أبوك شيئا قتلتك كما قتل أخاك هايل.

فلبت هبة الله و العقب منه مستخفين بما عندهم من العلم و الايمان و الاسم
الأكبر و ميراث النبوة و آثار علم النبوة حتى بعث الله نوحا عليه السلام و ظهرت وصية
هبة الله حين نظروا في وصية آدم عليه السلام فوجدوا نوحا عليه السلام، نبيا قد بشر به آدم عليه السلام
فآمنوا به و اتبعوه و صدقوه و قد كان آدم عليه السلام وصي هبة الله أن يتعاهد هذه
الوصية عند رأس كل سنة فيكون يوم عيدهم فيتعاهدون نوحا و زمانه الذي يخرج
فيه و كذلك جاء في وصية كل نبي حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه و آله.

إنما عرفوا نوحا بالعلم الذي عندهم و هو قول الله عز وجل : «وقد أرسلنا

نوحا إلى قومه - إلى آخر الآية - وكان من بين آدم ونوح من الأنبياء مستخفين و لذلك خفي ذكرهم في القرآن، فلم يسمّوا كما سمّي من استعلن من الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين وهو قول الله عزّ وجل: «و رسلا قد قصصناهم عليك من قبل و رسلا لم نقصصهم عليك» يعنى لم اسمّ المستخفين كما سمّيت المستعلنين من الأنبياء عليهم السلام.

فكث نوح عليه السلام في قومه ألف سنة الأخمسين عاما، لم يشاركه في نبوته أحد ولكنّه قدم على قوم مكذّبين للأنبياء عليهم السلام، الذين كانوا بينه وبين آدم عليه السلام، وذلك قول الله عزّ وجل: «كذبت قوم نوح المرسلين» يعنى من كان بينه وبين آدم عليه السلام إلى أن انتهى إلى قوله عزّ وجل «وإن ربك هو العزيز الرحيم» ثم إن نوحا عليه السلام لما انقضت نبوته و استكملت أيامه أوحى الله عزّ وجلّ إليه أن يا نوح قد قضيت نبوتك و استكملت أيامك.

فاجعل العلم الذى عندك و الايمان و الاسم الإكبر و ميراث العلم و آثار علم النبوة في العقب، من ذريتك، فأنى لن أقطعها كما لم أقطعها من بيوتات الأنبياء عليهم السلام التى بينك و بين آدم عليه السلام، و لن أدع الأرض إلّا و فيها عالم يعرف به ديني و تعرف به طاعتي، و يكون نجاة لمن يولد فيها بين قبض النبي إلى خروج النبي الآخر، و بشر نوح ساما بهود عليه السلام و كان فيما بين نوح و هود من الأنبياء عليهم السلام.

قال نوح: إن الله باعث نبيا يقال له: هود و إنّه يدعو قومه الى الله عزّ وجلّ فيكذبونه و الله عزّ وجلّ مهلكهم بالريج فن أدركه منكم فليؤمن به، و ليتبعه، فإن الله عزّ وجلّ ينجيه من عذاب الريح، و أمر نوح عليه السلام ابنه ساما أن يتعاهد هذه الوصية عند رأس كلّ سنة، فيكون يومئذ عيдахم، فيتعاهدون فيه ما عندهم من العلم و الايمان و الاسم الأكبر، و موارد العلم و آثار علم النبوة فوجدوا هودا نبيا

عليه السلام ، وقد بشر به أبوه نوح ﷺ فأمنوا به و اتبعوه و صدقوه فنجوا من عذاب الرّيح.

هو قول الله عزّ وجلّ: «و إلى عاد أخاهم هودا» و قوله عزّ وجلّ «كذّبت عاد المرسلين إذ قال لهم أخوهم هود ألا تتقون» و قال تبارك و تعالى: «وصى بها إبراهيم بنيه و يعقوب» و قوله: «و وهبنا له إسحاق و يعقوب كلّاً هدينا (لنجعلها في اهل بيته) و نوحاً هدينا من قبل» لنجعلها في أهل بيته و أمر العقب من ذرية الأنبياء عليهم السلام من كان قبل إبراهيم، لابراهيم ﷺ و كان بين إبراهيم و هود من الأنبياء صلوات الله عليهم و هو قول الله عزّ وجلّ: «و ما قوم لوط منكم ببعيد». قوله عزّ ذكره «فأمن له لوط و قال إني مهاجر الى ربّي» و قوله عزّ وجلّ: «و إبراهيم إذ قال لقومه اعبدوا الله و اتّقوه ذلكم خير لكم» فجرى بين كلّ نبين عشرة أنبياء و تسعة و ثمانية أنبياء كلّهم أنبياء و جرى لكلّ نبى ما جرى لنوح صلى الله عليه و كما جرى لآدم و هود و صالح و شعيب و إبراهيم صلوات الله عليهم حتّى انتهت إلى يوسف بن يعقوب ﷺ.

ثمّ صارت من بعد يوسف في أسباط إلى موسى ﷺ فكان بين يوسف و بين موسى من الأنبياء ﷺ، فأرسل الله موسى و هارون ﷺ إلى فرعون و هامان و قارون، ثمّ أرسل الرسل ترى «كلّما جاء أمة رسوهم كذبوه فأتبعنا بعضهم بعضاً و جعلناهم احاديث» و كانت بنو اسرائيل تقتل نبيا و اثنان قائمان و يقتلون اثنين و أربعة قيام حتّى أنّه كان ربّما قتلوا في اليوم الواحد سبعين نبيا و يقوم سوق قتلهم آخر النهار.

فلما نزلت التوراة على موسى ﷺ بشّر بمحمّد ﷺ، و كان بين يوسف و موسى من الأنبياء و كان وصيّ موسى يوشع بن نون ﷺ، و هو فتاه الذي ذكره الله عزّ وجلّ في كتابه، فلم تزل الأنبياء تبشّر بمحمّد ﷺ حتّى بعث الله تبارك و تعالى

المسيح عيسى بن مريم فبشر بمحمد ﷺ و ذلك قوله تعالى : «يجدونه (يعنى اليهود و النصارى) مكتوبا (يعنى صفة محمد ﷺ) عندهم (يعنى فى التوراة و الانجيل) يأمرهم بالمعروف و ينهاهم عن المنكر».

هو قول الله عز وجل يخبر عن عيسى : «و مبشرا برسول يأتي من بعدى اسمه أحمد» و بشر موسى و عيسى بمحمد ﷺ كما بشر الأنبياء عليهم السلام بعضهم ببعض حتى بلغت محمدا ﷺ ، فلما قضى محمد ﷺ نبوته ، و استكملت أيامه ، أوحى الله تبارك و تعالى إليه يا محمد قد قضيت نبوتك و استكملت أيامك فاجعل العلم الذى عندك و الايمان و الاسم الأكبر و ميراث العلم و آثار علم النبوة فى أهل بيتك عند على بن أبى طالب عليه السلام .

فإني لم أقطع العلم و الايمان ، و الاسم الأكبر و ميراث العلم و آثار علم النبوة من العقب من ذريتك كما لم أقطعها من بيوتات الأنبياء الذين كانوا بينك و بين أبيك آدم ، و ذلك قول الله تبارك و تعالى : «ان الله اصطفى آدم و نوحا و آل ابراهيم و آل عمران على العالمين . ذرية بعضها من بعض و الله سميع عليم» و أن الله تبارك و تعالى لم يجعل العلم جهلا ، و لم يكن أمره الى أحد من خلقه لا إلى ملك مقرب و لانبى مرسل و لكنّه أرسل رسولا من ملائكته فقال له : قل كذا وكذا .

فأمرهم بما يحبّ و نهاهم عما يكره فقص إليهم أمر خلقه بعلم فعلم ذلك العلم و علم أنبياءه و أصفياه من الأنبياء و الإخوان و الذرية التى بعضها من بعض ، فذلك قوله جلّ و عزّ : «فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب و الحكمة و آتيناهم ملكا عظيما» فأما الكتاب فهو النبوة ، و أما الحكمة فهم الحكماء من الأنبياء من الصفة .

أما الملك العظيم فهم الأئمة الهداة من الصفة و كلّ هؤلاء من الذرية التى بعضها من بعض و العلماء الذين جعل الله فيهم البقية و فيهم العاقبة و حفظ الميثاق حتى تنقضى الدنيا و العلماء ، و لولاة الأمر استنباط العلم و للهداة فهذا شأن الفضل

من الصفوة والرسل والأنبياء والحكماء وأئمة الهدى والخلفاء الذين هم ولاية أمر الله عز وجل واستنباط علم الله وأهل آثار علم الله من الذرية التي بعضها من بعض من الصفوة بعد الأنبياء ﷺ من الآباء والإخوان والذرية من الأنبياء.

فمن اعتصم بالفضل انتهى بعلمهم، ونجا بنصرتهم، ومن وضع ولاية أمر الله عز وجل وأهل استنباط علمه في غير الصفوة من بيوتات الأنبياء عليهم السلام فقد خالف أمر الله عز وجل وجعل الجهال ولاية أمر الله والمتكلفين بغير هدى من الله عز وجل، وزعموا أنهم أهل استنباط علم الله فقد كذبوا على الله ورسوله ورغبوا عن وصيه ﷺ وطاعته ولم يضعوا فضل الله حيث وضعه الله تبارك وتعالى، فضلوا وأضلوا أتباعهم، ولم يكن لهم حجة يوم القيامة.

إنما الحجة في آل إبراهيم ﷺ، لقول الله عز وجل: «ولقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكم والنبوة وآتيناهم ملكا عظيما» فالحجة الأنبياء عليهم السلام، وأهل بيوتات الأنبياء عليهم السلام حتى تقوم الساعة لأن كتاب الله ينطق بذلك، وصية الله بعضها من بعض التي وضعها على الناس فقال عز وجل: «في بيوت أذن الله أن ترفع» وهي بيوتات الأنبياء والرسل والحكماء وأئمة الهدى فهذا بيان عروة الايمان التي نجابها من نجا قبلكم وبها ينجو من يتبع الأئمة.

قال الله عز وجل في كتابه: «نوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وذكرياً ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين، وإسماعيل وإيسع ويونس ولوطاً وكلاً فضلنا على العالمين ومن آباءهم وذرياتهم وإخوانهم واجتبيناهم وهديناهم إلى صراط مستقيم... أولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة، فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين».

فإنه وكل بالفضل من أهل بيته والإخوان والذرية وهو قول الله تبارك و

تعالى: إن تكفر به امتك فقد وكلت أهل بيتك بالآيمان الذي أرسلتك به فلا يكفرون به أبدا ولا أضيع الايمان الذي أرسلتك به من أهل بيتك من بعدك علماء امتك، وولاية أمرى بعدك وأهل استنباط العلم الذي ليس فيه كذب ولا اثم، ولا زور ولا بطر ولا رياء فهذا بيان ما ينتهى إليه أمر هذه الأمة: ان الله جلّ وعزّ طهر أهل بيت نبيّه عليهم السلام وسألمهم أجر المودة وأجرى لهم الولاية وجعلهم أوصيائه وأحباءه ثابتة بعده في امته.

فاعتبروا يا أيها الناس فيما قلت حيث وضع الله عزّ وجلّ ولايته وطاعته ومودته واستنباط علمه وحججه، فأياه فتقبلوا وبه فاستمسكوا تنجوا به وتكون لكم الحجة يوم القيامة وطريق ربكم جلّ وعزّ ولا تصل ولاية إلى الله عزّ وجلّ إلاّ بهم، فمن فعل ذلك كان حقا على الله أن يكرمه ولا يعذبه، ومن يأت الله عزّ وجلّ بغير ما أمره كان حقا على الله عزّ وجلّ أن يذله وأن يعذبه (١).

٣- الصدوق أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبدالله، قال حدثني عبدالله بن محمد، عن أبيه عن أحمد بن النضر الخزاز، عن عمرو بن مصعب، عن فرات بن أحنف، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: لولا ان آدم اذنب، ما اذنب مؤمن أبدا ولولا أن الله عزّ وجلّ تاب على آدم ما تاب على مذنب أبدا. (٢)

٤- عنه اخبرني علي بن حاتم قال: حدثنا أبو عبدالله بن ثابت، قال حدثنا عبدالله بن أحمد عن القسم بن عروة، عن بريد بن معاوية العجلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله عزّ وجلّ أنزل حوراء من الجنة الى آدم فزوجها إحدا بنيه، و تزوج الآخر إلى الجن فولدتا جميعا، فما كان من الناس من جمال وحسن خلق فهو من الحوراء، وما كان فيهم من سوء الخلق فمن بنت الجان وأنكر أن يكون زوج بنيه

من بناته (١).

٥ - عنه حدثني محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: إن الله عز وجل عرض على آدم أسماء الأنبياء وأعمارهم قال: فرآ آدم باسم داود النبي فإذا عمره في العالم أربعون سنة، فقال آدم عليه السلام يا رب ما أقل عمر داود وما أكثر عمري يا رب إن أنا زدت داود من عمري ثلاثين سنة أتثبت ذلك له؟.

قال يا آدم نعم، قال فإني قد زدته من عمري ثلاثين سنة فأنفذ ذلك له، و أثبت لها عندك وأطرحها من عمري، قال أبو جعفر عليه السلام فأثبت الله عز وجل لداود في عمره ثلاثين سنة وكانت له عند الله مثبته فذلك قول الله عز وجل «يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب» قال فحيا الله ما كان عنده مثبته لآدم وأثبت لداود ما لم يكن عنده مثبته، قال فضى عمر آدم فهبط عليه ملك الموت لقبض روحه فقال له آدم يا ملك الموت إنه قد بقي من عمري ثلاثون سنة.

فقال له ملك الموت يا آدم ألم تجمعها لابنك داود النبي وطرحتها من عمرك حين عرض عليك أسماء الأنبياء من ذريتك وعرضت عليك أعمارهم وأنت يومئذ بوادي الدخياء قال فقال له آدم: ما أذكر هذا، قال فقال له ملك الموت يا آدم لا تجحد ألم تسأل الله عز وجل أن يثبتها لداود ويمحوها من عمرك فأثبتها لداود في الزبور ومحاها من عمرك في الذكر قال آدم حتى أعلم ذلك.

قال أبو جعفر وكان آدم صادقاً ولم يذكر ولم يجحد فن ذلك اليوم أمر الله تبارك وتعالى العباد أن يكتبوا بينهم إذا تداينوا وتعاملوا إلى أجل مسمى، لنسيان

آدم و جحوده ما جعل على نفسه (١).

٦ - عنه حدثنا أبي رحمه الله قال : حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكندي، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري، قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر، محمد بن علي الباقر عليهم السلام قال : أوحى الله تبارك و تعالى إلى آدم عليه السلام : يا آدم إني أجمع لك الخير كله في أربع كلمات :

واحدة لي : و واحدة لك ؛ و واحدة فيما بيني و بينك ؛ و واحدة فيما بينك و بين الناس . فأما التي لي : فتعبدني ولا تشرك بي شيئا ؛ و أما التي لك : فاجازيك بعملك احوج ما تكون إليه ؛ و أما التي بيني و بينك : فعليك الدعاء و على الإجابة : و أما التي فيما بينك و بين الناس : فترضى للناس ما ترضى لنفسك (٢).

٧ - المفيد مرسلا عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : ان الله لما أخرج ذرية آدم عليه السلام من ظهره ليأخذ عليهم الميثاق بالربوبية له و بالنبوة لكل نبي، كان أول من أخذ عليهم الميثاق بالنبوة نبوة محمد بن عبد الله ﷺ ، ثم قال الله تعالى لآدم عليه السلام : انظر ماذا ترى، قال : فنظر آدم الى ذريته و هم ذرّ، قد ملؤوا السماء، فقال آدم : يا رب ما اكثر ذريتي و لأمر ما خلقتهم، فما تريد منهم بأخذ الميثاق عليهم ؟

قال الله تعالى : يعبدونني و لا يشركون بي شيئا، و يؤمنون برسلي و يتبعونهم قال آدم : يا رب مالي أرى بعض الذرّ أعظم من بعض و بعضهم له نور كثير، و بعضهم له نور قليل، و بعضهم ليس له نور؟ قال الله عزّ وجلّ : كذلك خلقتهم لأبْلُوهم في كلّ حالاتهم، قال آدم : يا رب فتأذن لي في الكلام فأتكلّم؟ قال جلّ

جلاله له : تكلم فان روحك من روحي وطبيعتك من خلاف كينونتي، قال آدم : يا رب فلو كنت خلقتهم على مثال واحد و أعمار واحدة و أرزاق سوى لم ييغ بعضهم على بعض و لم يكن بينهم تحاسد و لاتباغض و الاختلاف في شئ من الأشياء.

فقال الله : يا آدم بوحي نطقت و لضعف طبعك تكلفت ما لا علم لك به و أنا الله الخالق العليم ، بعلمي خالفت بين خلقهم و بمشييتي يمضي فيهم أمرى و إلى تقديرى و تدبيرى هم صاترون لا تبديل لخلقى ، و إنما خلقت الجن و الانس ليعبدونى و خلقت الجنة لمن عبدنى، و أطاعنى منهم و اتبع رسلى و لا أبالى و خلقت النار لمن عصانى و لم يتبع رسلى و لا أبالى و خلقتك و خلقت ذريتك من غير فاقة بى إليك و اليهم، و إنما خلقتك و خلقتهم لأبلوك و أبلوهم، أياكم أحسن عملا فى دار الدنيا فى حياتكم و قبل مماتكم.

كذلك خلقت الدنيا و الآخرة و الحياة و الموت و الطاعة و المعصية و الجنة و النار و كذلك أردت فى تقديرى و تدبيرى، و بعلمى النافذ فيهم، خالفت بين صورهم و أجسامهم و أعمارهم و أرزاقهم و طاعتهم ، و معصيتهم فجعلت منهم السعيد و الشقى و البصير و الأعمى و القصير و الطويل، و الجميل و القبيح، و العالم و الجاهل و الغنى و الفقير و المطيع و العاصى، و الصحيح و السقيم و من به الزمانة و من لا علة به فينظر الصحيح الى ذوى العاهة فيحمدنى على ما عافيته؛ و ينظر الذى به العاهة الى الصحيح فيدعونى و يسألنى العافية أو يصبر على بلائى.

فأتيته جزيل عطائى، و ينظر الغنى إلى الفقير فيحمدنى و يشكرنى؛ و ينظر الفقير الى الغنى فيدعونى و يسألنى؛ و ينظر المؤمن إلى الكافر فيحمدنى على ما هدته فلذلك خلقتهم لأبلوهم فى السراء و الضراء و فيما عافيتهم و فيما ابتليتهم و فيما أعطيتهم و فيما منعتهم، و أنا الله الملك القادر ولى أن أمضى جميع ما قدرت على مادبرت ، ولى أن أغير من ذلك ما شئت إلى ماشئت ، و أقدم من ذلك ما أخرت و

أَوْخَرُ مِنْ ذَلِكَ مَا قَدَّمْتُ ، وَ أَنَا اللَّهُ الْفَعَّالُ لِمَا أَرِيدُ ، لَا أَسْأَلُ عَمَّا أَفْعَلُ وَ أَنَا أَسْأَلُ خَلْقِي ، عَمَّا هُمْ فَاعِلُونَ (١) .

٨ - الراوندي باسناده عن ابن بابويه أخبرنا محمد بن موسى بن المتوكل ، أخبرنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علاء ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر الباقر صلوات الله عليه ، قال : إِنَّ آدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَمَّا بَنَى الْكَعْبَةَ وَ طَافَ بِهَا قَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ عَامِلَ أَجْرٍ اللَّهُمَّ وَإِنِّي قَدْ عَمَلْتُ فَقِيلَ لَهُ : سَلْ يَا آدَمُ فَقَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي فَقِيلَ لَهُ : قَدْ غُفِرَ لَكَ يَا آدَمُ فَقَالَ : وَلَذَرَيْتِي مِنْ بَعْدِي فَقِيلَ لَهُ : يَا آدَمُ مِنْ بَاءٍ مِنْهُمْ بِذَنْبِهِ هِيَ نَاكِمَةٌ بَوَّتْ غُفِرَتْ لَهُ (٢) .

٩ - عنه باسناده ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن القاسم بن محمد ، عن أبي جعفر الباقر عليه الصلاة والسلام ، قال : أَتَى آدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ هَذَا الْبَيْتُ أَلْفَ آتِيَةٍ قَدِمَ مِنْهَا سَبْعُمِائَةِ حُجَّةٍ وَ ثَلَاثُمِائَةِ عَمْرَةٍ (٣) .

١٠ - عنه باسناده ، عن الصفار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن عمرو بن عثمان ، عن أبي جميلة ، عن عامر ، عن أبي جعفر صلوات الله عليه ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حِينَ أَهْبَطَ آدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنَ الْجَنَّةِ ، أَمَرَهُ أَنْ يَحْرَثَ بِيَدِهِ ، فَيَأْكُلَ مِنْ كَدِّهَا بَعْدَ نَعِيمِ الْجَنَّةِ ، فَجَعَلَ يَجَارُ وَ يَبْكِي عَلَى الْجَنَّةِ مِائَتِي سَنَةً ، ثُمَّ إِنَّهُ سَجَدَ لِلَّهِ سَجْدَةً ، فَلَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَ لَيَالِيهَا (٤) .

١١ - عنه باسناده ، عن أبي بصير ، عن إبراهيم بن محرز ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه الصلاة والسلام ، قال : إِنَّ آدَمَ نَزَلَ بِالْهَنْدِ ، فَبَنَى اللَّهُ تَعَالَى لَهُ الْبَيْتَ وَ

(٢) قصص الانبياء : ٤٧

(١) الاختصاص : ٣٣٢

(٣) (٤) و قصص الانبياء : ٤٩

أمره أن يأتيه فيطوف به أسبوعاً، فيأتي منى و عرفات و يقضى مناسكه كما أمر الله تعالى، ثم خطا من الهند، فكان موضع قدميه حيث خطا عمران، و ما بين القدم و القدم صحارى ليس فيها شئ، ثم جاء الى البيت فطاف به أسبوعاً و قضى مناسكه، فقضاها كما أمره الله تعالى، فقبل الله منه توبته و غفر له، فقال آدم صلوات الله عليه: يا رب و لذريقى من بعدى فقال: نعم من آمن بى و برسلى (١).

١٢ - عنه بإسناده عن ابن بابويه، أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر صلوات الله عليه قال: الكلمات التى تلقى بهن آدم عليه السلام ربه فتاب عليه، قال: «اللهم لا إله إلا أنت سبحانك و بحمدك إني عملت سوءاً و ظلمت نفسى، فاغفرلى إنك أنت التواب الرحيم، لا إله إلا أنت سبحانك و بحمدك عملت سوءاً و ظلمت نفسى، فاغفرلى إنك أنت خير الغافرين» (٢).

١٣ - عنه عن ابن بابويه، أخبرنا محمد بن موسى بن المتوكل، أخبرنا عبد الله بن جعفر الحميرى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني، عن أبي جعفر صلوات الله عليه، قال: لما قرب ابنا آدم صلوات الله عليه القربان، فتقبل من هابيل و لم يتقبل من قابيل، دخل قابيل من ذلك حسد شديد، و بغى قابيل على هابيل، فلم يزل يرصده و يتبع خلواته حتى خلا به متنحياً عن آدم عليه السلام، فوثب عليه فقتله، و كان من قصتها ما قد بينه الله فى كتابه من المحاورة قبل أن يقتله (٣).

١٤ - عنه باسناده عن حبيب السجستاني، عن أبي جعفر صلوات الله عليه قال : لما علم آدم صلوات الله عليه بقتل هابيل جزع عليه جزعا شديدا عظيما فشكا ذلك إلى الله تعالى، فأوحى الله تعالى إليه: أني واهب لك ذكرا يكون خلفا من هابيل فولدته حواء، فلما كان اليوم السابع سمّاه آدم عليه السلام شيئا، فأوحى الله تعالى إليه: يا آدم انما هذا الغلام هبة مني إليك فسمّه هبة الله، فسمّاه آدم به

فلما جاء وقت وفاة آدم صلوات الله عليه أوحى الله تعالى إليه إني متوفيك، فأوص الى خير ولدك، وهو هبتي الذي وهبته لك، فأوصى اليه وسلم اليه ما علمتك من الأسماء، فأني أحب أن لا تخلو الأرض من عالم يعلم علمي و يقضى بحكمي، أجعله حجة لي على خلق، فجمع آدم صلوات الله عليه ولده جميعا من الرجال والنساء، ثم قال لهم: يا ولدي إن الله أوحى إلي إني متوفيك وأمرني أن أوصي إلى غير ولدي وانه هبة الله وإن الله اختاره لي ولكم من بعدي، فاسمعوا له وأطيعوا أمره، فإنه وصيي و خليفتي عليكم.

فقالوا جميعا: نسمع له ونطيع أمره ولا نخالفه، قال: وأمر آدم صلوات الله عليه بتابوت، ثم جعل فيه علمه والأسماء والوصية، ثم دفعه إلى هبة الله، فقال له: انظر اذا أنا مت يا هبة الله فاغسلني وكفني وصلّ عليّ وأدخلني حفرتي، وإذا حضرت وفاتك وأحسست بذلك من نفسك، فالتمس خير ولدك وأكثرهم لك صحبة وأفضلهم، فأوص إليه بما أوصيت به اليك، ولا تدع الأرض بغير عالم منّا أهل البيت، يا بني: إن الله تعالى أهبطني إلى الأرض، وجعلني خليفة فيها وحجة له على خلقه، وجعلتك حجة الله في أرضه من بعدي.

فلا تخرجن من الدنيا حتى تجعل لله حجة على خلقه و وصيّا من بعدك، و سلم إليه التابوت وما فيه كما سلمت إليك، وأعلمه أنه سيكون من ذريتي رجل نبي اسمه نوح يكون في نبوته الطوفان والفرق، وأوص وصييك أن يحتفظ بالتابوت وبما

فيه، فاذا حضرته وفاته فره أن يوصي الى خير ولده، و ليضع كل وصي وصيته في التابوت و ليوص بذلك بعضهم إلى بعض، فمن أدرك منهم نبوة نوح فليركب معه و ليحمل التابوت و ما فيه الى فلكه و لا يتخلف عنه واحد، و احذري يا هبة الله و أنتم يا ولدي الملعون قابيل.

فلما كان اليوم الذي أخبره الله أنه متوفيه تهيأ آدم صلوات الله عليه للموت و أذعن به، فهبط ملك الموت، فقال آدم: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أشهد أني عبد الله و خليفته في أرضه، ابتداني بإحسانه، و أسجد لي ملائكته، و علمني الأسماء كلها، ثم أسكنني جنته و لم يكن جعلها لي دار قرار و لا منزل استيطان، و أنما خلقتي لأسكن الأرض الذي أراد من التقدير و التدبير، و قد كان نزل جبرئيل صلوات الله عليه بكفن آدم من الجنة و الحنوط و المسحاة معه.

قال: و نزل مع جبرئيل سبعون ألف ملك صلوات الله عليهم ليحضروا جنازة آدم عليه السلام، فغسله هبة الله و جبرئيل صلوات الله عليهما و كفنه و حنطه، ثم قال جبرئيل هبة الله، تقدم فصل على أبيك و كبر عليه خمسا و سبعين تكبيرة، فحضرت الملائكة ثم أدخلوه حفرته، فقام هبة الله في ولد أبيه بطاعة الله تعالى، فلما حضرته وفاته أوصى إلى ابنه قينان، و سلم إليه التابوت، فقام قينان في إخوته و ولد أبيه بطاعة الله تعالى و تقدس.

فلما حضرته الوفاة أوصى إلى ابنه يزد و سلم إليه التابوت و جميع ما فيه، و تقدم إليه في نبوة نوح صلوات الله عليه، فلما حضرت وفاة يزد أوصى إلى ابنه أخنوخ - وهو ادريس - و سلم إليه التابوت و جميع ما فيه و الوصية، فقام أخنوخ به، فلما قرب أجله أوحى الله تعالى إليه: أني رافعك إلى السماء فأوص إلى ابنك خرقاسيل، ففعل، فقام خرقاسيل بوصية أخنوخ، فلما حضرته الوفاة أوصى إلى ابنه نوح، و سلم إليه التابوت، فلم يزل التابوت عند نوح حتى حمله معه في سفينته،

فلما حضرته الوفاة أوصى الى ابنه سام و سلم إليه التابوت وجميع ما فيه^(١).
 ١٥ - الراوندى أخبرنا السيد أبو حرب بن المجتبى بن الداعي الحسيني، أخبرنا
 الدورى عن أبيه، عن ابن بابويه، حدثنا محمد بن الحسن، أخبرنا سعد بن
 عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي، عن عمر، عن أبان بن
 عثمان، عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر صلوات الله عليه قال : أرسل آدم ابنه
 الى جبرئيل عليه السلام فقال له : يقول لك أبى : أطعمنى من زيت الزيتون التى فى موضع
 كذا و كذا من الجنة، فلقية جبرئيل عليه السلام : فقال له : ارجع الى أبيك فقد قبض و أمرنا
 باجهازه و الصلاة عليه.

قال : فلما جهزوه قال جبرئيل عليه السلام : تقدّم يا هبة الله، فصلّ على أبيك، فتقدّم
 و كبر عليه خمساً و سبعين تكبيرة تفضيلاً لآدم عليه السلام و خمساً للسنة. قال : و آدم
 عليه السلام لم يزل يعبد الله بمكة حتى إذا أراد أن يقبضه بعث إليه الملائكة معهم سرير و
 حنوط و كفن من الجنة، فلما رأت حواء عليها السلام الملائكة ذهبت لتدخل بينه و بينهم،
 فقال لها آدم : خلى بينى و بين رسل ربى، فقبض، فغسلوه بالسدر و الماء، ثم لحد و
 اقبروه، و قال : هذا سنة ولده من بعده، فكان عمره منذ خلقه الله تعالى الى أن قبضه
 سبعمائة و ستاً و ثلاثين سنة، و دفن بمكة، و كان بين آدم و نوح صلوات الله عليهما
 ألف و خمسمائة سنة^(٢).

١٦ - عنه عن ابن بابويه، حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، حدثنا محمد بن
 أبى عبد الله الكوفى، حدثنا موسى بن عمران النخعى، عن عمّه الحسين بن يزيد، عن
 على بن سالم، عن أبيه، عن أبى بصير قال : كان أبو جعفر الباقر عليه الصلاة و
 السلام جالساً فى الحرم و حوله عصابة من أوليائه، اذ أقبل طاوس اليماني، فى

جماعة، فقال من صاحب الحلقة؟ قيل: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: أيّاه أردت، فوقف بحiale و سلم و جلس. ثم قال: أتأذن لي في السؤال؟ فقال الباقر عليه السلام: قد آذناك، فسل، قال: أخبرني بيوم هلك ثلث الناس فقال: وهمت يا شيخ أردت أن تقول: ربع الناس وذلك يوم قتل قابيل هابيل، كانوا أربعة: قابيل، و هابيل، و آدم، و حواء عليهم السلام، فهلك ربعهم، فقال: أصبت، وهمت أنا، فأتيتها كان الاب للناس القاتل أو المقتول؟ قال: لا واحد منها، بل أبوهم شيث ابن آدم عليهما السلام^(١).

٣- باب ما روى في نوح عليه السلام

١- الكليني، علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان، عن إسماعيل الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كانت شريعة نوح عليه السلام أن يعبد الله بالتوحيد والإخلاص وخلع الأنداد، وهي الفطرة التي فطر الناس عليها، وأخذ الله ميثاقه على نوح عليه السلام، وعلى النبيين عليهم السلام، أن يعبدوا الله تبارك وتعالى ولا يشركوا به شيئاً، وأمر بالصلاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والحلال والحرام ولم يفرض عليه أحكام حدود ولا فرض مواريث. فهذه شريعته فلبث فيهم نوح ألف سنة الآخسين عاماً، يدعوهم سرّاً و علانية، فلما أبوا وعتوا قال: «ربّ إني مغلوب فانتصر» فأوحى الله جلّ وعزّ إليه «أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن فلاتبتس بما كانوا يعملون» فلذلك قال نوح عليه السلام: «ولا يلدوا إلا فاجراً كفّاراً» فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: «أن اصنع الفلك»^٢

٢- عنه ، عن أبيه ، و محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد جميعا ، عن الحسن بن علي بن عمرو بن أبان ، عن إسماعيل الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن نوحا عليه السلام لما غرس التوى مرّ عليه قومه فجعلوا يضحكون و يسخرون و يقولون قد قعد غراسا حتى اذا طال النخل و كان جبّارا طوالا ، قطعه ثمّ نحتة فقالوا : قد قعد نجارا ثمّ ألفه فجعله سفينة فرّوا عليه فجعلوا يضحكون و يسخرون و يقولون : قد قعد ملاحا في فلاة من الأرض حتى فرغ منها عليه السلام (١).

٣- الصدوق حدّثنا أبي رضى الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البرنطى ، عن أبان بن عثمان ، عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام ، قال إن نوحا إنما سمى عبدا شكورا ، لأنه كان يقول إذا أمسى و أصبح : اللهم انى اشهدك أنّه ما أمسى و أصبح بى من نعمة ، أو عافية في دين ، أو دنيا فنك و حدك لا شريك لك ، لك الحمد ، و لك الشكر بها علىّ حتى ترضى و بعد الرضا الهنا (٢).

٤- عنه حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه ، قال حدّثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن إسماعيل ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه قال قلت لأبي جعفر عليه السلام : رأيت نوحا عليه السلام حين دعا على قومه ، فقال : « ربّ لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا أنك ان تذرهم يضلّوا عبادك و لا يلدوا إلّا فاجرا كفارا » قال عليه السلام : علم أنّه لا ينجب من بينهم أحد ، قال قلت : وكيف علم ذلك ، قال أوحى الله إليه « أنّه لا يؤمن من قومك إلّا من قد آمن » فعند هذا دعا عليهم بهذا الدعاء (٣).

(٢) علل الشرايع : ٢٨/١

(١) الكافي : ٢٨٣/٨

(٣) علل الشرايع : ٣٠/١

٥ - عنه حدثنا أبي رضى الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي عبد الله، عن محمد بن خالد البرقي، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما دعا نوح عليه السلام ربه عز وجل على قومه، أتاه إبليس لعنه الله فقال : يا نوح إن لك عندى يدا أريد أن أكافيك عليهما، فقال نوح : والله أنى لبغيض إلى أن يكون لك عندى يد فاهى ؟ قال : بلى دعوت الله على قومك فأغرقتهم فلم يبق أحد اغويه، فأنا مستريح حتى ينشأ قرن آخر فأغويهم، فقال له نوح : ما الذى تريد أن تكافئني به ؟ قال له : اذكرني في ثلاثة مواطن، فإني أقرب ما أكون إلى العبد إذا كان في أحديهن : اذكرني إذا غضبت ، و اذكرني إذا حكمت بين اثنين و اذكرني إذا كنت مع امرأة خاليا ليس معكما أحد (١).

٦ - عنه باسناده عن ابن أورمة، عن محمد بن علي الكوفي، عن أحمد بن محمد، عن أبان بن عثمان، عن إسماعيل الجعفي، عن أبي جعفر صلوات الله عليه قال : مكث نوح عليه السلام في قومه يدعوهم إلى الله سرًا و علانية، فلما عتوا و أبوا قال : « رب إني مغلوب فانتصر » فأوحى الله تعالى إليه « أن اصنع الفلك » وأمره بغرس النوى، فمر عليه قومه فجعلوا يضحكون و يسخرون و يقولون : قد قعد غراسا حتى إذا طال و صار طوالا قطعه و نجره ، فقالوا قد قعد نجارا، ثم ألفه فجعله سفينة، فمرّوا عليه فجعلوا يضحكون و يسخرون و يقولون : قد قعد ملاحا في أرض فلاة حتى فرغ منها (٢).

٤- باب ما روى في إبراهيم عليه السلام

١- الكليني محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، و علي بن إبراهيم، عن أبيه جميعا، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان، عن الحسن بن عمار، عن نعيم القضاة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أصبح إبراهيم عليه السلام فرأى في لحيته شعرة بيضاء فقال: الحمد لله رب العالمين الذي بلغني هذا المبلغ لم أعص الله طرفة عين^(١).

٢- عنه، عن أبان بن عثمان، عن محمد بن مروان، عن عمن رواه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما اتخذ الله عز وجل إبراهيم خليلا، أتاه بشراه بالخلعة فجاءه ملك الموت في صورة شاب أبيض عليه ثوبان أبيضان يقطر رأسه ماء أو دهنًا، فدخل إبراهيم عليه السلام الدار فاستقبله خارجا من الدار، وكان إبراهيم عليه السلام رجلا غيورا وكان إذا خرج في حاجة أغلق بابه وأخذ مفتاحه معه، ثم رجع ففتح فاذا هو برجل قائم أحسن ما يكون من الرجال.

فأخذه بيده وقال: يا عبد الله من أدخلك داري، فقال: ربها أدخلنيها، فقال ربها أحق بها مني فمن أنت؟ قال: أنا ملك الموت ففزع إبراهيم عليه السلام فقال: جئتني لتسلمني روعي؟ قال: لا ولكن اتخذ الله عبدا خليلا فجئت لبشارته قال: فمن هو لعلني أخدمه حتى أموت؟ قال: أنت هو، فدخل على سارة عليها السلام فقال لها: إن الله تبارك وتعالى اتخذني خليلا^(٢).

٣- عنه علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام أن إبراهيم عليه السلام خرج ذات يوم يسير بيمير فرّ بفلاة من الأرض فاذا هو برجل قائم يصلي قد قطع الأرض إلى السماء طوله ولباسه شعر ، قال : فوقف عليه إبراهيم عليه السلام وعجب منه وجلس ينتظر فراغه ، فلما طال عليه حرّكه بيده فقال له : إن لي حاجة فخفف ، قال : فخفف الرجل وجلس إبراهيم عليه السلام .

فقال له إبراهيم عليه السلام ، لمن تصلى ؟ فقال له : لإله إبراهيم ، فقال له : ومن إله إبراهيم ؟ فقال : الذي خلقتك وخلقني ، فقال له إبراهيم عليه السلام : قد أعجبنى نحوك و أنا أحب أن أواخيك في الله ، أين منزلك إذا أردت زيارتك و لقاءك ؟ فقال له الرجل : منزلي خلف هذه النطفة ، وأشار بيده إلى البحر ، و أما مصلاي فهذا الموضع تصيبني فيه إذا أردتني إن شاء الله . قال : ثم قال الرجل لإبراهيم عليه السلام : ألك حاجة ؟ فقال إبراهيم : نعم .

فقال له : وما هي ؟ قال : تدعوا الله و أومن على دعائك و أدعو أنا فتؤمن على دعائي ، فقال الرجل : فبم تدعوا الله ؟ فقال إبراهيم عليه السلام : للمذنبين من المؤمنين ، فقال الرجل : لا ، فقال إبراهيم ولم ؟ فقال : لأنني قد دعوت الله عز وجل منذ ثلاث سنين بدعوة لم أر إجابتها حتى الساعة ، و أنا أستحيي من الله تعالى أن أدعوه حتى أعلم أنه قد أجابني ، فقال إبراهيم عليه السلام : فبم دعوته ؟

فقال له الرجل : أني في مصلاي هذا ذات يوم إذ مرّ بي غلام أروع ، النور يطلع من جبهته ، له ذؤابة من خلفه و معه بقر يسوقها كأنما دهنت دهنا و غنم يسوقها كأنها دخست دخسا ، فأعجبنى ما رأيت منه فقلت له : يا غلام لمن هذا البقر و الغنم ؟ فقال لي : لإبراهيم عليه السلام ، فقلت : و من أنت ؟ فقال : أنا إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن فدعوت الله عز وجل و سألته أن يريني خليله .

فقال له ابراهيم : فانا ابراهيم خليل الرحمن و ذلك الغلام ابني فقال له الرجل عند ذلك : الحمد لله الذي اجاب دعوتي، ثم قبل الرجل صفحتي ابراهيم عليه السلام و عانقه، ثم قال : اما الآن فقم حتى اؤمن على دعائك ، فدعا ابراهيم عليه السلام للمؤمنين و المؤمنات و المذنبين من يومه ذلك بالمغفرة و الرضا عنهم ، قال : و آمن الرجل على دعائه. قال أبو جعفر عليه السلام فدعوة ابراهيم عليه السلام بالغة للمؤمنين المذنبين من شيعتنا إلى يوم القيامة^(١).

٤ - الصدوق حدثنا أبي رضي الله عنه، قال حدثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن محمد بن مروان، عن عمه رواه، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما اتخذ الله ابراهيم خليلا، أتاه ببشارة الخلة ملك الموت في صورة شاب أبيض عليه ثوبان أبيضان يقطر رأسه ماء و دهنا، فدخل ابراهيم عليه السلام الدار فاستقبله خارجا من الدار، و كان ابراهيم رجلا غيورا، و كان اذا خرج من حاجة اغلق بابه و اخذ مفتاحه، فخرج ذات يوم في حاجة و اغلق بابه.

ثم رجع ففتح بابه فاذا هو برجل قائم كاحسن ما يكون من الرجال فاخذته الغيرة و قال له يا عبد الله ما أدخلك داري فقال ربها ادخلنيها فقال ابراهيم ربها أحق بها مني، فمن انت ؟ قال انا ملك الموت قال ففرع ابراهيم و قال جئتني لتسليبي روحي، فقال لا و لكن اتخذ الله عز وجل عبدا خليلا فجئت ببشارته فقال ابراهيم فمن هذا العبد لعلني أخدمه حتى أموت ؟ قال انت هو قال : فدخل على سارة فقال : ان الله اتخذني خليلا^(٢).

٥ - عنه حدثنا محمد بن الحسن قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن

العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار عن الحسين بن عمار، عن نعيم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال أصبح إبراهيم عليه السلام فرأى في لحيته شيئا شعرة بيضاء فقال الحمد لله رب العالمين الذي بلغني هذا المبلغ ولم أعص الله طرفه عين (١).

٦- المفيد باسناده عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: إن الله اتخذ إبراهيم عبدا قبل أن يتخذه نبيا، واتخذة نبيا قبل أن يتخذه رسولا، واتخذة رسولا قبل أن يتخذه خليلا، وإن الله اتخذ إبراهيم خليلا قبل أن يتخذه إماما، فلما جمع له الأشياء وقبض يده قال له: يا إبراهيم «إني جاعلك للناس إماما» فمن عظمها في عين إبراهيم عليه السلام قال: يا رب «و من ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين» (٢).

٧- عنه باسناده، عن محمد بن المشني، عن أبيه، عن عثمان بن زيد، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: «و كذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين» قال: وكنت مطرقا إلى الأرض فرفع يده إلى فوق، ثم قال: أرفع رأسك، فرفعت رأسي فنظرت إلى السقف، قد انفرج حتى خلص بصرى إلى نور ساطع، و حار بصرى دونه، ثم قال، لي: رأى إبراهيم ملكوت السموات والأرض هكذا، ثم قال لي: أطرق فاطرقت.

ثم قال: أرفع رأسك فرفعت رأسي، فاذا السقف على حاله، ثم أخذ بيدي فقام وأخرجني من البيت الذي كنت فيه، وأدخلني بيتا آخر فخلع ثيابه التي، كانت عليه و لبس ثيابا غيرها، ثم قال لي: غض بصرك ففضضت بصرى، فقال: لا تفتح عينيك، فلبثت ساعة ثم قال لي: تدري أين أنت؟ قلت: لا، قال: أنت في الظلمة التي سلكها ذو القرنين، فقلت له: جعلت فداك أتأذن لي أن أفتح عيني فأراك.

فقال لي: افتح فأنك لا ترى شيئا، ففتحت عيني فاذا أنا في ظلمة لا أبصر فيها موضع قدمي، ثم سار قليلا، وقف، فقال: هل تدري أين أنت؟ فقلت: لا أدري، فقال: أنت واقف على عين الحياة التي شرب منها الخضر عليه السلام، و سرنا فخرجنا من ذلك العالم الى عالم آخر فسلطنا فيه فرأينا كهيئة عالمنا هذا في بنائه و مساكنه و أهله، ثم خرجنا الى عالم ثالث كهيئة الأول و الثاني حتى وردنا على خمسة عوالم. قال: ثم قال لي: هذه ملكوت الأرض و لم يرها ابراهيم عليه السلام و انما رأى ملكوت السموات و هي اثنا عشر عالما كل عالم كهيئة ما رأيت، كلما مضى منا إمام سكن إحدى هذه العوالم حتى يكون آخرهم القائم في عالمنا الذي نحن ساكنوه ثم قال لي: غضّ بصرك، ثم أخذ بيدي فاذا في البيت الذي خرجنا منه فنزع ذلك الثياب و لبس ثيابه التي كانت عليه و عدنا الى مجلسنا، فقلت له: جعلت فداك كم مضى من النهار فقال: ثلاث ساعات (١).

٨- الراوندي عن ابن بابويه، حدثنا محمد بن علي ما جيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان، عن محمد بن مروان.

عن أبي جعفر صلوات الله عليه، قال: كان دعاء ابراهيم عليه السلام يؤمئذ: « يا أحد يا صمد يا من لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد » ثم توكلت على الله، فقال: كفيت.

قال: لما قال الله تعالى للنار: « كوني بردا و سلاما على ابراهيم » لم تعمل يومئذ نار على وجه الأرض، و لا انتفع بها أحد ثلاثة أيام، قال: و نزل جبرئيل يحدثه وسط النار، قال نمروذ: من اتخذ إلهها فليخذ مثل إله ابراهيم، فقال عظيم من

عظمايهم: إني عزمت على التيران أن لا تحرقه، قال: فخرجت عنق من النار فأحرقتة، وكان نمرود ينظر بشرفة على النار.

فلما كان بعد ثلاثة أيام قال نمرود لأذر: اصعد بنا حتى ننظر فصعدا، فإذا إبراهيم في روضة خضراء ومعه شيخ يحدثه، قال: فالتفت نمرود إلى أذر، فقال: ما أكرم ابنك على الله - والعرب تسمى العم - «أبا» قال تعالى: في قصة يعقوب: «قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحق» وإسماعيل كان عم يعقوب عليهم السلام وقد سماه أبا في هذه الآية. (١)

١٩ - عنه بإسناده عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن محمد بن مروان، عن زرارة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر صلوات الله عليه قال: كان إبراهيم عليه السلام رجلا غيورا، كان إذا خرج أغلق بابه، فرجع يوما فرأى رجلا في داره عليه ثوبان أبيضان يقطر رأسه ماء ودهنا، فقال له: من أنت؟ فقال: أنا ملك الموت، ففرع إبراهيم عليه السلام وقال: جئتني لتسلبني روحي؟ فقال: لا ولكن الله اتخذ عبدا خليلا فجئته ببشارة، فقال: ومن هو؟ قال: وما تريد منه؟ قال إبراهيم عليه السلام: أخدمه حتى أموت فقال: أنت هو. (٢)

٥ - باب ما روى في ادريس عليه السلام

١ - الصدوق حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد: ومحمد بن موسى بن المتوكل - رضی الله عنهم - قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله، وعبد الله بن جعفر الحميري، ومحمد بن يحيى الططار قالوا: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، و

إبراهيم بن هاشم جميعا، عن الحسن بن محبوب، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال : كان بدء نبوة إدريس عليه السلام أنه كان في زمانه ملك جبّار وأنه ركب ذات يوم في بعض نزهه.

فرّ بأرض خضرة نظرة لعبد مؤمن من الرافضة فأعجبته فسأل وزراءه لمن هذه الأرض ؟ قالوا : لعبد مؤمن من عبيد الملك، فلان الرافضيّ، فدعا به فقال له : أمتعني بأرضك هذه فقال : عيالي أحوج إليّ منك، قال : فسمني بها أثنى لك ، قال : لا أمتعك بها ولا أسومك، دع عنك ذكرها، فغضب الملك عند ذلك وأسف و انصرف إلى أهله ، وهو مغموّم متفكّر في أمره وكانت له امرأة من الأزارقة، وكان بها معجبا يشاورها في الأمر إذا نزل به.

فلما استقر في مجلسه بعث إليها ليشاورها في أمر صاحب الأرض، فخرجت إليه فرأت في وجهه الغضب فقالت : أيها الملك ما الذي دهاك، حتّى بدا الغضب في وجهك قبل فعلك؟ فأخبرها بخبر الأرض وما كان من قوله لصاحبها، و من قول صاحبها له ، فقالت : أيها الملك إنّما يهتّم به من لا يقدر على التغيير و الإنتقام، فإن كنت تكره أن تقتله بغير حجة فأنا أكفيك أمره و اصيرّ أرضه بيدك بحجة لك فيها العذر عند أهل مملكتك، قال : وما هي ؟

قالت : أبعث إليه أقواما من أصحابي الأزارقة حتّى يأتوك به فيشهدوا عليه عندك أنّه قد برئ من دينك فيجوز لك قتله و أخذ أرضه، قال : فافعل ذلك، قال : وكان لها أصحاب من الأزارقة على دينها يرون قتل الروافض من المؤمنين، فبعث إلى قوم من الأزارقة فأتوها فأمرتهم أن يشهدوا على فلان الرافضيّ عند الملك، أنّه قد برئ من دين الملك فشهدوا عليه أنّه قد برئ من دين الملك فقتله و استخلص أرضه، فغضب الله تعالى للمؤمن عند ذلك.

فأوحى الله إلى إدريس أن ائت عبدى هذا الجبّار فقل له : أما رضيت أن

قتلت عبدي المؤمن ظلماً حتى استخلصت أرضه خالصة لك، فأحوجت عياله من بعده وأجعتهم، أما وعزتي لأنتقمن له منك في الآجل، ولأسلبنك ملكك في العاجل، ولأخربن مدينتك ولأذلن عزك ولأطعمن الكلاب لحم امرأتك، فقد غرّك يا مبتلي حلمي عنك. فأتاه إدريس عليه السلام برسالة ربه وهو في مجلسه وحوله أصحابه.

فقال: أيها الجبار إنني رسول الله إليك وهو يقول لك: أما رضيت أن قتلت عبدي المؤمن ظلماً حتى استخلصت أرضه خالصة لك، وأحوجت، عياله من بعده وأجعتهم، أما وعزتي لأنتقمن له منك في الآجل، ولأسلبنك ملكك في العاجل، ولأخربن مدينتك، ولأذلن عزك، ولأطعمن الكلاب لحم امرأتك، فقال الجبار: اخرج يا إدريس، فلن تسبقني بنفسك.

ثم أرسل إلى امرأته فاخبرها بما جاء به إدريس، فقال: لا تهولنك رسالة الله إدريس أنا أكفيك أمر إدريس، أرسل إليه من يقتله فتبطل رسالة الله، وكلما جاءك به، قال: فافعل، وكان لإدريس، أصحاب من الرافضة مؤمنون يجتمعون إليه في مجلس له فيأمنون به ويأمن بهم، فأخبرهم إدريس بما كان من وحى الله عز وجل إليه، ورسالته إلى الجبار، وما كان من تبليغه رسالة الله عز وجل إلى الجبار.

فأشفقوا على إدريس وأصحابه، وخافوا عليه القتل. وبعثت امرأة الجبار إلى إدريس أربعين رجلاً من الأزارقة ليقتلوه فأتوه في مجلسه الذي كان يجتمع إليه فيه أصحابه، فلم يجدوه، فانصرفوا وقد رأهم أصحاب إدريس فحسبوا أنهم أتوا إدريس ليقتلوه ففرقوا في طلبه، فلقوه فقالوا له: خذ حذر يا إدريس فإن الجبار قاتلك قد بعث اليوم أربعين رجلاً من الأزارقة ليقتلوك فاخرج من هذه القرية.

فتنحى إدريس، عن القرية من يومه ذلك، ومعه نفر من أصحابه، فلما كان في السحر ناجى إدريس ربه فقال: يا رب بعثني إلى جبار فبلغت رسالتك، وقد

توعدني هذا الجبار. بالقتل، بل هو قاتلي إن ظفرتي، فأوحى الله عز وجل: أن تنح و
اخرج من قريته، وخلصني و إياه فوعزتي لأنفذني فيه أمري، ولا صدقن قولك فيه، و
ما أرسلتك به اليه، فقال إدريس: يا رب إن لي حاجة، قال الله عز وجل: سل
تعطها، قال: أسألك أن لا تمطر السماء على أهل هذه القرية و ما حولها و ما حوت
عليه حتى أسألك ذلك.

قال الله عز وجل: يا إدريس اذا تخرب القرية و يشتد جهد أهلها و يجوعون،
قال إدريس: و إن خربت و جهدوا و جاعوا، قال الله عز وجل: فاني قد أعطيتك ما
سألت و لن أمطر السماء عليهم حتى تسألني ذلك، و أنا أحق من وفي بوعد، فأخبر
إدريس أصحابه بما سأل الله من حبس المطر عنهم، و بما أوحى الله إليه و وعده أن
لا يمطر السماء عليهم حتى يسأله ذلك. فأخرجوا أيها المؤمنون من هذه القرية الى
غيرها من القرى، فخرجوا منها، وعدتهم يومئذ عشرون رجلا.

فتفرقوا في القرى، و شاع خبر إدريس في القرى بما سأل ربه تعالى، و تنحى
إدريس الى كهف في جبل شاهق، فلجأ اليه و وكل الله عز وجل به ملكا يأتيه
بطعامه عند كل مساء، و كان يصوم النار فيأتيه الملك بطعامه عند كل مساء، و سلب
الله عز وجل عند ذلك ملك الجبار و قتله و أخرج مدينته و أطعم الكلاب لحم
امراته غضبا للمؤمن فظهر في المدينة جبار آخر عاص، فمكتوا بذلك بعد خروج
إدريس من القرية عشرين سنة لم تمطر السماء عليهم قطرة من مائها عليهم.

فجهد القوم و اشتدت حالهم و صاروا يمتارون الأطعمة من القرى من بعد.
فلما جهدوا مشى بعضهم الى بعض فقالوا: إن الذي نزل بنا مما ترون بسؤال إدريس
ربه أن لا يمطر السماء علينا حتى يسأله هو، و قد خفي إدريس عنا و لا علم لنا
بموضعه، و الله أرحم بنا منه فأجمع أمرهم على أن يتوبوا الى الله و يدعوه و يفزعوا
اليه و يسألوه أن يمطر السماء عليهم و على ما حوت قريتهم، فقاموا على الرماد و

لبسوا المسوح وحثوا على رؤوسهم التراب، وعبّوا إلى الله بالتوبة والاستغفار والبكاء والتضرّع إليه.

فأوحى الله عز وجل إلى إدريس يا إدريس إن أهل قريتك قد عبّوا إلى بالتوبة والاستغفار والبكاء والتضرّع، وأنا الله الرحمن الرحيم، أقبل التوبة وأعفو عن السيئة، وقد رحمتهم ولم يمنعني إجابتهم إلى ما سألوني من المطر إلا مناظرتك فيما سألتني أن لا أمطر السماء عليهم، حتى تسألني، فسلني يا إدريس حتى أغنيهم و أمطر السماء عليهم؟ قال إدريس: اللهم إني لا أسألك ذلك، قال الله عز وجل: ألم تسألني يا إدريس فأجبتك إلى ما سألت وأنا أسألك أن تسألني فلم لا تجب مسألتي؟

قال إدريس: اللهم لا أسألك، فأوحى الله عز وجل إلى الملك - الذي أمره أن يأتي إدريس بطعامه كل مساء - أن أحبس عن إدريس طعامه ولا تأت به، فلما أمسى إدريس في ليلة ذلك اليوم، فلم يؤت بطعامه حزن و جاع فصبر، فلما كان في ليلة اليوم الثاني، فلم يؤت بطعامه اشتد حزنه و جوعه، فلما كانت الليلة من اليوم الثالث فلم يؤت بطعامه اشتد جهده و جوعه و حزنه و قل صبره فنادى ربه يا رب حبست عني رزقي من قبل أن تقبض روحي.

فأوحى الله عز وجل إليه يا إدريس جزعت أن حبست عنك طعامك ثلاثة أيام ولياليها ولم تجزع ولم تذكر جوع أهل قريتك و جهدهم منذ عشرين سنة، ثم سألتك عن جهدهم و رحمتي إياهم أن تسألني أن أمطر السماء عليهم فلم تسألني و بخلت عليهم بمسألتك إياي، فأدبتك بالجوع. فقل عند ذلك صبرك و ظهر جزعك، فاهبط من موضعك فاطلب المعاش لنفسك فقد و كلتك في طلبه إلى حيلتك. فهبط إدريس عليه السلام من موضعه إلى قرية يطلب اكلة من جوع.

فلما دخل القرية نظر إلى دخان في بعض منازلها، فأقبل نحوه فهجم على

عجوز كبيرة و هي ترقق قرصتين لها على مقلاة، فقال لها: أيتها المرأة أطعميني فاني مجهد من الجوع فقالت له: يا عبدالله ما تركت لنا دعوة إدريس فضلا نطعمه أحدا - وحلفت أنها ما تملك غيره شيئا - فاطلب المعاش من غير أهل هذه القرية، فقال لها: أطعميني ما أمسك به روحى و تحملنى به رجلى الى أن أطلب، قالت، إنما هما قرصتان واحدة لى و الاخرى لابنى فان أطعمتك قوتى مت و ان أطعمتك قوت ابنى مات، و ما ههنا فضل اطعمكه.

فقال لها: ان ابنك صغير يجزيه نصف قرصة فيحى به و يجزىنى النصف الآخر فاحى به، و فى ذلك بلغة لى وله، فأكلت المرأة قرصتها و كسرت الاخرى بين إدريس و بين ابنها، فلما رأى ابنها إدريس يأكل من قرصته اضطرب حتى مات، قالت امه: يا عبدالله قتلت على ابنى جزعا على قوته، قال لها إدريس: فأنا احببه باذن الله تعالى فلا تجزعى، ثم أخذ إدريس بعضدى الصبى، ثم قال: أيتها الروح الخارجة عن بدن هذا الغلام بأمر الله ارجعى الى بدنه باذن الله، و أنا إدريس النبى. فرجعت روح الغلام اليه باذن الله، فلما سمعت المرأة كلام إدريس و قوله: «أنا إدريس» و نظرت على ابنها قد عاش بعد الموت، قالت: أشهد أنك إدريس النبى و خرجت تنادى بأعلى صوتها فى القرية أبشروا بالفرج فقد دخل إدريس قريتكم، و مضى إدريس حتى جلس على موضع مدينة الجبار الأول، فوجدها و هى تل، فاجتمع اليه أناس من أهل قريته فقالوا له: يا إدريس أما رحمتنا فى هذه العشرين سنة التى جهدنا فيها و مسنا الجوع و الجهد فيها.

فادع الله لنا أن يطر السوء علينا قال: لا حتى يأتينى جبّاركم هذا و جميع أهل قريتكم مشاة حفاة فيسألونى ذلك، فبلغ الجبار قوله فبعث إليه أربعين رجلا يأتوه بإدريس، فأتوه فقالوا له: إن الجبار بعثنا إليك لنذهب بك إليه، فدعا عليهم فاتوا، فبلغ الجبار ذلك، فبعث إليه خمسمائة رجل ليأتوه به فأتوه فقالوا له: يا

إدريس إنَّ الجبَّار بعثنا إليك لنذهب بك إليه، فقال لهم إدريس: انظروا إلى مصارع أصحابكم فقالوا له: يا إدريس قتلنا بالجوع منذ عشرين سنة ثم تريد أن تدعو علينا بالموت أمالك رحمة؟

فقال: ما أنا بذاهب إليه وما أنا بسائل الله أن يطر السماء عليكم حتى يأتيني جبَّاركم، ماشيا حافيا، وأهل قريبتكم، فانطلقوا إلى الجبَّار فأخبروه بقول إدريس سألوه أن يمضى معهم وجميع أهل قريبتهم إلى إدريس مشاة حفاة، فأتوه حتى وقفوا بين يديه خاضعين له طالبين إليه أن يسأل الله عزَّ وجلَّ لهم أن يطر السماء عليهم. فقال لهم إدريس: أمَّا الآن فنعم فسأل الله عزَّ وجلَّ إدريس عند ذلك أن يطر السماء عليهم وعلى قريبتهم ونواحيها، فأظلمت سحابة من السماء وأرعدت وأبرقت وهطلت عليهم من ساعتهم حتى ظنوا أنه الغرق، فارجعوا إلى منازلهم حتى اهتتهم أنفسهم من الماء^(١).

٢- الراوندى أخبرنا السيد أبو الصمصام ذو الفقار بن أحمد بن معبد الحسيني، حدثنا الشيخ أبو جعفر الطوسي، حدثنا الشيخ المفيد أبو عبد الله، حدثنا الشيخ أبو جعفر بن بابويه، حدثنا أبي، حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن أبي جعفر صلوات الله عليه قال: كان نبوة إدريس عليه السلام، أنه كان في زمنه ملك جبَّار وأنه ركب ذات يوم في بعض نزهه، فرَّ بأرض خضرة نضرة لعمد مؤمن فاعجبته.

فسأل وزراءه لمن هذه؟ فقالوا: لفلان، فدعا به، فقال له: أمتعني بأرضك هذه، فقال: عيالي أحوج إليَّ منك، فغضب الملك وانصرف إلى أهله، وكانت له امرأة من الأزارقة يشاورها في الأمر إذ أنزل به، فخرجت إليه فرأت في وجهه

الغضب، فقالت : أيها الملك أنما يغتمّ ويأسف من لا يقدر على التغيير، فإن كنت تكره أن تقتله بغير حجة، فأنا أكفيك أمره وأصير أرضه بيدك بحجة لك فيها العذر عند أهل مملكتك.

فقال : ما هي ؟ قالت : أبعث أقواما من أصحابي الأزارقة حتى يأتوك به، فيشهدون لك عليه عندك أنه قد برئ من دينكم، فيجوز لك قتله وأخذ أرضه، قال : فافعل و كان أهلها يرون قتل المؤمنين، فأمرتهم بذلك، فشهدوا عليه أنه برئ من دين الملك، فقتله واستخلص أرضه . فغضب الله تعالى للمؤمن، فأوحى إلى إدريس عليه السلام أن ائت عبدي الجبار فقل له : أما رضيت أن قتلت عبدي المؤمن ظلما حتى استخلصت أرضه، فأحوجت عياله من بعده وأجعتهم.

أما وعزّيتي لأنتقمّن له منك في الآجل، ولأسلبنك ملكك في العاجل، ولاطعمنّ الكلاب من لحملك، فقد غرّك حلمي، فأتاه إدريس عليه السلام برسالة ربه، وهو في مجلسه و حوله أصحابه. فقال الجبار: اخرج عني يا إدريس، ثم أخبر امراته بما جاء به إدريس صلوات الله عليه، فقالت : لاتهولنك رسالة إدريس أنا أرسل إليه من يقتله وأكفيك أمره، و كان لإدريس صلوات الله عليه أصحاب مؤمنون يأنسون به، و يأنس بهم، فأخبرهم بوحي الله و رسالته إلى الجبار، فخافوا على إدريس منه.

ثم بعثت امرأة الجبار أربعين رجلا من الأزارقة ليقتلوا إدريس، فأتوه فلم يجدوه في مجلسه، فانصرفوا و رأهم أصحاب إدريس، فأحسّوا بأنهم يريدون قتل إدريس عليه السلام، فتفرقوا في طلبه و قالوا له : خذ حذرك يا إدريس، فستحصى عن القرية من يومه ذلك و معه نفر من أصحابه، فلما كان في السحر ناجى ربه، فأوحى الله إليه أن تنح عنه و خلّني وإياه، قال إدريس صلوات الله عليه : أسألك أن لا تنظر السماء على أهل هذه القرية، و ان خربت و جهدوا و جاعوا.

قال الله تعالى : إِنِّي قَدْ أَعْطَيْتَكَ مَا سَأَلْتَهُ، فَأَخْبَرَ إِدْرِيسُ أَصْحَابَهُ بِمَا سَأَلَ
الله من حبس المطر عليهم و عنهم، وقال : أَخْرِجُوا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِلَى غَيْرِهَا مِنْ
الْقَرْيِ، فَتَفَرَّقُوا وَشَاعَ الْخَبْرُ، بِمَا سَأَلَ إِدْرِيسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبَّهُ، وَتَنَحَّى إِدْرِيسُ إِلَى كَهْفٍ فِي
جَبَلٍ شَاهِقٍ، وَوَكَّلَ اللهُ تَعَالَى مَلَكًا يَأْتِيهِ بِالطَّعَامِ عِنْدَ كُلِّ مَسَاءٍ، وَكَانَ يَصُومُ
النَّهَارَ، وَظَهَرَ فِي الْمَدِينَةِ جَبَّارٌ آخَرُ، فَسَلَبَ مَلِكُهُ - أَعْنَى : الْأَوَّلُ - وَقَتْلَهُ وَأَطْعَمَ
الْكَلَابَ لَحْمَهُ وَلَحْمَ امْرَأَتِهِ.

فَكَثُّوا بَعْدَ إِدْرِيسَ عَشْرِينَ سَنَةً لَمْ تَمْطُرِ السَّمَاءُ عَلَيْهِمْ مَطْرَةً، فَلَمَّا جَاهَدُوا وَ
مَشَى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، فَقَالُوا : إِنَّ الَّذِي نَزَلَ بِنَا مِمَّا تَرُونَ بِسُؤَالِ إِدْرِيسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبَّهُ، وَ
قَدْ تَنَحَّى عَنَّا، وَ لَا عِلْمَ لَنَا بِمَوْضِعِهِ، وَ اللهُ أَرْحَمُ بِنَا مِنْهُ، فَاجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عَلَى أَنْ
يَتُوبُوا إِلَى اللهِ تَعَالَى، فَقَامُوا عَلَى الزَّمَادِ، وَ لَبَسُوا الْمَسُوحَ، وَ حَثُّوا عَلَى رُؤُوسِهِمْ
الْتَرَابَ، وَ عَجَّوْا إِلَى اللهِ بِالتَّوْبَةِ وَ الْإِسْتِغْفَارِ وَ الْبُكَاءِ وَ التَضَرُّعِ إِلَيْهِ.

فَأَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَى الْمَلِكِ الَّذِي يَأْتِي إِدْرِيسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِطَعَامِهِ، أَنْ أَحْبِسَ
طَعَامَهُ عَنْهُ، فَجَاعَ إِدْرِيسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةً، فَلَمَّا كَانَ فِي لَيْلَةِ الْيَوْمِ الثَّانِي لَمْ يَأْتِ بِطَعَامِهِ قَلَّ
صَبْرُهُ وَ كَذَلِكَ اللَّيْلَةُ الثَّلَاثَةُ، فَنَادَى يَا رَبِّ حَبِسْتَ، عَنِّي رِزْقِي مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْبِضَ
رُوحِي، فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ أَهْبِطْ مِنْ مَوْضِعِكَ، وَ اطْلُبِ الْمَعَاشَ لِنَفْسِكَ، فَهَبَطَ إِلَى قَرْيَةٍ
فَلَمَّا دَخَلَهَا نَظَرَ إِلَى دُخَانٍ بَعْضُ مَنَازِلِهَا، فَأَقْبَلَ نَحْوَهُ فَهَجَمَ عَلَى عَجُوزٍ كَبِيرَةٍ وَ هِيَ
تَرْفُقُ قَرَصِينَ لَهَا عَلَى مَقْلَاةٍ، فَقَالَ : يَبْعِي مِنِّي هَذَا الطَّعَامَ، فَحَلَفَتْ أَنَّهَا مَا تَمْلِكُ شَيْئًا
غَيْرِهَا وَاحِدًا وَاحِدًا.

فَقَالَ : إِنَّ ابْنَكَ صَغِيرٌ يَكْفِيهِ نِصْفُ قَرَصَةٍ فَيَحْيِي بِهِ وَ يَجْزِينِي النِّصْفُ
الْآخَرَ، فَأَكَلَتِ الْمَرْأَةُ قَرَصَهَا، وَ كَسَرَتِ الْقَرَسَ الْآخَرَ بَيْنَ إِدْرِيسَ وَ بَيْنَ ابْنِهَا،
فَلَمَّا رَأَى ابْنُهَا إِدْرِيسَ يَأْكُلُ مِنْ قَرَصَتِهِ اضْطَرَبَ حَتَّى مَاتَ، فَقَالَتْ يَا عَبْدَ اللهِ :
قَتَلْتَ ابْنِي جَزْعًا عَلَى قُوَّتِهِ، فَقَالَ لَهَا إِدْرِيسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَحْيِيهِ بِإِذْنِ اللهِ وَ لَا تَجْزَعِي. ثُمَّ

أخذ إدريس بعضد الصبي، وقال : أيتها الروح الخارجة ، عن هذا الغلام إرجعي إليه وإلى بدنه باذن الله تعالى ، أنا إدريس النبي، فرجعت روح الغلام إليه، فقالت أشهد أنك إدريس النبي، وخرجت و نادت في القرية بأعلى صوتها:

أبشروا بالفرج قد دخل إدريس عليه السلام قريبتكم. ومضى إدريس حتى جلس على موضع مدينة الجبار الأول وهي تل، فاجتمع إليه الناس من أهل قريته، فقالوا: مسنا الجوع والجهد في هذه العشرين سنة، فادع الله تعالى لنا أن يمطر علينا، قال إدريس عليه السلام: لا أدعوا حتى يأتيني جباركم و جميع أهل قريبتكم مشاة حفاة، فبلغ الجبار قوله : فبعث إليه أربعين رجلا يأتوه بادريس، فأتوه و عنفوا به فدعا عليهم فأتوا: فبلغ الجبار الخبر.

فبعث إليه خمسمائة رجل ، فقالوا له : يا إدريس إن الملك بعثنا إليك لنذهب بك اليه، فقال لهم إدريس ، عليه السلام : انظروا إلى مصارع أصحابكم قالوا : متنا بالجوع فارحم و ادع الله أن يمطر علينا فقال : حتى يأتي الجبار، ثم إنهم سألوا الجبار أن يمضي معهم ، فأتوه و وقفوا بين يديه خاضعين ، فقال إدريس عليه السلام : الآن، فنعم. فسأل الله أن يمطر عليهم فأظلمت سحابة من السماء، فارعدت و أبرقت و هطلت عليهم^١

٣- عنه عن ابن بابويه ، عن أبيه ، حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن الحسين بن الحسن بن أبان ، عن محمد بن أورمة ، حدثنا محمد بن عثمان ، عن أبي جميلة ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن أبي جعفر صلوات الله عليه ، قال : قال رسول الله ﷺ : إن ملكا من الملائكة كانت له منزلة، فاحبطه الله تعالى من السماء إلى الأرض ، فأتى إدريس النبي عليه السلام ، فقال له : اشفع لي عند ربك.

قال : فصلّي ثلاث ليال لا يفتر و صام أيامها لا يفطر. ثمّ طلب إلى الله تعالى في السّحر لك ملك، فأذن له في الصّعود إلى السّماء، فقال له الملك : أحبّ أن اكافيك ، فأطلب إليّ حاجة، فقال : ترينى ملك الموت لعلى أنس به ، فأنه ليس يهتني مع ذكره شيء، فبسط جناحيه.

ثمّ قال له : اركب فصعد به ، فطلب ملك الموت في السّماء الدّنيا، فقليل له : إنّه قد صعد فاستقبله بين السّماء الرابعة والخامسة، فقال الملك للملك الموت : مالى أراك قاطباً؟ قال : أتعجب أنى كنت تحت ظلّ العرش حتّى أوامر أن أقبض روح إدريس بين السّماء الرّابعة والخامسة، فسمع إدريس ذلك، فانتقض من جناح الملك، وقبض ملك الموت روحه مكانه ، و في قوله تعالى : «واذكر في الكتاب إدريس إنّه كان صديقاً نبياً و رفعناه مكاناً عليّاً».(١)

٦- باب ما روى في موسى عليه السّلام

١- المفيد عن محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن الحسن الصّقّار ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبان ، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما انتهى بهم موسى إلى الأرض المقدّسة قال لهم : «ادخلوا الأرض المقدّسة الّتي كتب الله لكم و لا ترتدّوا على أدباركم فتتقلبوا خاسرين» - وقد كتبها الله لهم - قالوا : «إنّ فيها قوما جبّارين؛ وإنا لن ندخلها حتّى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فإنّا داخلون». قال رجلان من الدّين يخافون أنعم الله عليهما، ادخلوا عليهم الباب فإذا دخلتموه فإنكم غالبون ، قالوا : إذهب أنت و ربّك فقاتلا أنا ههنا قاعدون ، قال :

رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافَرَّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ، فَلَمَّا أَبَوْا أَنْ يَدْخُلُوهَا حَرَّمَهَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَنَافَثُوا فِي أَرْبَعِ فَرَاسِخَ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيَهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَنُتَّاسِيَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ.

قال أبو عبد الله عليه السلام : وَكَانُوا إِذَا أَمْسَوْا نَادَى مُنَادِيهِمْ أَمْسَيْتُمْ الرَّحِيلَ فَيَرْتَحِلُونَ بِالْحَدَاءِ وَالرَّجَزِ حَتَّى إِذَا أَسْحَرُوا أَمَرَ اللَّهُ الْأَرْضَ فَدَارَتْ بِهِمْ ، فَيَصْبَحُوا فِي مَنْزِلِهِمُ الَّذِي ارْتَحَلُوا مِنْهُ ، فَيَقُولُونَ : قَدْ أَخْطَأْتُ الطَّرِيقَ ، فَكُتِبُوا بِهَذَا أَرْبَعِينَ سَنَةً ، وَنَزَلَ عَلَيْهِمُ الْمَنُّ وَالسَّلْوَى حَتَّى هَلَكُوا جَمِيعًا إِلَّا رَجُلَيْنِ : يَوْشَعَ بْنِ نُونٍ وَكَالِبَ بْنَ يَوْفَنَةَ وَأَبْنَاءَهُمْ وَكَانُوا يَتِيَهُونَ فِي نَحْوِ مِنْ أَرْبَعِ فَرَاسِخَ فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَرْتَحِلُوا ثَبَتَ ثِيَابُهُمْ عَلَيْهِمْ وَخَفَافُهُمْ ؛ قَالَ : وَكَانَ مَعَهُمْ حَجَرٌ إِذَا نَزَلُوا ضَرَبَهُ مُوسَى بِعَصَاهُ ، فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ، لِكُلِّ سَبْطٍ عَيْنٌ ، فَإِذَا ارْتَحَلُوا رَجَعَ الْمَاءُ فَدَخَلَ فِي الْحَجَرِ وَوَضَعَ الْحَجَرُ عَلَى الدَّابَّةِ (١).

٢- عنه بإسناده عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال جبرئيل : عليه السلام : نَازَلَتْ رَبِّي فِي فِرْعَوْنَ مَنَازِلَةٍ ، فَقُلْتُ : يَا رَبِّ تَدْعُهُ وَقَدْ قَالَ : أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى ، فَقَالَ : إِنَّمَا يَقُولُ هَذَا مِثْلَكَ (٢) ؟

٣- عنه عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار ، عن أبيه ، عن حمدان بن سليمان النيسابوري ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِيُّ ، عَنْ مَنِيعٍ ، عَنْ مَجَاشِعٍ ، عَنْ الْمُعَلَّى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَيْضِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : كَانَتْ عَصَا مُوسَى لَأَدَمَ سَقَطَتْ إِلَى شَعِيبَ ثُمَّ ثَارَتْ إِلَى مُوسَى وَإِنَّهَا لَعَنَدْنَا وَإِنَّ عَهْدِي بِهَا أَنْفَاءً ، وَأَنَّهَا لَخَضِرَاءُ كَهَيْئَتِهَا حِينَ انْتَزَعَتْ مِنْ شَجَرَتِهَا ، وَأَنَّهَا لَتَنْطِقُ إِذَا اسْتَنْطَقَتْ.

(١) الاختصاص : ٢٦٥.

(٢) الاختصاص : ٢٦٦.

أعدت لقائنا يصنع بها ما كان موسى عليه السلام يصنع بها، وأنها لتروع وتلقف ما يافكون وتصنع ما تؤمر، فكان حيث أقبلت تلقف ما يافكون، ففتحت لها شفتان كانت إحداها في الأرض والأخرى في السقف وبينهما أربعون ذراعاً، فتلقف ما يافكون بلسانها^(١).

٤ - الراوندي باسناده عن ابن بابويه، حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن الحسين بن إسحاق التاجر، عن علي بن مهزيار، وعن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان، عن منذر، عن أبي جعفر صلوات الله عليه قال: لما لقي موسى العالم عليها السلام وكلمه وساء له نظر إلى خطاف يصفر ويرتفع في الماء ويسفل في البحر، فقال العالم لموسى: أتدرى ما تقول هذه الخطافة؟ قال: وما تقول؟

قال: تقول: ورب السموات والأرض ورب البحر ما علمكما من علم الله إلا قدر ما أخذت بمنقاري من هذا البحر وأكثر. ولما فارقه موسى قال له موسى: أوصني. فقال الخضر: الزم ما لا يضرك معه شيء، كما لا ينفعك من غيره شيء. وإياك واللجاجة، والمشى إلى غير حاجة والضحك في غير تعجب، يا ابن عمران لا تعيرن أحداً بخطيئة وابتك على خطيئتكم^(٢).

٥ - عنه عن ابن بابويه، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحجال، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر صلوات الله عليه قال: إن موسى عليه السلام سأل ربه أن يعلمه زوال الشمس، فوكل الله بها ملكاً، فقال: يا موسى قد زالت الشمس، فقال موسى متى؟ فقال حين أخبرتك وقد

سارت خمسمائة عام والله هو الولي^(١).

٦- عنه عن ابن بابويه ، عن أبيه ، حدثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن حمزة بن حمران ، عن أبي عبدالله صلوات الله عليه ، قال : أوحى الله تعالى إلى موسى صلوات الله عليه أنه ما يتقرب إلى عبد بشئ أحب إلى من خصال ، فقال موسى : وما هي يا رب؟ قال : الزهد في الدنيا ، والورع عن محارمي ، ومن خشيتي ، فقال موسى : فما لمن صنع ذلك؟ فقال : أما الزاهدون في فأحکمهم في الجنة ، وأما الورعون عن محارمي فأنى أفتش الناس ولا أفتشهم البكاؤون من خشيتي في الرفيق الأعلى لا يشركهم فيه أحد^(٢).

٧- عنه بإسناده قال أبو جعفر صلوات الله عليه : إن فيما ناجى الله تعالى موسى عليه السلام أن قال : إن الدنيا ليست بثواب للمؤمن بعمله ولا نعمة للفاجر بذنبه ، و هي دار الظالمين إلا العامل فيها بالخير ، فإنها له نعمت الدار^(٣).

٨- عنه قال أبو جعفر صلوات الله عليه : قال موسى عليه السلام : أي عبادك أبغض إليك؟ قال : جيفة بالليل بطال بالنهار ، وقال : قال موسى عليه السلام لربه : يا رب إن كنت بعيدا ناديت ، وإن كنت قريبا ناجيت ، قال يا موسى : أنا جليس من ذكرني ، فقال موسى : يا رب إننا نكون على حال من الحالات في الدنيا مثل الغائط والجنابة فنذكرك؟ قال يا موسى : اذكرني على كل حال.

قال قال موسى عليه السلام : يا رب ما لمن عاد مريضا؟ قال أو كل ملكا يعود في قبره إلى محشره قال يا رب ما لمن غسل ميتا؟ قال : أخرجه من ذنوبه كما خرج من بطن أمه ، قال : يا رب ما لمن شيع جنازة؟ قال : أو كل به ملائكة معهم رايات

يشيعونه من محشره إلى مقامه ، قال : فما لمن عزى الشكلى ؟ قال : أظله في ظلى يوم لا ظل إلا ظلى تعالى الله .

قال فيما ناجى الله به موسى أن قال : اكرم السائل إذا هو أتاك بشئ أو ببذل يسيراً و بردّ جميل ، فإنه قد أتاك من ليس بجنى ولا إنسى ملك من ملائكة الرحمن ليلوك فيما خولتك و نسألك عما موليك ، فكيف أنت صانع ؟ و قال يا موسى : لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ^(١) .

٩ - عنه عن ابن بابويه ، حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، حدثنا الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن حبيب السجستاني ، عن أبي جعفر صلوات الله عليه ، قال : إن في التّوارة مكتوباً فيما ناجى الله به موسى صلوات الله عليه ، خفني في سرّ أمرى ، أحفظك من وراء عورتك ، و اذكرني في خلواتك و عند سرور لذاتك أذكرك عند غفلاتك و املك غضبك عمّن ملكتك عليه أكفّ غضبي عنك ، و اكنم مكنون سرّى في سريرك ، و أظهر في علانيتك المدارة عنى لعدوك و عدوى من خلق .

يا موسى إننى خلقتك و اصطفيتك و قوّيتك و أمرتك بطاعتي و نهيتك عن معصيتي ، فإن أنت أطعتنى أعتك على طاعتي ، و إن أنت عصيتنى لم أعنك على معصيتي ولى عليك المنّة في طاعتك ، و لى عليك المحجّة في معصيتك إيّاي ، و قال : قال موسى : يا ربّ من يسكن حظيرة القدس ؟ قال : الذين لم ترأعينهم الزّنا ، و لم يخالط أموالهم الزّبا ، و لم يأخذوا في حكمهم الرّشا ، و قال : قال يا موسى لا تستذلّ الفقير و لا تغبط الغنى بالشئ اليسير ^(٢) .

١٠ - عنه عن ابن بابويه ، عن أبيه ، حدثنا سعد بن عبد الله ، حدثنا محمد بن

الحسين بن أبي الخطاب ، عن ابن سنان ، عن ابن مسكان ، عن الوصافي ، عن أبي جعفر صلوات الله عليه قال : فيما ناجى الله موسى عليه السلام أن قال : إن لي عبادا أبيعهم جنتي وأحكمهم فيها قال موسى : من هؤلاء الذين أبيعهم جنتك وتحكمهم فيها؟ قال : من أدخل على مؤمن سرورا^(١).

١١ - عنه عن ابن بابويه ، حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، حدثنا إبراهيم بن هاشم ، عن ابن أبي عمير ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر صلوات الله عليه ، قال : لما انتهى بهم موسى عليه السلام إلى الأرض المقدسة ، قال لهم : ادخلوا فأبوا أن يدخلوها ، فتأهوا في أربعة فراسخ أربعين سنة ، وكانوا إذا أمسوا نادى منادهم أمسيت الرحيل ، حتى إذا انتهى إلى مقدار ما أرادوا أمر الله الأرض.

فدارت بهم إلى منازلهم الأولى ، فيصبحون في منزلهم الذي ارتحلوا منه ، فكثروا بذلك أربعين سنة ينزل عليهم المن والسلوى ، فهلكوا فيها أجمعين إلا رجلين يوشع بن نون و كالب بن يوفنا الذين أنعم الله عليهما ، ومات موسى و هارون صلوات الله عليهما ، فدخلها يوشع بن نون و كالب وأبناؤهما ، وكان معهم حجر كان موسى يضربه بعصاه فينفجر منه الماء لكل سبط عين^(٢).

١٢ - عنه عن ابن بابويه ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد مولى بني هاشم ، حدثنا جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد ، حدثنا كثير بن عيَّاش القطَّان ، عن زياد بن المنذر ، عن الباقر عليه السلام ، قال في قوله تعالى : « وادخلوا الباب سجدا » : إن ذلك حين فصل موسى من أرض التيه فدخلوا العمران ، كان بنو إسرائيل أخطوا خطيئة ، فأحبَّ الله أن ينقذهم منها ، إن تابوا : فقال لهم : إذا انتهيتم إلى باب القرية فاسجدوا وقولوا : حطة ، تنحط عنكم

خطاياكم ، فأما المحسنون ففعلوا ما أمروا به ، وأما الذين ظلموا فزعموا حنطة حمراء ، فبدّلوا فأنزل الله تعالى عليهم رجزا^(١).

١٣ - عنه عن ابن بابويه ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن الحسين بن الحسن بن أبان ، عن ابن أورمة باسناده إلى أبي جعفر عليه السلام ، قال : إنّ امرأة موسى عليه السلام خرجت على يوشع بن نون راكبة زرقاه ، فكان لها أول النهار وله آخر النهار ، فظفر بها فأشار عليه بعض من حضره بما لا ينبغي فيها فقال : أبعده مضاجعة موسى لها؟ ولكن أحفظه فيها.^(٢)

١٤ - عنه عن ابن بابويه ، عن أبيه ، حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي ، عن أبي جميلة ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : كان في بني إسرائيل عابد يقال له : جريج وكان يعبد الله في صومعة ، فجاءته أمه وهو يصلي ، فدعته فلم يجبها ولم يكلمها ، فأنصرفت وهي تقول : أسأل إله بني إسرائيل أن يخذلك ، فلمّا كان من الغد جاءت فاجرة وقعدت عند صومعته قد أخذها الطلق . فادّعت أنّ الولد من جريج ، ففشا في بني إسرائيل أنّ من كان يلوم الناس على الزنازني ، أمر الملك بصلبه ، فأقبلت أمه إليه تلطم وجهها ، فقال لها : اسكتي إنّما هذا لدعوتك ، فقال الناس لما سمعوا منه ذلك ، وكيف لنا بذلك ؟ قال : هاتوا الصبي ، فجاءوا به فأخذته ، فقال : من أبوك ؟ فقال : فلان الراعي لبني فلان ، فأكذب الله الذين قالوا ما قالوا في جريج ، فحلف جريج أن لا يفارق أمه يخدمها^(٣).

١٥ - عنه عن ابن بابويه ، عن محمد بن الحسن ، حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحكم بن مسكين ، عن الثعمان بن

(٢) قصص الانبياء : ١٧٥

(١) قصص الانبياء : ١٧٤

(٣) قصص الانبياء : ١٧٧

يحیی الأزرق ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن ملكا من بنی اسرائیل قال : لأبنین مدينه لا يعيبيها أحد . فلما فرغ من بنائها اجتمع رأيهم على أنهم لم يروا مثلها قط .

فقال له رجل ، لو آمنتني على نفسي أخبرتك بعيبها فقال : لك الأمان . فقال : لها عيبان أعيب من هذا ، إنك تهلك عنها ، والثاني : أنها تخرب من بعدك فقال الملك : وأي عيب أعيب من هذا ، ثم قال : فما تصنع قال : تبني ما يبقى ولا يفنى ، و تكون شابا لاتهرم أبدا فقال الملك لابنته ذلك فقالت : ما صدقك أحد غيره من أهل مملتك . (١)

١٦ - عنه عن ابن بابويه ، عن أبيه ، حدثنا علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن بكير ، عن عبد الملك بن أعين ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان في بنی اسرائیل رجل و كان له بنتان ، فزوجها من رجلين ، واحد زراع و آخر يعمل الفخار ، ثم إنه زارهما ، فبدأ بامرأة الزراع ، فقال لها : كيف حالك ؟ قالت : قد زرع زوجي زرعاً كثيراً ، فإن جاء الله بالسّماء فنحن أحسن بنی اسرائیل حالا ، ثم ذهب إلى أخرى ، فسألها عن حالها ، فقال : قد عمل زوجي فخاراً كثيراً ، فإن أمسك الله السّماء عنا ، فنحن أحسن بنی اسرائیل حالا ، فانصرف و هو يقول : «اللهم أنت لها» (٢)

١٧ - عنه عن ابن بابويه ، حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، حدثنا عبد جعفر ، حدثنا أحمد بن محمد ، عن الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : كان في بنی اسرائیل رجل و كان يقضى فيهم بالحق ، فلما حضرته الوفاة قال لامراته : فاغسليني و كفيني و غطي وجهي و ضعيني على سريري ، فانك لاترين سوا فلما

مات فعلت ما كان أمرها به ، ثم مكثت بعد ذلك حيناً .

ثم إنها كشف وجهه فاذا دودة تقرض من منخره ، ففرغت من ذلك ، فلما كان بالليل أتاها يعنى رآته في النوم - فقال لها : فرغت مما رأيت ؟ قالت : أجل قال : والله ما هو أخيك ، وذلك أنه أتاني و معه خصم له فلما جلسا قلت : اللهم اجعل الحق له اختصاصاً كان الحق له ففرحت ، فأصابني ما رأيت لموضع هواي مع موافقة الحق له . (١)

١٨ - عنه بإسناده عن ابن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان في بني إسرائيل رجل عاقل كثير المال ، وكان له ابن يشبهه في الشئائل من زوجة عفيفة ، وكان له ابنان من زوجة غير عفيفة ، فلما حضرته الوفاة قال لهم : هذا مالي لواحد ، فلما توفي ، قال الكبير : أنا ذلك الواحد ، وقال الأوسط : أنا ذلك ، وقال الأصغر : أنا ذلك ، فاختصموا إلى قاضيه .

قال : ليس عندي في أمركم شيء ، إنطلقوا إلى بني غنم الاخوة الثلاث ، فانتهوا إلى واحد منهم فرأوا شيخاً كبيراً ، فقال لهم : ادخلوا إلى أخي فلان أكبر مني فاسألوه ، فدخلوا عليه ، فخرج شيخ كهل ، فقال : اسألوا أخي الأكبر مني ، فدخلوا على الثالث فاذا هو في المنظر أصغر ، فسألوه أولاً عن حالهم ، ثم سألهم . فقال : أما أخي الذي رأيتموه أولاً فهو الأصغر وإن له امرأة سوء تسوؤه وقد صبر عليها مخافة أن يبتلى ببلاء لا صبر له عليه فهرمته .

أما أخي الثاني فإن عنده زوجة تسوؤه وتسره فهو متمسك بالشباب ، وأما أنا فزوجتي تسرنني ولا تسوؤني ولم يلزمني منها مكروه قط منذ صحبتني ، فشبابي معها متمسك ، وأما حديثكم الذي هو حديث أبيكم ، فانطلقوا أولاً وبعثوا قبره و

استخرجوا عظامه وأحرقوا، ثمّ عودوا لأقضى بينكم، فانصرفوا فأخذ الصبيّ سيف أبيه، وأخذ الأخوان المعاول، فلما أن هما بذلك قال لهم الصّغير: لا تبعثوا قبر أبي وأنا أدع لكما حصّتي فانصرفوا، إلى القاضي، فقال: يقنعكما هذا اتوني بالمال، فقال للصّغير: خذ المال، فلو كانا ابنيه لدخلها من الرّقة كما دخل على الصّغير (١).

١٩ - عنه بإسناده عن ابن محبوب، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: خرجت امرأة بغى على شباب من بني إسرائيل، فأفتنتهم، فقال بعضهم: لو كان العابد فلانا لورآها أفنتته، وسمعت مقالته، فقالت والله: لا أنصرف منزلي حتّى أفنته، فضت نحوه في اللّيل فدقت فقالت: آوى عندك، فأبى عليها، فقالت: إن بعض شباب بني إسرائيل راودوني عن نفسي، فإن أدخلتني وإلا لحقوني وفضحوني. فلما سمع مقالتهما فتح لها، فلما دخلت، عليه رمت بشياها، فلما رأى جهاها وهيتها وقعت في نفسه، فضرب يده عليها ثمّ رجعت إليه نفسه وقد كان يوقد تحت قدر له، فأقبل حتّى وضع يده على النّار، فقالت: أى شئ تصنع؟ فقال: أحرقها لأنّها عملت العمل فخرجت حتّى أتت جماعة بني إسرائيل، فقالت: ألحقوا فلانا فقد وضع يده على النّار، فأقبلوا فلحقوه وقد احترقت يده (٢).

٢٥ - عنه عن ابن بابويه، عن محمّد بن عليّ ما جيلويه، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن حمّان، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان في بني إسرائيل جبّار، وأتته أقمدة في قبره وردّ إليه روحه، فقبل له: أنا جالدوك مائة جلدة من عذاب الله.

قال: لا أطيقها، فلم يزالوا ينقصونه من الجلد وهو يقول: لا أطيق، حتّى

صاروا إلى واحدة قال: لا أطيقها قالوا: لن نصرفها عنك، قال: فلما إذا تجلدونني؟ قالوا: مررت يوما بعبد لله ضعيف مسكين مقهور فاستغاث بك، فلم تفتنه ولم تدفع عنه، قال: فجلدوه جلدة واحدة، فامتلا قبره نارا^(١).

٢١ - عنه عن ابن بابويه، حدثنا محمد بن علي ما جيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي، عن عيسى بن عبد الله العلوي، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: المائدة التي نزلت على بني إسرائيل كانت مدلاة بسلاسل من ذهب عليها تسعة أحوات و تسعة أرغف فحسب^(٢).

٢٢ - عنه بإسناده عن محمد بن علي، عن محمد بن عبد الله بن زرارة، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان في بني إسرائيل عابد و كان محارفا تنفق عليه امرأته فجاءها يوما فدفعت إليه غزلا فذهب فلا يشتري بشيء فجاء إلى البحر فاذا هو بصياد قد اصطاد سمكا كثيرا، فأعطاه الغزل و قال: انتفع في شبكتك، فدفع إليه سمكة فأخذها و خرج بها إلى زوجته فلما شقها بدت من جوفها لؤلؤة فباعها بعشرين ألف درهم^(٣).

٢٣ - روى المجلس عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان، عن عمه أخبره، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن موسى بن عمران عليه السلام حبس عنه الوحي، ثلاثين صباحا، فصعد على جبل بالشام يقال له أريحا، فقال: يا رب لم حبست عني وحيك و كلامك؟ أالذنب أذنبته؟ فما أنا بين يدك فاقترض لنفسك رضاها، و إن كنت إنما حبست عني وحيك و كلامك لذنوب بني إسرائيل فعفوك القديم.

(٢) قصص الانبياء : ١٨٥.

(١) قصص الانبياء : ١٨٤.

(٣) قصص الانبياء : ١٨٥.

فأوحى الله إليه: أن يا موسى تدرى لم خصصتك بوحىي وكلامى من بين خلقى. فقال: لا أعلمه يارب، قال: يا موسى انى اطلعت الى خلقى اطلاعة فلم أر فى خلقى أشد تواضعامنك، فمن ثم خصصتك بوحىي وكلامى من بين خلقى قال: فكان موسى عليه السلام إذا صلى لم ينفلت حتى يلصق خدّه الأيمن بالأرض و خدّه الأيسر بالأرض (١).

٢٤ - عنه عن كتاب فضائل الأشهر الثلاثة، عن محمد بن على ما جيلويه، عن عمّه محمد بن أبى القاسم، عن أحمد بن أبى عبد الله البرقي، عن محمد بن على القرشي، عن محمد بن سنان، عن زياد بن المنذر، عن أبى جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام قال: لما كلم الله عز وجل موسى بن عمران عليه السلام قال موسى: إلهى ما جزاء من شهد أنى رسولك و نبيك، و أنك كلمتني؟ قال: يا موسى تأتبه ملائكتي فتبشّره بجنّتي. قال موسى: إلهى فما جزاء من قام بين يديك فصلي؟

فقال: يا موسى اباهى به ملائكتي راكعا و ساجدا و قائما و قاعدا، و من باهيت به ملائكتي لا اعذّبه، قال موسى: إلهى فما جزاء من أطعم مسكينا ابتغاء وجهك؟ قال: يا موسى أمر مناديا ينادى يوم القيامة على رؤس الخلائق: إن فلان بن فلان من عتقاء الله من النار، قال موسى: إلهى فما جزاء من وصل رحمه؟ قال: يا موسى انسىء فى عمره و اهون عليه سكرات الموت، و يناديه خزنة الجنة: هلّم إلينا فادخل من أى أبوابها شئت.

قال موسى: إلهى فما جزاء من كفّ أذاه عن الناس و بذل معروفه؟ قال: يا موسى ينجيه النار يوم القيامة، لا سبيل لى إليك، قال موسى: إلهى ما جزاء من ذكرك بلسانه و قلبه؟ قال: يا موسى اظله يوم القيامة بظلّ عرشى، و أجعله فى كنفى.

قال: إلهي فما جزاء من تلا حكمتك سرًا و جهراً؟ قال: يا موسى يمرّ على الصراط كالبرق، قال موسى: فما جزاء من صبر على أذى الناس و شتمهم؟ قال: اعينه على أهوال يوم القيامة.

قال: إلهي فما جزاء من دمعت عيناه من خشيتك؟ قال: يا موسى آمن وجهه من حرّ النار و أومنه يوم الفزع الأكبر، قال: إلهي فما جزاء من صبر عند مصيبة و أنفذ أمرك؟ قال: يا موسى له بكلّ نفس يتنفسه درجة في الجنة و الدرجة خير من الدّنيا و ما فيها، قال: إلهي فما جزاء من صبر على فرائضك؟ قال: يا موسى له بكلّ فريضة يؤدّيها درجة من درجات العلى.

قال: إلهي فما جزاء من مشى في ظلمة اللّيل إلى طاعتك؟ قال: اوجب له النور الدائم يوم القيامة، و يكتب له من الحسنات بعدد كلّ شيء مرّ عليه سواد اللّيل و ضوء القمر، و نور الكواكب، قال: إلهي فما جزاء من لم يكفّ عن معاصيك؟ قال: يا موسى أعطيه كتابه بشماله من وراء ظهره.

قال: إلهي فما جزاء من زنا فرجه؟ قال: يدخن يوم القيامة بدخان أنثى من ريح الجيف و يرفع فوق الناس. قال: إلهي فما جزاء من أحبّ اهل طاعتك لحبك؟ قال: يا موسى احرمه على نارى. قال: إلهي فما جزاء من لم يصرّ لسانه عن ذكرك و التضرّع و الاستكانة لك في الدّنيا؟ قال: يا موسى اعينه على شدائد الاخرة.

قال: إلهي فما جزاء من قتل مؤمناً متعمداً؟ قال: لا أنظر إليه يوم القيامة، و لا أقبل عثرته. قال: إلهي فما جزاء من دعا نفساً كافرة إلى الإسلام؟ قال: يا موسى أذن له يوم القيامة في الشفاعة لمن يريد. قال: إلهي فما جزاء من دعا نفساً مسلمة إلى طاعتك و نهاها عن معصيتك؟ قال: يا موسى أحشره يوم القيامة في زمرة المتقين، قال: إلهي فما جزاء من صلّى الصلاة لوقتها لم يشغله عن وقتها دنيا؟ قال: يا موسى أعطيه سؤله و ابيحه جنّتى.

قال: إلهي فما جزاء من كفل اليتيم؟ قال: اظله يوم القيامة في ظلّ عرشي، قال: فما جزاء من أتمّ الوضوء من خشيتك؟ قال: يا موسى أبعثه يوم القيامة له نور، يتلأأ بين عينيه، قال: إلهي فما جزاء من صام شهر رمضان يريد به الناس؟ قال: يا موسى ثوابه كثواب من لم يصمه. قال: إلهي فما جزاء من صام في بياض النهار يلتبس بذلك رضاك؟ قال: يا موسى له جنتي و له الإيمان من كلّ خوف و العتق من النار^(١).

٧- باب ما روى في يعقوب و يوسف عليهما السلام

١- الكليني حنان، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: ما كان ولد يعقوب أنبياء؟ قال: لا ولكنهم كانوا أسباط أولاد الأنبياء، ولم يكن يفارقوا الدنيا إلاّ سعداء تابوا و تذكروا ما صنعوا و إنّ الشيخين فارقا الدنيا و لم يتوبا و لم يتذكرا ما صنعا بأمر المؤمنين عليه السلام فعليهما لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين^(٢).

٢- عنه قال: حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضى الله عنه، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه، قال: حدثنا ابراهيم بن علي، قال: حدثنا ابراهيم بن اسحاق عن يونس بن عبد الرحمن، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لا خير فيمن لا تقية له، و لقد قال يوسف: «أيتها العيرانكم لسارقون»^(٣).

٣- الراوندي أخبرنا الشيخ أبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي،

(١) بحار الانوار: ٤١١/٦٩ - ٤١٢ - ٤١٣.

(٢) علل الشرايع: ٤٨/١.

(٣) الكافي: ٢٢٦/٨.

عن جعفر الدّور يستى، عن الشّيوخ المفيد، عن ابن بابويه، عن أبيه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر صلوات الله عليه قال: لما فقد يعقوب يوسف عليها السلام اشتدّ حزنه، و تغيّر حاله، و كان يمتار القمح من مصر لعياله في السّنة مرّتين في الشّتاء و الصّيف، فأنه بعث عدّة من ولده ببضاعة يسيرة مع رفقة خرجت.

فلما دخلوا على يوسف ﷺ عرفهم و لم يعرفوه، فقال: هلموا بضاعتكم حتّى أبدأ بكم قبل الرّفاق و قال لفتياناه: عجّلوا لهؤلاء بالكيل و أوقروهم، واجعلوا بضاعتهم في رحالهم إذا فرغتم، و قال يوسف لهم: كان أخوان من أبيكم فافعلوا؟ قالوا: أمّا الكبير منها فإنّ الذّئب أكله، و أمّا الأصغر فخلّفناه عند أبيه، و هو به ضنين و عليه شفيق. قال: إني أحبّ أن تأتوني به معكم إذا جئتم لتمتاروا، «ولما فتحوا متاعهم و جدوا بضاعتهم فيها» قالوا: «يا أبانا ما نبغى هذه بضاعتنا ردت إلينا».

فلما احتاجوا إلى الميرة بعد ستّة أشهر، بعثهم، و بعث معهم ابن يامين ببضاعة يسيرة «فأخذ عليهم موثقا من الله لتأتني به» فانطلقوا مع الرّفاق حتّى دخلوا على يوسف، فهياهم طعاما و قال: ليجلس كلّ بني أمّ على مائدة، فجلسوا و بقى ابن يامين قائما، فقال له يوسف: مالك لم تجلس؟ فقال: ليس لي فيهم ابن أمّ، فقال يوسف: فمالك ابن أمّ؟ قال: بلى زعم هؤلاء أنّ الذّئب أكله.

قال: فما بلغ من حزنك عليه؟ قال:؟ ولدى أحد عشر ابنا لكلّهم اشتقّ اسما من اسمه فقال: أراك قد عانقت النّساء و شممت الولد من بعده، فقال: إنّ لي أبا صالحا قال لي: تزوّج لعلّ الله أن يخرج منك ذرية تثقل الارض بالتّسييح، قال يوسف: فاجلس معي على مائدتي، فقال إخوة يوسف: لقد فضّل الله يوسف و أخاه حتّى أنّ الملك قد أجلسه معه على مائدته، و قال لابن يامين: إني أنا أخوك فلا تبتس بما

ترانى أفعّل واكنتم ما أخبرتك ولا تحزن ولا تحف.

ثم أخرجهم اليهم وأمر فتيته أن يأخذوا بضاعتهم ويعجلوا لهم الكيل، فاذا فرغوا جعلوا المكيال في رحل أخيه ابن يامين، ففعلوا ذلك وارتحل القوم مع الرفقة، فمضوا ولحقهم فتية يوسف، فنادوا «أيّها العير إنكم لسارقون» قالوا: «ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك - قالوا: وما كنّا سارقين قالوا: «فما جزاؤه إن كنتم كاذبين» قالوا: «جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه» «فبدأ بأوعيتهم قبل وعاء أخيه ثم استخرجها من وعاء أخيه» قالوا: «إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل».

ثم قالوا: يا أيّها العزيز إنّ له أبا شيخا كبيرا فخذ أحدنا مكانه» قال: معاذ الله أن ناخذ إلاّ من وجدنا متاعنا عنده» قال كبيرهم: إني لست أبرح الأرض حتّى يأذن لي أبى، فضى إخوة يوسف حتّى دخلوا على يعقوب صلوات الله عليه، فقال لهم: أين ابن يامين؟ قالوا: سرق مكيال الملك، فحبسه عنده، فاسأل أهل القرية والعير حتّى يخبروك بذلك، فاسترجع يعقوب واستعبر حتّى تقوّس ظهره.

فقال يعقوب: «يا بنيّ اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه» فخرج منهم نفر وبعث معهم ببضاعة وكتب معهم كتابا الى عزيز مصر، يعطفه على نفسه وولده.

فدخلوا على يوسف بكتاب أبيهم، فأخذه وقبله وبكى، ثمّ أقبل عليهم فقال: «هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه» قالوا: أنت يوسف؟ قال: أنا يوسف وهذا أخى» وقال يوسف: «لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم» و«اذهبوا بقميصي هذا» بلّته دموعي «فألقوه على وجه أبى وأتوني بأهلكم أجمعين».

فأقبل ولد يعقوب عليه السلام، يحثون السير بالقميص، فلما دخلوا عليه قال لهم: ما فعل ابن يامين؟ قالوا: خلفناه عند أخيه صالحا، فحمد الله عند ذلك يعقوب وسجد لربه سجدة الشكر، واعتدل ظهره، وقال لولده: تحملوا إلى يوسف من يومكم، فساروا في تسعة أيّام إلى مصر، فلما دخلوا اعتنق يوسف أباه ورفع خالته، ثم دخل

منزله وأدهن ولبس ثياب الملك، فلما رأوه سجدوا شكرا لله، وما تطيب يوسف في تلك المدة ولا مسّ النساء حتى جمع الله ليعقوب صلوات الله عليه شمله^(١).

٤ - عنه عن ابن بابويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي، عن حنان بن سدير، عن أبيه، قال: قلت لأبي جعفر صلوات الله عليه: أخبرني عن يعقوب عليه السلام حين قال لولده: «يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه» أكان عالما بأنه حي؟ قال: نعم قلت: فكيف ذلك؟ قال: ان اهبط عليه ملك الموت. قال يعقوب عليه السلام ليوسف: حدثني كيف صنع بك إخوانك؟ قال: يا أبت دعني، فقال أقسمت عليك إلا أخبرتك.

قال: أخذوني فأقعدوني على رأس الحب، ثم قالوا لي: انزع قيضك، قلت لهم: إني أسألكم بوجه يعقوب ألا تنزعوا قيضي، وتبدوا عورتي، فرفع فلان عليّ السكين، وقال: انزع، فصاح يعقوب عليه السلام وسقط مغشيا عليه، ثم أفاق فقال: يا بني كيف صنعوا بك؟ قال: إني أسألك بآل إبراهيم وإسحاق وإسماعيل إلا أعفيتني عنه، فتركه^(٢).

٨ - باب ما روى في داود عليه السلام

١ - الطوسي بإسناده عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن سعد الإسكاف قال: لا أعلمه إلا قال قال عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كان في بني إسرائيل عابد فأعجب به داود عليه السلام فأوحى الله عز وجل إليه: لا يعجبك شيء من أمره فانه مرأى قال: فأتى الرجل فأتى داود عليه السلام، وقيل له مات الرجل

(٢) قصص الانبياء: ١٣٤.

(١) قصص الانبياء: ١٢٩.

فقال داود عليه السلام: ادفنوا صاحبكم قال: فأنكرت بنو إسرائيل، وقالوا كيف لم يحضره؟

قال: فلما غسل قام خمسون رجلا فشهدوا بالله ما يعلمون منه إلا خيرا فلما صلوا قام خمسون آخرون، فشهدوا بالله ما يعلمون منه إلا خيرا، فلما دفنوه قام خمسون فشهدوا بالله ما يعلمون منه إلا خيرا فأوحى الله عز وجل إلى داود عليه السلام ما منعك أن يشهدو فلانا؟ قال داود: الذي اطلعتني عليه من أمره فأوحى الله عز وجل إنه كان كذلك ولكنه قد شهد قوم من الأنصار والرهبان ما يعلمون منه إلا خيرا فأجزت شهادتهم به عليه و غفرت له علمي فيه (١).

٢ - الراوندي عن ابن بابويه، حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إن داود عليه السلام سأل ربه أن يريه قضية من قضايا الآخرة، فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال: لقد سألت ربك شيئا ما سأله قبلك نبي من أنبيائه صلوات الله عليهم.

يا داود إن الذي سألت لم يطلع الله عليه أحدا من خلقه ولا ينبغي لأحد أن يقضى به غيره فقد أجاب الله دعوتك وأعطاك ما سألت، إن أول خصمين يردان عليك غدا القضية فيها من قضايا الآخرة، فلما أصبح داود وجلس في مجلس القضاء، أتى شيخ متعلق بشاب، ومع الشاب عنقود من عنب، فقال الشيخ: يا نبي الله إن هذا الشاب دخل بستاني، وخرّب كرمي، وأكل منه بغير إذني، قال: فقال داود للشاب: ما تقول؟ قال: فأقرّ الشاب بأنه قد فعل ذلك.

فأوحى الله تعالى إليه يا داود إن كشفت لك من قضايا الآخرة، فقضيت بها

بين الشيخ والغلام لم يحتملها قلبك و لا يرضى بها قومك، يا داود إن هذا الشيخ اقتحم على والد هذا الشاب في بستانه، فقتله و غصبه بستانه و أخذ منه أربعين ألف درهم، فدفنها في جانب بستانه، فادفع الى الشاب سيفاً و مره أن يضرب عنق الشيخ، و ادفع اليه البستان، و مره أن يحفر في موضع كذا من البستان و يأخذ ماله، قال: ففرع داود ﷺ من ذلك و جمع علماء أصحابه و أخبرهم بالخبر، و أمضى القضية على ما أوحى الله اليه (١).

٣ - عنه باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي، عن علي بن سوقة، عن عيسى الفراء و أبي علي العطّار، عن رجل، عن الثمالي عن أبي جعفر ﷺ قال: بينا داود ﷺ جالس و عنده شاب رث الهيئة يكثر الجلوس عنده، و يطيل الصمت إذا أتاه ملك الموت، فسلم عليه و أخذ ملك الموت النظر إلى الشاب: فقال داود ﷺ: نظرت الى هذا؟ فقال: نعم إني امرت بقبض روحه الى سبعة أيام في هذا الموضع.

فرحمه داود، فقال: يا شاب هل لك امرأة؟ قال: لا و ما تزوّجت قطّ، قال داود: فأت فلانا - رجلاً كان عظيم القدر في بني إسرائيل - فقل له: إن داود يأمرك أن تزوّجني ابنتك، و تدخلها الليلة عليّ، و خذ من النفقة ما يحتاج اليه و كن عندها، فاذا مضت سبعة أيام فوافني في هذا الموضع، فضى الشاب برسالة داود ﷺ، فزوجه الرجل ابنته، و أدخلها عليه و أقام عندها سبعة أيام.

ثمّ وافى داود اليوم الثامن، فقال له داود: يا شاب كيف رأيت ما كنت فيه؟ قال: ما كنت في نعمة و لا سرور قطّ أعظم ممّا كنت فيه، قال داود: اجلس فجلس داود ينتظر أن تقبض روحه، فلمّا طال قال: انصرف الى منزلك فكن مع أهلِكَ، فاذا

كان اليوم الثامن فوافني هاهنا، ففضي الشاب، ثم وافاه اليوم الثامن وجلس عنده، ثم انصرف أسبوعاً آخر، ثم أتاه وجلس فجاء ملك الموت داود، فقال داود: أليست حدثتني بأنك أمرت بقبض روح هذا الشاب الى سبعة أيام، فقد مضت ثمانية وثمانية؟ قال يا داود: إن الله تعالى رحمه برحمتك له، فأخر في أجله ثلاثين سنة^(١).

٤ - روى المجلسي عن كتاب الحسين بن سعيد عن الحسن بن محمد، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: إن داود النبي عليه السلام كان ذات يوم في محرابه إذ مرّت به دودة حمراء صغيرة تدب حتى انتهت إلى موضع سجوده، فنظر إليها داود، وحدث في نفسه: لم خلقت هذه الدودة؟ فأوحى الله إليها: تكلمي، فقالت له: يا داود هل سمعت حسّي أو استنبت على الصفا أترى؟ فقال لها داود: لا، قالت: فإن الله يسمع نفسى وحسّي ويرى أثر مشيى فاخفض من صوتك^(٢).

٥ - عنه عن كتاب الحسين بن سعيد عن ابن أبي البلاد، عن سعد الإسكاف، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان في بني إسرائيل عابد فأعجب به داود عليه السلام، فأوحى الله تبارك وتعالى إليه: لا يعجبك شيء من أمره فإنه مرء، قال: فمات الرجل فأتى داود، فقيل له: مات الرجل، فقال: ادفنوا صاحبكم، قال: فأنكرت ذلك بنو إسرائيل وقالوا: كيف لم يحضره؟ قال: فلما غسل قام خمسون رجلاً فشهدوا بالله ما يعلمون منه إلا خيراً.

فلما صلّوا عليه قام خمسون رجلاً فشهدوا بالله ما يعلمون إلا خيراً، فلما دفنوه قال: فأوحى الله عز وجل إلى داود عليه السلام: ما منعك أن تشهد فلاناً؟ قال: الذي أطلعتني عليه من أمره، قال: إن كان لكذلك و لكن شهده قوم من الأحبار و الرهبان، فشهدوا لي ما يعلمون إلا خيراً، فأجزت شهادتهم عليه، و غفرت له

علمي فيه (١).

٦- عنه عن كتاب الحسين بن سعيد عن ابن محبوب، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله تبارك و تعالى أوحى إلى داود النبي عليه السلام، أن أنت عبيدني دانيال فقل له: إنك عصيتني فغفرت لك، و عصيتني فغفرت لك، فإن أنت عصيتني الرابعة لم أغفر لك، قال: فأتاه داود عليه السلام فقال له: يا دانيال إنني رسول الله إليك، و يقول لك:

إنك عصيتني فغفرت لك، و عصيتني فغفرت لك، و عصيتني فغفرت لك، فإن أنت عصيتني الرابعة لم أغفر لك.

فقال له دانيال: قد بلغت يا نبي الله، قال: فلما كان في السحر قام دانيال و ناجى ربه فقال: يا رب إن داود نبيك أخبرني عنك أني قد عصيتك فغفرت لي، و عصيتك فغفرت لي، و عصيتك فغفرت لي و أخبرني عنك أني إن عصيتك الرابعة لم تغفر لي، فو عزتك لأعصيتك ثم لأعصيتك ثم لأعصيتك إن لم تعصمني (٢).

٩- باب ما روى في شعيب عليه السلام

١- الراوندي عن ابن بابويه، حدثنا أحمد بن علي، عن أبيه، عن جدّه إبراهيم بن هشام، عن علي بن معبد، عن علي بن عبدالعزيز، عن يحيى بن بشير، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله صلوات الله عليه، قال: بعث هشام بن عبد الملك إلى أبي علي عليه السلام، فأشخصه إلى الشام، فلما دخل عليه قال له: يا أبا جعفر إنما بعثت إليك لأسألك عن مسألة لم يصلح أن يسألك عنها غيري، و لا ينبغي أن يعرف هذه

المسألة إلا رجل واحد.

فقال له أبي: يسألني أمير المؤمنين عما أحب، فان علمت أجبتة، وإن لم أعلم قلت: لا أدري وكان الصدق أولى بي. فقال هشام: أخبرني عن الليلة التي قتل فيها علي بن أبي طالب، بما استدل الغائب عن المصر الذي قتل فيه على ذلك؟ وما كانت العلامة فيه للناس؟ وأخبرني هل كانت لغيره في قتله عبرة؟

فقال له أبي: إنه لما كانت الليلة التي قتل فيها علي صلوات الله عليه لم يرفع عن وجه الارض حجر إلا وجد تحته دم عييط، حتى طلع الفجر، وكذلك كانت الليلة التي فقد فيها هارون أخو موسى عليها السلام، وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها يوشع بن نون، وكذلك كانت الليلة التي رفع فيها عيسى بن مريم عليها السلام، وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها الحسين صلوات الله عليه.

فتردد وجه هشام، وامتنع لونه، وهم أن يبطش بأبي فقال له أبي: يا أمير المؤمنين الواجب على الناس الطاعة لإمامهم والصدق له بالنصيحة، وأن الذي دعاني الى ما أجبت به أمير المؤمنين فيما سألني عنه معرفتي بما يجب له من الطاعة، فليحسن ظن أمير المؤمنين، فقال له هشام: أعطني عهد الله وميثاقه ألا ترفع هذا الحديث إلى أحد ما حييت فأعطاه أبي من ذلك ما أراضاه. ثم قال هشام: انصرف الى أهلك إذا شئت.

فخرج أبي متوجها من الشام نحو الحجاز، وأبرد هشام بريدا وكتب معه الى جميع عماله ما بين دمشق الى يثرب يأمرهم أن لا يأذنوا لأبي في شيء من مدينتهم، ولا يبايعوه في أسواقهم، ولا يأذنوا له في مخالطة أهل الشام حتى ينفذ الى الحجاز، فلما انتهى الى مدينة مدين ومعه حشمه، وأتاهم بعضهم فأخبرهم أن زادهم قد نفذ، وأنهم قد منعوا من السوق، وأن باب المدينة أغلق.

فقال أبي: فعلوها؟ اتتوني بوضوء فأتي بما فتوصأ، ثم توكأ على غلام له، ثم

صعد الجبل حتى إذا صار في ثنية استقبل القبلة، فصلّى ركعتين، فقام وأشرف على المدينة، ثم نادى بأعلى صوته، وقال: «والى مدين أخاهم شعيباً قال: يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان أنى أراكم بخير وأنى أخاف عليكم عذاب يوم محيط ويا قوم أوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين».

ثم وضع يده على صدره، ثم نادى بأعلى صوته أنا والله بقية الله، أنا والله بقية الله. قال: وكان في أهل مدين شيخ كبير قد بلغ السن وأدبته التجارب، وقد قرأ الكتب، وعرفه أهل مدين بالصلاح، فلما سمع النداء قال لأهله: أخرجوني فحمل ووضع وسط المدينة، فاجتمع الناس إليه، فقال لهم: ما هذا الذى سمعته من فوق الجبل، قالوا: هذا رجل يطلب السوق فنعه السلطان من ذلك وحال بينه وبين منافعه.

فقال لهم الشيخ: تطيعوننى؟ قالوا: اللهم نعم، قال: قوم صالح إنما ولى عقر الناقة منهم رجل واحد، وعذبوا جميعاً على الرضا بفعله، وهذا رجل قد قام مقام شعيب، ونادى مثل نداء شعيب صلوات الله عليه، وهذا رجل ما بعده، فافضوا السلطان وأطيعونى وأخرجوا إليه بالسوق فاقبضوا حاجته، وإلا لم آمن والله عليكم الهلكة، قال: ففتحوا الباب وأخرجوا السوق الى أبى، فاشترى حاجتهم ودخلوا مدينتهم، وكتب عامل هشام إليه بما فعلوه، وبخبر الشيخ، فكتب هشام الى عامله بمدين بحمل الشيخ إليه. فأتى في الطريق رضى الله عنه^(١).

١٠ - باب ما روى في سليمان عليه السلام

١ - الصدوق حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عليهم السلام، قال: إن سليمان بن داود قال ذات يوم لأصحابه: إن الله تبارك وتعالى قد وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي سخر لي الريح والإنس والجن والطير والوحوش وعلمني منطق الطير وآتاني من كل شيء، ومع جميع ما أوتيت من الملك ما تم لي سرور يوم إلى الليل.

قد أحببت أن أدخل قصرى في غد فاصعد أعلاه وأنظر إلى ممالكى، فلا تأذنوا لأحد على بالدخول لئلا يرد على ما ينقص على يومى، فقالوا: نعم فلما كان من الغد أخذ عصاه بيده وصعد إلى أعلى موضع من قصره ووقف متكئا على عصاه، ينظر إلى ممالكه سرورا بما أوتي فرحا بما أعطى، اذ نظر إلى شاب حسن الوجه واللباس قد خرج عليه من بعض زوايا قصره، فلما أبصر به سليمان عليه السلام قال له: من أدخلك إلى هذا القصر وقد أردت أن اخلو فيه اليوم؟ فباذن من دخلت؟ فقال الشاب: أدخلنى هذا القصر ربه وبأذنه دخلت، فقال: ربه أحق به منى فمن أنت؟ قال: أنا ملك الموت، قال: وفيما جئت؟ قال: لأقبض روحك، فقال: امض بما أمرت به، هذا يوم سرورى وأبى الله عز وجل أن يكون لي سرور بدون لقائه، فقبض ملك الموت روحه وهو متكئ، على عصاه، فبقى سليمان متكئا على عصاه وهو ميت ما شاء الله، والناس ينظرون إليه وهم يقدرُونَ أنه حى، فافتنوا فيه واختلفوا، فمنهم من قال: إن سليمان قد بقى متكئا على عصاه هذه الايام الكثيرة ولم

يأكل ولم يشرب ولم يتعب ولم ينم انه لربنا الذي يجب علينا أن نعبد.
قال قوم أما أن سليمان لساحر وإنه يرينا إنه واقف متكئ على عصاه يسحر أعيننا وليس كذلك، فقال المؤمنون: إن سليمان هو عبد الله ونبيه يدبر الله أمره بما شاء، فلما اختلفوا بعث الله عز وجل الأرضة فدبت في عصاه فلما أكلت جوفها انكسرت العصا وخرت سليمان من قصره على وجهه، فشكرت الجن الأرضة على صنيعها، فلأجل ذلك لا توجد الأرضة في مكان إلا وعندها ماء وطين.
ذلك قول الله عز وجل: «فلما قضينا عليه الموت مادهم على موته إلا دابة الأرض فاكل منسأته» يعنى عصاه «فلما خرّ تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين» قال الصادق عليه السلام: وما نزلت هذه الآية هكذا، وإنما نزلت: فلما خرّ تبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين^(١).

٢ - عنه حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بأبي الحسن الجرجاني رضى الله عنه، قال: حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلی بن محمد بن سيار، عن أبويهما، عن الحسن بن علی، عن أبيه علی بن محمد عن أبيه محمد بن علی عن أبيه الرضا علی بن موسى بن جعفر عن أبيه الصادق جعفر بن محمد عليه السلام^(٢) في قول الله عز وجل: «واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان» قال: اتبعوا ما تتلوا كفرة الشياطين من السحر والنير نجات على ملك سليمان الذين يزعمون أن سليمان به ملك ونحن أيضاً به.

فظهر العجائب حتى ينقاد لنا الناس وقالوا: كان سليمان كافراً ساحراً ماهراً بسحره ملك مملك، وقد ما قدر، فرد الله عز وجل عليهم، فقال وما كفر سليمان ولا

(١) عيون اخبار الرضا: ١/٢٦٥. (٢) وفي نسخة عن أبيه محمد بن علی.

استعمل السحر الذي نسبوه الى سليمان والى «ما أنزل على الملكين بيابل هاروت و ماروت» وكان بعد نوح (عليه السلام) قد كثرت السحرة و المموهون، فبعث الله ملكين إلى نبي ذلك الزمان بذكر ما تسحر به السحرة، و ذكر ما يبطل به سحرهم ويرد به كيدهم فتلقاء النبي (عليه السلام) عن الملكين و أداه الى عباد الله بامر الله عز وجل.

فأمرهم أن يقفوا به على السحر وأن يبطلوه، و نهاهم أن يسحروا به الناس و هذا كما يدل على السحر ما هو و على ما يدفع به غائلة السحر، ثم قال عز وجل: «و ما يعلمان من أحد حتى يقولوا إنما نحن فتنه فلا تكفر» يعنى إن ذلك النبي (عليه السلام) أمر الملكين أن يظهر الناس بصورة بشرين و يعلماهم ما علمها الله من ذلك، فقال الله عز وجل: «و ما يعلمان من أحد ذلك السحر و إبطاله «حتى يقولوا» للمتعلّم: «إنما نحن فتنه» و امتحان للعباد ليطيعوا الله عز وجل فيما يتعلّمون من هذا و يبطلوا به كيد السحرة و لا يسحروهم.

«فلا تكفر» باستعمال هذا السحر و طلب الاضرار به، و دعاء الناس الى أن يعتقدوا انك به تحبى و تميت و تفعل ما لا يقدر عليه إلا الله عز وجل فان ذلك كفر، قال الله عز وجل «فيتعلّمون» يعنى طالبي السحر «منها» يعنى مما كتبت الشياطين على ملك سليمان من النير نجات و مما «انزل على الملكين بيابل هاروت و ماروت» يتعلّمون من هذين الصنفين ما يفرقون به بين المرء و زوجه هذا ما يتعلم الاضرار بالناس، يتعلّمون التضريب بضروب الحيل و التمام و الايهام و أنه قد دفن في موضع كذا و عمل كذا ليحبب المرأة الى الرجل و الرجل الى المرأة و يؤدى الى الفراق بينهما.

فقال عز وجل «ما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله» أى ما المتعلّمون بذلك بضارين من أحد إلا بإذن الله يعنى بتخلى الله و علمه فإنه لو شاء لمنعهم بالجبر و القهر ثم قال: «و يتعلّمون ما يضرهم و لا ينفعهم» لأنهم اذا تعلموا ذلك

السحر يسحروا به، و يضرّوا فقد تعلموا ما يضرّهم في دينهم و لا ينفعهم فيه بل ينساخون عن دين الله بذلك «ولقد علموا» هؤلاء المتعلمون «لمن اشتراه» بدينه الذي ينسلخ عنه بتعلّمه «ماله في الآخرة من خلاق» أي من نصيب في ثواب الجنة. ثم قال عزّ وجلّ: «ولبئس ما شروا به أنفسهم» و رهنوها بالعذاب «لو كانوا يعلمون» انهم قد باعوا الآخرة و تركوا نصيبهم من الجنة لأنّ المتعلمين لهذا السحر الذين يعتقدون أن لا رسول و لا إله و لا بعث و لا نشور فقال: «ولقد علموا لمن اشتريه ماله في الآخرة من خلاق» لأنهم يعتقدون أن لا آخرة فهم يعتقدون أنها اذا لم تكن آخرة فلا خلاق لهم في دار بعد الدنيا و إن كانت بعد الدنيا آخرة فهم مع كفرهم بها لا خلاق لهم فيها.

ثم قال: «و لبئس ما شروا به أنفسهم» بالعذاب اذ باعوا الآخرة بالدنيا و رهنوا بالعذاب الدائم أنفسهم «لو كانوا يعلمون» انهم قد باعوا أنفسهم بالعذاب و لكن لا يعلمون ذلك لكفرهم به، فلما تركوا النظر في حجج الله حتى يعلموا عذّبهم على اعتقادهم الباطل و جحدهم الحقّ قال يوسف بن محمّد بن زياد و على بن محمّد بن سيار عن أبيهما أنها قالوا: فقلنا للحسن بن علي عليه السلام فان قوماً عندنا يزعمون أن هاروت و ماروت ملكان اختارهما الله الملائكة لما كثر عصيان بني آدم.

أنزلها مع ثالث لهما الى دار الدنيا و انها افتتنا بالزهرة و أرادا الزنا بها و شربا الخمر و قتل النفس المحرمة و إن الله عزّ وجلّ يعذّبهما ببابل و أنّ السحرة منها يتعلّمون السحر و أنّ الله تعالى مسخ تلك المرأة هذا الكوكب الذي هو الزهرة فقال الامام عليه السلام: معاذ الله من ذلك أن ملائكة الله معصومون محفوظون من الكفر و القبائح بالطاف الله تعالى قال الله عزّ وجلّ فيهم «لا يعصون الله فيما أمرهم و يفعلون ما يؤمرون» و قال الله عزّ وجلّ: «و له من في السموات و الأرض و من عنده» يعني الملائكة: «لا يستكبرون عن عبادته و لا يستحسرون يسبحون الليل و

النهار لا يفترون».

قال عز وجل في الملائكة ايضاً: «بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يشفعون إلا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون» ثم قال عليه السلام لو كان كما يقولون كان الله عز وجل قد جعل هؤلاء الملائكة خلفائه في الارض و كانوا كالأنبياء في الدنيا أو كالائمة فيكون من الأنبياء والائمة عليهم السلام قتل النفس والزنا.

ثم قال عليه السلام أو لست تعلم أن الله عز وجل لم يخل الدنيا من نبي قط أو امام من البشر أو ليس الله عز وجل يقول: «و ما أرسلنا من قبلك من رسول» يعني الى الخلق إلا رجالا يوحى اليهم من أهل القرى فأخبر أنه لم يبعث الملائكة الى الارض ليكونوا أئمة و حكاماً وإنما كانوا ارسلوا الى أنبياء الله قالا فقلنا له: فعلى هذا أيضاً لم يكن إبليس أيضاً ملكاً فقال لا بل كان من الجن أما تسمعان الله عز وجل يقول: «و اذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم، فسجدوا الا إبليس كان من الجن» فأخبر عز وجل أنه كان من الجن وهو الذي قال الله عز وجل: «و الجن خلقناه من قبل من نار السموم»^(١).

٣- عنه حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضى الله عنه قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه قال: حدثنا محمد بن نصير عن أحمد بن محمد بن محمد، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البرزني وفضالة عن أبان عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال إن الجن شكروا الأرض ما صنعت بعضا سليمان فما تكاد تراها في مكان إلا و عندها ماء و طين^(٢).

٤- الراوندى باسناده عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم عن أبي

(١) عيون اخبار الرضا: ١/ ٢٦٦ - ١٧١. (٢) علل الشرايع: ١/ ٦٩.

حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان ملك سليمان ما بين الشامات الى بلاد
إصطخر (١).

٥- عنه بإسناده عن ابن محبوب عن أبي ولاد عن أبي بصير، عن أبي جعفر
عليه السلام قال: كان لسليمان العطرو فرض النكاح في حصن بناه الشياطين له فيه ألف بيت
في كل بيت طروقة منهنّ بسبعمئة أمة قبطية و ثلاثمئة حرة مهيرة فأعطاه الله تعالى
قوة أربعين رجلاً في مباذعة النساء و كان يطوف بهنّ جميعاً و يسعفنّ قال: و كان
سليمان يأمر الشياطين.

فتحمل له الحجارة من موضع الى موضع فقال لهم إبليس: كيف أنتم؟ قالوا:
مالنا طاقة بما نحن فيه، فقال إبليس أليس تذهبون بالحجارة و ترجعون فراغاً قالوا:
نعم.

قال: فأنتم في راحة، فأبلغت الريح سليمان ما قال إبليس للشياطين فأمرهم أن
يحملوا الحجارة ذاهبين و يحملو الطين راجعين الى موضعها فترأى لهم إبليس،
فقال: كيف أنتم، فشكو اليه، فقال: ألسنم تنامون بالليل قالوا بلى قال: فأنتم في راحة
فأبلغت الريح سليمان ما قالت الشياطين و إبليس فأمرهم أن يعملوا بالليل و النهار
فما لبثوا إلا يسيراً حتى مات سليمان عليه السلام.

قال: خرج سليمان يستسقى و معه الجنّ و الإنس فرّ بنملة عرجاء ناسرة
جناحها رافعة يدها و تقول: اللهم إنا خلق من خلقك لا غنى بنا عن رزقك، فلا
تؤاخذنا بذنوب بني آدم و اسقنا فقال سليمان لمن كان معه: ارجعوا فقد شفع فيكم
غيركم و في خبر: قد كفيتم بغيركم (٢).

٦- روى المجلسي عن امالي الصدوق عن العطار، عن أبيه، عن ابن عيسى

عن نوح بن شعيب عن الدهقان عن عروة بن أخى شعيب عن شعيب عن أبى بصير قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يحدث عن أبيه عن آبائه قال: قال رسول الله يوماً لأصحابه: أيكم يصوم الدهر؟ فقال سلمان رحمة الله عليه، أنا يا رسول الله ﷺ قال: فأأيكم يحيى الليل؟ قال سلمان: أنا يا رسول الله، قال فأأيكم يختم القرآن فى كل يوم؟ فقال سلمان أنا يا رسول الله فغضب بعض أصحابه فقال: يا رسول الله: إنَّ سلمان رجل من الفرس يريد أن يفتخر علينا معاشر قريش قلت: أيكم يصوم الدهر؟

فقال أنا وهو أكثر أيامه يا كل وقلت: أيكم يحيى الليل؟ فقال: أنا وهو أكثر ليلته نائم وقلت: أيكم يختم القرآن فى كل يوم؟ فقال: أنا وهو أكثر نهاره صامت، فقال النبى: مه يا فلان أنى لك بمثل لقمان الحكيم سله فإنه ينبئك، فقال الرجل لسلمان: يا أبا عبد الله أليس زعمت أنك تصوم الدهر؟ فقال نعم فقال: رأيته فى أكثر نهارك تأكل، فقال: ليس حيث تذهب إلى أصوم الثلاثة فى الشهر.

قال الله عزَّ وجلَّ: من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها واصل شعبان بشهر رمضان ذلك صوم الدهر فقال: «أليس زعمت أنك تحبى الليل؟ فقال: نعم فقال: أنت أكثر ليلتك نائم، فقال: ليس حيث تذهب ولكنى سمعت حبيبى رسول الله يقول: من بات على طهر فكأنما أحبى الليل كله، فأنا أبيت على طهر، فقال: أليس زعمت أنك تختم القرآن فى كل يوم؟ فقال: نعم، قال فأنت أكثر أيامك صامت.

فقال: ليس حيث تذهب ولكنى سمعت حبيبى رسول الله يقول لعلى عليه السلام يا أبا الحسن مثلك فى أمتى مثل قل هو الله أحد، فمن قرأها مرة قرأ ثلث القرآن و من قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن و من قرأها ثلاثاً فقد ختم القرآن فمن أحببك بلسانه، فقد كمل له ثلث الإيمان، و من أحببك بلسانه و قلبه فقد كمل له ثلث الإيمان، و من أحببك بلسانه و قلبه، و نصرك بيده فقد استكمل الإيمان، والذي بعثنى بالحق يا

على لو أحبك أهل الارض كمحبة أهل السماء لك لما عذب احد بالنار، وأنا أقرأ قل هو الله أحد في كل يوم ثلاث مرّات فقام وكأنه قد ألقم حجراً^(١).

١١ - باب ما روى في صالح عليه السلام

١ - الكليني على بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: إن رسول الله سأل جبرئيل عليه السلام كيف كان مهلك قوم صالح عليه السلام فقال: يا محمد أن صالحاً بعث إلى قومه وهو ابن ستّ عشرة سنة، فلبث فيهم حتى بلغ عشرين و مائة سنة لا يحييونه إلى خير، قال: وكان لهم سبعون صنماً يعبدونها من دون الله عز وجل فلما رأى ذلك منهم.

قال: يا قوم بعثت إليكم وأنا ابن ستّ عشر سنة، وقد بلغت عشرين و مائة سنة و أنا أعرض عليكم أمرين إن شئتم فاسألوني حتى أسأل الهى فيجيئكم فيها سألتوني الساعة و ان شئتم سألت أهتكم فان أجابتنى بالذى أسأها خرجت عنكم فقد سئمتكم و سئمتوني قالوا: قد أنصفت يا صالح فأتعدو اليوم يخرجون فيه قال: فخرجوا بأصنامهم إلى ظهرهم ثم قرّبوا طعامهم و شرابهم، فأكلوا و شربوا فلما فرغوا دعوه فقالوا:

يا صالح سل: فقال لكبيرهم ما اسم هذا قالوا: فلان، فقال له صالح: يا فلان أجب فلم يجبه، فقال صالح: ماله لا يجيب: قالوا: ادع غيره، قال: فدعاها كلّها بأسمائها فلم يجبه منها شيء فأقبلوا على أصنامهم، فقالوا لها: ما لك لا تجيبين صالحاً؟ فلم تجب فقالوا: تنحّ عنّا و دعنا و آلهتنا ساعة ثمّ نحو ابسطهم و فرشهم و نحوا

ثيابهم وتمرّغوا على التراب و طرحوا التراب على رؤسهم و قالوا لأصنامهم: لئن لم تجبن صالحاً اليوم لتفضحنّ قال: ثمّ دعوه فقالوا: يا صالح ادعها فدعاها فلم تجبه. فقال لهم: يا قوم قد ذهب صدر النهار و لا أرى آلهتكم تجيبوني فاسألوني حتى أدعوا إلهي فيجيبكم الساعة فانتدب له منهم سبعون رجلاً من كبرائهم و المنظور اليهم منهم، فقالوا: يا صالح نحن نسألك فان اجابك ربك اتبعناك و أجبناك و يبايعك جميع أهل قريتنا فقال لهم صالح عليه السلام سلوني ما شئتم فقالوا: تقدّم بنا الى هذا الجبل و كان الجبل قريباً منهم فانطلق معهم صالح، فلما انتهوا الى الجبل قالوا يا صالح ادع لنا ربك يخرج لنا من هذا الجبل الساعة ناقة حمراء شقراء و براء عشراء بين جنبها ميل.

فقال لهم صالح: لقد سألتوني شيئاً يعظم على و يهون على ربّي جلّ و عزّ قال فسأل الله تعالى صالح ذلك فانصدع الجبل صدعاً كادت تطير منه عقولهم لما سمعوا ذلك ثمّ اضطرب ذلك الجبل اضطراباً شديداً كالمرأة إذا أخذها المخاض، ثمّ لم يفجأهم إلا رأسها قد طلع عليهم من ذلك الصدع فما استتمت رقبتها حتى اجتزّت ثمّ خرج سائر جسدها ثمّ استوت قائمة على الأرض فلما رأوا ذلك قالوا: يا صالح ما أسرع ما أجابك ربك ادع لنا ربك يخرج لنا فصيلها فسأل الله عز وجل ذلك فرمت به قدب حولها.

فقال لهم: يا قوم أبقى شيء قالوا: لا انطلق بنا الى قومنا نخبرهم بما رأينا و يؤمنون بك قال: فرجعوا فلم يبلغ السبعون اليهم حتى ارتدّ منهم أربعة و ستون رجلاً و قالوا: سحر و كذب قالوا: فانتهوا الى الجميع فقال الستة: حقّ و قال الجميع: كذبّ و سحرّ قال: فانصرفوا على ذلك ثمّ ارتاب من الستة واحد فكان فيمن عقرها، قال ابن محبوب: فحدثت بهذا الحديث رجلاً من أصحابنا يقال له: سعيد بن يزيد فأخبرني أنّه رأى الجبل الذي خرجت منه بالشام قال: فرأيت جنبها قد حك

الجبل فأنثر جنبها فيه و جبل آخر بينه و بين هذا^(١)

١٢ - باب ما روى في ايوب

١ - الصدوق حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا الحسن بن علي السكري قال: حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عمار عن أبيه، عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: إن أيوب ابتلى من غير ذنب وإن الأنبياء لا يذنبون لأنهم معصومون المطهرون لا يذنبون و لا يزيغون و لا يرتكبون ذنباً صغيراً و كبيراً.

قال إن أيوب مع جميع ما ابتلى به لم ينتن له رائحة و لا قبحت له صورة، و لا خرجت منه مدة دم و لا قيح و لا استقذره أحد رآه و لا استوحش منه أحد شاهده، و لا يدّود شيء من جسده و هكذا يصنع الله عزّ وجلّ بجميع من يبتليه من أنبيائه و أوليائه المكرمين عليه و أمّا اجتنبه الناس لفقره وضعفه في ظاهر أمره لجهلهم بما له عند ربّه تعالى ذكره من التأييد و الفرج و قد قال النبي أعظم الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل.

أمّا ابتلاه الله عزّ وجلّ بالبلاء العظيم الذي يهون معه على جميع الناس لئلاً يدّعوا له الربوبية إذا شاهدوا ما أراد الله أن يوصله اليه من عظام نعمه متى شاهدوه ليستدلّوا بذلك على أن الثواب من الله تعالى ذكره على ضربين استحقاق و اختصاص و لئلاً يحتقروا ضعيفاً لضعفه و لا فقيراً لفقره و لا مريضاً لمرضه و ليعلموا أنه يسقم من يشاء و يشفي من يشاء متى شاء كيف شاء، بأيّ سبب شاء و يجعل ذلك

عبرة لمن يشاء و شقاوة لمن يشاء و سعادة لمن يشاء، و هو في جميع ذلك عدل في قضائه و حكيم في أفعاله لا يفعل بعباده إلاّ الاّ صلاح لهم و لا قوة لهم إلاّ به^(١).

١٣ - باب ما روى في لوط

١ - الصدوق حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم عن أبي بصير، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: كان رسول الله يتعوذ من البخل، فقال نعم يا با محمد في كلّ صباح و مساء و نحن نتعوذ با الله من البخل، يقول الله «ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون» و سا خبرك عن عاقبة البخل ان قوم لوط كانوا أهل قرية اشحاء على الطعام فاعقبهم البخل داء لا دواء له في فروجهم فقلت و ما أعقبهم.

فقال إنّ قريه قوم لوط كانت على طريق السيارة الى الشام و مصر فكانت السيارة تنزل بهم فيضيفونهم فلما كثر ذلك عليهم ضاقوا بذلك ذرعا و بخلوا ولو ما فدعاهم البخل الى أن كانوا اذا نزل بهم الضيف فضحوه من غير شهوة بهم الى ذلك و انما كانوا يفعلون ذلك بالضيف حتى ينكل النازل عنهم فشاع أمرهم في القرية و حذرهم النازلة، فأورثهم البخل بلاء لا يستطيعون رفعه عن أنفسهم من غير شهوة لهم الى ذلك حتى صاروا يطلبونه من الرجال في البلاد و يعطونهم عليه الجعل. ثم قال: فأى داء أدأى من البخل و لا اضرّ عاقبة و لا أفحش عند الله عزّ و جلّ قال أبو بصير فقلت له: جعلت فداك فهل كان أهل قرية لوط كلهم هكذا

يعملون فقال : نعم إلا أهل بيت منهم من المسلمين أما تسمع لقوله تعالى «فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين» ثم قال أبو جعفر عليه السلام ان لوطا لبث في قومه ثلاثين سنة يدعوهم الى الله عز وجل ويحذرهم عذابه و كانوا قوماً لا ينتظفون من الغايط ولا يتطهرون من الجنابة.

كان لوط ابن خالة ابراهيم وكانت امرأة ابراهيم سارة اخت لوط وكان لوط و ابراهيم نبيين مرسلين منذرين وكان لوط رجلاً سخياً كريماً يقرى الضيف اذا نزل به و يحذرهم قومه قال: فلما رأى قوم لوط ذلك منه قالوا له إنا ننهك عن العالمين لا تقرى ضيفاً ينزل بك ان فعلت ذلك فضحنا ضيفك الذي ينزل بك و أخذناك فكان لوط اذا نزل الضيف كتم أمره مخافة أن يفضحه قومه و ذلك انه لم يكن للوط عشيرة. قال ولم يزل لوط و ابراهيم يتوقعان نزول العذاب على قومهم، فكانت لابراهيم و للوط منزلة من الله عز وجل شريفة و أن الله عز وجل كان اذا أراد عذاب قوم لوط أدركته مودة ابراهيم و خلته و محبة لوط فيراقبهم فيؤخر. عذابهم قال ابو جعفر عليه السلام فلما اشتد أسف الله على قوم لوط و قدر عذابهم و قضى أن يعرض ابراهيم من عذاب قوم لوط بغلام عليم فيسلي به مصابه بهلاك قوم لوط.

فبعث الله رسلاً الى ابراهيم يبشرونه بإسماعيل فدخلوا عليه ليلاً ففزع منهم، و خاف أن يكونوا سرّاقاً فلما رآته الرسل فزعاً مذعوراً قالوا: سلاماً قال سلام انا منكم و جلون قالوا لا توجل أنا رسل ربك نبشرك بغلام عليم» قال أبو جعفر عليه السلام و الغلام هو إسماعيل بن هاجر فقال ابراهيم للرسل «ابشروني على أن الكبر فبم تبشرون قالو بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين» فقال ابراهيم فما خطبكم بعد البشارة «قالوا انا أرسلنا الى قوم مجرمين قوم لوط أنهم كانوا قوماً فاسقين لننذرهم عذاب رب العالمين».

قال أبو جعفر عليه السلام فقال ابراهيم للرسل: «ان فيها لوطاً قالوا نحن أعلم بمن

فيها لتنجينه و أهله اجمعين الا امرأته قدرنا انها لمن الغابرين» قال «فلما جاء آل لوط المرسلون قال انكم قوم منكرون» قالوا بل جئناك بما كانوا فيه قومك من عذاب الله يمترون، واتيناك بالحق لتذر قومك العذاب و انا لصادقون فاسر باهلك يا لوط اذا مضى لك من يومك هذا سبعة أيام و لياليها بقطع من الليل اذا مضى نصف من الليل و لا يلتفت منكم أحد الا امرأتك إنه مصيبتها ما أصابهم و امضوا من تلك الليلة حيث تؤمرون.

قال أبو جعفر عليه السلام: فقضوا ذلك الأمر الى لوط إن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين قال: قال أبو جعفر عليه السلام: فلما كان يوم الثامن مع طلوع الفجر قدم الله عز وجل رسلا الى ابراهيم يبشرونه باسحق و يعزونه بهلاك قوم لوط، و ذلك قوله «ولقد جائت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاماً قال سلام فما لبث أن جاء بعجل حنيذ» يعنى ذكيا مشويا نضيجا «فلما رأى ابراهيم أيديهم لاتصل اليه نكرهم و أوجس في نفسه منهم خيفة قالوا لا تخف انا أرسلنا الى قوم لوط و امراته قائمة فبشروها باسحق و من وراء اسحق يعقوب».

فضحكت يعنى فتعجبت من قولهم «قالت يا ويلتى أألد و أنا عجوز و هذا بعلى شيخا إن هذا الشئ عجيب» قالوا أتعجبين من أمر الله رحمة الله و بركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد» قال أبو جعفر عليه السلام: فلما جائت ابراهيم البشارة باسحق و ذهب عنه الروح أقبل يناجى ربه في قوم لوط و يسئله كشف البلاء عنهم، فقال الله عز وجل: «يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء أمر ربك» و أنهم آتيهم عذابى بعد طلوع الشمس من يوم محتوم و غير مردود^(١).

٢ - عنه بهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن أبي حمزة

الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام أن رسول الله ﷺ سأل جبرئيل كيف كان مهلك قوم لوط؟ فقال إن قوم لوط كانوا أهل قرية لا ينتظفون من الغائط ولا يتطهرون من الجنابة، بخلاء أشحاء على الطعام وإن لوطا لبث فيهم ثلاثين سنة وإنما كان نازلا عليهم ولم يكن منهم ولا عشيرة له فيهم، ولا قوم وأنته دعاهم إلى الله عز وجل وإلى الإيمان به واتباعه، ونهاهم عن الفواحش وحثهم على طاعة الله فلم يجيبوه ولم يطيعوه وأن الله عز وجل لما أراد عذابهم بعث إليهم رسلا منذرين عذراً أو نذراً.

فلما عتوا عن أمره بعث إليهم ملائكة ليخرجوا من كان في قريتهم من المؤمنين فما وجدوا فيها غير بيت من المسلمين فأخرجهم منها وقالوا للوط أسر بأهلك من هذه القرية الليلة بقطع من الليل ولا يلتفت منكم أحد وامضوا حيث تؤمرون، فلما انتصف الليل سار لوط بيناته وتولت امرأته مديرة فانقطعت إلى قومها تسعى بلوط وتخبرهم أن لوطاً قد سار بيناته وإني نوديت من تلقاء العرش لما طلع الفجر يا جبرئيل حق القول من الله بحتم عذاب قوم لوط فأهبط إلى قرية قوم لوط وما حوت فاقبلها من تحت سبع أرضين.

ثم أعرج بها إلى السماء فوقفها حتى ياتيك أمر الجبار في قلبها ودع منها آية بيّنة من منزل لوط عبدة للسيارة فهبطت على أهل القرية الظالمين، فضربت بجناحي الأيمن على ما حوى عليه شرقياً وضربت بجناحي الأيسر على ما حوى عليه غربياً فاقتلعتها يا محمد من تحت سبع أرضين إلا منزل لوط آية للسيارة ثم عرجت بها في خوافي جناحي حتى أوقفها حيث يسمع أهل السماء زقاة ديوكها ونباح كلابها فلما طلعت الشمس نوديت من تلقاء العرش يا جبرئيل اقلب القرية على القوم.

فقلبتهم عليهم حتى صار أسفلها أعلاها وأمطر الله عليهم حجارة من سجيل مسومة عند ربك وما هي يا محمد من الظالمين عليها من امتك ببيعد قال: فقال له

رسول الله ﷺ يا جبرئيل و اين كانت قريتهم من البلاد فقال جبرئيل كان موضع قريتهم اذ ذاك في موضع بحيرة طبرية اليوم و هي في نواحي الشام قال فقال له ﷺ : أرايتك حين قلبتها عليهم في أيّ موضع من الأرضين وقعت القرية و أهلها فقال يا محمد: وقعت فيما بين بحر الشام الى مصر فصارت تلولا في البحر^(١).

٣- عنه حدثني محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثني الحسن بن متيل عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن سعيد قال: أخبرني زكريا بن محمد عن أبيه عن عمرو، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان قوم لوط أفضل قوم خلقهم الله تعالى فطلبهم إبليس لعنه الله الطلب الشديد، و كان من قصّتهم و خبرهم أنهم إذا خرجوا الى العمل خرجوا بأجمعهم و تبقى النساء خلفهم فأقْبَلَ إبليس عبادتهم و كانوا إذا رجعوا خرّب إبليس ما يعملون فقال بعضهم لبعض: تعالوا نرصد هذا الذي يخرب متاعنا.

فرصدوه فاذا هو غلام أحسن ما يكون من الغلمان، فقالوا: أنت الذي تخرب متاعنا؟ فقال: نعم مرة بعد مرة فاجتمع رأيهم على أن يقتلوه فيبتوه عند رجل، فلما كان الليل صاح، فقال: مالك فقال: كان أبي ينوّمني على بطنه فقال: تعال فتم على بطني قال فلم يزل بذلك الرجل حتى علمه أن يعمل بنفسه فأولاً عمله إبليس الثانية عمله هو ثم أنسل و فرّ منهم، فأصبحوا فجعل الرجل يخبر ما فعل الغلام و يعجبهم منه شيء لا يعرفونه فوضعوا أيديهم فيه، حتى اكتفى الرجال بعضهم ببعض.

ثم جعلوا يرصدون ما ر الطريق فيفعلون بهم حتى ترك مدينتهم الناس ثم تركوا نساءهم فأقبلوا على الغلمان فلما رأى إبليس لعنه الله أنه قد أحكم أمره في الرجال دار الى النساء فصيّر نفسه امرأة ثم قال إن رجالكم يفعلون بعضهم ببعض؟

قلن نعم قد رأينا ذلك و على ذلك يعظهم لوط و يوصيهم، حتى استكفت النساء بالنساء فلما كملت عليهن الحجة بعث الله عز وجل جبرئيل و ميكائيل و اسرافيل في زى غلمان عليهم أقبية فرّوا بلوط عليه السلام و هو يحتر.

فقال: أين تريدون؟ فما رأيت أجمل منكم قط قالوا: أرسلنا سيّدنا الى رب هذه المدينة فقال: أولم يبلغ سيّدكم ما يفعل أهل هذه المدينة يا بنى إناهم و الله يأخذون الرجال فيفعلون بهم حتى يخرج الدّم فقالوا: أمرنا سيّدنا أن نمرّ وسطها قال: فلى إليكم حاجة قالوا: و ما هى؟ قال: تصبرون ههنا الى اختلاط الظلام قال: فجلسوا قال: فبعث ابنته فقال: جيئى لهم بخبز و جيئى لهم بماء فى القرعة و جيئى لهم عبا يغطّون بها من البرد فلما أن ذهبت الى البيت أقبل المطر و امتلأ الوادى.

فقال لوط: الساعة يذهب بالصبيان الوادى قال لهم: قوموا حتى نغضى فجعل لوط عليه السلام يمشى فى أصل الحائط و جعل جبرئيل و ميكائيل و اسرافيل يمشون فى وسط الطريق، فقال: يا بنى ههنا فقالوا: أمرنا سيّدنا أن نمرّ فى وسطها و كان لوط عليه السلام يستغنى الظلام و مرّ ابليس لعنه الله فاخذ من حجر امرأة صبياً فطرحه فى البر فتصايح أهل المدينة كلّهم على باب لوط عليه السلام فلما نظروا الى الغلمان فى منزل لوط عليه السلام قالوا: يا لوط قد دخلت فى عملنا قال: «هؤلاء ضيبي فلا تفضحون» قالوا: هم ثلاثة خذوا حداً و اعطنا إثنين قال: و أدخلهم الحجرة.

قال لوط عليه السلام لو أنّ لى أهل بيت يمنعوننى منكم قال و قد تدافعوا على الباب فكسروا باب لوط عليه السلام و طرحوا لوطاً فقال له جبرئيل عليه السلام: «إنا رسل ربك لن يصلوا إليك» فأخذ كفّاً من بطحاء فضرب و جوههم و قال: شأهت الوجوه فعصى أهل المدينة كلّهم فقال لهم لوط يا رسل ربّى بما أمركم ربّى فيهم؟ قالوا: أمرنا أن نأخذهم بالسحر، قال: فلى إليكم حاجة قالوا: و ما حاجتك؟ قال: تأخذونهم الساعة قالوا: يا لوط «إن موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب» لكن ترحل فخذ

بناتك وامض ودع امرأتك.

قال أبو جعفر عليه السلام: رحم الله لوطاً لو يدري من معه في الحجرة لعلم أنه منصور حين يقول: «لو أن لي بكم قوة أو آوى إلى ركن شديد» أني ركن أشد من جبرئيل معه في الحجرة قال الله عز وجل لمحمد ﷺ «وما هي من الظالمين ببيعد» أي من ظالمي امتك ان عملوا عمل قوم لوط (١).

٤ - عنه عن ابن بابويه عن أبيه حدثنا علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم، عن أبي بصير قال قلت لأبي جعفر عليه الصلاة والسلام: أخبرني عن عاقبة البخل فقال: كان رسول الله ﷺ يتعوذ من البخل إلى الله تعالى والله يقول: «و من يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون» وسأخبرك عن عاقبة البخل: إن قوم لوط كانوا أهل قرية أشحاء على الطعام وأعقبهم البخل داء لا دواء له في خروجهم قلت: ما أعقبهم.

قال: إن قرية قوم لوط كانت على طريق السيارة إلى الشام ومصر فكانت السيارة تنزل بهم فيضيفونهم فلما كثر ذلك عليهم ضاقوا بذلك ذرعاً فدعا هم البخل إلى أن كانوا إذا نزل بهم الضيف فضحوه من غير شهوة بهم إلى ذلك حتى صاروا يطلبونه من الرجال و يعطون عليه النحل وإن لوطاً عليه السلام لبث مع قومه ثلاثين سنة يدعوهم إلى الله تعالى و يحذرهم عقابه، وكانت امرأة ابراهيم عليه السلام سارة أخت لوط، وكان لوط رجلاً شيخاً كريماً يقرى الضيف إذا نزل به و يحذرهم قومه.

فقال قومه: إنا ننهاك عن الضيف و قرائه فان لم تفعل أخزيناك فيه فكان لوط إذا نزل به الضيف كتم أمراً مخافة أن يفضحه قومه و ذلك أنه لم يكن للوط

عشيرة ولم يزل لوط و ابراهيم يتوقعان نزول العذاب على قوم لوط، وكان ل ابراهيم و لوط منزلة عند الله شريفة و أنّ الله تعالى لما أراد عذاب قوم لوط أدركه خلّة ابراهيم و محبة لوط فبرأ فتهم يؤخّر عذابهم أراد الله أن يعوض ابراهيم من عذاب قوم لوط بغلام عليم فيسلّي به مصابه بهلاك قوم لوط.

فبعث الله رسلاً الى ابراهيم يبشرونه باسما عيل فدخلوا عليه ليلاً ففزع و خاف أن يكونوا سراقاً فلما رأوه فزعاً قالوا: «إنا نبشرك بغلام عليم» ثم قالوا: «أنا ارسلنا الى قوم مجرمين قوم لوط» فلما كان اليوم الثامن مع طلوع الفجر قدم الله رسلاً الى ابراهيم يبشرونه باسحاق و يعزّونه بهلاك قوم لوط^(١).

١٤ - باب ما روى في يونس عليه السلام

١ - الراوندي باسناده عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن أبي عبيدة الخذاء عن أبي جعفر عليه السلام قال: وجدنا في بعض كتب علي عليه السلام أنه قال حدثني رسول الله ﷺ أن جبرئيل عليه السلام حدثه أن يونس بن متى بعثه الله تعالى الى قومه و هو ابن ثلاثين سنة و أنه أقام فيهم يدعوهم الى الله تعالى فلم يؤمن به الا رجلان أحدهما روبييل و كان من أهل بيت العلم و الحلم و كان قديم الصّحبة ليونس عليه السلام قبل أن يبعثه الله بالنبوة و كان صاحب غنم يرعاها و يتقوّت منها.

الثاني - تنوّخا: رجل عابد زاهد ليس له علم و لا حكمة و كان يحطّب و

يأكل من كسبه، فلما رأى يونس أن قومه لا يجيبونه و خاف أن يقتلوه شكى ذلك الى ربه تعالى: فأوحى الله تعالى اليه: أن فيهم الحبلى و الجنين و الطفل الصغير و الشيخ الكبير و المرأة الضعيفة، أحب أن أرفق بهم و أنتظر توبتهم، كهينة الطيب المداوى العالم ب مداوة الداء فإني أنزل العذاب يوم الأربعاء في وسط شوال بعد طلوع الشمس، فأخبر يونس عليه السلام تنوخوا العابد به و روييل ليعلماهم.

فقال تنوخوا: أرى لكم أن تعزلوا الأطفال عن الأمهات في أسفل الجبل في طريق الأودية فاذا رأيتم ريحاً صفراء أقبلت من المشرق فعبجوا بالصراخ و التوبة الى الله تعالى جلّت قدرته بالاستغفار و ارفعوا رؤوسكم الى السماء و قولوا: ربنا ظلمنا أنفسنا فاقبل توبتنا - و لا تملن من التضرع الى الله جلّت عظمتة و البكاء حتى تتوارى الشمس بالحجاب و يكشف الله عنكم العذاب ففعلوا ذلك فتاب عليهم و لم يكن الله اشترط على يونس أنه يهلككم بالعذاب إذا أنزله.

فأوحى الله جلّ جلاله الى اسرافيل: أن اصرف عنهم ما قد نزل بهم من العذاب فهبط اسرافيل عليهم فنشراً جناحه فاستاق بها العذاب حتى ضرب بها الجبال التي بناحية الموصل، فصارت حديداً الى يوم القيامة فلما رأى قوم يونس أن العذاب صرف عنهم حمدوا الله و هبطوا الى منازلهم و ضموا اليهم نساءهم و أولادهم و غاب يونس عليه السلام عن قومه ثمانية و عشرين يوماً سبعة في ذهابه و سبعة في بطن الحوت و سبعة بالعراء و سبعة في رجوعه الى قومه فأتاهم فآمنوا به و صدّقوه و اتبعوه عليه السلام (١).

١٥- باب ما روى في الخضر عليه السلام

١- الصدوق حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أبي عبد الله البرقي قال حدثنا أبي عن جدّه أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن محمد بن أبي عمير، عن حمزة بن حمران و غيره عن الصادق جعفر بن محمد عليها السلام قال: خرج أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام بالمدينة فتضجّر واتكأ على جدار من جدرانها متفكراً، إذ أقبل إليه رجلٌ فقال له: يا أبا جعفر على م حزنك؟ على الدنيا فرزق الله عزّ وجلّ حاضر يشترك فيه البرّ والفاجر أم على الآخرة فوعده صادق يحكم فيه ملك قادر. قال أبو جعفر عليه السلام ما على هذا حزني إنما حزني على فتنة ابن الزبير فقال له الرجل: فهل رأيت أحداً خاف الله فلم ينجه، أم هل رأيت أحداً توكل على الله فلم يكفه؟ و هل رأيت أحداً استجار الله فلم يجره؟ فقال أبو جعفر عليه السلام لا فوّلّي الرجل فقل: من هو ذاك؟ فقال أبو جعفر: هذا هو الخضر عليه السلام (١).

١٦- باب ما روى في ذي القرنين

١- الصدوق حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن هارون بن خارجة عن أبي بصير. عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ ذا القرنين لم يكن نبياً ولكنّه كان عبداً صالحاً أحبّ

اللّٰهُ فَأَحَبَّهُ اللّٰهُ وَ نَاصَحَ اللّٰهُ فَنَاصَحَهُ اللّٰهُ أَمْرَ قَوْمِهِ بِتَقْوَى اللّٰهِ فَضْرِبُوهُ عَلَى قَرْنِهِ
فَقَابَ عَنْهُمْ زَمَانًا ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِمْ فَضْرِبُوهُ عَلَى قَرْنِهِ الْآخَرَ وَ فِيكُمْ مَنْ هُوَ عَلَى
سُنَّتِهِ (١).

٢- الراوندى أخبرنا الأديب أبو عبد الله الحسين المؤدب القمى حدثنا جعفر
الدوريسى، حدثنا أبي عن الشيخ أبي جعفر بن بابويه عن أبيه حدثنا سعد بن
عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن النعمان، عن هارون بن خارجة،
عن أبي بصير عن أبي جعفر صلوات الله عليه، قال: إِنَّ ذَا الْقَرْنَيْنِ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا وَلَكِنَّهُ
كَانَ عَبْدًا صَالِحًا أَحَبَّ إِلَهُهُ فَأَحَبَّهُ إِلَهُهُ وَ نَاصَحَ إِلَهُهُ فَنَاصَحَهُ إِلَهُهُ، أَمْرَ قَوْمِهِ بِتَقْوَى
إِلَهُهُ فَضْرِبُوهُ عَلَى قَرْنِهِ فَقَابَ عَنْهُمْ زَمَانًا ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِمْ فَضْرِبُوهُ عَلَى قَرْنِهِ الْآخَرَ، وَ
فِيكُمْ مَنْ هُوَ عَلَى سُنَّتِهِ وَ أَنَّهُ خَيْرُ السَّحَابِ الصَّعْبِ وَ السَّحَابِ الذَّلُولِ، فَاخْتَارَ
الذَّلُولَ فَرَكِبَ الذَّلُولَ، وَ كَانَ إِذَا انْتَهَى إِلَى قَوْمٍ كَانَ رَسُولُ نَفْسِهِ إِلَيْهِمْ لِكَيْلَا يَكْذِبَ
الرَّسُلَ (٢).

٣- عنه عن ابن بابويه عن محمد بن الحسن، عن الصفار محمد بن الحسن، عن
إبراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان عن رجل عن خلّان، عن سماك بن حرب بن
حبيب قال: أَتَى رَجُلٌ عَلِيًّا صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي عَنْ
ذِي الْقَرْنَيْنِ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سَخَّرْتَ لَهُ السَّحَابَ وَ قَرِبتَ لَهُ الْأَسْبَابَ وَ بَسَطْتَ لَهُ
فِي التَّوَرِّ، فَقَالَ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ: كَانَ يَبْصُرُ بِاللَّيْلِ كَمَا يَبْصُرُ بِالنَّهَارِ (٣).

٤- عنه عن ابن بابويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله، حدثنا أحمد بن محمد بن
عيسى، عن الحسن بن علي عن المشنى عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: إِنَّ

ذالقرنين كان عبداً صالحاً لم يكن له قرن من ذهبٍ ولا من فضة بعثه الله في قومه فضربوه على قرنه الأيمن، وفيكم مثله قالها ثلاث مرّات، وكان قد وصف له عين الحياة وقيل له: من شرب منها شربة لم يميت حتى يسمع الصيحة، وأنه خرج في طلبها حتى أتى موضعاً كان فيه ثمانية وستون عيناً وكان الخضر عليه السلام على مقدمته وكان من أثر أصحابه عنده.

فدعاه وأعطاه وأعطى قوماً من أصحابه كلّ واحد منهم حوتاً مملوحاً، ثمّ قال انطلقوا الى هذه المواضع فليغسل كلّ رجل منكم حوته وأنّ الخضر انتهى إلى عين من تلك العيون فلما غمس الحوت وجد ريح الماء حيّ وانساب في الماء فلما رأى ذلك الخضر رمى ثيابه وسقط في الماء فجعل يرمس في الماء ويشرب رجاء أن يصيبها، فلما رأى ذلك رجع أصحابه، فأمر ذوالقرنين بقبض السمك فقال انظروا فقد تخلّفت سمكة واحدة فقالوا: الخضر صاحبها.

فدعاه فقال: ما فعلت بسمكتك فأخبره الخبر فقال: ماذا صنعت قال: سقطت فيها أغوص وأطلبها فلم أجدها قال: فشربت من الماء قال: نعم قال: فطلب ذوالقرنين العين فلم يجدها فقال الخضر: أنت صاحبها وأنت الذي خلقت لهذه العين وكان اسم ذى القرنين عياشاً وكان أول الملوك بعد نوح عليه السلام ملك ما بين المشرق والمغرب^(١).

٥- عنه بإسناده عن محمد بن أورمة حدثنا محمد بن خالد عمّن ذكره عن أبي جعفر صلوات الله عليه، قال: حجّ ذوالقرنين في ستائة ألف فارس، فلما دخل الحرم شيعه بعض أصحابه الى البيت فلما انصرف قال رأيت رجلاً ما رأيت أكثر نوراً ووجهاً منه قالوا: ذاك ابراهيم خليل الرحمن صلوات الله عليه قال: اسرجوا

فأسرجوا ستمائة دابة في مقدار ما يسرج دابة واحدة، قال: ثم قال ذو القرنين: لابل نمشي إلى خليل الرحمن فشي و مشى معه بعده أصحابه النقباء.

قال ابراهيم عليه السلام: لم قطعت الدهر؟ قال: بأحد عشر كلمة و هي: سبحان من هو باق لا يفنى، سبحان من هو عالم لا ينسى سبحان من هو حافظ لا يسقط سبحان من هو بصير لا يرتاب، سبحان من هو قيوم لا ينام، سبحان من هو ملك لا يرام، سبحان من هو عزيز لا يضام، سبحان من هو محتجب لا يرى، سبحان من هو واسع لا يتكلف سبحان من هو قائم لا يلهو سبحان سبحان من هو دائم لا يسهو (١).

١٧- باب ما روى في لقمان

١- الراوندى باسناده عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سيف بن عميرة التخمي عن أخيه علي، عن أبيه عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان فيما وعظ به لقمان عليه السلام ابنه أن قال: يا بني إن تك في شك من الموت فادفع عن نفسك التّوم و لن تستطيع ذلك إن كنت في شك من البعث فادفع عن نفسك الانتباه و لن تستطيع ذلك فإنك اذا فكرت علمت أن نفسك بيد غيرك و إنما التّوم بمنزلة الموت و إنما اليقظة بعد التّوم بمنزلة البعث بعد الموت.

قال: قال لقمان عليه السلام: يا بني لا تقترب فيكون أبعد لك و لا تبعد فتهان كلّ دابة تحبّ مثلها و ابن آدم لا يحبّ مثله؟ لا تنشر برك الآ عند باغيه و كما ليس بين الكبش و الذئب خلّة كذلك ليس بين البارّ و الفاجر خلّة، من يقترب من

الرّفث يعلّق به بعضه كذلك من يشارك الفاجر يتعلّم من طرقه من يحبّ المرء يشتم
و من يدخل مدخل السوء يتهم و من يقارن قرين السوء لا يسلم و من لا يملك
لسانه يندم.

قال: يا بنى صاحب مائة و لا تعاد واحداً يا بنى إنّما هو خلاقك و خلقك
فخلاقك دينك و خلقك بينك و بين الناس فلا ينقصنّ، تعلّم محاسن الأخلاق و يا
بنى كن عبداً للأخيار و لا تكن ولداً للأشرار، يا بنى عليك بأداء الأمانة تسلم دنياك
و آخرتك وكن أميناً، فإنّ الله تعالى لا يحبّ الخائنين يا بنى لا ترالناس انك تخش
الله و قلبك فاجر (١).

١٨ - باب ما روى فى قوم ثمود

١ - الراوندى أخبرنا الشيخ أبو جعفر محمد بن على النيشابورى عن على بن
عبد الصمد التميمى، عن السيّد أبى البركات على بن الحسين عن ابن بابويه، حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكّل، حدثنا عبد الله بن جعفر عن أحمد بن محمد عن الحسن
بن محبوب عن جميل بن صالح عن سدير قال: سأل أبا جعفر عليه السلام رجل و أنا حاضر
عن قوله تعالى: «و قالوا ربّنا باعد بين أسفارنا» فقال: هؤلاء قوم كانت لهم قرى
متصلة ينظر بعضهم الى بعض و لهم أنهار جارية و فواكه و أعناب و كانت قراهم فيما
بين المدينة على ساحل البحر الى الشام فكفروا فغيّر الله ما بهم من نعمة فأرسل
عليهم سيل العرم ففرق قراهم (٢).

٢ - عنه بإسناده عن الحسن بن محبوب عن على بن رثاب عن أبى عبيدة عن

أبى جعفر عليه السلام إن قوماً من أهل إيالة من قوم ثمود كانت الحيتان تستبق إليهم كل يوم وكانوا نهوا عن صيدها فأكلها الجهال ولا ينهاهم ذلك العلماء، ثم انحازت طائفة منهم ذات اليمين فقالت إن الله تعالى ينهاكم عنها واعتزلت طائفة منهم ذات اليسار، فسكتت ولم تعظمهم وقالت الاولى: «لم تعظون قوماً الله مهلكهم أو معذبهم قالوا معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون فلما نسوا ما ذكروا به» أى: تركوا ما وعظوبه. خرجت الطائفة الواعظة من المدينة مخافة أن يصيبهم العذاب وكانوا أقل الطائفتين فلما أصبح أولياء الله أتوا باب المدينة، فاذاهم بالقوم قردة لهم أذنان، ثم قال أبو جعفر قال على بن أبى طالب عليه الصلاة والسلام: لهذه الأمة بعد نبئها سنة اولئك لا ينكرون ولا يغيرون عن معصية الله وقد قال الله تعالى: «أنجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس بما كانوا يفسقون»^(١).

١٩ - باب ما روى فى حزقيل

١ - الراوندى باسناده عن أبى حمزة عن الباقر عليه السلام قال: لما خرج ملك القبط يريد هدم بيت المقدس اجتمع الناس الى حزقيل النبى، فشكوا إليه فقال: إني أنا جى ربى الليلة فناجى ربى فأوحى الله إليه: قد كفيتم وكانوا قد مضوا فأوحى الله تعالى الى ملك الهواء أن امسك عليهم أنفاسهم فاتوا كلهم وأصبح حزقيل عليه السلام فأخبر قومه فخرجوا فوجدوهم قد ماتوا^(٢).

٢٠- باب ما روى في اصحاب الاخدود

١- البرقي عن أبيه، عن هارون بن الجهم عن مفضل بن صالح عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: بعث الله نبياً حبشياً إلى قومه فقاتلهم فقتل أصحابه وأسروا وخذوا لهم أخدوداً من نار ثم نادوا: من كان من أهل ملتنا فليعتزل: ومن كان على دين هذا النبي فليقتحم النار، فجعلوا يقتحمون النار وأقبلت امرأة معها صبي لها. فهابت النار فقال لها صبيها: اقتحمي قال: فاقتمت النار وهم أصحاب الأخدود^(١).

٢- الراوندي عن ابن بابويه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن معروف بن خربوذ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أخبرنا أبي علي بن الحسين عليه السلام حدثني جابر بن عبدالله قال: سمعت سلمان الفارسي رضي الله عنه يحدث أنه كان في ملوك فارس ملك يقال له: روزين جبّار عنيد، عات فلماً اشتدّ في ملكه فساد في الأرض ابتلاه الله بالصّداع في شقّ رأسه الأيمن حتّى منعه من الطعام والمشرب فاستغاث وذلّ ودعا وزراءه، فشكى إليهم ذلك فأستقوه الأدوية و آيس من سكوته فعند ذلك بعث الله نبياً.

فقال له: اذهب الى روزين عبدى الجبار في هيئة الأطباء وابتدئه بالتعظيم له والرّفق به و منه سرعة الشفاء بلا دواء تسقيه ولا كى تكويه وإذا رأيته قد أقبل

وجهه إليك فقل: إن شفاء دائك في دم صبي رضيع بين أبويه يذبحانه لك طائعين غير مكرهين، فتأخذ من دمة ثلاث قطرات فتسعط به في منخرك الأيمن تبرأ من ساعتك ففعل النبي ذلك، فقال الملك: ما أعرف في الناس هذا فقال إن بذلت العطيّة وجدت البغية.

قال: فبعث الملك بالرسل في ذلك فوجدوا جنيماً بين أبويه محتاجين فأرغبها في العطيّة فانطلقا بالصبي إلى الملك فدعا بطاس فضّة وشفرة وقال لأمه: امسكي ابنك في حجرك. فأنطق الله الصبي وقال: أيها الملك كفّهما عن ذبحي فبئس الوالدان هما أيها الملك إن الصبي الضعيف إذا ضيم كان أبواه يدفعان عنه وأن أبوى ظلمياني فإياك أن تعينها على ظلمي.

ففرع الملك فرعاً شديداً أذهب عنه الداء ونام روذين في تلك الحالة فرآى في النوم من يقول له: الا له الأعظم أنطق الصبي ومنعك ومنع أبويه من ذبحه وهو ابتلاك الشقيقة لنزعك من سوء السيرة في البلاد وهو الذي ردك الى الصحة وقد وعظك بما أسمعك. فانتبه ولم يجد وجعاً وعلم أن كلّ من الله تعالى فسار في البلاد بالعدل (١).

٣ - عنه عن ابن بابويه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمّه محمد بن القاسم، حدثنا محمد بن علي الكوفي عن أبي جميلة عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن أسقف نجران دخل على أمير المؤمنين عليه السلام فجرى ذكر أصحاب الأخدود فقال عليه السلام: بعث الله نبياً حبشياً الى قومه وهم حبشة فدعاهم إلى الله تعالى فكذبوه وحاربوه وظفروا به وخدّوا أخدوداً وجعلوا فيها الحطب والنار. فلما كان حرّاً قالوا لمن كان على دين ذلك النبي عليه السلام: اعتزلوا والأطرحناكم

فيها فاعتزل قوم كثير وقذف فيها خلق كثير، حتى وقعت امرأة ومعه ابن لها من شهرين، فقبل لها؛ إِمَّا أَنْ تَرْجِعِي وَإِمَّا أَنْ تَقْذِي فِي النَّارِ فَهَمَّتْ أَنْ تَطْرَحَ نَفْسَهَا فِي النَّارِ فَلَمَّا رَأَتْ ابْنَهَا رَحِمَتْهُ فَأَنْطَقَ اللَّهُ تَعَالَى الصَّبِيَّ وَقَالَ: يَا أُمَامُ أَلْقِ نَفْسَكَ وَإِيَّايَ فِي النَّارِ فَإِنَّ هَذَا فِي اللَّهِ قَلِيلٌ^(١).

٤ - عنه بإسناده عن ابن ماجيلويه حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمة، عن علي بن هلال الصيقل عن شريك بن عبد الله، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن الباقر عليه السلام قال: وليّ عمر رجلاً كورة من الشام فافتتحها وإذا أهلها أسلموا فبنى لهم مسجداً، فسقط ثم بنى لهم، فسقط ثم بناه، فسقط، فكتب إلى عمر بذلك فلما قرأ الكتاب سأل أصحاب محمد ﷺ هل عندكم في هذا علم؟ قالوا: لا فبعث إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فأقرأه الكتاب.

فقال هذا نبيّ كذبه قومه، فقتلوه ودفنوه في هذا المسجد وهو مستشعظ في دمه، فاكتب إلى صاحبك فلينبشه فإنه سيجده طرياً ليصل عليه وليدفعه في موضع كذا ثم لين بن مسجداً فإنه سيقوم ففعل ذلك ثم بنى المسجد فثبت وفي رواية: اكتب إلى صاحبك أن يحفر ميمنة أساس المسجد فإنه سيصيب فيها رجلاً قاعداً يده على أنفه ووجهه، فقال عمر: من هو قال علي: فاكتب إلى صاحبك فليعمل ما أمرته، فإن وجده كما وصفت لك أعلمتك انشاء الله فلم يلبث اذ كتب العامل أصبت الرجل على ما وصفته فصنعت الذي أمرت فثبت البناء فقال عمر لعلي عليه السلام: ما حال هذا الرجل؟ فقال: هذا نبيّ أصحاب الأخدود^(٢).

٢١- باب اصحاب الكهف

١- عنه، عن ابن بابويه حدثنا أبي، حدثنا سعد بن عبد الله، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: صلى النبي ﷺ ذات ليلة ثم توجه إلى البنية فدعا أبابكر وعمر وعثمان وعلياً عليه السلام فقال: امضوا حتى تأتوا أصحاب الكهف و تقرأوهم مني السلام و تقدم أنت يا أبابكر فانك أسن القوم ثم أنت يا عمر ثم أنت يا عثمان فان أجابوا واحداً منكم و الا فتقدم أنت يا علي كن آخرهم ثم أمرا الرّيح فحملتهم حتى وضعتهم على باب الكهف.

فتقدم أبوبكر فسلم فلم يردوا عليه فتحنى، فتقدم عمر فسلم فلم يردوا عليه، و تقدم عثمان فسلم فلم يردوا عليه، فتقدم علي عليه السلام و قال: السلام عليكم و رحمة الله و بركاته أهل الكهف الذين آمنوا برّبهم و زادهم هدى و ربط على قلوبهم أنا رسول رسول الله إليكم فقالوا: مرحباً برسول الله و برسوله، و عليك السلام يا وصي رسول الله و رحمة الله و بركاته. قال: فكيف علمتم أني وصي النبي ﷺ؟ فقالوا: إنّه ضرب على آذاننا أن لانكلم إلا نبياً أو وصي نبي فكيف تركت رسول الله ﷺ و كيف حشمه و كيف حاله؟ و بالغوا في السؤال و قالوا: خبر أصحابك هؤلاء إنا لانكلم إلا نبياً أو وصي نبي فقال لهم: أسمعتم ما يقولون؟ قالوا: نعم قال: فاشهدوا ثم حولوا و جوههم قبل المدينة فحملتهم الرّيح حتى وضعتهم بين يدي رسول الله صلى الله عليه و آله فأخبروه بالذي كان، فقال لهم النبي ﷺ قد رأيتم و سمعتم فاشهدوا قالوا: نعم فانصرف النبي ﷺ إلى منزله و قال لهم: احفظوا

شهادتكم^(١).

٢٢- باب ما روى في عمران عليه السلام

١- الراوندي باسناده عن ابن بابويه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى حدثنا الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن أبي بصير قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن عمران أكان نبياً؟ فقال : نعم كان نبياً مرسلأ الى قومه ، وكان حنة امرأة عمران وحنانة امرأة زكريأ أختين، فولد لعمران من حنة مريم ، وولد لزكريأ من حنانة يحيى عليه السلام وولدت مريم عيسى عليه السلام وكان عيسى ابن بنت خالته وكان يحيى عليه السلام ابن خالة مريم و خالة الأم بمنزلة الخالة^(٢)

٢٣- باب ما روى في زكريا عليه السلام

١- الراوندي باسناده عن أبان عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما ولد يحيى عليه السلام رفع إلى السماء فغذى بأنهار الجنة حتى فطم ثم نزل إلى أبيه وكان يضيئ البيت بنوره^(٣).

(٢) قصص الانبياء : ٢١٤

(١) قصص الانبياء : ٢٥٤

(٣) قصص العلماء : ٢١٦

٢٤- باب ما روى في يحيى عليه السلام

١- عنه بإسناده عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام أن عاقر ناقة صالح كان أزرق ابن بغى وكانت ثمود تقول: ما نعرف له فينا أباً ولا نسباً وأن قاتل الحسين بن علي صلوات الله عليهما ابن بغى وأنه لم يقتل الأنبياء ولا أولاد الأنبياء إلا أولاد البغايا وقال في قوله تعالى جل ذكره: «لم نجعل له من قبل سمياً» قال يحيى بن زكريا لم يكن له سمى قبله والحسين بن علي لم يكن له سمى قبله بكت السماء عليهما أربعين صباحاً وكذلك بكت الشمس عليهما وبكاؤهما أن تطلع حمراء وتغيب حمراء^(١)

٢٥- باب ما روى في عيسى عليه السلام

١- الكليني عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب عن هشام بن سالم، عن يزيد الكناسي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام أكان عيسى ابن مريم عليه السلام حين تكلم في المهد حجة لله على أهل زمانه؟ فقال: كان يومئذ نبياً حجة لله غير مرسل أما تسمع لقوله حين قال: «إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبياً وجعلني مباركاً أينما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً» قلت: فكان يومئذ حجة الله على زكريا في تلك الحال وهو في المهد؟ فقال: كان عيسى في تلك الحال آية للناس ورحمة من الله لمريم، حين تكلم

فعبّر عنها و كان نبياً حجة على من سمع كلامه في تلك الحال ، ثم صمت فلم يتكلم حتى مضت له سنتان و كان زكريّا حجة الله عزوجل على الناس بعد صمت عيسى بسنتين ثم مات زكريّا فورثه ابنه يحيى الكتاب و الحكمة و هو صبي صغير أما تسمع لقوله عزوجل : « يا يحيى خذ الكتاب بقوة و آتيناه الحكم صبياً » فلما بلغ عيسى عليه السلام سبع سنين تكلم بالنبوة و الرسالة حين أوحى الله تعالى اليه .

فكان عيسى الحجة على يحيى و على الناس أجمعين و ليس تبقى الأرض يا أبا خالد يوماً واحداً بغير حجة لله على الناس منذ يوم خلق الله آدم عليه السلام و أسكنه الأرض . فقلت : جعلت فداك أكان على عليه السلام حجة من الله و رسوله على هذه الأمة في حياة رسول الله ﷺ ؟ فقال : نعم يوم أقامه للناس و نصبه علماً و دعاهم إلى ولايته و أمرهم بطاعته ، قلت : و كانت طاعة على عليه السلام واجبة على الناس في حياة رسول الله ﷺ بعد وفاته ؟ فقال : نعم ولكنه صمت فلم يتكلم مع رسول الله ﷺ و كانت الطاعة لرسول الله على أمته و على على عليه السلام في حياة رسول الله و كانت الطاعة من الله و من رسوله على الناس كلهم لمعلى بعد وفاة رسول الله ﷺ و كان على عليه السلام حكماً عالماً (١) .

٢ - الصدوق حدثنا محمد بن إبراهيم بن اسحاق رضى الله عنه قال : حدثنا أحمد بن محمد الهمداني ، مولى بنى هاشم ، قال : حدثنا جعفر بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن على بن أبى طالب عليه السلام ، قال : حدثنا كثير بن عتيّاش القطّان عن أبى الجارود زياد بن المنذر عن أبى جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام قال لما ولد عيسى بن مريم عليه السلام كان ابن يوم كآته ابن شهرين فلما كان ابن سبعة أشهر أخذت والدته بيده و جاءت به إلى الكتاب و أقعدته بين يدي المؤدّب .

فقال له المؤدّب قل: بسم الله الرحمن الرحيم، فقال عيسى عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم فقال له المؤدّب قل: أبجد فرفع، عيسى عليه السلام رأسه فقال: هل تدري ما أبجد؟ فعلاه بالذرة ليضربه فقال: يا مؤدّب لا تضربني إن كنت تدري و إلا فاسألني حتى أفسرك قال: فسره لي فقال عيسى عليه السلام: ألاف آلاء الله و الباء بهجة الله. و الجيم جمال الله و الدال دين الله. (هوز) الهاء هول جهنم والواو ويل لأهل النار و الزاي زفير جهنم، «حطى» حطت الخطايا عن المستغفرين. «كلمن» كلام الله لا مبدل لكلماته «سعفس» صاع بصاع و الجزء بالجزء «قرشت» قرشهم فحشرهم.

فقال المؤدّب: أيتها المرأة خذي بيد ابنك فقد علم و لا حاجة له في المؤدّب^(١).

٣- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن أسباط عن الحسن بن زيد قال: حدثني محمد بن سالم من الأصبع بن نباته قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: سألت عثمان بن عفان رسول الله ﷺ عن تفسير أبجد فقال رسول الله ﷺ: تعلّموا تفسير أبجد فإن فيه الأعاجيب كلّها و يلّ لعالم جهل تفسيره: ف قيل: يا رسول الله: ما تفسير أبجد فقال ﷺ: أما الألف فالآلاء الله و حرف من حروف أسمائه و أمّا الباء فهجة الله و أمّا الجيم فجنة الله و جلال الله و جماله.

أما الدال فدين الله و أمّا (هوز) فاهاء هاء الهاوية فويل لمن هوى في النار و

أما الواو فويل لأهل النار، وأما الزاى فزاوية فى النار، فنعوذ بالله مما فى الزاوية، يعنى زوايا جهنم وأما «حطى» فالحاء حطوط الخطايا عن المستغفرين فى ليلة القدر وما نزل به جبرئيل مع الملائكة إلى مطلع الفجر، وأما الطاء فطوبى لهم وحسن مآب، وهى شجرة غرسها الله عز وجل ونفخ فيها من روحه وإن أغصانها لترى من وراء سور الجنة تنبت بالحلى والحلل متدلية على أفواههم.

أما الياء فيد الله فوق خلقه سبحانه وتعالى عما يشركون، وأما «كلمن» فالكاف كلام الله لا مبدل لكلمات الله، ولن تجد من دونه ملتحداً وأما اللام فاللام أهل الجنة بينهم فى الزيارة والتحية والسلام وتلاوم أهل النار فيما بينهم وأما الميم فملك الله الذى لا يزول ودوام الله الذى لا يفنى وأما النون فنون والقلم وما يسطرون فالقلم قلم من نور وكتاب من نور فى لوح محفوظ يشهده المقربون وكفى بالله شهيداً.

و أما «سعفص» فالصاد صاع بصاع وفص فصص، يعنى الجزء بالجزء وكما تدين تدان إن الله لا يريد ظلاً للعباد وأما «قرشت» يعنى قرشهم الله فحشرهم إلى يوم القيامة ففضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون^(١).

٤ - الراوندى باسناده عن ابن بابويه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى، عن أحمد بن محمد حدثنا الحسن بن محبوب، عن أبى أيوب الخزاز، عن زياد بن سوفة عن الحكم بن عيينة قال: قال أبو جعفر عليه السلام: لما قالت العواتق الفرية وهى سبعون لمريم عليها السلام: لقد جئت شيئاً فرياً أنطلق الله تعالى عيسى عليه السلام عند ذلك، فقال هن: تفترين على أمى أنا عبد الله أتانى الكتاب وأقسم با الله لأضربن كل امرأة منكناً حداً بافترائكن على أمى قال

الحكم: فقلت للباقر عليه السلام أفضر بهن عيسى عليه السلام بعد ذلك؟ قال: نعم والله الحمد والمنة (١).

٥ - عنه بإسناده عن سعد بن عبد الله حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم عن يزيد الكناسي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: كان عيسى حين تكلم في المهد حجة الله جلّت عظمته على أهل زمانه؟ قال: كان يومئذ نبياً حجة على زكريّا في تلك الحال، وهو في المهد، وقال: كان في تلك الحال آية للناس ورحمة من الله لمريم عليها السلام، حين تكلم وعبر عنها ونبياً وحجة على من سمع كلامه في تلك الحال ثم صمت فما تكلم حتى مضت له ستتان وكان زكريّا عليه السلام الحجة على الناس بعد صمت عيسى ستين.

ثم مات زكريّا فورثه يحيى عليها السلام الكتاب والحكمة وهو صبي صغير فلما بلغ عيسى عليه السلام سبع سنين تكلم بالنبوة حين أوحى الله تعالى إليه وكان عيسى الحجة على يحيى وعلى الناس أجمعين، وليس تبقى الأرض يا أبا خالد يوماً واحداً بغير حجة الله على الناس منذ خلق الله آدم عليه السلام. قلت: أو كان على بن أبي طالب عليه السلام حجة من الله ورسوله إلى هذه الأمة في حياة رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. وكانت طاعته واجبة على الناس في حياة رسول الله ﷺ وبعد وفاته ولكنه صمت ولم يتكلم مع النبي ﷺ وكانت الطاعة لرسول الله ﷺ على أمته وعلى عليّ معهم في حال حياة رسول الله ﷺ وكان عليّ حكيماً عالماً (٢).

٢٦- باب ما روى في محمد ﷺ

- ١- البرقي، عن عباس بن عامر القضباني عن محمد بن يحيى الخثعمي عن أبي غيلان عن أبي إسماعيل الجعفي قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إن الله برأ محمد ﷺ من ثلاث أن يتقول على الله أو ينطق عن هواه أو يتكلف (١).
- ٢- الكليني أحمد عن الحسين، عن محمد بن عبد الله عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : أوحى الله تعالى إلى محمد ﷺ إني خلقتك ولم تك شيئاً ونفخت فيك من روحي كرامة مني أكرمتك بها حين أوجبت لك الطاعة على خلقي جميعاً فمن أطاعك فقد أطاعني ومن عصاك فقد عصاني و أوجبت ذلك في عليّ وفي نسله بمن اختصته منهم لنفسى (٢).
- ٣- عنه عن محمد بن الحسين عن سهل بن زياد عن ابن فضال، عن علي بن النعمان، عن أبي مريم الأنصاري عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : كيف كانت الصلاة على النبي ﷺ ؟ قال : لما غسله أمير المؤمنين عليه السلام وكفنه سجدوا ثم أدخل عليه عشرة فداروا حوله، ثم وقف أمير المؤمنين عليه السلام في وسطهم فقال : «إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً» فيقول القوم كما يقول حتى صلى عليه أهل المدينة وأهل العوالي (٣).
- ٤- عنه عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن سيف عن أبي

(٢) الكافي : ١ / ٢٤٠

(١) المحاسن : ٢٧٠

(٣) الكافي : ١ / ٢٥٠

المعز عن عقبة بن بشير عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال النبي ﷺ لعلي عليه السلام يا علي ادفني في هذا المكان وارفع قبري من الأرض أربع أصابع ورش عليه من الماء (١).

٥ - عنه علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أتى العباس أمير المؤمنين عليه السلام فقال : يا علي إن الناس قد اجتمعوا أن يدفنوا رسول الله ﷺ في بقيع المصلّى وأن يؤمهم رجل منهم فخرج أمير المؤمنين عليه السلام إلى الناس فقال : يا أيها الناس إن رسول الله ﷺ إمام حياً وميتاً وقال : إني ادفن في البقعة التي أقبض فيها، ثم قام على الباب فصلى عليه ثم أمر الناس عشرة عشرة يصلّون عليه ثم يخرجون (٢).

٦ - عنه محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب عن علي بن سيف، عن عمرو بن شمر، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما قبض النبي ﷺ صلت عليه الملائكة والمهاجرون والأنصار فوجاً فوجاً قال : وقال أمير المؤمنين عليه السلام سمعت رسول الله ﷺ يقول في صحته وسلامته : أنما أنزلت هذه الآية في الصلاة على بعد قبض الله لي «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» (٣).

٧ - الكليني عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد، عن علي بن سيف، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : صف لي نبي الله ﷺ قال : كان نبي الله ﷺ أبيض مشرب حمرة، أدعج العينين، مقرون الحاجبين، شثن الأطراف، كأن الذهب أفرغ على برائته، عظيم مشاشة المنكبين.

إذا التفت يلتفت جميعاً من شدة استرساله، سربته سائلة من لبته إلى سرتة،

كانها وسط الفضّة المصفّاة، وكانّ عنقه إلى كاهله يريق فضّة يكاد أنفه إذا شرب أن يرد الماء، وإذا مشى تكفّأ، كأنه ينزل في صبيب لم ير مثل نبي الله قبله ولا بعده صلى الله عليه وآله (١).

٨- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن جميل بن صالح، عن يزيد الكناسي عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان نزل على رجل بالطائف قبل الاسلام فأكرمه فلما أن بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله إلى الناس قيل للرجل أتدرى من الذي أرسله الله عز وجل إلى الناس؟ قال: لا قالوا له: هو محمد بن عبد الله يتيم أبي طالب وهو الذي كان نزل بك بالطائف يوم كذا وكذا فأكرمه قال: فقدم الرجل على رسول الله صلى الله عليه وآله فسلم عليه وأسلم ثم قال له: أتعرفني يا رسول الله.

قال: ومن أنت؟ قال: أنا رب المنزل الذي نزلت به بالطائف في الجاهليّة يوم كذا وكذا فأكرمتك فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله مرحبا بك، سل حاجتك، فقال: أسألك مأتى شاة برعاتها فامر له رسول الله بما سأل، ثم قال لأصحابه: ما كان على هذا الرجل أن يسألني سؤال عجوز بنى إسرائيل لموسى عليه السلام فقالوا: وما سألت عجوز بنى إسرائيل لموسى؟

فقال: إنّ الله عزّ ذكره أوحى إلى موسى أن أحمل عظام يوسف من مصر قبل أن تخرج منها إلى الأرض المقدسة بالشام فسأل موسى عن قبر يوسف عليه السلام فجاءته شيخ فقال: ان كان أحد يعرف قبره ففلانة، فارسل موسى إليها فلما جاءت قال: تعلمين موضع قبر يوسف عليه السلام قالت: نعم قال: فدلّيني عليه ولك ما سألت: قال: لا أدلك عليه إلّا بحكمي قال: فلك الجنة قالت: لا إلّا بحكمي عليك فأوحى الله

عز وجل إلى موسى لا يكبر عليك أن تجعل لها حكمها فقال : لها موسى فلك حكمك قالت : فإن حكمي أن أكون معك في درجتك التي تكون فيها يوم القيامة في الجنة فقال رسول الله ﷺ : ما كان على هذا لو سألتني ما سألت عجوز بني إسرائيل (١).

٩ - عنه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب ، عن علي بن رثاب ، عن أبي عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام قال : قام رسول الله على الصفا فقال : يا بني هاشم يا بني عبدالمطلب إنني رسول الله إليكم وإنني شفيق عليكم وإن لي عملي ولكل رجل منكم عمله لا تقولوا : إن محمد أمنا وسندخل مدخله فلا والله ما أوليائي منكم ولا من غيركم يا بني عبدالمطلب إلا المتقون ألا فلا أعرفكم يوم القيامة تأتون تحملون الدنيا على ظهوركم ويأتون الناس يحملون الآخرة ألا إنني قد أعذرت إليكم فيما بيني وبينكم وفيما بيني وبين الله عز وجل فيكم (٢).

١٠ - عنه عن حميد بن زياد ، عن محمد بن أيوب ، عن علي بن أسباط ، عن الحكم بن مسكين عن يوسف بن صهيب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إن رسول الله ﷺ أقبل يقول لأبي بكر في الغار : اسكن فإن الله معنا وقد أخذته الرعدة وهو لا يسكن ، فلما رأى رسول الله ﷺ حاله قال له : تريد أن أريك أصحابي من الأنصار في مجالسهم يتحدثون ، فأريك جعفر وأصحابه في البحر يغوصون قال : نعم ، فسبح رسول الله ﷺ : بيده على وجهه فنظر إلى الأنصار يتحدثون ونظر إلى جعفر عليه السلام وأصحابه في البحر يغوصون فأضر تلك الساعة أنه ساحر (٣).

١١ - عنه ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه عن أحمد بن محمد عن أبان عن أبي

بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما ولد النبي ﷺ جاء رجل من أهل الكتاب إلى ملأ من قريش فيهم هشام بن المغيرة والوليد بن المغيرة والعاص بن هشام ، وأبو وجزة بن أبي عمرو بن أمية ، وعتبة بن ربيعة فقال : أولد فيكم مولود الليلة ؟ فقالوا : لا قال : فولد إذا بفلسطين غلام اسمه أحمد به شامة كلون الخنزير الأدكن ويكون هلاك أهل الكتاب واليهود على يديه قد أخطاكم والله يا معشر قريش .

فتفرقوا وسألوا فأخبروا أنه ولد لعبد الله بن عبد المطلب غلام فطلبوا الرجل فلقوه فقالوا : إنه قد ولد فينا والله غلام قال : قبل أن أقول لكم أوبعد ما قلت لكم قالوا : قبل أن تقول لنا قال : فانطلقوا بنا إليه حتى ننظر إليه فانطلقوا حتى أتوا أمه فقالوا : اخرجي ابنك ، حتى ننظر إليه فقالت : إن ابني والله لقد سقط وما سقط كما يسقط الصبيان لقد أتق الأرض بيديه ورفع رأسه إلى السماء فنظر إليها ثم خرج منه نور حتى نظرت إلى قصور بصرى وسمعت هاتفاً في الجو يقول : لقد ولدته سيد الأمة .

فإذا وضعته فقولى : اعيزه بالواحد من شر كل حاسد ، وسميه محمداً قال الرجل : فأخرجيه فأخرجته فنظر إليه ثم قلبه ونظر إلى الشامة بين كتفيه فخر مغشياً عليه ، فأخذوا الغلام فأدخلوه إلى أمه وقالوا : بارك الله لك فيه ، فلما خرجوا أفاق فقالوا له : مالك و يلك ؟ قال : ذهبت نبوة بني إسرائيل إلى يوم القيامة هذا والله من يبهرهم ففرحت قريش بذلك فلما رأهم قد فرحوا قال قد فرحتهم أما والله يسطون بكم سطوة يتحدث بها أهل المشرق والمغرب وكان أبو سفيان يقول يسطو بمصره^(١) .

١٢ - الكليني ، علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن

أبان بن عثمان، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام أن ثمامة بن أثال أسرته خيل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : أَللّهُمَّ أَمَكِّنِي مِنْ ثَمَامَةَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم : إِنِّي مَخَيَّرَكَ وَاحِدَةً مِنْ ثَلَاثٍ.

أَقْتَلَكَ ، قَالَ : إِذَا تَقَتَّلَ عَظِيمًا ، أَوْ أَفَادِيكَ ، قَالَ : إِذَا تَجَدَّنِي غَالِيًا ، أَوْ أَمِنَ عَلَيْكَ قَالَ : إِذَا تَجَدَّنِي شَاكِرًا ، قَالَ فَإِنِّي قَدْ مَنَنْتَ عَلَيْكَ قَالَ : فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَقَدْ وَدَّ اللَّهُ عَلِمْتَ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ حَيْثُ رَأَيْتَكَ وَمَا كُنْتَ لِأَشْهَدَ بِهَا وَأَنَا فِي الْوَثَاقِ (١).

١٣ - الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن منصور بن العباس، عن علي بن أسباط، عن يعقوب بن سالم، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بات آل محمد عليهم السلام بأطول ليلة حتى ظنوا أن لاسماء تظلمهم ولا أرض تقلهم ، لأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و ترا الأقربين والأبعدين في الله ، فبيناهم كذلك إذ أتاهم آت لا يرونه ويسمعون كلامه.

فقال : السَّلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، أن في الله عزاء من كل مصيبة ونجاة من كل هلكة ودركا لما فات «كل نفس ذائقة الموت و أنما توقون أجوركم يوم القيامة فن زحزح عن النار و ادخل الجنة فقد فازو ما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور» إن الله اختاركم وفضلكم و طهركم و جعلكم أهل بيت نبيه و استودعكم علمه و أورثكم كتابه و جعلكم تابوت علمه و عصا، عزه و ضرب لكم مثلا من نوره و عصمكم من الزلل و آمنكم من الفتن.

فتعزوا بعزاء الله ، فإن الله لم ينزع منكم رحمته ولن يزيل عنكم نعمته، فأنتم أهل الله عز وجل الذين بهم تمت النعمة و اجتمعت الفرقة و انتلفت الكلمة و أنتم

أولياؤه، فمن تولاكم فازو من ظلم حَقَّكم زهق، مودَّتكم من الله واجبة في كتابه على عباده المؤمنين، ثمَّ الله على نصركم إذا يشاء قدير، فاصبروا لعواقب الأمور، فإنها إلى الله تصير قد قبلكم الله من نبيّه وديعة و استودعكم أولياءه المؤمنين في الأرض فمن أدّى أمانته أتاه الله صدقه.

فأنتم الأمانة المستودعة و لكم المودة الواجبة و الطاعة المفروضة و قد قبض رسول الله ﷺ و قد أكمل لكم الدين، و بين لكم سبيل المخرج، فلم يترك لجاهل حجة، فمن جهل أو تجاهل أو أنكر أو نسي أو تناسى فعلى الله حسابه و الله من وراء حوائجكم : و استودعكم الله و السلام عليكم. فسألت أبا جعفر عليه السلام ممن أتاهم التعزية، فقال : من الله تبارك تعالى (١).

١٤ - الحميري عن محمد بن عيسى عن عبد الله بن ميمون القداح عن جعفر بن محمد قال قال أبي كان النبي ﷺ اخذ من العباس يوم بدر دنائير كانت معه فقال يا رسول الله ما عندي غيرها فقال فاین الذي استخبيته عند أم الفضل، فقال أشهد ان لا اله الا الله و اشهد انك رسول الله ما كان معنا أحد حين استخبيتها (٢).

١٥ - عنه عن جعفر عن أبيه أن الحسن بن علي عليه السلام كان جالسا و معه أصحاب له فرَّ بجنازة فقام بعض القوم و لم يقيم الحسن عليه السلام فلما مضوا بها قال بعضهم ألاقتم عافاك الله فقد كان رسول الله ﷺ يقوم للجنازة اذا مرّوا بها عليه، فقال الحسن عليه السلام انما قام رسول الله ﷺ مرّة واحدة و ذاك أنه مرَّ بجنازة يهودي و كان المكان ضيقا فقام رسول الله ﷺ و كره ان تعلق رأسه (٣).

١٦ - عنه عن جعفر عن أبيه أن رسول الله ﷺ احتجم وسط رأسه حجه

(٢) قرب الاسناد : ١١.

(١) الكافي : ١/ ٤٤٥.

(٣) قرب الاسناد : ٤٢.

ابن أبي طيبة بمحجمة من صفرو أعطاه رسول الله ﷺ صاعا من تمر (١).
 ١٧ - عنه عن جعفر عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ : إن الله تبارك و
 تعالى قسم الناس نصفين فكنت في النصف الخير ثم قسم النصف الخير ثلاثة فكانت
 في الثلث الخير و ما عرق في عرق سفاح قط و ما عرق في الإعرق نكاح كنكاح
 الاسلام حتى آدم عليه السلام (٢).

١٨ - عنه عن جعفر، عن أبيه، قال : جاء الى النبي ﷺ سائل يسئله، فقال
 رسول الله ﷺ : هل من أحد عنده سلف فقام رجل من الأنصار من بني الجبلى،
 فقال : عندي يا رسول الله قال : فأعط هذا السائل أربعة أوساق تمر، قال : فأعطاه،
 قال : ثم جاء الأنصارى بعد إلى النبي ﷺ يتقاضاه. فقال : يكون إن شاء الله ، ثم
 عاد اليه الثانية، فقال له يكون إن شاء الله ، ثم عاد اليه الثالثة، فقال : يكون إن شاء
 الله فقال : قد أكثر يا رسول الله من قول يكون إن شاء الله، قال : فضحك رسول
 الله ﷺ ، و قال : هل من رجل عنده سلف، قال : فقام رجل، فقال له عندي يا
 رسول الله قال : و كم عندك قال : ما شئت، قال : فأعط هذا ثمانية أوسق من تمر،
 فقال الأنصارى : إنما لي أربعة يا رسول الله و أربعة أيضا (٣).

١٩ - عنه عن جعفر عن أبيه عليها السلام أن رسول الله ﷺ لم يورث
 درهما ولا دينارا، ولا عبد او لا وليدة ولا شاة ولا بعيرا، ولقد قبض رسول الله
 ﷺ و أن درعه مرهونة عند يهودى من يهود المدينة بعشرين صاعا شعيرا
 استسلفها نفقة لأهله (٤).

٢٠ - الصفار، حدثنا يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير عن إبراهيم بن

(٢) قرب الاسناد : ٥٣.

(١) قرب الاسناد : ٥٢

(٤) قرب الاسناد : ٤٤

(٣) قرب الاسناد : ٤٤

عبد الحميد عن أبي اسامة، عن أبي جعفر عليه السلام. قال إن الله خلق محمدا ﷺ عبدا فأدبه حتى إذا بلغ أربعين سنة أوحى إليه و فوض إليه الأشياء فقال «ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهىكم عنه فانتهاوا»^(١).

٢١ - عنه حدثنا محمد بن الحسن، عن جعفر بن بشير عن ابن بكير عن زرارة قال سئلت أبا جعفر عليه السلام، عن أشياء من الصلوة والديات والفرائض وأشياء من أشباه هذا، فقال إن الله فوض إلى نبيه ﷺ^(٢).

٢٢ - عنه حدثنا أحمد بن محمد، عن عبد الله بن محمد الحجال، عن ثعلبة، عن زرارة قال سمعت أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام يقول إن الله فوض إلى نبيه أمر خلقه لينظر كيف طاعتهم ثم تلى هذه الآية «ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهىكم عنه فانتهاوا»^(٣).

٢٣ - عنه حدثنا أحمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن جمران قال سئلت أبا جعفر عليه السلام عن أشياء من الصلوة والديات والفرائض وأشياء من أشباه هذا فقال إن الله فوض إلى نبيه ﷺ^(٤).

٢٤ - عنه حدثنا عبد الله بن عامر، عن أبي عبد الله البرقي، عن الحسن بن عثمان، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي قال قرأت هذه الآية لأبي جعفر عليه السلام «ليس لك من الأمر شيء» قال الله تعالى نبيه وأنا أريد أن أسئله عنها فقال أبو جعفر عليه السلام: بل وشئ بشئ مرتين وكيف لا يكون له من الأمر شيء فقد فوض الله إليه دينه، فقال: «ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهىكم عنه فانتهاوا» فما أحل رسول الله ﷺ فهو حلال وما حرم فهو حرام^(٥).

(٢) البصائر: ٣٧٩

(١) بصائر الدرجات: ٣٧٨

(٤) البصائر: ٣٨٠

(٣) البصائر: ٣٧٩

(٥) بصائر الدرجات: ٣٨٢

٢٥ - عنه حدثنا أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل ، عن محمد بن عذافر، عن عبد الله بن سنان عن بعض أصحابنا عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله تبارك و تعالى آدب محمداً ﷺ فلما تأدب فوَّض إليه، فقال تبارك و تعالى ما أيتكم الرسول فخذوه و ما نهيكم عنه فانتهوا، فقال من يطع الرسول فقد أطاع الله، فكان فيما فرض في القرآن فرائض الصَّلب و فرض رسول الله ﷺ فرائض الجَدِّ فأجاز الله ذلك له و أنزل الله في القرآن تحريم الخمر بعينها فحرَّم رسول الله ﷺ تحريم المسكر فأجاز الله له ذلك في أشياء كثيرة فما حرَّم رسول الله ﷺ فهو بمنزلة ما حرَّم الله (١).

٢٦ - عنه حدثنا عبد الله بن محمد عن إبراهيم بن محمد، عن عمرو بن سعيد الثقفي، عن يحيى بن الحسن بن الفرات عن يحيى بن المساور، عن الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال لما صعد رسول الله ﷺ الغار طلبه على بن أبي طالب عليه السلام، و خشي أن يغتاله المشركون و كان رسول الله ﷺ على حراء و علىّ بن أبي طالب فبصر به النبي ﷺ فقال مالك يا علىّ قال بأبي أنت و أمي خشيت أن يغتالك المشركون فطلبتك فقال النبي ﷺ ناولني يدك يا علىّ فرجف الجبل حتى خطأ برجله إلى الجبل الآخر ثم رجع الجبل إلى قراره (٢).

٢٧ - عنه حدثنا السندی بن محمد، عن عاصم بن حميد عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ لأصحابه حيوتي خير لكم، تحدّثون و نحدّث لكم، و مماتي خير لكم تعرض علىّ أعمالكم، فإن رأيت حسناً جميلاً حمدت الله على ذلك، و إن رأيت غير ذلك استغفرت الله لكم (٣).

(١) بصائر الدرجات : ٣٨٢ (٢) البصائر : ٤٠٧

(٣) البصائر : ٤٢٤

٢٨ - عنه حدثنا محمد بن عبد الحميد، عن حيان، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : و هو في نفر من أصحابه إنَّ مقامى بين أظهركم و مفارقتى خير لكم، فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصارى ، و قال يا رسول الله أما مقامك بين أظهرنا، فهو خير لنا فكيف يكون مفارقتك أيانا خير لنا، قال أما مقامى بين أظهركم إنَّ الله يقول «وما كان الله ليعذبهم و أنت فيهم، و ما كان الله معذبهم و هم يستغفرون» يعذبهم بالسيف و أما مفارقتى إيتاكم فإنه خير لكم فإنَّ أعمالكم تعرض على كل إثنين و كل خميس، فما كان من حسن حمدت الله عليه و ما كان من سيئ استغفرت الله لكم^(١)

٢٩ - عنه حدثنا أحمد بن محمد بن محمد عن ابن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ لأصحابه حيوتى خير لكم تحذثون و تحذث لكم، ثم قال و مما تى خير لكم تعرض على أعمالكم فان رأيت حسنا حمدت الله على ذلك و ان رأيت غير ذلك استغفرت الله^(٢).

٣٠ - الصدوق روى يونس بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد، عن محمد بن قيس عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليها السلام قال : ان اسم النبي ﷺ في صحف إبراهيم الماحى، و في توراة موسى الحاد و في إنجيل عيسى أحمد و في الفرقان محمد قيل فما تأويل الماحى؟ قال : الماحى صورة الأصنام و ما حى الأوثان و الأزلام و كل معبود دون الرحمن، و قيل : فما تأويل الحاد قال : يحاد من حاد الله و دينه قريباً كان أو بعيداً قيل : فما تأويل أحمد؟ قال : حسن ثناء الله عز وجل عليه في الكتب بما حمد من أفعاله قيل : فما تأويل محمد؟

قال : إنَّ الله و ملائكته و جميع أنبيائه و رسله و جميع أممهم يحمدونه و

يصلّون عليه وإن اسمه المكتوب على العرش محمد رسول الله و كان عليه السلام يلبس من القلائس اليمنية والبيضاء والمضربة ذات الأذنين في الحروب وكانت له عنزة يتكّى عليها ويخرجها في العيدين، فيخطب بها وكان له قضيب يقال له المشوق وكان له فسطاط يسمى الكنّ وكانت له قصعة تسمى السعة وكان له قعب يسمى الرىّ وكان له فرسان يقال لأحدهما: المرتجز والآخر السكب.

كان له بغلتان يقال لأحدهما: الدلدل والآخرى الشهباء، وكانت له ناقتان يقال لأحدهما: العضباء والآخرى الجدعاء وكان له سيفان يقال لأحدهما ذو الفقار والآخرى العون، وكان له سيفان آخران، يقال لأحدهما: المخدّم والآخر الرسوم وكان له حمار يسمى اليعفور وكانت له عمامة تسمى السحاب، وكان له درع تسمى ذات الفضول لها ثلاث حلقات فضة حلقة بين يديها وحلقتان خلفها.

كانت له راية تسمى العقاب، وكان له بعير يحمل عليه يقال له: الديباج وكان له لواء يسمى المعلوم وكان له مغفر يسمى الأسعد فسلم ذلك كله إلى علي عليه السلام، عند موته وأخرج خاتمه وجعله في إصبه فذكر علي عليه السلام أنه وجد في قائمة سيف من سيوفه صحيفة فيها ثلاثة أحرف: صل من قطعك و قل الحق و لو على نفسك، و أحسن إلى من أساء إليك^(١).

٣١- حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه، قال حدثنا سعد بن عبد الله، قال حدثنا الحسن بن موسى الخشاب، عن علي بن حسان و علي بن أسباط و غيره رفعه عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت إن الناس يزعمون أن رسول الله ﷺ لم يكتب ولا يقر أفعال كذبوا عنهم الله أنى يكون ذلك، وقد قال الله عز وجل و «هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم، يتلو عليهم آياته ويزكيهم و يعلمهم الكتاب و الحكمة

و ان كانوا من قبل لى ضلال ميين» فكيف يعلمهم الكتاب و الحكمة و ليس يحسن أن يقرأ و يكتب قال قلت فلم سمى النبي الامى قال لانه نسب الى مكة و ذلك قول الله عزّ و جلّ: «لتنذر أمّ القرى و من حولها» فأمّ القرى مكة فقيل امى لذلك^(١).

٣٢ - عنه حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان ، عن إسماعيل الجعفي أنه سمع أبا جعفر عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله اعطيت خمسا لم يعطها أحد قبلى جعلت لى الارض مسجداً و طهوراً و احلّ لى المغنم و نصرت بالرعب و اعطيت جوامع الكلام و اعطيت الشفاعة^(٢).

٣٣ - عنه حدثنا ابى رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن على بن فضال، عن عبدالله بن بكير عن زرارة عن أبى جعفر الباقر قال: إن رسول الله حيث أسرى به الى السماء لم يمر بخلق من خلق الله إلا رأى منه ما يحب من البشر و اللطف و السرور به حتى مر بخلق من خلق الله فلم يلتفت اليه و لم يقل له شيئا فوجده، قاطبا عابسا.

فقال يا جبرئيل ما مررت بخلق من خلق الله إلا رأيت البشر و اللطف و السرور منه الا هذا فن هذا، قال هذا مالك خازن النار و هكذا خلقه ربه قال فانى أحب ان تطلب اليه أن يرينى النار، فقال له جبرئيل إن هذا محمد رسول الله و قد سألتنى أن أطلب اليك ان تريه النار قال فاخرج له عنقا منها فرآها فلما أبصرها لم يكن ضاحكا حتى قبضه الله عز و جل و صلى الله على محمد و اله الطاهرين^(٣).

٣٤ - عنه حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس قال: حدثنا أبى عن الحسين بن

(٢) امالى الصدوق : ١٣٠.

(١) علل الشرايع: ١١٩/١.

(٣) امالى الصدوق : ٣٥٧.

عبيد الله عن محمد بن عبد الله، عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال سمعت أبا جعفر الباقر يقول: أوحى الله عز وجل إلى محمد ﷺ: يا محمد إني خلقتك ولم تك شيئاً نفخت فيك من روحى كرامة منى أكرمتك بها حتى أوجبت لك الطاعة على خلقي، جميعاً فمن أطاعك، فقد أطاعنى ومن عصاك فقد عصانى، وأوجبت ذلك فى علي وفى نسله من اختصصت منهم لنفسى^(١).

٣٥ - عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن على بن فضال، عن ظريف بن ناصح، عن إبراهيم بن يحيى، قال: حدثنى جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام. قال: قال رسول الله ﷺ: قسم الله تبارك وتعالى أهل الأرض قسمين فجعلنى فى خيرهما، ثم قسم النصف الآخر على ثلاثة، فكنيت خير الثلاثة، ثم اختار العرب من الناس ثم اختار قريشاً من العرب ثم اختار بنى هاشم من قريش، ثم اختار بنى عبد المطلب من بنى هاشم، ثم اختارنى من بنى عبد المطلب^(٢).

٣٦ - عنه حدثنا أبى رضى الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن على بن فضال، عن ابن بكير، عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام، قال: أن لرسول الله ﷺ عشرة أسماء خمسة منها فى القرآن وخسمة ليست فى القرآن فأما التى فى القرآن: فمحمد ﷺ، أحمد، عبد الله، يس و نون وأما التى ليست فى القرآن فالفاتح والخاتم والكافى والمقتى والحاشر^(٣).

٣٧ - المفيد أخبرنى أبو جعفر محمد بن على، عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن محمد الثقفى، عن محمد بن مروان عن زيد بن أبان بن عثمان، عن أبى بصير

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال لما حضر النبي صلى الله عليه وآله الوفاة نزل جبرئيل فقال له جبرئيل يا رسول الله هل لك في الرجوع قال لا قد بلغت رسالات ربّي، ثم قال له أتريد الرجوع إلى الدنيا قال : لا بل الرفيق الأعلى ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله للمسلمين وهم مجتمعون حوله أيها الناس لا نبئ بعدى ولا سنة بعد سنتي فمن ادعى ذلك فدعواه وبدعته في النار، ومن ادعى ذلك فاقتلوه ومن اتبعه فانهم في النار، أيها الناس احيوا القصاص واحيوا الحق ولا تفرقوا واسلموا تسلموا «كتب الله لأغلبن انا ورسلي ان الله قوى عزيز»^(١).

٣٨- ابن شهر آشوب مرسلا، قال أبو جعفر بينا رسول الله في المسجد اذ قال قم يا فلان قم يا فلان حتى اخرج خمسة نفر فقال اخرجوا من مسجدنا لاتصلون فيه وانتم لاتزكون^(٢).

٣٩- عنه روى عن الباقر في خبر يذكر فيه وفاة النبي صلى الله عليه وآله أنه اتاهم آت لا يرونه و يسمعون كلامه ، فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في الله عزاء من كل مصيبة ونجاة من كل هلكة و دركا لما فات كل نفس ذائقة الموت الاية إن الله عزوجل اصطفاكم وفضلكم وطهركم وجعلكم أهل بيت نبيّه وأودعكم حكمه وأورثكم كتابه وجعلكم تابوت علمه، وعصا عزّه ضرب لكم مثلا من دونه عصمكم من الذنوب وآمنكم من الفتنة فتعزّوا بعزاء الله فإن الله عزوجل لا ينزع عنكم نعمة ولا يزيل عنكم بركة في كلام طويل فقل للباقر بمن كانت التعزية ، فقال من الله تعالى على لسان جبرئيل^(٣).

٤٠- أبو جعفر المشهدي باسناده عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام

(٢) مناقب ابن شهر آشوب: ٧٤/١.

(١) امالي المفيد : ٤٠

(٣) مناقب ابن شهر آشوب: ٤٠٨/١.

قال: مر أعمى على رسول الله فقال له: يا فلان أفتشتني أن يرد الله عليك بصرى؟ قال: ما من شيء أوتاه من الدنيا أحب إلي من أن يرد الله علي بصرى، فقال عليه السلام: توضأ أسبغ الوضوء ثم صل ركعتين ثم قل: اللهم إني أسألك وأدعوك أرغب إليك واتوجه إليك بنبيك محمد عليه السلام نبي الرحمة يا محمد إني أتوجه بك إلى الله ربك وربي ليرد بك علي بصرى. قال: فما قام النبي عليه السلام من مجلسه ولا خطا خطوة حتى رجع الأعمى وقد رد الله عليه بصره (١)

٤١ - عنه بإسناده عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال تراءى له جبرئيل عليه السلام بأعلى الوادي عليه جبة من سندس فأخرج له درنوكاً من درانيك الجنة فأجلسه عليه ثم أخبره أنه رسول الله وأمره بما أراد أن يأمره به فلما أراد جبرئيل عليه السلام الانصراف أخذ رسول الله عليه السلام بثوبه فقال: ما اسمك؟ قال: جبرئيل، فعلم رسول الله فالحق بالغنم فما مرّ بشجر ولا مدر إلا سلم عليه. (٢)

٤٢ - روى المجلسي عن كتاب العدد عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعت آباءني يحدثون: كانت لقريش كاهنة يقال لها: جرهمانية وكان لها ابن من أشد قريش عبادة للأصنام، فلما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله عليه السلام جاءت إليها تابعتها وقالت لها جرهمانية: حيل بيني وبينك جاء النور الممدود.

الذي من دخل في نوره نجا ومن تخلف عن نوره هلك أحمد صاحب اللواء الأكبر والعز الأبدى وابنها يسمع فلما كانت الليلة الثانية عاد بمثل قوله ثم مر فلما كانت الليلة الثالثة عاد بمثل قوله فقالت: ويحك ومن أحمد؟ قالت: ابن عبد الله بن عبد المطلب يتيم قريش صاحب الغرة الجحلاء والنور الساطع، فلما تكلمت بهذا الكلام نظرت إلى صنمها يمشي مرة ويعد ومرة ويقول: ويلى من هذا المولود

هلكت الأصنام ، قال : فكانت الجرهمانية تنوح على نفسها بهذا الحديث (١)

٤٣ - عنه عن كتاب الحسين بن سعيد عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن أبي عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : لما كان يوم فتح مكة قام رسول الله ﷺ في الناس خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس ليبلغ الشاهد الغائب إن الله تبارك و تعالى قد أذهب عنكم بالاسلام نخوة الجاهلية والتفاخر بأبائها وعشائرها ، أيها الناس إنكم من آدم و آدم من طين الا و إن خيركم عند الله و أكرمكم عليه اليوم أتقاكم و أطوعكم له ألا و إن العريية ليست بأب والد و لكنّها لسان ناطق فمن طعن بينكم و علم أنّه يبلغه رضوان الله حسبه ألا و إن كل دم أو مظلمة أو إحنة كانت في الجاهلية فهي مطلّ تحت قدمي إلى يوم القيامة (٢)



مركز تحقيقات علوم و تاریخ اسلامی

كتاب الامامة

١- باب فرض طاعتهم عليهم السلام

١- أبان قال لي أبو جعفر الباقر عليه السلام ما لقينا أهل البيت من ظلم قريش، و تظاهرهم علينا، و قتلهم إيانا، و ما لقيت شيعتنا و محبونا من الناس إن رسول الله ﷺ قبض و قد قام بحقنا و أمر بطاعتنا و فرض ولايتنا و مودتنا و أخبرهم بأننا أولى الناس بهم من أنفسهم و أمر أن يبلغ الشاهد الغائب فتظاهروا على علي عليه السلام فاحتج عليهم بما قال رسول الله ﷺ فيه و ما سمعت العامة.

فقالوا صدقت قد قال رسول الله ﷺ و لكن قد نسخه فقال إنا أهل بيت أكرمنا الله عز وجل و اصطفانا و لم يرض لنا بالدنيا و إن الله لا يجمع لنا النبوة و الخلافة فشهد له بذلك أربعة نفر عمر و أبو عبيدة و معاذ بن جبل و سالم مولى أبي حذيفة، فشبهوا على العامة و صدقوهم و ردّوهم على أدبارهم و أخرجوها من معدنها حيث جعلها الله ﷻ و احتجّوا على الأنصار بحقنا و حجتنا فعقدوها لأبي بكر ثم ردّها أبوبكر إلى عمر يكافيه بها ثم جعلها عمر شورى بين ستة.

ثم جعلها ابن عوف لعثمان على أن يردها عليه، فقد ربه عثمان و أظهر ابن عوف كفره و جهله و طعن عليه في حياته و زعم ولده أن عثمان سمه فأتى ثم قام طلحة و الزبير فبايعا علياً طائعين غير مكرهين ثم نكثا و غدرا و ذهبوا بعائشة إلى البصرة، ثم دعا معاوية طغاة أهل الشام إلى الطلب بدم عثمان و نصب لنا الحرب ثم خالفه أهل حروراء على أن يحكم بكتاب الله ﷻ و سنة نبيه ﷺ فلو كان حكما بما اشترط

عليها لحكما أن علياً أمير المؤمنين في كتاب الله و على لسان نبيه و في سنته فخالفه أهل النهر و ان قاتلوه.

ثم بايعوا الحسن بن علي عليه السلام ، بعد أبيه و عاهدوه ، ثم غدروا به و أسلموه و وثبوا به حتى طعنوه ، بخنجر في فخذه و انتهوا عسكره و عالجوا خلايل أمهات الأولاد فصالح ، معاوية حقن دمه و دم أهل بيته و شيعة و هم قليل ^(١) حق قليل حين لا يجد أعواناً ثم بايع الحسين عليه السلام من أهل الكوفة ثمانية عشر ألفاً ثم غدروا به ثم خرجوا إليه فقاتلوه حتى قتل ثم لم يزل أهل البيت منذ قبض رسول الله ﷺ نذل و نقصى و نحرم و نقتل و نطرد ، و نخاف على دماننا و كل من يحبنا و وجد الكاذبون لكذبهم موضعاً يتقربون به الى أوليائهم و قضاتهم و عمالهم في كل بلدة.

يحدثون عدونا و ولائهم الماضين بالأحاديث الكاذبة الباطلة و يروون عنا ما لم نقل تهجيناً منهم لنا و كذباً منهم علينا و تقريباً إلى ولائهم و قضاتهم بالزور و الكذب ، و كان عظم ذلك و كثرته في زمن معاوية بعد موت الحسن فقتلت الشيعة في كل بلدة و قطعت أيديهم و أرجلهم و صلبوا على التهمة و الظنة من ذكر حنبا و الا نقطاع إلينا ، ثم لم يزل البلاء يشتد و يزداد إلى زمان ابن زياد ، بعد قتل الحسين.

ثم جاء الحجاج فقتلهم بكل قتلة و بكل ظنة و بكل تهمة حتى أن الرجل يقال له زنديق أو مجوسي كان ذلك أحب إليه من أن يشار إليه من أنه من شيعة الحسين صلوات الله عليه و ربما رأيت الرجل الذي يذكر بالخير و لعله يكون ورعاً صدوقاً يحدث بأحاديث عظيمة عجيبة من تفضيل بعض من قد مضى من الولاية لم يخلق الله منها شيئاً قط و هو يحسب أنها حق لكثرة من قد سمعها منه ممن لا يعرف بكذب و لا بقله و رع.

(١) يكذب في الاصل.

يروون عن علي عليه السلام أشياء قبيحة و عن الحسن و الحسين عليهما السلام ما يعلم الله أنهم قدروا في ذلك الباطل و الكذب و الزور قلت له أصلحك الله سم لي من ذلك شيئاً قال رووا أن سيدي كهول أهل الجنة أبوبكر و عمروان عمر محدث و أن الملك يلقنه و أن السكينة تنطق على لسانه و أن عثمان الملائكة تستحي منه و أثبت حراً فمأ عليك إلا نبي و صديق و شهيد حتى عدّ أبو جعفر عليه السلام أكثر من مائة رواية يحسبون أنها حق فقال هي و الله كلها كذب و زور قلت أصلحك الله لم يكن منها شيء.

قال عليه السلام : منها موضوع و منها محرف فأما المحرف فإنا عنى عليك نبي الله و صديق و شهيد يعنى علياً فقبلها و مثله و كيف لا يبارك لك. و قد علاك نبي و صديق و شهيد يعنى علياً و عامها كذب و زور و باطل. اللهم إجعل قولي قول رسول الله ﷺ و قول علي عليه السلام ما اختلف فيه أمة محمد من بعده إلى أن يبعث الله المهدي عليه السلام (١).

٢ - الكليني على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر قال : ذروة الأمر و سنامه و مفتاحه و باب الأشياء و رضا الرحمن تبارك و تعالى الطاعة للإمام بعد معرفته ثم قال : إن الله تبارك و تعالى يقول : «من يطع الرسول فقد أطاع الله و من تولّى فإنا أرسلناك عليهم حفیظاً» (٢).

٣ - عنه محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار عن بعض أصحابنا عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ، « و آتيناهم ملكاً عظيماً » قال : الطاعة المفروضة (٣).

(٢) الكافي : ١/ ١٨٥

(١) اصل سليم : ١٠٨.

(٣) الكافي : ١/ ١٨٦

٤ - عنه محمد بن الحسن عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن فضالة بن أيوب عن أبان، عن عبد الله بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أعرض عليك ديني الذي أدين الله عز وجل به؟ قال: فقال: هات قال: فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله الإقرار بما جاء به من عند الله وأنّ علياً كان إماماً فرض الله طاعته ثم كان بعده الحسن إماماً فرض الله طاعته، ثم كان بعده الحسين إماماً فرض الله طاعته، ثم كان بعده علي بن الحسين إماماً فرض الله طاعته حتى انتهى الأمر إليه ثم قلت: أنت يرحمك الله؟ قال: فقال: هذا دين الله ودين ملائكته ^(١).

٥ - عنه أحمد بن محمد، ومحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ من أحب أن يحيى حياة تشبه حياة الأنبياء ويموت ميتة تشبه ميتة الشهداء ويسكن الجنان التي غرسها الرحمن فليتولّ علياً وليوال وليه، وليتقد بالائمة من بعده، فإنهم عترتي خلقوا من طينتي اللهم ارزقهم فهمي وعلمي وويل للمخالفين لهم من أمّتي اللهم لا تنلهم شفاعتي ^(٢).

٦ - عنه محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن النضر بن شعيب عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قال رسول الله: إن الله تبارك وتعالى يقول: استكمال حجتى على الأشقياء من امتك: من ترك ولاية عليّ وإلى أعدائه، وأنكر فضله وفضل الأوصياء من بعده، فإنّ فضلك فضلهم طاعتك طاعتهم، وحقك حقهم، ومعصيتك معصيتهم، وهم الائمة الهداة من بعدك جرى فيهم روحك وروحك ما جرى فيك من ربك.

هم عترتك من طينتك ولحمك ودمك وقد أجرى الله عز وجل فيهم سنتك
وسنة الانبياء قبلك وهم خزائي على علمي من بعدك حق على لقد اصطفيتهم و
انتجبتهم واخلصتهم وارتضيتهم، ونجى من أحبهم ووالاهم و سلم افضلهم ولقد
أتاني جبرئيل عليه السلام بأسمائهم وأسماء آبائهم وأحبائهم والمسلمين لفضلهم. (١)

٧ - عنه محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن
عبد الله بن القاسم بن عبد القهار عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال
رسول الله ﷺ : من سرّه أن يحيى حياته ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي و
عدنيها ربّي ويتمسك بقضيب غرسه ربّي بيده فليتولّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام و
أوصيائه من بعده ، فإنهم لا يدخلونكم في باب ضلال ولا يخرجونكم من باب
هدى فلا تعلموهم فإنهم أعلم منكم و اني سألت ربّي ألا يفرّق بينهم وبين الكتاب
حتّى يردا على الحوض هكذا ضمّ بين أصبعيه وعرضه ما بين صنعاء إلى أيلة، فيه
قدحان فضّة و ذهب عدد النجوم (٢)

٨ - عنه الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور، عن فضالة
بن أيوب، عن الحسن بن زياد، عن الفضيل بن يسار قال : قال أبو جعفر عليه السلام وإنّ
الروح والراحة والفلح والعون والنجاح والبركة والكرامة والمغفرة والمعافة و
اليسر والبشرى والرضوان والقرب والنصر والتمكّن والرجاء والمحبة من الله
عز وجل لمن تولى عليّاً وائتمّ به وبرى من عدوّه و سلم لفضله وللأوصياء من بعده
حقاً على أن ادخلهم في شفاعتي و حقّ على ربّي تبارك و تعالى أن يستجيب لي
فيهم فإنهم أتباعي و من تبعني فإنّه منّي (٣).

(٢) الكافي : ٢٠٩/١

(١) الكافي : ٢٠٨/١

(٣) الكافي : ٢١٠/١

٩ - عنه الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن عبد الله بن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: «فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون» قال رسول الله صلى الله عليه وآله الذكر أنا والأئمة أهل الذكر، وقوله عز وجل: «وإنه لذكر لك ولقومك و سوف تسألون» قال أبو جعفر عليه السلام: نحن قومه ونحن المسؤولون^(١).

١٠ - المفيد عن أحمد بن عمر الحلبي قال: قال أبو جعفر عليه السلام لا يستكمل عبد الايمان حتى يعرف أنه يجري لآخرنا ما يجري لأولنا وهم في الطاعة والحجّة والحلال والحرام سواء ولمحمد وأمير المؤمنين عليهما السلام فضلها^(٢).

١١ - الصفار حدثنا محمد بن عبد الحميد، عن منصور بن يونس، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سرّه أن يحيى حياته ويموت مماتى، ويدخل الجنة التي وعدني ربّي جنة عدن منزلى قضيب من قضبانة غرسه ربّي بيده، ثم قال له كن فكان، فليتولّ عليّاً من بعدى والأوصياء من ذريتي أعطاهم الله فهمى و علمى وأيم الله ليقتلنّ ابني لا أنا لهم شفاعتي^(٣).

١٢ - عنه محمد بن عيسى عن أبي عبد الله المؤمن عن أبي عبد الله الحذاء عن سعد بن طريف عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله من سرّه ان يحيى حياته ويموت مماتى ويدخل جنة ربّي جنة عدن قضيب من قضبانة غرسه ربّي بيده فقال له كن فكان، فليتولّ عليّاً والأوصياء من بعده وليسلم لفضلهم فانهم الهداة المرضييون أعطاهم فهمى و علمى وهم عترتى من دمي ولحمى أشكوا الى الله عدوهم من امتى المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتى والله ليقتلنّ ابني ولا ينالهم الله

(٢) الاختصاص: ٢٦٨.

(١) الكافي: ١/٢١٠.

(٣) بصائر الدرجات: ٤٨.

شفاعتي (١).

١٣ - عنه حدثنا العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ من سرّ أن يحيى حيوتى ويموت مماتى ويدخل جنة عدن منزلى، قضيب من قضبانها غرسها الله ربى بيده، فليتولّ علياً والائمة من بعده فانهم ائمة الهدى أعطاهم الله فيها وعلما فهم عترتى من لحمى ودمى الى الله اشكومن عاداهم من امتى والله ليقتلن ابنى لا أنا لهم الله شفاعتي (٢).

١٤ - عنه حدثنا محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عبد القاهر، عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من سرّه أن يحيى حيوتى ويموت ميتتى ويدخل جنة عدن قضيب غرسه ربى فليتولّ علياً وأوصيائه من بعدى فانهم لا يدخلونكم فى باب ضلال ولا يخرجونكم من باب هدى ولا تعلموهم فانهم أعلم منكم واتى سئلت ربى أن لا يفرّق بينهم وبين الكتاب حتى يردا على الحوض معى هكذا وضمّ بين اصبعيه و عرضه ما بين صنعا الى ايلة فيه قدحان فضّة و ذهباً عدد النجوم (٣).

٢ - باب حق الامام عليه السلام

١ - الكليني الحسين بن محمد عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور عن حماد ابن عثمان عن أبي حمزة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام ما حق الامام على الناس؟ قال

(٢) بصائر الدرجات : ٤٩.

(١) بصائر الدرجات : ٤٨.

(٣) بصائر الدرجات : ٤٩.

حقه عليهم أن يسمعوا له ويطيعوا، قلت: فما حقهم عليهم؟ قال: يقسم بينهم بالسوية و يعدل في الرعية فاذا كان ذلك في الناس فلا يبالى من أخذ ههنا و ههنا^(١).

٢- عنه محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد رفعه، عن عمرو بن شمر، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: خلق الله آدم وأقطعه الدنيا قطيعة فما كان لآدم عليه السلام فلرسول الله ﷺ وما كان لرسول الله فهو للأئمة من آل محمد عليهم السلام^(٢).

٣- الصدوق حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، و الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن الحسن بن محبوب السرداد عن علي بن رثاب، عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول: إن أقرب الناس الى الله عز وجل وأعلمهم به وأرفعهم بالناس محمد صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام، فادخلوا أين دخلوا و فارقوا من فارقوا- عني بذلك حسينا و ولده.

فإن الحق فيهم و هم الأوصياء و منهم الأئمة فأينما رأيتموهم فاتبعوهم و إن أصبحت يوماً لا ترون منهم أحداً فاستغيثوا بالله عز وجل و انظروا السنة التي كنتم عليها و اتبعوها و أحبوا من كنتم تحبون و أبغضوا من كنتم تبغضون ، فأسرع ما يأتيكم الفرج^(٣).

(١) الكافي: ٤٠٥/١. ← (٢) الكافي: ٤٠٩/١. ل

(٣) كمال الدين: ٣٢٨. ↗

٣- باب علامات الامام

١- الكليني على بن محمد عن بعض أصحابنا ، عن ابن أبي عمير عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : للإمام عشر علامات : يولد مطهراً مختوناً وإذا وقع على الأرض وقع على راحته رافعاً صوته بالشهادتين ، ولا يجنب و تنام عينيه ولا ينام قلبه ، ولا يتثأب ولا يتمطى ويرى من خلفه كما يرى من أمامه ونحوه كرائحة المسك والأرض موكلة بستره و ابتلاعه وإذا لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله كانت عليه وفقاً إذا لبسها غيره من الناس طويلهم وقصيرهم زادت عليه بشراً وهو محدث إلى أن تنقضي أيامه^(١).

٤- باب أن الأرض لا تخلو من امام

١- الكليني على بن محمد بن عيسى عن أبي عبد الله المؤمن عن أبي هراسة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لو أن الامام رفع من الأرض ساعة لماجت بأهلها كما يموج البحر بأهله^(٢).

٢- الصفار حدثنا محمد بن عيسى ، عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : والله ما ترك الأرض منذ قبض الله آدم الآ وفيها إمام يهتدى به الى الله وهو حجة الله على عباده ولا تبقى الأرض بغير امام حجة الله

يهتدى به الى الله و هو حجة الله على عباده و لا تبقى الأرض بغير امام حجة الله على عباده^(١).

٣ - عنه حدثنا أحمد بن محمد عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي عن أيوب بن حرّ، عن سليمان بن خالد، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما كانت الأرض إلا والله فيها عالم^(٢).

٤ - عنه حدثنا محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، و الحجاج عن العلاء، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال لا تبقى الأرض بغير امام ظاهر^(٣).
٥ - عنه حدثنا محمد بن عيسى قال حدثني المؤمن حدثني أبو هراسه عن أبي جعفر عليه السلام قال : لو أنّ الامام رفع من الأرض ساعة ساخت بأهله كما يموج البحر بأهله^(٤).

٦ - الصدوق أبي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، عن السندی بن محمد ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال لا تبقى الارض بغير امام ظاهراً و باطناً^(٥).

٧ - عنه حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان ، عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي عن شعيب الحذاء، عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الأرض لا تبقى إلا و متاً فيها من يعرف الحق فاذا زاد الناس ، قال قد زادوا و اذا نقصوا منه قال قد نقصوا و لو لا أنّ ذلك كذلك لم يعرف الحق من الباطل^(٦).

٨ - عنه أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم ، عن أبيه عن يحيى بن أبي

(٢) بصائر الدرجات : ٤٨٥

(١) بصائر الدرجات : ٤٨٥.

(٤) بصائر الدرجات : ٢٨٨

(٣) بصائر الدرجات : ٤٨٦

(٦) علل الشرايع : ١٩٠/١

(٥) علل الشرايع : ١٨٨/١

عمران الهمداني ، عن يونس عن إسحق بن عمار ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله لم يدع الأرض إلّا وفيها عالم يعلم الزيادة و النقصان من دين الله عز وجل فإذا زاد المؤمنون شيئا ردّهم وإذا نقصوا أكملهم لهم ، و لو لا ذلك لاتبس على المسلمين أمرهم (١).

٩ - عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما ، قالوا : حدثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد ، عن أبي عبدالله ، زكريّا بن محمد المؤمن ، عن أبي هراسه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال : لو أنّ الإمام رفع من الأرض ساعة ، لماجت بأهلها ، كما يموج البحر بأهله (٢).

١٠ - عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالوا : حدثنا سعد بن عبدالله و عبدالله بن جعفر قالوا : حدثنا محمد بن عيسى و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن أبي عبدالله المؤمن و الحسن بن عليّ بن فضال عن أبي هراسه عن أبي جعفر عليه السلام قال : لو أنّ الإمام رفع من الأرض لماجت الأرض بأهلها كما يموج البحر بأهله (٣).

١١ - عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما ، قالوا : حدثنا عبدالله بن جعفر قال حدثنا محمد بن أحمد ، عن أبي سعيد العصفري عن عمرو بن ثابت عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : لو بقيت الأرض يوماً بلا إمام منّا لساخت بأهلها و لعذبهم الله بأشدّ عذابه ، إنّ الله تبارك و تعالى جعلنا حجة في أرضه و أماناً في الأرض لأهل الأرض لم يزلوا في أمان من أن تسيخ بهم الأرض مادّنا بين أظهركم ، فإذا أراد الله أن يهلككم ثمّ لا يهلكهم و لا ينظرهم ذهب بنا من

بينهم و رفعنا إليه ثم يفعل الله ما شاء و أحب^(١).

١٢ - عنه حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري جميعاً عن محمد بن عيسى ، عن علي بن إسماعيل الميثمي عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الأعلى بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : ما ترك الله الأرض بغير عالم ينقص ما زاد و يزيد ما نقصوا و لولا ذلك لا اختلطت على الناس أمورهم^(٢).

١٣ - عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قال : حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن الحسن بن علي الخزاز عن عمر بن أبان عن الحسين بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال : يا أبا حمزة إن الأرض لن تخلو إلا و فيها منّا عالم إن زاد الناس قال قد زادوا وإن نقصوا قال قد نقصوا و لن يخرج الله ذلك العالم حتى يرى في ولده من يعلم مثله علمه^(٣).

١٤ - عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم عن يزيد الكناسي ، قال : قال أبو جعفر عليه السلام : ليس تبقى الأرض يا أبا خالد يوماً واحداً بغير حجة لله على الناس و لم تبقى منذ خلق الله جل و عز آدم عليه السلام و أسكنه الأرض^(٤).

١٥ - النعماني عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال : والله ما ترك الله أرضه منذ

(٢) كمال الدين : ٢٠٤

(٤) كمال الدين : ٢٣٣

(١) كمال الدين : ٢٠٤

(٣) كمال الدين : ٢٢٨

قبض الله آدم إلا وفيها إمام يهتدى به إلى الله وهو حجته على عباده ولا تبقى الأرض بغير إمام حجة لله على عباده^(١).

١٦ - الطوسي بإسناده عن محمد بن عبد الله بن جعفر عن أبيه عن محمد بن أحمد بن أحمد بن يحيى، عن عمرو بن ثابت عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ إني وأحد عشر من ولدي وأنت يا علي زرا الأرض، أعني أوتادها وجبالها، بنا أوتد الله الأرض أن تسيخ بأهلها فإذا ذهب الاثنا عشر من ولدي ساخت الأرض بأهلها ولم ينظروا^(٢).

٥ - باب أن الائمة ولاية الامور

١ - الكليني عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن أسباط عن أبيه أسباط، عن سورة بن كليب قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: والله إنا لخزان الله في سمائه وأرضه لا على ذهب ولا على فضة إلا على علمه^(٣).

٢ - عنه علي بن موسى عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد و محمد بن خالد البرقي عن النضر بن سويد رفعه عن سدير عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك ما أنتم؟ قال: نحن خزان علم الله ونحن تراجمه وحى الله ونحن الحجة البالغة على من دون السماء ومن فوق الأرض^(٤).

٣ - عنه محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قال رسول الله ﷺ: قال

(٢) غيبة الشيخ: ٩٢.

(١) غيبة النعماني: ١٣٨.

(٤) الكافي: ١/١٩٢.

(٣) الكافي: ١/١٩٢.

اللّٰهُ تبارك و تعالى استكمال حجّتي على الأشقياء من امتك من ترك ولاية عليّ و الأوصياء من بعدك فإنّ فيهم سنّتك و سنّة الانبياء من قبلك و هم خزّاني على علمي من بعدك، ثمّ قال رسول الله ﷺ : لقد أنبأني جبرئيل عليه السلام بأسمائهم و أسماء آبائهم (١).

٤ - عنه الحسين بن محمّد بن عامر الأشعري عن معلى بن محمّد قال: حدثني الحسن بن علي الوشاء عن أحمد بن عائد عن ابن اذينة عن بريد العجليّ قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل: «أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و اولى الامر منكم» فكان جوابه: «ألم تر الى الذين اوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت و الطاغوت و يقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلاً» يقولون لائمة الضلالة و الدّعاة الى النار: هؤلاء اهدى من آل محمّد سبيلاً «أولئك الذين لعنهم الله و من يلعن الله فلن تجد له نصيراً» أم لهم نصيب من الملك - يعنى الإمامة و الخلافة فاذا لا يؤتون الناس نقيراً» نحن الناس الذين عنى الله و النقيير النقطة التي في وسط النواة «أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله» نحن الناس المحسودون على ما آتانا الله من الامامة دون خلق الله أجمعين «فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب و الحكمة و آتيناهم ملكاً عظيماً» يقول: جعلنا منهم الرّسل و الانبياء و الائمة فكيف يقرّون به في آل إبراهيم عليه السلام و ينكرونه في آل محمّد ﷺ «فمنهم من آمن به و منهم من صدّ عنه و كفى بجهنّم سعيراً إنّ الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا كلّما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب إنّ الله كان عزيزاً حكيماً» (٢).

٥ - عنه علي بن إبراهيم ، عن أبيه عن محمّد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة

عن بريد العجلي عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك و تعالى: «فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة و آتيناهم ملكاً عظيماً» قال: جعل منهم الرسل والأنبياء و الائمة فكيف يقرون في آل إبراهيم عليه السلام و ينكرونه في آل محمد عليه السلام، قال: قلت و آتيناهم ملكاً عظيماً» قال: الملك العظيم أن جعل فيهم أئمة، من أطاعهم أطاع الله و من عصاهم عصى الله فهو الملك العظيم (١).

٦ - عنه الحسين بن محمد عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور عن فضالة بن أيوب عن الحسن بن زياد، عن الفضيل بن يسار قال: قال أبو جعفر عليه السلام: وإنّ الروح و الراحة و الفلج و العون و النجاح و البركة و الكرامة و المغفرة و المعافاة و اليسر و البشرى و الرضوان و القرب و النصر و التمكّن و الرجاء و المحبة من الله عزوجل لمن تولّى عليّاً و ائمه به و برىء من عدوّه و سلّم لفضله و للأوصياء من بعده حقاً على أن أدخلهم في شفاعتي و حقّ على ربّي تبارك و تعالى أن يستجيب لي فيهم فإنهم أتباعي و من تبعني فإنّه مني (٢).

٧ - عنه الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل: «فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون» قال رسول الله ﷺ: الذكر أنا و الائمة اهل الذكر «وإنّه لذكر لك و لقومك، و سوف تسألون» قال أبو جعفر عليه السلام: نحن قومه و نحن المسؤولون (٣).

٨ - عنه محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن غالب، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: لما نزلت هذه الآية: «يوم ندعو كلّ أناس بإمامهم» قال المسلمون: يا رسول الله ألسنت إمام الناس كلّهم

(٢) الكافي: ١/٢١٠.

(١) الكافي: ١/٢٠٦.

(٣) الكافي: ١/٢١٠.

أجمعين؟ قال: فقال رسول الله ﷺ: أنا رسول الله إلى الناس أجمعين ولكن سيكون من بعدى أئمة على الناس من الله من أهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون ويظلمهم أئمة الكفر والضلال وأشياعهم فمن والاهم واتبعهم وصدقهم فهو مني و معي وسيلقاني ألا ومن ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي وأنا منه بريء (١).

٩- الصدوق حدثنا أبي رحمه الله قال: حدثني سعد بن عبدالله، عن ابراهيم بن هاشم، عن عبيدالله بن موسى العبسي عن سعد بن طريف عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي إذا كان يوم القيامة أقعد أنا وأنت وجبرئيل على الصراط فلم يجز أحد إلا من كان معه كتاب فيه براءة بولاتيك (٢).

١٠- عنه حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن القاسم بن الحسن بن علي بن يقطين، عن أبي نجران و جعفر بن سليمان عن العلاء بن رزين عن أبي حمزة الثمالي قال: قال أبو جعفر عليه السلام بني الاسلام على خمس: إقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم شهر رمضان والولاية لنا أهل البيت فجعل في أربع منها رخصة ولم يجعل في الولاية رخصة من لم يكن له مال لم يكن عليه الزكاة ومن لم يكن عنده مال فليس عليه حج ومن كان مريضاً صلى قاعداً وأفطر شهر رمضان والولاية صحيحاً كان أو مريضاً أو ذا مال أو لا مال له فهي لازمة واجبة (٣).

١١- ابن الشيخ عن والده رضي الله عنهما قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال: حدثني أبي عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد

(١) الكافي: ٢١٥/١.

(٢) معاني الاخبار: ٣٥.

(٣) الخصال: ٢٧٧.

بن علي عليها السلام قال: بني الاسلام على خمس دعائم: إقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت والولاية لنا أهل البيت^(١).

٦- باب من جحدهم عليهم السلام

١- البرقي عن علي بن عبد الله عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم الحضرمي، عن الفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إن الله عز وجل جعل علياً علماً بينه وبين خلقه ليس بينه وبينهم علم غيره فمن تبعه كان مؤمناً ومن جحدته كان كافراً ومن شك فيه كان مشركاً^(٢).

٢- عنه عن ابن فضال عن علي بن عتبة، عن عمر بن أبان، عن عبد الحميد الواسطي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام إن لنا جاراً ينتهك المحارم كلها، حتى أنه ليدع الصلوة فضلاً فقال: سبحان الله وأعظم ذلك ثم قال: ألا أخبرك بمن هو شر منه؟ قلت: بلى قال: الناصب لنا شر منه^(٣).

٣- عنه عن محمد بن علي عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن أبي عاصم السجستاني قال: سمعت مولى لبني أميّه يحدث قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام، يقول من أبغض علياً دخل النار، ثم جعل الله في عنقه إثني عشر ألف شعبة على كل شعبة منها شيطان يبزق في وجهه ويكده^(٤).

٤- عنه عن أبي يوسف يعقوب بن يزيد عن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن حميدة عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله عليه السلام: التاركون ولاية

(٢) الحسن: ٨٩

(١) أمالي الطوسي: ١/١٢٤.

(٤) الحسن: ١٨٦.

(٣) الحسن: ١٨٦.

على المنكرون لفضله المظاهرون أعداءه خارجون من الإسلام من مات منهم على ذلك^(١).

٥ - الصفار حدثنا محمد بن الحسين، و عبد الله بن محمد جميعا، عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين، عن محمد بن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما والله إن في أهل بيتي من عترتي هداة مهتدين من بعدى يعطهم علمي وفهمي و حلمي و خلقي و طينتهم من طينتي الطاهرة و ويل للمنكرين لحقهم المكذبين لهم من بعدى القاطعين فيهم صلتى المستولين عليهم و الآخذين منهم حقهم، ألا فلا أنا لهم الله شفاعتي^(٢).

٦ - محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن الحسن، و علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب عن بكير بن أعين قال: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: إن الله أخذ ميثاق شيعتنا بالولاية و هم ذرّ يوم أخذ الميثاق على الذرّ و الإقرار له بالربوبية و لمحمد عليه السلام بالنبوة^(٣).

٧ - عنه محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة، عن عبد الله بن محمد الجعفرى، عن أبي جعفر عليه السلام: و عن عقبة عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله خلق الخلق فخلق ما أحبّ مما أحبّ و كان ما أحبّ أن خلقه من طينة الجنة و خلق ما أبغض مما أبغض و كان ما أبغض أن خلقه من طينة النار، ثمّ بعثهم في الظلال، فقلت، و أى شيء الظلال؟

قال: ألم تر إلى ظلك في الشمس شيء و ليس شيء ثمّ بعث الله فيهم النبيين يدعونهم الى الإقرار بالله و هو قوله: «و لئن سألتهم من خلقهم ليقولنّ الله»: ثمّ

(١) المحاسن: ١٨٦.

(٢) بصائر الدرجات: ٥٠.

(٣) الكافي: ٤٣٦/١.

دعاهم الى الاقرار بالنيين فأقر بعضهم وأنكر بعضهم ثم دعاهم الى ولايتنا فأقر بما
والله من أحب وأنكرها من أبغض وهو قوله: «فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من
قبل» ثم قال أبو جعفر عليه السلام: كان التكذيب ثم (١).

٨- عنه محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن
بزيع، عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته
يقول: واللّه إنّ في السماء لسبعين صفّاً من الملائكة لو اجتمع أهل الأرض كلّهم
يحصون عدد كلّ صفّ منهم، ما أحصوهم وإنهم ليدنون بولايتنا (٢).

٩- عنه الحسين بن محمد عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور قال: حدثنا
يونس، عن حماد بن عثمان عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الله
عزّ وجلّ نصب عليّاً عليه السلام علماً بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمناً ومن أنكره كان
كافراً ومن جهله كان ضالّاً ومن نصب معه شيئاً كان مشركاً ومن جاء بولايته
دخل الجنّة (٣).

١٠- عنه الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن
سنان عن أبي حمزة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ عليّاً عليه السلام بابّ فتحه الله،
فمن دخله كان مؤمناً ومن خرج منه كان كافراً ومن لم يدخل فيه ولم يخرج منه كان
في الطبقة الذين قال الله تبارك وتعالى: لى فيهم المشيئة (٤).

١١- عنه، محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب
عن بكير بن أعين، قال: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: إنّ الله أخذ ميثاق شيعتنا
بالولاية لناوهم ذرّ يوم أخذ الميثاق على الذرّ بالقرار له بالربوبية ولمحمد عليه السلام

(٢) الكافي: ١/٤٣٧.

(١) الكافي: ١/٤٣٦.

(٤) الكافي: ١/٤٣٧.

(٣) الكافي: ١/٤٣٧.

بالنبوة و عرض الله جلّ و عزّ على محمد ﷺ أمته في الطين و هم أظلة و خلقهم من الطينة التي خلق منها آدم و خلق الله أرواح شيعتنا قبل أبدانهم بألفي عام و عرضهم عليه و عرفهم رسول الله ﷺ و عرفهم علياً و نحن نعرفهم في الحسن القول (١).

١٢ - عنه محمد بن سعيد قال: حدثني القاسم بن عروة عن عبيد بن زرارة، عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قعد في مجلس يسب فيه إمام من الائمة يقدر على الانتصاف فلم يفعل ألبيه الله عزّ جلّ الذلّ في الدنيا و عذبه في الآخرة و سلبيه صالح ما منّ به عليه من معرفتنا (٢).

١٣ - عنه حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي، عن غير واحد عن أبان بن عثمان عن الفضيل عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الناس لما صنعوا ما صنعوا إذ بايعوا أبابكر لم يمنع أمير المؤمنين عليه السلام من أن يدعوا الى نفسه إلاّ نظر الناس و تخوّفا عليهم أن يرتدّوا عن الاسلام فيعبدوا الاوثان و لا يشهدوا أن لا إله الا الله و أن محمداً رسول الله ﷺ و كان الأحبّ إليه أن يقرّهم على ما صنعوا من أن يرتدّوا عن جميع الاسلام و إنّما هلك الذين ركبوا ما ركبو فأما من لم يصنع ذلك و دخل فيما دخل فيه الناس على غير علم و لا عداوة لأمر المؤمنين عليه السلام، فإنّ ذلك لا يكفره و لا يخرجهم من الإسلام، و لذلك كتم على عليه السلام أمره بايع مكرهاً حيث لم يجد أعواناً (٣).

١٤ - عنه حدثنا محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن عبد الرحيم القصير قال: قلت

(٢) الكافي: ٢٣٥/٨.

(١) الكافي: ٤٣٧/١.

(٣) الكافي: ٢٩٥/٨.

لأبي جعفر عليه السلام، إن الناس يفرعون إذا قلنا: إن الناس ارتدوا فقال: يا عبد الرحيم إن الناس عادوا بعد ما قبض رسول الله عليه السلام أهل جاهلية إن الأنصار اعتزلت فلم تعتزل بخير جعلوا يبايعون سعداً وهم يرتجزون ارتجاز الجاهلية يا سعد أنت المرجء وشعرك المرجل وفحللك المرجم (١).

١٥ - عنه حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي، عن غير واحد من أصحابه عن أبان بن عثمان عن أبي جعفر الأحول والفضيل بن يسار عن زكريا النقا عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: الناس صاروا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بمنزلة من اتبع هارون عليه السلام ومن اتبع العجل وإن أبابكر دعا فابي علي عليه السلام إلا القرآن، وإن عمر دعا فابي علي عليه السلام إلا القرآن وإن عثمان دعا فابي علي عليه السلام إلا القرآن وإنه ليس من أحديدعو إلى أن يخرج الدجال الآ سيجد من يبايعه ومن رفع راية ضلالة فصاحبها طاغوت (٢).

١٦ - الصدوق حدثني محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال عن علي بن عتبة بن خالد، عن ميسر قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام وعنده في الفسطاط نحو من خمسين رجلاً فجلس بعد سكوت منا طويلاً فقال: ما لكم لعلكم ترون أني نبي الله والله ما أنا كذلك ولكن لي قرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله وولادة فمن وصلنا وصله الله ومن أحبنا أحبه الله عز وجل، ومن حرمننا حرمه الله أتدرون أي البقاع أفضل عند الله منزلة، فلم يتكلم أحد منا فكان هو الراد على نفسه فقال: ذلك مكة الحرم التي رضيها الله لنفسه حرماً وجعل بيته فيها

ثم قال: أتدرون أي البقاع أفضل فيها عند الله حرمة فلم يتكلم أحد منا،

فكان هو الرّادّ على نفسه فقال: ذاك المسجد الحرام، ثمّ قال: أتدرون أى بقعة في المسجد الحرام أعظم عند الله حرمة؟ فلم يتكلّم أحد منّا فكان هو الرّادّ على نفسه قال: ذاك ما بين الركن الأسود والمقام وباب الكعبة وذلك حطيم إسماعيل عليه السلام ذاك الذى كان يزود فيه غنياته ويصلّى فيه والله لو أن عبداً صفّ قدميه في ذلك المكان قام الليل مصلياً حتى يبيته النهار. وصام النهار حتى يبيته الليل ولم يعرف حقنا وحرمتنا أهل البيت لم يقبل الله منه شيئاً أبداً^(١).

١٧ - عنه بإسناده عن عبد الله بن حمّاد عن عبد الله بن بكير عن حمّان بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو أن كلّ ملك خلقه الله عزّ وجلّ وكلّ نبيّ بعثه الله، وكلّ صديق وكلّ شهيد، شفعوا في ناصب لنا أهل البيت أن يخرج الله عزّ وجلّ من النار ما أخرجه الله أبداً والله عزّ وجلّ يقول في كتابه: «ما كثر فيهم أبداً»^(٢).

١٨ - عنه بإسناده عن عبد الله بن حمّاد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من لم يعرف سؤ ما أوتى إلينا من ظلمنا وذهب حقنا ومانكنا به فهو شريك من أتى إلينا فيما ولينا به^(٣).

١٩ - عنه بإسناده عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن حسان السلمي، عن محمد بن جعفر عن أبيه عليه السلام قال: علىّ عليه السلام باب الهدى من خالفه كان كافراً ومن أنكره دخل النار^(٤).

٢٠ - عنه بإسناده عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن حسان السلمي عن محمد بن جعفر عن أبيه عليه السلام قال: نزل جبرئيل عليه السلام على النبي ﷺ فقال: يا محمد السلام يقرئك السلام ويقول: خلقت السماوات السبع وما فيهنّ والأرضين السبع

(٢) عقاب الاعمال: ٢٤٧

(١) عقاب الاعمال: ٢٤٤

(٤) عقاب الاعمال: ٢٤٩

(٣) عقاب الاعمال: ٢٤٨

و ما عليهنّ و ما خلقت موضعاً أعظم من الركن و المقام و لو أنّ عبداً دعاني منذ خلقت السماوات و الأرضين ثم لقيني جاحداً لك و لولاية عليّ لأكبيته في سقر^(١).

٢١ - النعماني بإسناده عن ابن محبوب عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : رأيت من جحد إماماً منكم ما حاله ؟ فقال : من جحد إماماً من الله و برئ منه و من دينه فهو كافر مرتدّ عن الإسلام ، لأنّ الإمام من الله و دينه من دين الله و من برئ من دين الله قدمه مباح في تلك الحال إلّا أن يرجع أو يتوب إلى الله تعالى ممّا قال^(٢).

٢٢ - المفيد بإسناده عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : عورة المؤمن على المؤمن حرام و قال : من أطلع على مؤمن في منزله فعيناه مباحتان للمؤمن في تلك الحال و من دخل على مؤمن في منزله بغير إذنه قدمه مباح للمؤمن في تلك الحال ، و من جحد نبياً رسلاً نبوته و كذّبه قدمه مباح ، قال : قلت : رأيت من جحد الإمام منكم ما حاله ؟ قال : فقال : من جحد إماماً من الله و برئ منه و من دينه فهو كافر مرتدّ عن الإسلام لأنّ الإمام من الله و دينه من دين الله و من برئ من دين الله فهو كافر دمه مباح في تلك الحال إلّا أن يرجع و يتوب إلى الله ممّا قال . قال : و من فتك بمؤمن يريد ماله و نفسه قدمه مباح للمؤمن في تلك الحال^(٣).

٢٣ - أبو على الطوسي عن والده رضي الله عنهما قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجماعي قال : حدثني محمد بن عبيد الله بن أبي أيوب بساحل الشام قال : حدثنا جعفر بن هرون المصيصي قال : حدثنا خالد بن

(٢) غيبت نعماني : ١٢٩

(١) عقاب الاعمال : ٢٥٠

(٣) الاختصاص : ٢٥٩

يزيد القسري قال : حدثنا أبي الصيرفي قال : سمعت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام يقول : برئ الله ممن تبرأ منا لعن الله من لعننا أهلك الله من عادانا اللهم إنك تعلم أنا سبب الهدى لهم وإنما يعادونا فكن أنت المتفرد بعذابهم^(١).

٧- باب أئمة الجور

١- البرقي ، عن محمد بن علي ، عن الحسن بن محبوب ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إن أئمة الجور و أتباعهم لمعزولون عن دين الله و الحق ، قد ضلوا بأعمالهم التي يعملونها « كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرון على شيء مما كسبوا ذلك هو الضلال البعيد »^(٢).

٢- عنه عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر ، عن عبد الله بن بكير ، عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : أربع من قواصم الظهر : منها امام يعصى الله و يطاع أمره^(٣).

٣- عنه عن أبي محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال الله تبارك و تعالى : لأعدّ بن كل رعية في الإسلام أطاعت اماماً جائراً ليس من الله و ان كانت الرعية في أعمالها برّة تقية و لأعفون عن كل رعية في الإسلام أطاعت اماماً هادياً من الله و ان كانت الرعية في أعمالها ظالمة مسيئة^(٤).

٤- الصدوق حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله عن هشام بن سالم ،

(٢) المحاسن : ٩٣

(١) امالي الطوسي : ٧٨/١

(٤) المحاسن : ٩٤

(٣) المحاسن : ٩٤

عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ قال الله عز وجل: لأعذبن كل رعية في الإسلام دانت بولاية امام جائر ظالم ليس من الله، وان كانت الرعية في أعمالها بارة تقية و لأعفون عن كل رعية في الاسلام دانت بولاية امام عادل من الله وان كانت الرعية في أعمالها ظالمة سيئة^(١).

٨- باب ان الجن ياتيهم عليهم السلام

١- الصفار حدثنا محمد بن الحسين عن ابراهيم بن أبي البلاد عن سدير الصيرفي قال أوصاني أبو جعفر عليه السلام بحوائج له بالمدينة قال فبينما أنا في فجّ الروحاء على راحلتي اذا انسان يلوى بثوبه ، قال فلت إليه و ظننت أنه عطشان فناولته الأداة قال فقال لا حاجة لي بها، ثم ناولني كتاباً طينه رطب قال فلما نظرت إلى ختمه اذا هو خاتم ابي جعفر ، فقلت له متى عهدك بصاحب الكتاب قال الساعة قال فاذا فيه أشياء يأمرني بها ، ثم قال التفت فاذا ليس عندي أحد قال فقدم أبو جعفر عليه السلام فلقيته فقلت له جعلت فداك رجل أتاني بكتاب و طينه رطب قال : اذا عجل لنا أمر أرسلت بعضهم يعني الجن و زاد فيه محمد بن الحسين بهذا الاسناد يا سدير ان لنا خدما من الجن فاذا أردنا السرعة بعثناهم^(٢).

٢- عنه حدثنا أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن مالك بن عطية عن أبي حمزة الثمالي ، قال كنت استأذن على أبي جعفر عليه السلام فقبل عنده قوم اثبت قليلا حتى يخرجوا فخرج قوم انكرتهم و لم أعرفهم ثم أذن لي فدخلت عليه فقلت جعلت فداك هذا زمان بني أمية و سيفهم يقطر دما، فقال لي يا أبا حمزة هؤلاء و فد شيعتنا

من الجنّ جاؤا يستلوتنا عن معالم دينهم^(١).

٣- عنه حدثنا محمد بن علي بن حديد، عن منصور بن حازم، عن سعد الإسكاف قال اتيت باب أبي جعفر عليه السلام مع أصحاب لنا لندخل عليه، فاذا ثمانية نفر كأنهم من أب وأم عليهم ثياب زرايى واقية طاق وطاق وعبائم صفر دخلوا فاحتسبوا حتى خرجوا قال لي يا ابا سعد رأيتم قلت نعم جعلت فداك قال اولئك اخوانكم من الجنّ أتونا يستفتوننا في حلالهم و حرامهم كما تأتوننا و تستفتوننا في حلالكم و حرامكم^(٢).

٤- عنه عن ابن سنان عن ابن مسكان، عن سعد الأسكاف قال طلبت الأذن عن أبي جعفر عليه السلام فبعث الىّ لا تعجل، فانّ عندي قوماً من إخوانكم فلم ألبث أن خرج علىّ اثنا عشر رجلاً يشتبهون الزط، عليهم أقبية طبقيين و خفاف فسلموا و مروا و دخلت على أبي جعفر عليه السلام قلت جعلت فداك من هؤلاء الذين خرجوا من عندك قال هؤلاء قوم من إخوانكم من الجنّ قلت له و يظهرون لكم قال نعم^(٣).

٥- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن إبراهيم بن أيوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال بينا أمير المؤمنين عليه السلام على المنبر إذ أقبل ثعبان من ناحية باب من أبواب المسجد فهمّ الناس أن يقتلوه فأرسل أمير المؤمنين عليه السلام إليهم ان كفّوا، فكفّوا و أقبل الثعبان ينساب حتى انتهى الى المنبر فتطاول و سلّم على أمير المؤمنين عليه السلام فأشار أمير المؤمنين بيده، فنظر الناس و الثعبان في أصل المنبر حتى فرغ على أمير المؤمنين عليه السلام من خطبته.

ثم أقبل عليه، فقال له من أنت قال: أنا عمرو بن عثمان خليفتك على الجنّ و

إِنَّ أَبِي مَاتَ وَأَوْصَانِي أَنْ آتِيكَ فَاسْتَطْلِعَ رَأْيِكَ، فَقَدْ أَتَيْتَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا تَأْمُرُنِي بِهِ، وَمَا تَرَى، فَقَالَ لَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَأَنْ تَنْصَرِفَ فَتَقُومَ مَقَامَ أَبِيكَ فِي الْجَنَّةِ فَإِنَّكَ خَلِيفَتِي عَلَيْهِمْ، قَالَ فَوَدَّعَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَانْصَرَفَ فَهُوَ خَلِيفَتُهُ عَلَى الْجَنَّةِ فَقُلْتُ لَهُ جَعَلْتَ فِدَاكَ فَيَأْتِيكَ عَمْرُو وَذَلِكَ الْوَاجِبُ عَلَيْهِ قَالَ نَعَمْ (١).

٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَسَاوِرَ، عَنْ سَعْدِ الْإِسْكَافِ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ مَا أَتَيْتُهُ فَجَعَلَ يَقُولُ: لَا تَعْجَلْ حَتَّى حَمَيْتَ الشَّمْسَ عَلَىَّ وَجَعَلْتَ أَتَتَّبِعُ الْأَفْيَاءَ فَمَا لَبِثَ أَنْ خَرَجَ عَلَى قَوْمٍ كَانَتْهُمْ الْجَرَادُ الصَّفَرُ عَلَيْهِمُ الْبَتَاتُ قَدْ انْتَهَكْتُمْ الْعِبَادَةَ قَالَ: فَوَاللَّهِ لَأَنْسَانِي مَا كُنْتُ فِيهِ مِنْ حَسَنِ هَيْئَةِ الْقَوْمِ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ قَالَ لِي: أَرَأَيْتَ قَدْ شَقَقْتَ عَلَيْكَ. قُلْتُ: أَجَلٌ وَاللَّهِ لَقَدْ أَنْسَانِي مَا كُنْتُ فِيهِ قَوْمٌ مَرَّوَابِي لَمْ أَرْقُومًا أَحْسَنَ هَيْئَةٍ مِنْهُمْ فِي زِيٍّ رَجُلٍ وَاحِدٍ، كَأَنَّ أَلْوَانَهُمُ الْجَرَادُ الصَّفَرُ قَدْ انْتَهَكْتُمْ الْعِبَادَةَ فَقَالَ: يَا سَعْدُ رَأَيْتَهُمْ؟ قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ أَوْلَئِكَ إِخْوَانُكَ مِنَ الْجَنَّةِ قَالَ: فَقُلْتُ: يَا تَوْنُوكَ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا تَوْنَا يَسْأَلُونَا عَنْ مَعَالِمِ دِينِهِمْ وَحِلَالِهِمْ وَحُرَامِهِمْ (٢).

٧- عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكَوْفِيِّ عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ سَعْدِ الْإِسْكَافِ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُرِيدُ الْأَذْنَ عَلَيْهِ فَإِذَا رَحَالَ عَلَى الْبَابِ مَصْفُوفَةٌ وَإِذَا الْأَصْوَاتُ قَدْ ارْتَفَعَتْ ثُمَّ خَرَجَ قَوْمٌ مَعْتَمِينَ بِالْعِمَائِمِ يَشْبَهُونَ الزُّطَّ قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ أَبْطَأَ إِذْنُكَ عَلَى الْيَوْمِ وَرَأَيْتُ قَوْمًا خَرَجُوا عَلَى مَعْتَمِينَ بِالْعِمَائِمِ، فَانْكَرْتُهُمْ فَقَالَ: أَوْ تَدْرِي مِنْ أَوْلَئِكَ يَا سَعْدُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا قَالَ: فَقَالَ: أَوْلَئِكَ إِخْوَانُكُمْ مِنْ

الجن يأتونا فيسألونا عن حلالهم و حرامهم و معالم دينهم^(١).

٩- باب انهم عليهم السلام حكموا بما انزل الله

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن ابن رثاب عن ضريس الكناسي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال له سمران : جعلت فداك أرأيت ما كان من أمر عليّ و الحسن و الحسين عليهم السلام و خروجهم و قيامهم بدين الله عزّوجلّ و ما أصيبوا من قتل الطواغيت إيّاهم و الظفر بهم حتّى قتلوا و غلبوا؟ فقال أبو جعفر عليه السلام يا حمران إنّ الله تبارك و تعالى قد كان قدّر ذلك عليهم و قضاء و أمضاء حتمه ثمّ أجراه فبتقدّم علم ذلك إليهم من رسول الله قام عليّ و الحسن و الحسين و بعلم صمت من صمت منّا^(٢).

٢- عنه علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن منصور عن فضل الأعور، عن أبي عبيدة الحذاء قال : كنا زمان أبي جعفر عليه السلام حين قبض نتردد كالغنم لاراعى لها فلقينا سالم بن أبي حفصة ، فقال لي : يا أبا عبيدة من إمامك؟ فقلت أئمتي آل محمد فقال : اهلكت و اهلكت أما سمعت أنا و أنت أبا جعفر عليه السلام يقول: من مات و ليس عليه إمام مات ميتة جاهلية؟

فقلت : بلى لعمرى ولقد كان قبل ذلك بثلاث أو نحوها ، دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فرزق الله المعرفة فقلت لأبي عبد الله عليه السلام إنّ سالماً قال لي كذا و كذا قال : فقال : يا أبا عبيدة إنّك لا يموت منّا ميت حتّى يخلف من بعده من يعمل بمثل عمله و يسير بسيرته و يدعوا إلى ما دعا إليه يا أبا عبيدة ، إنّك لم يمنع ما أعطى داود

أن اعطى سليمان ، ثم قال : يا أبا عبيدة إذا قام قائم آل محمد عليه السلام حكم بحكم داود و سليمان لا يسأل بيينة (١).

٣- المفيد باسناده عن الحسين بن سعيد، عن بعض أصحابه ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي حمزة الثمالي ، و حدثني محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة عن أبي حمزة الثمالي قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : من أحللنا له شيئاً أصابه من أعمال الظالمين فهو له حلال لأن الأئمة منا مفوض إليهم فما أحلّوه فهو حلال و ما حرّموا فهو حرام (٢).

٤- عنه أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عبدالرحمن بن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد، عن أبي إسحاق النحوي ، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إن الله أدب نبيه ﷺ على محبته ، فقال : أنك لعلى خلق عظيم ، ثم فوّض إليه فقال «ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهىكم عنه فانتهوا» و قال «من يطع الرسول فقد أطاع الله» و إن رسول الله ﷺ فوّض الى على عليه السلام و ائتمنه فسلمتم و جحد الناس و نحن فيما بينكم و بين الله ما جعل الله لأحد من خير في خلاف أمرنا فإن أمرنا أمر الله عزوجل (٣).

١٠- باب ان الحق عندهم عليهم السلام

١- محمد بن يعقوب عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي نصر، عن محمد بن حمران ، عن أسود بن سعيد قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام فأنشأ يقول

(٢) الاختصاص : ٣٣٠

(١) الكافي : ١/ ٣٩٧

(٣) الاختصاص : ٣٣٠

ابتداء منه من غير أن أسأله : نحن حجة الله ونحن باب الله ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن عين الله في خلقه ونحن ولاية أمر الله في عبادته^(١).

٢ - عنه الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور، عن علي بن الصلت، عن الحكم وإسماعيل ابني حبيب عن بريد العجلي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : بنا عبد الله وبنا عرف الله وبنا وحد الله تبارك وتعالى ومحمد حجاب الله تبارك وتعالى^(٢).

٣ - عنه بعض أصحابنا عن محمد بن عبد الله، عن عبد الوهاب بن بشر عن موسى ابن قادم عن سليمان، عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل «و ما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون» قال : إن الله تعالى أعظم وأعز وأجل وأمنع من أن يظلم ولكنه خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه ولا يتنا ولايته حيث يقول : «إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا» يعني الأئمة منا. ثم قال في موضع آخر : «و ما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون»^(٣).

٤ - عنه علي بن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان، عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : ليس عند أحد من الناس حق ولا صواب ولا أحد من الناس يقضى بقضاء حق إلا ما خرج منا أهل البيت وإذا تشعبت بهم الأمور كان الخطاء منهم والصواب من علي عليه السلام^(٤).

٥ - عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر، عن مثنى، عن زرارة قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام فقال له رجل من أهل الكوفة يسأله عن قول أمير المؤمنين عليه السلام : سلوني عما شئتم فلا تسألوني عن شيء إلا أنبأتكم به قال :

(٢) الكافي : ١/ ١٤٥

(١) الكافي : ١/ ١٤٥

(٤) الكافي : ١/ ٣٩٩

(٣) الكافي : ١/ ١٤٦

إنه ليس أحد عنده علم شئ إلا أخرج من عند أمير المؤمنين عليه السلام فليذهب الناس حيث شاؤوا، فوالله ليس الأمر إلا من ههنا وأشار بيده إلى بيته (١).

٦ - عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، عن ثعلبة بن ميمون، عن أبي مریم، قال قال أبو جعفر عليه السلام لسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة شرقاً وغرباً فلا تجدان علماً صحيحاً إلا شيئاً خرج من عندنا أهل البيت (٢).

٧ - عنه علي بن إبراهيم عن صالح بن السندی، عن جعفر بن بشير عن أبان بن عثمان عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن شهادة ولد الزنا تجوز؟ فقال: لا فقلت: إن الحكم بن عتيبة يزعم أنها تجوز. فقال: اللهم لا تغفر ذنبه ما قال الله للحكم «أنه لذكر لك ولقومك» فليذهب الحكم ميمناً وشمالاً فوالله لا يؤخذ العلم إلا من أهل بيت نزل عليهم جبرئيل عليه السلام (٣).

٨ - المفيد مرسل قال أبو جعفر الباقر عليه السلام: كل شئ لم يخرج من هذا البيت فهو وبال، وقال يا فضيل إن هذا الذين حداً مثل حديثي هذا (٤).

١١ - باب انهم عليهم السلام حجج الله واركانه

١ - الصفار حدثنا عبد الله بن عامر، عن العباس بن معروف عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله البصري، عن أبي المعز عن أبي بصير عن خيثمة عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول نحن جنب الله ونحن صفوته ونحن خيرته ونحن مستودع مواريث الانبياء ونحن امناء الله ونحن حجة الله ونحن اركان الايمان ونحن دعائم الاسلام.

(٢) الكافي: ١/٣٩٩

(٤) الاختصاص: ٣١

(١) الكافي: ١/٣٩٩

(٣) الكافي: ١/٤٠٠

و نحن من رحمة الله على خلقه و نحن الذين بنا يفتح الله و بنا يختم ، و نحن ائمة الهدى و نحن مصابيح الدجى و نحن منار الهدى و نحن السابقون و نحن الآخرون نحن العلم المرفوع للخلق من تمسك بنا الحق و من تخلف عنا غرق و نحن قادة الغر المحجلين و نحن خيرة الله و نحن الطريق و صراط الله المستقيم الى الله و نحن من نعمة الله على خلقه و نحن المنهاج و نحن معدن النبوة ، و نحن موضع الرسالة و نحن الذين الينا مختلف الملائكة و نحن السراج لمن استضاء بنا و نحن السبيل لمن اقتدى بنا و نحن الهداة الى الجنة و نحن عز الاسلام و نحن الجسور و القناطر من مضى عليها سبق و من تخلف عنها محق و نحن السنام الاعظم و نحن الذين بنا نزل الرحمة و بنا تسقون الغيث و نحن الذين بنا يصرف عنكم العذاب فمن عرفنا و نصرنا و عرف حقنا و اخذ بأمرنا فهو منا و الينا^(١).

٢ - الكليني محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان عن أبي سلام التماس عن بعض أصحابنا عن أبي جعفر عليه السلام قال : نحن المشافي الذي أعطاه الله نبينا محمداً صلى الله عليه و نحن وجه الله تتقلب في الأرض بين أظهركم و نحن عين الله في خلقه و يده المبسوطة بالرحمة على عباده عرفنا من عرفنا و جهلنا من جهلنا و إمامة المتقين^(٢).

١٢ - باب الرد الى الامام عليه السلام

١ - الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء قال : حدثنا محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : إنما

يعبد الله من يعرف الله فأما من لا يعرف الله فأما يعبد هكذا ضلالاً قلت : جعلت فداك فما معرفة الله؟ قال : تصديق الله عز وجلّ و تصديق رسوله ﷺ و موالاته عليّ عليه السلام ، و الانتماء به و بأئمة الهدى عليهم السلام و البراءة إلى الله عز وجلّ من عدوّهم هكذا يعرف الله عز وجلّ^(١).

٢- عنه عن أحمد بن محمد بن الحسن بن محبوب ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن جابر قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إنّما يعرف الله عز وجلّ و يعبد من عرف الله و عرف إمامه من أهل البيت و من لا يعرف الله عز وجلّ و لا يعرف الامام من أهل البيت فإنّما يعرف و يعبد غير الله هكذا و الله ضلالاً^(٢).

٣- عنه أبو علي الأشعريّ عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة أنّه سمع أبا جعفر و أبا عبد الله عليهما السلام يقولان : إنّ الله تبارك و تعالى فوض إلى نبيه ﷺ أمر خلقه لينظر كيف طاعتهم ، ثم تلا هذه الآية « ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا »^(٣)

٤- عنه الحسين بن محمد عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن حماد بن عثمان ، عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : وضع رسول الله ﷺ دية العين و دية النفس و حرم النبيذ و كلّ مسكر ، فقال له رجل : من غير أن يكون جاء فيه شيء؟ قال : نعم ليعلم من يطع الرسول ممن يعصيه^(٤).

٥- عنه عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن سنان ، عن ابن مسكان عن سدير قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : إني تركت مواليك مختلفين يتبرأ بعضهم من بعض قال : فقال : و ما أنت و ذاك إنّما كلف الناس ثلاثة : معرفة الأئمة و

(٢) الكافي : ١/ ١٨١

(١) الكافي : ١/ ١٨٠

(٤) الكافي : ١/ ٢٦٧

(٣) الكافي : ١/ ٢٦٧

التسليم لهم فيما ورد عليهم و الرد إليهم فيما اختلفوا فيه^(١).

٦ - عنه الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن أبان عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: «و من يقترب حسنة نزد له فيها حسناً» قال: الاقتراف التسليم لنا و الصدق علينا و ألا يكذب علينا^(٢).

٧ - عنه على بن محمد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد البرقي، عن أبيه عن محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن بشير الدهان عن كامل التمار قال: قال أبو جعفر عليه السلام «قد أفلح المؤمنون» أتدرى من هم؟ قلت أنت أعلم قال: قد أفلح المؤمنون المسلمون أن المسلمين هم النجباء، فالؤمن غريب فطوبى للغرباء^(٣).

٨ - عنه على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة عن زرارة أو بريد عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: لقد خاطب الله أمير المؤمنين عليه السلام في كتابه قال: قلت: في أي موضع؟ قال: في قوله: «لو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله و استغفر لهم الرسول لوجدوا لله تواباً رحيماً فلا ربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم» فيما تعاقدوا عليه لئن أمات الله محمداً ألا يردوا هذا الأمر في بني هاشم «ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت (عليهم من القتل أو العفو) و يسلموا تسليماً»^(٤).

٩ - عنه على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة، عن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال: نظر إلى الناس يطوفون حول الكعبة فقال: هكذا كانوا يطوفون في الجاهلية إنما أمروا أن يطوفوا ثم لينفروا إلينا فيعلمونا و لايتهم و مؤدّتهم و يعرضوا علينا نصرتهم ثم قرأ هذه الآية «واجعل أفئدة من الناس تهوى

(٢) الكافي: ١/ ٣٩١

(١) الكافي: ١/ ٣٩٠

(٤) الكافي: ١/ ٣٩١

(٣) الكافي: ١/ ٣٩١

إليهم» (١).

١٠ - عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن أسباط عن داود بن النعمان عن أبي عبيدة قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام و رأى الناس بمكة وما يعملون. قال فقال : فعال كفعال الجاهلية أما والله ما أمروا بهذا وما أمروا إلا أن يقضوا تفثهم و ليوفوا نذورهم ، فيمروا بنا فيخبرونا بولايتهم و يعرضوا علينا نصرتهم (٢).

١١ - عنه على بن إبراهيم عن صالح بن السندی عن جعفر بن بشير و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن فضال جميعاً عن أبي جميلة ، عن خالد بن عمار عن سدير قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام و هو داخل و أنا خارج و أخذ بيدي ثم استقبل البيت ، فقال : يا سدير إنما أمر الناس أن يأتوا هذه الأحجار فيطوفوا بها، ثم يأتونا فيعلمونا ولايتهم لنا و هو قول الله : «وإني لغفار لمن تاب و آمن و عمل صالحاً ثم اهتدى» ثم أوما بيده إلى صدره - إلى ولايتنا. ثم قال : يا سدير فأريك الصادقين عن دين الله ثم نظر إلى أبي حنيفة و سفيان الثوري في ذلك الزمان و هم حلق في المسجد فقال : هؤلاء الصادقون عن دين الله بلاهدى من الله و لا كتاب مبين إن هؤلاء الأخابث لو جلسوا في بيوتهم فجال الناس فلم يجدوا أحداً يخبرهم عن الله تبارك و تعالى و عن رسوله ﷺ حتى يأتونا فنخبرهم عن الله تبارك و تعالى و عن رسوله ﷺ (٣).

١٢ - عنه محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان ، عن جابر قال قال أبو جعفر عليه السلام : قال رسول الله ﷺ : إن حديث آل

محمد صعب مستصعب لا يؤمن به إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للايمان فما ورد عليكم من حديث آل محمد ﷺ فلانت له قلوبكم و عرفتموه فاقبلوه و ما اشمأزت منه قلوبكم و أنكرتموه فردوه إلى الله و إلى الرسول و إلى العالم من آل محمد و إنما الهالك أن يحدث أحدكم بشئ منه لا يحتمله فيقول : و الله ما كان هذا و الله ما كان هذا و الانكار هو الكفر^(١).

١٣ - باب النصيحة للامام

١ - الكليني ، على بن ابراهيم ، عن أبيه و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن حماد بن عيسى عن حريز عن بريد بن معاوية ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ما نظر الله عز وجل إلى ولي له يجهذ نفسه بالطاعة لإمامه و النصيحة إلا كان معنا في الرفيق الأعلى^(٢).

١٤ - باب ان الارض كلها للامام

١ - الكليني محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي خالد الكابلي عن أبي جعفر عليه السلام قال : وجدنا في كتاب علي عليه السلام «أن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده و العاقبة للمتقين» أنا و أهل بيتي الذين أورثنا الله الأرض و نحن المتقون و الأرض كلها لنا فنأحيها أرضاً من المسلمين فليعمرها و ليؤدّ خراجها إلى الامام من أهل بيتي و له ما أكل منها فإن

تركها أو أخرجها وأخذها رجل من المسلمين من بعده فعمرها وأحيها فهو أحق بها من الذي تركها يؤدى خراجها إلى الإمام من أهل بيتي وله ما أكل منها حتى يظهر القائم من أهل بيتي بالسيف فيحويها وينعها ويخرجهم منها كما حواها رسول الله ﷺ ومنعها إلا ما كان في أيدي شيعة فأنه يقطعهم على ما في أيديهم ويترك الأرض في أيديهم (١).

٢ - عنه محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد رفعه عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : خلق الله آدم وأقطع الدنيا قطيعة فإما كان لآدم عليه السلام فلرسول الله ﷺ وما كان لرسول الله فهو للأئمة من آل محمد عليهم السلام (٢).

١٥ - باب أن الأئمة هم الهداة

١ - الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : قول الله تبارك وتعالى : «وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا» قال : نحن الأئمة الوسط ونحن شهداء الله تبارك وتعالى على خلقه وحججه في أرضه قلت : قوله تعالى : يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم قال : إيانا عنى ونحن المجتوبون ولم يجعل الله تبارك وتعالى في الدين من حرج. فالمرج أشد من الضيق «ملة أبيكم إبراهيم» إيانا عنى خاصة و«سماكم

المسلمين» الله سمّانا المسلمين «من قبل» في الكتب التي مضت و في هذا القرآن ليكون الرسول عليكم شهيداً و تكونوا شهداء على الناس» فرسول الله ﷺ شهيد علينا . بما بلغنا عن الله تبارك و تعالى و نحن الشهداء على الناس فمن صدق يوم القيامة صدقناه و من كذب كذبناه^(١).

٢ - عنه علي بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلي عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : «إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ» فقال : رسول الله ﷺ المنذر و لكلّ زمان منّا هاد يهديهم إلى ما جاء به نبيّ الله ﷺ ثم الهداة من بعده علي ، ثم الأوصياء واحداً بعد واحد^(٢).

٣ - عنه محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد عن صفوان ، عن منصور عن عبدالرحيم القصير ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك و تعالى : «إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ» فقال : رسول الله ﷺ : أنا المنذر و عليّ الهادي أما و الله ما ذهبت منّا و ما زالت فينا إلى الساعة^(٣).

٤ - عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن علي بن أسباط ، عن أبيه أسباط عن سورة بن كليب ، قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : و الله إنا لخزان الله في سمائه و أرضه لا على ذهب و لا على فضة إلا على علمه^(٤).

٥ - عنه علي بن موسى عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد و محمد بن خالد البرقي ، عن النضر بن سويد ، رفعه عن سدير عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك ما أنتم ؟ قال : نحن خزّان علم الله و نحن تراجمة وحي الله و نحن الحجّة البالغة على من دون السماء و من فوق الأرض^(٥).

(٢) الكافي : ١/ ١٩١

(٤) الكافي : ١/ ١٩٢

(١) الكافي : ١/ ١٩١

(٣) الكافي : ١/ ١٩٢

(٥) الكافي : ١/ ١٩٢

٦ - عنه محمد بن يحيى و أحمد بن محمد جميعا عن محمد بن الحسن ، عن علي بن حسان قال : حدثني أبو عبد الله الرياحي ، عن أبي الصامت الحلواني ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : فضل أمير المؤمنين عليه السلام ، ما جاء به آخذ به وما نهى عنه أنه انتهى عنه جرى له من الطاعة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ما لرسول الله صلى الله عليه وآله و الفضل لمحمد صلى الله عليه وآله المتقدم بين يديه كالتقدم بين يدي الله و رسوله و المتفضل عليه كالتفضل على رسول الله صلى الله عليه وآله و الراد عليه في صغيرة أو كبيرة على حد الشرك بالله .

فإن رسول الله صلى الله عليه وآله باب الله الذي لا يؤتى إلا منه ، و سبيله الذي من سلكه وصل إلى الله عز وجل ، و كذلك كان أمير المؤمنين عليه السلام من بعده و جرى للأئمة عليهم السلام واحداً بعد واحد جعلهم الله عز وجل أركان الأرض أن تميد بأهلها و عمد الإسلام و رابطة على سبيل هداة لا يهتدي هاد إلا بهداهم و لا يضل خارج من الهدى إلا بتقصير ، عن حقهم ، أمناء الله على ما أهبط من علم أو عذر أو نذر و المحجة البالغة على من في الأرض يجرى لا آخرهم من الله مثل الذي جرى لأولهم و لا يصل أحد إلى ذلك إلا بعون الله .

قال أمير المؤمنين عليه السلام : أنا قسيم الله بين الجنة و النار لا يدخلها داخل إلا على حد قسمي و أنا الفاروق الأكبر و أنا الإمام لمن بعدى و المؤدى عمن كان قبلي لا يتقدمني أحد إلا أحمد و إني و إياه على سبيل واحد إلا أنه هو المدعو باسمه و لقد أعطيت الست : علم المنايا و البلايا ؛ و الوصايا و فصل الخطاب و إني لصاحب الكرات و دولة الدول و إني لصاحب العصا و الميسم و الدابة التي تكلم الناس^(١) .

باب المحدث

١ - الصفار حدثنا علي بن حسان عن موسى بن بكر عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله من اهل بيتي اثنا عشر محدثا فقال له عبد الله بن زيد كان أخا علي لأمه: سبحان الله كان محدثا كالمنكر لذلك فاقبل عليه أبو جعفر عليه السلام فقال أما والله إن ابن امك بعد وقد كان يعرف ذلك قال فلما قال ذلك سكت الرجل فقال أبو جعفر هي التي هلك فيها أبو الخطاب لم يدرتا ويل المحدث والنبي صلى الله عليه وآله (١).

٢ - عنه حدثنا عبد الله عن الحسن بن موسى الخشاب، عن ابن سماعة وعلی بن الحسين بن رباطة عن ابن اذينة عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: الاثنا عشر الاثم من آل محمد كلهم محدث من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله، وولد علي عليه السلام فرسول الله صلى الله عليه وآله، وعلی علیهما السلام هما الوالدان فقال عبد الرحمن بن زيد وذكر ذلك وكان أخا لعلی بن الحسين لأمه فضرب أبو جعفر عليه السلام فخذه فقال اما ابن امك كان أحدهم (٢).

٣ - عنه حدثنا أحمد بن محمد بن محمد عن الحجاج و غيره عن القاسم بن محمد عن زرارة قال أرسل أبو جعفر عليه السلام الى زرارة اعلم الحكم بن عيينة إن اوصياء علي عليه السلام محدثون (٣).

٤ - عنه حدثنا أحمد بن محمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن

(٢) بصائر الدرجات : ٣٢٠.

(١) بصائر الدرجات: ٣٢٠.

(٣) بصائر الدرجات : ٣٢٠.

الحسين بن المختار، عن الحرث بن المغيرة النضري، عن حمran قال قال لي أبو جعفر عليه السلام إن علياً عليه السلام كان محدثاً فخرجت الى أصحابي فقلت لهم جئت بعجبية قالوا ما هي قلت سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول كان عليٌ محدثاً قالوا ما صنعت شيئا إلا سألته من يحدثه فرجعت اليه فقلت له إنني حدثت أصحابي بما حدثتني قالوا ما صنعت شيئا إلا سألته من يحدثه فقال لي يحدثه ملك قلت فيقول أنه نبيٌ قال فحرك يده هكذا ثم قال كصاحب موسى او كذى القرنين أو ما بلغكم أنه قال و فيكم مثله (١).

٥ - عنه حدثنا أبو محمد عن عمران عن موسى بن جعفر، عن علي بن أسباط، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي قال كنت أنا والمغيرة بن سعيد جالسين في المسجد فاتانا الحكم بن عيينة فقال لقد سمعت من أبي جعفر عليه السلام حديثاً ما سمعه أحد قط فسألناه فأبى أن يخبرنا به فدخلنا عليه فقلنا إن الحكم بن عيينة أخبرنا أنه سمع منك ما لم يسمعه منك أحد قط فأبى أن يخبرنا به.

فقال نعم وجدنا علم علي عليه السلام في آية من كتاب الله «وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث» فقلنا ليست هكذا هي فقال في كتاب علي وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فقلت وأى شيء المحدث فقال ينكت في أذنه فيسمع طنيناً كطنين الطست أو يقرع على قلبه فيسمع وقعا كوقع السلسلة على الطست فقلت أنه نبي ثم قال لا مثل الخضر ومثل ذى القرنين (٢).

٦ - عنه حدثنا أحمد بن محمد بن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن ضريس قال كنت مع أبي بصير عند أبي جعفر عليه السلام، فقال له أبو بصير بما يعلم عالمكم جعلت فداك، قال يا با محمد أن عالمنا لا يعلم الغيب ولو وكل الله عالمنا الى

نفسه كان لبعضكم ولكن يحدث اليه ساعة بعد ساعة^(١).

٧- عنه حدثنا أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن تغلب عن زرارة قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل «وكان رسولا نبيا» قلت ما هو الرسول من النبي قال: النبي هو الذي يرى في منامه و يسمع الصوت ولا يعاين الملك و الرسول يعاين الملك و يكلمه، قلت: فالامام ما منزلته، قال يسمع الصوت ولا يرى ولا يعاين ثم تلا «وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث»^(٢).

٨- عنه حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال سئلت أبا جعفر عليه السلام عن الرسول و النبي و المحدث فقال الرسول الذي يأتيه الملك فيحدثه و يكلمه كما يحدث أحدكم صاحبه و النبي الذي يؤتى في منامه نحو رؤيا ابراهيم قال: قلت و ما علم أن الذي رأى في منامه، أنه حق قال بيّنه الله حتى يعلم أنه حق و ينزل عليه و قد كان رسول الله ﷺ نبيا و المحدث يسمع الصوت ولا يرى شيئا^(٣).

٩- عنه حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن الحرث البصري قال اتانا الحكم بن عيينة قال إن علي بن الحسين، قال ان علم علي كله في آية واحدة، قال فخرج حمران بن أعين ليسئله فوجد علي بن الحسين قد قبض فقال لأبي جعفر عليه السلام إن الحكم بن عيينة حدثنا ان علي بن الحسين قال ان علم علي عليه السلام كله في آية واحدة قال ابو جعفر عليه السلام و ما تدري ما هو قال قلت لا قال هو قول الله تبارك و تعالى «وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث»^(٤).

(١) بصائر الدرجات : ٣٢٥

(٢) بصائر الدرجات : ٣٦٨

(٣) بصائر الدرجات : ٣٦٨

(٤) بصائر الدرجات : ٣٦٩

١٠ - عنه حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن الحسين عن حماد بن عيسى، عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: الانبياء على خمسة أنواع منهم من يسمع الصوت مثل صوت السلسلة فيعلم ما عني به و منهم من ينبا في منامه مثل يوسف و ابراهيم و منهم يعاين و منهم من ينكت في قلبه و يوقر في أذنه^(١).

١١ - عنه حدثنا علي بن حسان عن ابن بكير عن زرارة قال سئلت أبا جعفر عليه السلام من الرسول من النبي من المحدث فقال الرسول الذي يأتيه جبرئيل فيكلمه قبلا فيراه كما يرى أحدكم الذي يكلمه فهذا الرسول و النبي الذي يؤتى في النوم نحو رؤيا ابراهيم و نحو ما كان ياخذ رسول الله ﷺ من السبات اذا أتاه جبرئيل في النوم، فهكذا النبي و منهم من يجتمع له الرسالة و النبوة فكان رسول الله ﷺ رسولا يأتيه جبرئيل قبلا فيكلمه و يراه و يأتيه في النوم، و أما المحدث فهو الذي يسمع كلام الملك فيحدثه من غير أن يراه و من غير أن يأتيه في النوم^(٢).

١٢ - عنه حدثنا أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن يعقوب الهاشمي، عن هارون بن مسلم عن بريد عن أبي جعفر عليه السلام و أبي عبد الله عليه السلام في قوله: «و ما أرسلنا من قبلك من رسول و لا نبي و لا محدث» قلت جعلت فداك ليس هذه قرائتنا فما الرسول و النبي و المحدث قال الرسول الذي يظهر له الملك فيكلمه و النبي يرى في المنام و ربما اجتمعت النبوة و الرسالة الواحد و المحدث الذي يسمع الصوت و لا يرى الصورة قال قلت: أصلحك الله كيف يعلم أن الذي رأى في المنام هو الحق و أنه من الملك قال يوقع علم ذلك حتى يعرفه^(٣).

١٣ - عنه حدثنا أبو محمد عن عمران بن موسى بن جعفر، عن علي بن

(٢) بصائر الدرجات : ٣٧١.

(١) بصائر الدرجات : ٣٦٩.

(٣) بصائر الدرجات : ٣٧١.

اسباط، عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول و ما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث الا اذا اتى ألقى الشيطان في امنيته فقلت وأى شئ المحدث قال ينكت في أذنه فيسمع طينا كطين الطست او يقرع على قلبه فيسمع وقعا كوقع السلسلة على الطست، فقلت نبي فقال لا مثل الخضر و مثل ذى القرنين (١)

١٤ - عنه حدثنا أبو علي أحمد بن إسحق عن الحسن عن العباس بن جريش عن أبي جعفر الثاني قال قال أبو جعفر الباقر عليه السلام أن الأوصياء محدثون محدثهم روح القدس و لا يرونه و كان علي عليه السلام يعرض على روح القدس ما يسئل عنه فيوجس في نفسه أن قد أصبت بالجواب فينجر، فيكون كما قال (٢).

١٥ - الكليني محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحجاج عن القاسم بن محمد عن عبيد بن زرارة، قال: أرسل أبو جعفر عليه السلام إلى زرارة أن يعلم الحكم بن عيينة أن أوصياء محمد عليه و عليهم السلام محدثون (٣).

١٦ - عنه محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد الخشاب عن ابن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط عن ابن اذينة عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: الاثنا عشر الامام من آل محمد عليهم السلام كلهم محدث من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله و من علي و رسول الله و علي عليهما السلام هما الوالدان فقال علي بن راشد و كان أخا علي بن الحسين لأمه: و أنكر ذلك فصرر أبو جعفر عليه السلام و قال أما إن ابن امك كان أحدهم (٤).

١٧ - التعماني أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال: حدثنا

(٢) بصائر الدرجات ٤٥٣

(١) بصائر الدرجات: ٣٧٣

(٤) الكافي: ٥٣١/١

(٣) الكافي: ٢٧٠/١

يحيى بن زكريّا ابن شيبان من كتابه سنة ثلاث و سبعين و مائتين ، قال : حدثنا عليّ بن سيف بن عميرة قال : حدثنا أبان بن عثمان عن زرارة عن أبي جعفر الباقر عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إنّ من أهل بيتي اثني عشر محدثاً فقال له رجل يقال له عبدالله بن زيد و كان أخا عليّ بن الحسين عليهما السلام من الرضاعة ، سبحان الله محدثاً ؟ كالمُنكر لذلك قال : فأقبل عليه أبو جعفر عليه السلام فقال له أما والله إنّ ابن امّك كان كذلك يعني علي بن الحسين عليهما السلام^(١).

١٨ - عنه محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري عن أبيه قال : حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبيّ عن عليّ بن أبي حمزة قال : كنت مع أبي بصير و معنا مولى لأبي جعفر الباقر عليه السلام فقال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : منّا اثنا عشر محدثاً السابع من بعدى ولدي القائم فقام إليه أبو بصير فقال : أشهد أنّي سمعت أبا جعفر عليه السلام يقوله منذ أربعين سنة^(٢).

١٦ - باب ان حبهم عليهم السلام ايمان

١ - الكلينيّ عليّ عن محمد بن عيسى عن يونس ، عن محمد بن الفضيل قال : سألته عن أفضل ما يتقرّب به العباد إلى الله عز وجلّ قال : أفضل ما يتقرّب به العباد إلى الله عز وجلّ طاعة الله و طاعة رسوله و طاعة أولى الأمر قال أبو جعفر عليه السلام حبنا ايمان و بغضنا كفر^(٣).

(٢) غيبة النعماني : ٩٦

(١) غيبة النعماني : ٦٦

(٣) الكافي : ١٨٧/١

١٧ - باب انهم عليهم السلام نور الله

١ - الكليني ، أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن أبي الجارود قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام لقد آتى الله أهل الكتاب خيراً كثيراً قال : وما ذاك ؟ قلت : قول الله تعالى : الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون . إلى قوله أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا قال : فقال قد آتاكم الله كما آتاهم ثم تلا : يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله و آمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته و يجعل لكم نوراً تمشون به يعني إماماً تأتمون به ^(١) .

٢ - عنه أحمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن على بن أسباط و الحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن أبي خالد الكابلي قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى : فأمنوا بالله و رسوله و النور الذى أنزلنا فقال : يا أبا خالد النور و الله الأئمة عليهم السلام يا أبا خالد لنور الإمام فى قلوب المؤمنين أنور من الشمس المضيئة بالنهار و هم الذين ينورون قلوب المؤمنين و يحجب الله نورهم عنّ يشاء فتظلم قلوبهم و يغشاهم بها ^(٢) .

١٨ - باب انهم عليهم السلام اهل الذكر

١ - محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ،

عن عبد الله بن عجلان ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : فأسألوا أهل الذكر إن كنتم لاتعلمون ، قال رسول الله ﷺ : الذكر أنا و الأئمة أهل الذكر وقوله عز وجل : « وانه لذكر لك و لقومك و سوف تسألون » قال أبو جعفر عليه السلام نحن قومه و نحن المسؤولون (١).

٢ - عنه محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل ، عن منصور بن يونس ، عن أبي بكر الحضرمي قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام فدخل عليه الورد أخو الكهيت فقال : جعلني الله فداك اخترت لك سبعين مسألة ما تحضرنى منها مسألة واحدة قال : و لا واحدة ياورد؟ قال : بلى قد حضرنى منها واحدة قال و ما هى قال : قول الله تبارك و تعالى : « فأسألوا أهل الذكر إن كنتم لاتعلمون » من هم ؟ قال : نحن قال : قلت علينا ان نسألكم ؟ قال : نعم . قلت عليكم أن تحيونا؟ قال : ذاك إلينا (٢).

٣ - عنه محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن من عندنا يزعمون أن قول الله عز وجل « فأسألوا أهل الذكر إن كنتم لاتعلمون » أنهم اليهود و النصارى قال : إذا يدعونكم إلى دينهم قال : قال بيده إلى صدره نحن أهل الذكر و نحن المسؤولون (٣) .-

١٩- باب انهم عليهم السلام المتوسّمون

١- الكليني ، عن محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل إن في ذلك لآيات للمتوسّمين قال : هم الأئمة عليهم السلام : قال رسول الله ﷺ : أتقوا فراسة المؤمن ، فإنه ينظر بنور الله عز وجل في قول الله تعالى : «إن في ذلك لآيات للمتوسّمين»^(١).

٢- عنه محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن أسلم ، عن إبراهيم بن أيوب ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في قوله : تعالى «إن في ذلك لآيات للمتوسّمين» قال : كان رسول الله ﷺ المتوسّم وأنا من بعده والأئمة من ذريتي المتوسّمون^(٢).

٢٠- باب من دان بغير امام منصوص

١- الصفار حدثنا يعقوب بن يزيد ، عن إسحق بن عمار عن أحمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال من دان الله بغير سماع عن صادق الزمه الله البتة إلى يوم القيمة^(٣).

(٢) الكافي : ٢١٨/١

(١) الكافي : ٢١٨/١

(٣) بصائر الدرجات : ١٣.

٢- الكليني محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : كل من دان الله عز وجل بعبادة يجهد فيها نفسه و لا إمام له من الله فسعيه غير مقبول و هو ضال متحير و الله شأني لأعماله و مثله كمثل شاة ضلت عن راعيها و قطيعه فهجمت ذاهبة و جاثية يومها فلما جنّها الليل بصرت بقطيع غنم مع راعيها فحنّت إليها و اغترت بها فباتت معها في مريضها .

فلما أن ساق الراعي قطيعه أنكرت راعيها و قطيعها فهجمت متحيرة تطلب راعيها و قطيعها فبصرت بنم مع راعيها فحنّت إليها و اغترت بها ، فصاح بها الراعي : الحق براعيك و قطيعك ، فأتت تأثمة متحيرة عن راعيك و قطيعك فهجمت ذعرة متحيرة تأثمة لا راعي لها يرشدها إلى مرعاها أو يردها فيبناهاي كذلك ، إذا اغتتم الذئب ضيعتها فأكلها .

كذلك و الله يا محمد من أصبح من هذه الأمة لا إمام له من الله عز وجل ظاهر عادل أصبح ضالاً تأثماً و إن مات على هذه الحالة مات ميتة كفر و نفاق و اعلم يا محمد أن أئمة الجور و أتباعهم لمعزولون عن دين الله قد ضلّوا و أضلّوا ، فأعمالهم التي يعملونها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرّون ممّا كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد (١) .

٣- عنه محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد ، عن علي بن الحكم عن أبان عن أبي بصير قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : هل عرفت إمامك ؟ قال قلت : إى و الله قبل أن أخرج من الكوفة فقال : حسبك إذا (٢) .

٤- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن

منصور بن يونس ، عن بريد قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في قول الله تبارك و تعالى : «أو من كان ميتاً فأحييناه و جعلنا له نوراً يمشى به في الناس» فقال : ميت لا يعرف شيئاً «نوراً يمشى به في الناس» إماماً يؤتم به «كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها» قال : الذي لا يعرف الإمام ^(١).

٥ - عنه علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى ، عن حرير ، عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : ذروة الأمر و سنامه مفتاحه و باب الأشياء و رضا الرحمن تبارك و تعالى الطاعة للإمام بعد معرفته ثم قال : إن الله تبارك و تعالى يقول : من يطع الرسول فقد أطاع الله و من تولى فما أرسلناك عليهم حفيظاً ^(٢).

٦ - عنه بإسناده عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال الله تبارك و تعالى : لا عذبني كل رعية في الإسلام دانت بولاية كل إمام جائر ليس من الله و إن كانت الرعية في أعمالها برة تقية ، و لأغفون عن كل رعية في الإسلام دانت بولاية كل إمام عادل من الله و إن كانت الرعية في أنفسها ظالمة مسيئة ^(٣).

٧ - الصدوق حدثني محمد بن موسى بن المتوكل قال : حدثني عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله قال الله عز وجل لا عذبني كل رعية في الإسلام أطاعت إماماً جائراً ليس من الله عز وجل و إن كانت الرعية في أعمالها برة تقية ، و لأغفون عن كل رعية في الإسلام أطاعت إماماً هادياً من الله عز وجل و إن كانت الرعية في أعمالها ظالمة مسيئة ^(٤).

(٢) الكافي : ١ / ١٨٥

(١) الكافي : ١ / ١٨٥

(٤) ثواب الاعمال : ٢٤٥

(٣) الكافي : ١ / ٣٧٦

٨ - النعماني أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي قال : حدثني محمد بن جعفر القرشي المعروف بالرزاز الكوفي قال : حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن أبي سلام ، عن سورة بن كليب ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام في قوله «يوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة أليس في جهنم مثوى للمتكبرين» قال : من قال إنني إمام وليس بإمام قلت : وإن كان علويًا فاطميًا قال : وإن كان علويًا فاطميًا قلت : وإن كان من ولد علي ابن أبي طالب عليه السلام قال : وإن كان من ولد علي بن أبي طالب (١).

٩ - عنه أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله قال : حدثنا أحمد بن محمد بن رباح الزهري ، قال : حدثنا محمد بن العباس بن عيسى الحسيني عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه عن مالك بن أعين الجهني عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال : كل راية ترفع قبل راية القائم عليه السلام صاحبها طاغوت (٢).

١٠ - عنه أخبرنا عبد الواحد بن رباح قال : حدثنا أحمد بن علي الحميري قال : حدثني الحسن بن أيوب عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي ، عن أنان عن الفضيل قال : قال أبو جعفر عليه السلام : من ادعى مقامنا - يعني الإمامة - فهو كافر : أو قال : شرك (٣).

١١ - عنه حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال : حدثنا محمد بن الفضل بن إبراهيم الأشعري و سعدان بن إسحاق بن سعيد ، و أحمد بن الحسين بن عبد الملك و محمد بن أحمد بن الحسن القطواني قالوا جميعاً : حدثنا الحسن بن محبوب الزرادة عن علي بن رثاب عن محمد بن مسلم الثقفى قال : سمعت أبا جعفر

(٢) غيبة النعماني : ١١٤

(١) غيبة النعماني : ١١٤

(٣) غيبة النعماني : ١١٤

محمد بن علي الباقر عليها السلام يقول : كل من دان الله بعبادة يجهد فيها نفسه ولا إمام له من الله تعالى فسعيه غير مقبول وهو ضال متحير والله شاني لأعماله ومثله كمثل شاة من الأنعام ضلت عن راعيها أو قطيعها فتاهت ذاهبة وجائية وحارت يومها فلما جنَّها الليل بصرت بقطيع غنم مع راعيها فحثت إليها واغترت بها فباتت معها في ربضتها.

فلما أصبحت وساق الراعي قطيعه أنكرت راعيها وقطيعها فهجمت متحيرة تطلب راعيها فبصرت بسرح غنم مع راعيها فحثت إليها واغترت بها فصاح بها راعي القطيع أيَّها الشاة الضالة المتحيرة الحق براعيك وقطيعك فانك متحيرة قد ضللت عن راعيك وقطيعك فهجمت ذعرة متحيرة تائهة لا راعي لها يرشدها إلى مرعاها أو يردها إلى مربضها فبينما هي كذلك إذا اغتم الذئب ضيعتها فأكلها.

هكذا والله يا ابن مسلم من أصبح من هذه الأمة لا إمام له من الله عز وجل أصبح تائهاً متحيراً ضالاً إن مات على هذه الحال مات ميتة كفر ونفاق واعلم يا محمد أن أئمة الحق وأتباعهم هم الذين على دين الله وإن أئمة الجور لمعزولون عن دين الله وعن الحق فقد ضلوا وأضلوا فأعلمهم ألتي يعملونها كرماد اشتدت به الرِّيح في يوم عاصف لا يقدرّون مما كسبوا على شيء وذلك هو الضلال البعيد^(١).

١٢- أبو علي الطوسي قال : أملاً علينا والدي رضي الله عنه قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد قال : قال : أخبرنا أبو غالب أحمد بن محمد الزراري رحمه الله قال : حدثنا عمي علي بن سليمان قال : حدثنا محمد بن خالد الطيالسي قال : حدثني العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم الثقفي قال : سمعت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام يقول : لا دين لمن دان بطاعة من عصى الله ولا دين لمن دان بفرية باطل على الله و

لا دين لمن دان ببحود شئ من آيات الله (١).

١٣ - المفيد باسناده عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: عورة المؤمن على المؤمن حرام وقال: من اطلع على مؤمن في منزله فعيناه مباحتان للمؤمن في تلك الحال، ومن دخل على مؤمن في منزله بغير إذنه قدمه مباح للمؤمن في تلك الحال، ومن جحد نبياً مرسلأ نبوته وكذبه قدمه مباح، قال: قلت: أرايت من جحد الإمام منكم ما حاله؟ قال: فقال من جحد إماماً من الله وبرئ منه ومن دينه فهو كافر مرتد عن الإسلام.

لأن الإمام من الله ودينه دين الله ومن برئ، من دين الله فهو كافر دمه مباح في تلك الحال إلا أن يرجع ويتوب إلى الله مما قال قال: ومن فتك بمؤمن يريد ماله ونفسه قدمه مباح للمؤمن في تلك الحال (٢).

١٤ - الطبري الامامي أخبرنا الشريف أبو البركات عمر بن حمزة وأبو غالب سعيد بن محمد قالوا أخبرنا أبو عبد الله بن عبد الرحمن العلوي قال أخبرنا جعفر بن محمد بن حاجب قال حدثنا علي بن أحمد بن عمر، قال حدثنا محمد بن منصور قال حدثنا حرب بن حسن الطحان قال حدثنا يحيى بن مساور عن أبي الجارود قال: قال أبو جعفر عليه السلام يا أبا الجارود أما ترضون أن تصلوا فيقبل منكم وتصوموا فيقبل منكم وتحجوا فيقبل منكم والله انه ليصلي غيركم فما يقبل منه و يصوم فما يقبل منه ويحج غيركم فما يقبل منه (٣).

(٢) الاختصاص: ٢٥٩

(١) أمالي الطوسي: ٧٦/١

(٣) بشارة المصطفى: ٨٣ - ٨٤

٢١- باب ان الائمة عليهم السلام اثنا عشر

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن محبوب عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : دخلت على فاطمة عليها السلام و بين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها فعددت اثني عشر آخرهم القائم عليه السلام ثلاثة منهم محمد و ثلاثة منهم علي ^(١).

٢- عنه علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله ارسل محمداً عليه السلام إلى الجن و الإنس و جعل من بعده اثني عشر وصياً منهم من سبق و منهم من بقى ، و كل وصي جرت به سنة و الأوصياء الذين من بعد محمد عليه السلام على سنة أوصياء عيسى و كانوا اثني عشر و كان أمير المؤمنين عليه السلام على سنة المسيح ^(٢).

٣- عنه أبو علي الأشعري عن الحسن بن عبيد الله عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن علي بن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط عن ابن أذينة عن زرارة قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : الاثنا عشر الإمام من آل محمد كلهم محدث من ولد رسول الله عليه السلام و ولد علي بن أبي طالب عليه السلام فرسول الله عليه السلام و علي عليه السلام هما الوالدان ^(٣).

٤- عنه الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد عن الوشاء عن أبان عن زرارة

(٢) الكافي : ٥٣٢/١

(١) الكافي : ٥٣٢/١

(٣) الكافي : ٥٣٣/١

قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر إماماً منهم حسن و حسين ثم الأئمة من ولد الحسين عليهم السلام^(١).

٥ - الصدوق حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: تكون تسعة أئمة بعد الحسين بن علي عليه السلام تاسعهم قائمهم^(٢).

٦ - عنه حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر الأشعري عن المولى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشاء، عن أبان بن عثمان عن زرارة بن أعين قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر إماماً منهم حسن و حسين ثم الأئمة من ولد الحسين^(٣).

٧ - عنه حدثنا محمد بن علي ما جيلويه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أبي طالب عبد الله بن الصلت القمي، عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال: كنت أنا و أبو بصير و محمد بن عمران مولى أبي جعفر عليه السلام في منزله فقال محمد بن عمران: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر محدثاً فقال له أبو بصير: تالله لقد سمعت ذلك من أبي عبد الله عليه السلام فحلفه مرة أو مرتين فحلف أنه قد سمعه، فقال أبو بصير: لكنني سمعته من أبي جعفر عليه السلام^(٤).

٨ - عنه حدثنا محمد بن علي ما جيلويه رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال: حدثنا أبو علي الأشعري، عن الحسين بن عبيد الله، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن علي بن سماعة، عن علي بن الحسن بن رباط، عن أبيه، عن ابن اذينة، عن زرارة بن أعين قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: اثنا عشر

(٢) الخصال: ٤١٩

(١) الكافي: ١/ ٥٣٣

(٤) الخصال: ٤٧٨

(٣) الخصال: ٤٧٨

إماما من آل محمد عليهم السلام كلهم محدثون بعد رسول الله ﷺ و علي بن أبي طالب عليه السلام منهم (١).

٩ - عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن سعيد بن غزوان ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : يكون تسعة أئمة بعد الحسين بن علي تاسعهم قائمهم عليهم السلام (٢).

١٠ - عنه حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر الأشعري ، عن معلى بن محمد البصري ، عن الحسن بن علي الوشاء عن أبان ، عن زرارة قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إثنا عشر إماما منهم علي والحسن والحسين ، ثم الأئمة من ولد الحسين عليهم السلام (٣).

١١ - عنه حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود ، عن أبيه قال : حدثنا أبو القاسم قال : كتبت من كتاب أحمد الذهان ، عن القاسم بن حمزة ، عن ابن أبي عمير قال : أخبرني أبو إسماعيل السراج عن خيثمة الجعفي قال : حدثني أبو أيوب الخزومي قال : ذكر أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليها السلام سير الخلفاء الاثني عشر الراشدين صلوات الله عليهم فلما بلغ آخرهم قال : الثاني عشر الذي يصلي عيسى بن مريم عليه السلام خلفه عليك بستته و القرآن الكريم (٤).

١٢ - عنه حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور ، قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر ، عن المعلى بن محمد البصري ، عن الحسن بن علي الوشاء عن أبان بن عثمان ، عن زرارة بن أعين ، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : نحن اثنا عشر إماما ، منهم

(٢) الخصال : ٤٨٠

(٤) كمال الدين : ٣٣١

(١) الخصال : ٤٨٠

(٣) الخصال : ٤٨٠

الحسن والحسين ثم الأئمة من ولد الحسين عليهم السلام^(١).

١٣ - عنه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ، قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أبي طالب عبد الله بن الصلت القمي ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران ، قال : كنت أنا و أبو بصير و محمد بن عمران مولى أبي جعفر عليه السلام في منزل فقال محمد بن عمران : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : نحن اثنا عشر محدثا ، فقال له أبو بصير : بالله لقد سمعت ذلك من أبي عبد الله عليه السلام فحلفه مرة أو مرتين ، فحلف انه قال سمعته ، فقال له أبو بصير : لكني سمعته من أبي جعفر عليه السلام^(٢).

١٤ - عنه حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن غياث بن إبراهيم ، عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام ، قال : سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله ﷺ : إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي ، من العترة؟ فقال : أنا و الحسن و الحسين و الأئمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم و قائمهم ، لا يفارقون كتاب الله و لا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله ﷺ حوضه^(٣).

١٥ - النعماني حدثنا أبو الحارث عبد الله بن عبد الملك بن سهل الطبراني ، قال : حدثنا محمد بن المثنى البغدادي ، قال حدثنا محمد بن إسماعيل الرقي ، قال : حدثنا موسى بن عيسى بن عبد الرحمن ، قال : حدثنا هشام بن عبد الله الدستوائي ، قال : حدثنا علي بن محمد ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن محمد

(٢) عيون اخبار الرضا : ٥٦/١

(١) عيون الرضا : ٥٦/١

(٣) عيون اخبار الرضا : ٥٧/١

بن علي الباقر عليها السلام ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه عبد الله بن عمر بن الخطاب ، قال .

قال رسول الله ﷺ ، « إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ أَوْحَى إِلَى لَيْلَةِ اسْرِي بِي : يَا مُحَمَّدُ مَنْ خَلَفْتَ فِي الْأَرْضِ فِي أَمْتِكَ ؟ - وَهُوَ أَعْلَمُ بِذَلِكَ - قُلْتُ : يَا رَبِّ أَخِي ، قَالَ : يَا مُحَمَّدُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَبِّ ، قَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَطَّلَعْتُ إِلَى الْأَرْضِ أَطْلَاعَةً فَاخْتَرْتُكَ مِنْهَا فَلَا أَذْكَرُ حَتَّى تَذْكَرَ مَعِيَ ، فَأَنَا الْمُحْمُودُ ، وَأَنْتَ مُحَمَّدٌ ، ثُمَّ إِنِّي أَطَّلَعْتُ إِلَى الْأَرْضِ أَطْلَاعَةً أُخْرَى فَاخْتَرْتُ مِنْهَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَجَعَلْتَهُ وَصِيَّكَ فَأَنْتَ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَعَلِيٌّ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ ، ثُمَّ شَفَقْتُ لَهُ إِسْمًا مِنْ أَسْمَائِي ، فَأَنَا الْأَعْلَى وَهُوَ عَلِيٌّ .

يَا مُحَمَّدُ إِنِّي خَلَقْتُ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالحسن والحسين والأئمة من نور واحد ، ثُمَّ عَرَضْتُ وَلَايَتَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ ، فَمَنْ قَبِلَهَا كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ، وَمَنْ جَحَدَهَا كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ، يَا مُحَمَّدُ لَوْ أَنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي ، عَبْدَنِي حَتَّى يَنْقُطَ ، ثُمَّ لَقِيَنِي جَاهِدًا لَوْلَايَتِهِمْ أَدْخَلْتُهُ نَارِي ، ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ أَتَحِبُّ أَنْ تَرَاهُمْ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : تَقْدِّمُ أَمَامَكَ .

فَتَقَدَّمْتُ أَمَامِي فَإِذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَالحسن ، وَالحسين ، وَعلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَ موسى بْنُ جَعْفَرٍ ، وَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَ الحسن بن عليٍّ ، وَ الْحُجَّةُ الْقَائِمُ كَأَنَّهُ الْكَوْكَبُ الدَّرِّيُّ فِي وَسْطِهِمْ ، فَقُلْتُ : يَا رَبِّ مَنْ هَؤُلَاءِ ؟ قَالَ : هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةُ ، وَ هَذَا الْقَائِمُ ، مَحَلُّ حَلَالِي وَ مُحَرَّمُ حَرَامِي ، وَ يَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِي ، يَا مُحَمَّدُ أَحْبَبُهُ فَإِنِّي أَحْبَبُهُ وَ أَحَبُّ مِنْ يَحْبَبُهُ ^(١) .

١٦- المفيد حدثنا محمد بن معقل قال : حدثنا أبي ، عن عبد الله بن جعفر

الحميرى عند قبر الحسين عليه السلام في الحائر سنة ثمان و تسعين و مائتين قال : حدثنا الحسن بن ظريف بن ناصح ، عن بكر بن صالح ، عن عبد الرحمن بن سالم ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أبي محمد لجابر بن عبد الله الأنصارى : إن لي إليك حاجة فتى يخف عليك أن أخلو بك فأسألك عنها؟ قال له جابر: في أى وقت شئت يا سيدى فخلابه أبى فى بعض الأيام.

فقال له : يا جابر أخبرنى عن اللوح الذى رأيته فى يدى أُمى فاطمة صلوات الله عليها ، و ما أخبرتك أُمى أنه مكتوب فى اللوح ؟ فقال جابر : أشهد بالله أنى دخلت على فاطمة أمك صلوات الله عليها فى حياة رسول الله صلى الله عليه وآله فهنيتها بولادة الحسين عليه السلام ، فرأيت فى يدها لوحا أخضر ، فظننت أنه من زمرد ، و رأيت فيه كتابا أبيض شبه نور الشمس ، فقلت لها : بأبى أنت و أُمى ما هذا اللوح ؟

قالت : هذا لوح أهداه الله تبارك و تعالى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فيه إسم أبى و إسمى و إسم بعلى و إسم ابنى و أسماء الأوصياء من ولدى فأعطانيه أبى ليسرنى به ، قال جابر : فأعطتني أمك فقرأته و استنسخته فقال أبى عليه السلام : فهل لك يا جابر أن تعرضه على ؟ قال : نعم ، فشئى معه أبى حتى أتى منزل جابر فاخرج أبى من كمه صحيفة من رق فقال : يا جابر انظر فى كتابك لأقرأ أنا عليك ، فنظر فى نسخته فقرأه عليه أبى فما خالف حرف حرفا ، فقال جابر اشهد بالله أنى كذا رأيته فى اللوح مكتوبا^(١).

١٧ - الطوسى باسناده عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن نعمة السلولى عن وهب ابن جعفر عن عبد الله بن قاسم ، عن عبد الله بن خالد عن أبى السفاح عن جابر بن يزيد عن أبى جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصارى ، قال :

دخلت على فاطمة عليها السلام و بين يديها أسماء الأوصياء من ولدها فعددت
أثنى عشر إسما آخرهم القائم ثلاثة منهم محمد و ثلاثة منهم علي ^(١).

١٨ - عنه أخبرني جماعة عن عدة من أصحابنا عن محمد بن يعقوب عن أبي
علي الأشعري عن الحسين بن عبد الله عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن الحسن
بن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط عن ابن اذينة عن زرارة قال سمعت أبا جعفر
عليه السلام يقول : الاثنا عشر الامام من آل محمد كلهم هم المحدثون ولد رسول الله صلى الله عليه وآله
و ولد علي بن أبي طالب عليه السلام ، فرسول الله و عليّ هما الولدان ^(٢).

١٩ - قال المجلسي مما رواه من كتاب منهج التحقيق باسناده عن محمد بن
الحسين رفعه عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال : إنّ الله
تعالى خلق أربعة عشر نورا من نور عظمتة ، قبل خلق آدم بأربعة عشر ألف عام
فهى أرواحنا فليل له : يا بن رسول الله عدّهم بأسمائهم فن هؤلاء الأربعة عشر
نورا؟ فقال : محمد و عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين و تسعة من ولد الحسين
تاسعهم قائمهم ، ثم عدّهم بأسمائهم.

ثم قال : نحن و الله الأوصياء الخلفاء من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، نحن المثاني
التي أعطاه الله نبينا ، و نحن شجرة النبوة و منبت الرحمة و معدن الحكمة و مصاييح
العلم و موضع الرسالة و مختلف الملائكة و موضع سرّ الله ، و وديعة الله جلّ اسمه في
عباده ، و حرم الله الأكبر و عهده المستول عنه ، فن و في بعهدنا فقد و في بعهد الله و
من خفره فقد خفر ذمة الله و عهده ، عرفنا من عرفنا و جهلنا من جهلنا.

نحن الاسماء المحسنى التي لا يقبل الله من العباد عملا إلا بمعرفتنا ، و نحن و الله
الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه ، إنّ الله تعالى خلقنا فأحسن خلقنا ، و

صَوَّرْنَا فَأَحْسَنَ صُورَنَا وَجَعَلْنَا عَيْنَهُ عَلَى عِبَادِهِ وَلِسَانَهُ النَّاطِقَ فِي خَلْقِهِ ، وَ يَدَهُ الْمَبْسُوطَةَ عَلَيْهِم بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ وَ وَجْهَهُ الَّذِي يُوثِقُ مِنْهُ وَ بَابَهُ الَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ ، وَ خَزَانَ عِلْمِهِ وَ تَرَاجِمَهُ وَ حِيَهُ وَ أَعْلَامَ دِينِهِ ، وَ الْعُرْوَةَ الْوُثْقَى وَ الدَّلِيلَ الْوَاضِحَ لِمَنْ اهْتَدَى ، وَ بَنَّا أَثْمَرَتِ الْأَشْجَارِ وَ أَيْنَعَتِ الثَّمَارِ وَ جَرَتِ الْأَنْهَارُ وَ نَزَلَ الْغَيْثُ مِنَ السَّمَاءِ وَ نَبَتَ عَشْبُ الْأَرْضِ ، وَ بَعَادَتُنَا عَبْدَ اللَّهِ ، وَ لَوْلَانَا مَا عَرَفَ اللَّهُ ، وَ أَيْمَ اللَّهُ لَوْلَا وَصِيَّةٌ سَبَقَتْ وَ عَهْدٌ اخُذَ عَلَيْنَا لَقُلْتُ : قَوْلًا يَعْجَبُ مِنْهُ ، أَوْ يَذْهَلُ مِنْهُ الْأَوَّلُونَ وَ الْآخِرُونَ (١) .

٢٥ - عنه عن كتاب النصوص عن علي بن محمد بن متولة ، عن محمد بن عمر القاضى الجعابى ، عن نصر بن عبد الله عن الوشاء ، عن زيد بن الحسن الانماطى عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال : كنت عند النبى ﷺ فى بيت أم سلمة فأنزل الله هذه الآية «إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» فدعا النبى ﷺ بالحسن والحسين وفاطمة أجلسهم بين يديه ، ودعا علياً عليه السلام فأجلسه خلف ظهره وقال :

اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا. قالت أم سلمة : وأنا معهم يا رسول الله ؟ قال : أنت على خير ، فقلت : يا رسول الله لقد أكرم الله هذه العترة الطاهرة و الذرية المباركة بذهاب الرجس عنهم ؟ قال : يا جابر لأنهم عترتى من لحمى و دمى ، فأخى سيد الأوصياء ، و ابنائى خير الأسباب ؟ و ابنتى سيّدة النسوان ، و منّا المهديّ ، قلت : يا رسول الله و من المهديّ ؟ قال : تسعة من صلب الحسين أئمة أبرار و التاسع قائمهم ، يملأ الأرض قسطاً و عدلاً ، يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل (٢) .

٢٢- باب صفات الامام عليه السلام

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن إسماعيل ، عن علي بن الحكم ، عن معاوية بن وهب قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : ما علامة الإمام الذي بعد الامام ؟ فقال : طهارة الولادة وحسن المنشأ ، ولا يلهو ولا يلعب. (١)

٢- عنه محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن الحسين بن الجارود ، عن موسى بن بكر بن دأب ، عن حدّثه ، عن أبي جعفر عليه السلام أن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام دخل على أبي جعفر محمد بن عليّ ومعه كتب من أهل الكوفة يدعونه فيها إلى انفسهم ويخبرونه باجتماعهم ويأمرونه بالخروج ، فقال له أبو جعفر عليه السلام : هذه الكتب ابتداء منهم ، أو جواب ما كتبت به إليهم ودعوتهم إليه ؟ فقال : بل ابتداء من القوم لمعرفتهم بحقنا وبقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله ، ولما يجدون في كتاب الله عز وجلّ من وجوب مودتنا وفرض طاعتنا ، ولما نحن فيه من الضيق والظنك والبلاء ، فقال له أبو جعفر عليه السلام ، إن الطاعة مفروضة من الله عز وجلّ وسنة أمضاها في الأولين وكذلك يجريها في الآخرين والطاعة لواحد منّا والمودة للجميع ، وأمر الله يجري لأوليائه بحكم موصول ، وقضاء مفصول ، وحتم مقضى وقدر مقدور ، وأجل مستى لوقت معلوم ، فلا يستخفّنك الذين لا يوقنون ، إنهم لن يغنوا عنك من الله شيئا .

فلا تعجل ، فإن الله لا يعجل لعجلة العباد ولا تسبقن الله فتعجزك البلية

فتصرعك ، قال فغضب زيد عند ذلك ، ثم قال : ليس الامام منا من جلس في بيته و
أرخص ستره و ثبط عن الجهاد ، ولكن الامام منا من منع حوزته ، و جاهد في سبيل
الله حق جهاده و دفع عن رعيته و ذب عن حريمه ، قال أبو جعفر عليه السلام : هل تعرف
يا أخى من نفسك شيئاً مما نفبتنا إليه فتجئى عليه بشاهد من كتاب الله أو حجة
من رسول الله ﷺ أو تضرب به مثلاً

فإن الله عز وجل أحلّ حلالاً و حرّم حراماً و فرض فرائض و ضرب أمثالاً
و سنّ سنناً و لم يجعل الامام القائم بأمره شبهة فيما فرض له من الطاعة أن يسبقه بأمر
قبل محله أو يجاهد فيه قبل حلوله و قد قال الله عز وجل في الصيد : « لا تقتلوا الصيد
و أنتم حرم » أفقتل الصيد أعظم أم قتل النفس التى حرّم الله و جعل لكلّ شئ محلاً و
قال الله عز وجل : « و إذا حللتم فاصطادوا » و قال عز وجل : « لا تحلّوا شعائر الله و
لا الشهر الحرام » فجعل الشهور عدّة معلومة فجعل منها أربعة حرماً و قال :
« فسيحوا فى الأرض أربعة أشهر و علموا أنكم غير معجزى الله » ثم قال تبارك و
تعالى : « فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم » .

فجعل لذلك محلاً و قال : « ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله »
فجعل لكلّ شئ أجلاً و لكلّ أجل كتاباً فان كنت على بينة من ربك و يقين من
أمرك و تبيان من شأنك و إلا فلا ترومّ أمراً أنت منه فى شكّ و شبهة و لا تتعاط
زوال ملك لم تنقض أكله و لم ينقطع مداه و لم يبلغ الكتاب أجله فلو قد بلغ مداه و
انقطع أكله و بلغ الكتاب أجله لا تنقطع الفصل و تتابع النظام و لأعقب الله فى التابع و
المتبوع الذلّ و الصغار .

أعوذ بالله من إمام ضلّ عن وقته فكان التابع فيه أعلم من المتبوع أتريد يا
أخى أن تحمى ملّة قوم قد كفروا بآيات الله و عصوا رسوله و اتبعوا أهواءهم بغير
هدى من الله و ادّعوا الخلافة بلا برهان من الله و لا عهد من رسوله أعيذك بالله يا

أخى أن تكون غداً المصلوب بالكناسة ثم أرفضت عيناه وسالت دموعه ثم قال :
الله بيننا وبين من هتك سترنا وجحد ناحقنا وأفشى سرنا ونسبنا إلى غير جدنا و
قال فينا ما لم نقله في أنفسنا^(١).

٣- عنه عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان،
عن أبي عبيدة الحذاء قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الاستطاعة وقول الناس فقال :
وتلا هذه الآية «ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم» يا أبا عبيدة
الناس مختلفون في إصابة القول وكلهم هالك قال : قلت : قوله : «إلا من رحم
ربك»؟ قال : هم شيعتنا ولرحمته خلقهم وهو قوله : «ولذلك خلقهم» يقول :
لطاعة الامام الرحمة التي يقول : «ورحمتي وسعت كل شيء» يقول : علم الامام و
وسع علمه الذي هو من علمه كل شيء هم شيعتنا ثم قال : «فسأكتبها للذين يتقون»
يعني ولاية غير الامام وطاعته.

ثم قال : «يجدونهم مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل» يعني النبي صلى الله عليه وآله و
الوصي والقائم يأمرهم بالمعروف إذا قام وينهاهم عن المنكر والمنكر من أنكر
فضل الامام وجحد «ويحل لهم الطبيات» أخذ العلم من أهله «ويحرم عليهم
الخبائث» والخبائث قول من خالف «ويضع عنهم إصرهم» وهي الذنوب التي
كانوا فيها قبل معرفتهم فضل الامام «والأغلال التي كانت عليهم» والأغلال ما
كانوا يقولون مما لم يكونوا أمروا به من ترك فضل الامام فلما عرفوا فضل الامام
وضع عنهم إصرهم والاصر الذنب وهي الآصار ثم نسبهم فقال : «الذين آمنوا به
(يعني بالامام)» وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه أولئك هم
المفلحون»

يعنى الذين أجنبوا الحبب والطاغوت أن يعبدوها والحبب والطاغوت
 فلان و فلان و فلان و العباد طاعة الناس لهم ثم قال : « أنبيوا إلى ربكم وأسلموا
 له » ثم جزاهم فقال : « لهم البشرى فى الحياة الدنيا و فى الآخرة » و الإمام يبشّرهم
 بقيام القائم و بظهوره و بقتل أعدائهم و بالنجاة فى الآخرة و الورود على محمد ﷺ
 الصادقين - على الحوض (١).

٤- الصدوق حدثنا أبى رضى الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد
 بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن عبد الله بن عبد الرحمن البصرى عن
 أبى المغراحميد بن المثنى العجلي عن أبى بصير عن خيثمة الجعفى عن أبى جعفر عليه السلام
 قال سمعته يقول : نحن جنب الله و نحن صفوته و نحن حوزته و نحن مستودع
 موارد الأنبياء و نحن امناء الله عزوجل و نحن حجج الله و نحن أركان الإيمان و
 نحن دعائم الاسلام و نحن من رحمة الله على خلقه و نحن من بنا يفتح و بنا يختم و
 نحن أئمة الهدى و نحن مصابيح الدجى و نحن منار الهدى و نحن السابقون و نحن
 الآخرون و نحن العلم المرفوع للخلق.

من تمسك بنا الحق و من تأخر عنا غرق و نحن قادة الغر المحجلين و نحن خيرة
 الله و نحن الطريق الواضح و الصراط المستقيم إلى الله عزوجل و نحن من نعمة الله
 عزوجل على خلقه و نحن المنهاج و نحن معدن النبوة و نحن موضع الرسالة و نحن
 الذين إلينا تختلف الملائكة و نحن السراج لمن استضاء بنا و نحن السبيل لمن اقتدى
 بنا و نحن الهداة إلى الجنة و نحن عرى الإسلام و نحن الجسور و القناطر من مضى
 عليها لم يسبق و من تخلف عنها محق و نحن السنام الأعظم و نحن الذين بنا ينزل الله
 عزوجل الرحمة و بنا يسقون الغيث و نحن الذين بنا يصرف عنكم العذاب فن

عرفنا وأبصرنا و عرف حقنا وأخذ بأمرنا فهو منا وإلينا^(١).

٥ - عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبي الطفيل عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين عليه السلام : اكتب ما أُملي عليك قال : يا نبي الله أتخاف على النسيان ؟ فقال : لست أخاف عليك النسيان وقد دعوت الله لك أن يحفظك ولا ينسيك ولكن اكتب لشركائك قال : قلت : ومن شركائي يا نبي الله ؟ قال : الأئمة من ولدك بهم تسقى أمتي الفيت وبهم يستجاب دعاؤهم وبهم يصرف الله عنهم البلاء وبهم تنزل الرحمة من السماء وهذا أولهم . وأوماً بيده إلى الحسن عليه السلام ثم أوماً بيده إلى الحسين عليه السلام ثم قال عليه السلام : الأئمة من ولده^(٢).

٢٣ - باب أنهم يعرفون المؤمن والمنافق

١ - الصفار ، حدثنا أحمد بن الحسين ، عن الحسين بن سعيد ، عن عمر بن ميمون عن عمار بن مروان ، عن أبي جعفر عليه السلام قال أنا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الايمان وبحقيقة النفاق^(٣).

٢ - المفيد بإسناده عن السندی بن الربيع البغدادي عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن غراب ، عن أبي بكر بن محمد الحضرمي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : إنه ليس من مخلوق إلا بين عينيه مكتوب مؤمن أو كافر ذلك محجوب

(٢) كمال الدين : ٢٠٦

(١) كمال الدين : ٢٠٥

(٣) بصائر الدرجات : ٢٨٨ والكافي : ٤٣٨/١

عنكم وليس بمحجوب عن الأئمة من آل محمد ﷺ ثم ليس يدخل عليهم أحد إلا عرفوه مؤمن أو كافر، ثم تلا هذه الآية «إن في ذلك لآيات للمتوسمين» فهم المتوسمون^(١).

٣- عنه بإسناده عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب وإبراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان الخزاز عن إبراهيم بن أيوب عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينا أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة إذ جاءت امرأة تستعدي على زوجها فقضى لزوجها عليها فغضبت فقال: لا والله ما الحق فيما قضيت وما تقضى بالسوية ولا تعدل في الرعي ولا قضيتك عند الله بالمرضية فنظر إليها ملياً ثم قال لها: كذبت يا جريئة يا بدية يا سلفع يا سلقلية يا التي لا تحمل من حيث تحمل النساء قال: فولت المرأة هاربة مولولة وتقول: ويلى ويلى ويلى لقد هتكت يا ابن أبي طالب سترأ كان مستوراً.

قال: فلحقها عمرو بن حريث فقال: يا أمة الله لقد استقبلت علينا بكلام سررتني به ثم إنه نزع لك بكلام فوليت عنه هاربة تولولين؟ فقالت: إن علياً والله أخبرني بالحق وبما أكتمه من زوجي منذ ولي عصمتي ومن أبوي فعاد عمرو إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأخبره بما قالت له المرأة وقال له فيما يقول: ما أعرفك بالكهانة؟ فقال له علي عليه السلام: ويلك إنها ليست بالكهانة مني ولكن الله خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام فلما ركب الأرواح في أبدانها كتب بين أعينهم كافر ومؤمن وما هم مبتلين وما هم عليه من سيئ عملهم وحسنه في قدر اذن الفارة، ثم أنزل بذلك قرآناً على نبيه ﷺ فقال: «إن في ذلك لآيات للمتوسمين» فكان رسول الله ﷺ المتوسم ثم أنا من بعده والأئمة من ذريتي هم المتوسمون فلما تأملتها عرفت ما فيها و

ما هي عليه بسيانها^(١).

٤- عنه عن عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن أبيه سليمان الذي لم يمت، عن هارون بن الجهم، عن سعد بن طريف الخفاف، عن أبي جعفر عليه السلام قال بينا أمير المؤمنين عليه السلام يوماً جالساً في المسجد وأصحابه حوله فأتاه رجل من شيعته فقال له: يا أمير المؤمنين إن الله يعلم أني أدينه بحبك في السر كما أدينه بحبك في العلانية وأتولأك في السر كما أتولأك في العلانية، فقال له أمير المؤمنين: صدقت أما فاتخذ للفقر جلباباً فإن الفقر أسرع إلى شيعتنا من السيل إلى قرار الوادي، قال: فولى الرجل وهو يبكي فرحاً لقول أمير المؤمنين «صدقت».

قال: وكان هناك رجل من الخوارج وصاحباً له قريباً من أمير المؤمنين عليه السلام فقال أحدهما: تالله إن رأيت كالיום قط إنّه أتاه رجل فقال له: إني أحبك فقال له: صدقت فقال له الآخر: ما أنكرت ذلك أتعجبدا من أن إذا قيل له: إني أحبك أن يقول: صدقت؟ أتعلم أني أحبه؟ فقال: لا قال: فأنا أقوم فأقول له مثل ما قال له الرجل فیرد علی مثل ما رد عليه قال: نعم فقام الرجل فقال له مثل مقالة الرجل الأول فنظر إليه ملياً ثم قال: كذبت لا والله ما تحبني ولا احبك قال: فبكي الخارجى.

ثم قال: يا أمير المؤمنين تستقبلني بهذا وقد علم الله خلاقه أبسط يدك أبا يعك فقال علي: على ماذا؟ قال: على ما عمل به زريق وحبتر فقال له: أصفق لعن الله الاثنين والله لكأنني بك قد قتلت على ضلال ووطئ وجهك دواب العراق ولا يعرفك قومك قال: فلم يلبث أن خرج عليه أهل النهروان وأن خرج الرجل معهم فقتل^(٢).

٢٤ - باب من مات وليس له امام

١ - البرقي عن ابن محبوب عن عبد الله بن غالب عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما أنزلت « يوم ندعو كل أناس بإمامهم » قال المسلمون : يا رسول الله ألسنت امام الناس كلهم أجمعين ؟ فقال رسول الله ﷺ : أنا رسول الله إلى الناس أجمعين ولكن سيكون بعدى أئمة على الناس من أهل بيتي من الله يقومون في الناس فيكذبونهم و يظلمونهم أئمة الكفر والضلال و أشياعهم ألافن والاهم و اتبعهم و صدقهم فهو مني و معي و سيلقاني ، ألا و من ظلمهم و أعان ظلمهم و كذبهم فليس مني و لا معي و أنا منه بريء (١).

٢ - عنه عن أبيه عن علي بن النعمان عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : من مات وليس له امام فوته ميتة جاهليّة و لا يعذر الناس حتّى يعرفوا إمامهم و من مات و هو عارف لإمامه لا يضرّه تقدّم هذا الأمر أو تأخره ، و من مات عارفاً لإمامه كان كمن هو مع القائم في فسطاطه (٢).

٣ - الكليني عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد ، عن علي بن النعمان عن محمد بن مروان عن فضيل بن يسار قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : من مات و ليس له إمام فينته ميتة جاهليّة و من مات و هو عارف لإمامه لم يضرّه تقدّم هذا الأمر أو تأخر و من مات و هو عارف لإمامه كان كمن هو مع القائم في فسطاطه (٣).

٤ - عنه الحسين بن علي العلوي عن سهل بن جمهور عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني، عن الحسن بن الحسين العرنى عن علي بن هاشم، عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما ضرَّ من مات منتظراً لأمرنا ألا يموت في وسط فسطاط المهدي وعسكره (١).

٥ - عنه محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن أبي سلام عن سورة بن كليب، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: قول الله عز وجل: «و يوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسوَّدة» قال: من قال: إني إمام وليس بامام قال: قلت: وإن كان علويّاً؟ قال: وإن كان علويّاً قلت: وإن كان من ولد علي بن أبي طالب عليه السلام قال: وإن كان (٢).

٦ - الصدوق حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال: من مات وليس له إمام مات ميتة جاهليّة ولا يعذر الناس حتّى يعرفوا إمامهم (٣).

٢٥ - باب من ادعى الامامة

١ - الصفار حدثنا العباس بن معروف، عن حماد بن عيسى، عن ربعي، عن فضيل بن يسار قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول كلّما لم يخرج من هذا البيت فهو باطل (٤).

(٢) الكافي: ٣٧٢/١.

(١) الكافي: ٣٧٢/١.

(٤) بصائر الدرجات: ٥١١.

(٣) كمال الدين: ٤١٢.

٢ - النعماني أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا محمد بن الفضل بن ابراهيم الأشعري قال: حدثني محمد بن عبد الله بن زرارة، عن مرزبان القمي، عن عمران الأشعري عن جعفر بن محمد عليها السلام أنه قال: ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: من زعم أنه إمام وليس بإمام ومن زعم في إمام حق أنه ليس بإمام وهو إمام ومن زعم أن لها في الاسلام نصيباً^(١).

٣ - عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة: قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضال من كتابه قال: حدثنا العباس بن عامر بن رباح الثقفي عن أبي المعز عن أبي سلام عن سورة بن كليب عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليها السلام أنه قال: قول الله عز وجل «ويوم القيامة ترى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وجوههم مسوَّدة أليس في جهنم مثوى للمتكبرين» قال: من زعم أنه إمام وليس بإمام قلت: وإن كان علويًا فاطميًا، قال: وإن كان علويًا فاطميًا^(٢).

٤ - عنه حدثنا محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عمرو بن ثابت عن جابر قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل «ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً يحبونهم كحبِّ الله» قال: هم والله أولياء فلان وفلان اتخذوهم أئمة دون الإمام الذي جعله الله للناس إماماً ولذلك قال: «ولو ترى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أنَّ القوَّةَ لله جميعاً وأنَّ الله شديد العذاب إذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطَّعت بهم الأسباب وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرء منهم كما تبرؤا منا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار» ثم قال أبو جعفر عليه السلام هم و

(١) غيبة النعماني: ١١١.

(٢) غيبة النعماني: ١١٢.

الله يا جابر أئمة الظلم وأشياعهم^(١).

٥ - عنه بإسناده عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال الله عز وجل: «لا عذبين كل رعية في الإسلام دانت بولاية كل إمام جائر ليس من الله وإن كانت الرعية في أعمالها برة تقيّة ولأعفون عن كل رعية في الإسلام دانت بولاية كل إمام عادل من الله وإن كانت الرعية في أعمالها ظالمة مسيئة^(٢).

٢٦ - باب انهم عليهم السلام - نجوم السماء

١ - الكليني على بن ابراهيم عن أبيه عن حنان بن سدير عن معروف بن خربوذ عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنما نحن كنجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم حتى إذا أشرتم بأصابعكم وملتّم بأعناقكم غيب الله عنكم نجمكم فاستوت بنو عبد المطلب فلم يعرف أي من أي فإذا طلع نجمكم فاحمدوا ربكم^(٣).

٢ - الصدوق حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا عبدالعزيز بن يحيى، قال حدثنا المغيرة بن محمد قال حدثنا رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي، قال قلت لأبي جعفر محمد بن علي الباقر عليها السلام، لأي شيء يحتاج إلى النبي ﷺ فقال لبقاء العالم على صلاحه وذلك أن الله عز وجل يرفع العذاب عن أهل الأرض إذا كان فيها نبي أو إمام قال الله عز وجل: «وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم» وقال النبي: النجوم أمان لأهل

(٢) غيبة النعماني: ١٣٢.

(١) غيبة النعماني: ١٣١.

(٣) الكافي: ١/٣٣٨.

السماء وأهل بيتي أمان لأهل الأرض.

فاذا ذهبت النجوم اتى أهل السماء ما يكرهون و اذا ذهبت اهل بيتي اتى أهل الأرض ما يكرهون يعنى باهل بيته الائمة الذين قرن الله عزوجل طاعتهم بطاعته فقال : « يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله و اطيعوا الرسول و أولى الأمر منكم » و هم المعصومون المطهرون الذين لا يذنبون و لا يعصون و هم المؤيدون الموفقون المسددون بهم يرزق الله عباده و بهم تعمربلاده و بهم ينزل القطر من السماء و بهم يخرج بركات الارض و بهم يمهل أهل المعاصي و لا يعجل عليهم بالعقوبة و العذاب لا يفارقهم روح القدس و لا يفارقونه و لا يفارقون القرآن و لا يفارقهم صلوات الله عليهم اجمعين^(١).

٣ - عنه حدثنا أبى رضى الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، و محمد بن الحسين بن أبى الخطاب و محمد بن عيسى بن عبيد و عبد الله بن عامر بن سعيد، عن عبد الرحمن بن أبى نجران عن الحجاج الخشاب عن معروف بن خربوذ قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قال رسول الله ﷺ: إنما مثل أهل بيتي فى هذه الامة مثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم^(٢).

٤ - عنه باسناده عن محمد بن مسعود قال: حدثنا جبرئيل بن أحمد، قال: حدثنا موسى بن جعفر بن وهب البغدادي و يعقوب بن يزيد، عن سليمان بن الحسن عن سعد بن أبى خلف الزام، عن معروف بن خربوذ قال: قلت لأبى جعفر الباقر عليه السلام أخبرنى عنكم؟ قال: نحن بمنزلة النجوم إذا خفى نجم بدانجم منا أمن و أمان و سلم و إسلام و فاتح و مفتاح حتى إذا استوى بنو عبدالمطلب فلم يدر أى من أى أظهر الله عزوجل لكم صاحبكم فاحمدوا الله عزوجل و هو يخبر الصعب و الذلول

فقلت: جعلت فداك فأيهما يختار؟ قال: يختار الصعب على الذلول^(١).

٥ - النعماني أخبرنا محمد بن همام قال: حدثني جعفر بن محمد بن مالك و عبد الله بن جعفر الحميري قالا: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، و محمد بن عيسى و عبد الله بن عامر القصباني جميعاً عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن الخشاب عن معروف بن خربوذ عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: قال رسول الله عليه السلام: إِنَّمَا مِثْلُ أَهْلِ بَيْتِي فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ كَمِثْلِ نَجُومِ السَّمَاءِ كُلَّمَا غَابَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ حَتَّى إِذَا مَدَدْتُمْ إِلَيْهِ حَوَاجِبَكُمْ وَأَشْرْتُمْ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ أَتَاهُ مَلِكُ الْمَوْتِ فَذَهَبَ بِهِ ثُمَّ بَقِيتُمْ ثَبَاتًا مِنْ دَهْرِكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيَّاءَ مِنْ أَيِّ فَاسْتَوَى فِي ذَلِكَ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلَبِ فَبَيْنَمَا أَنْتُمْ كَذَلِكَ إِذَا طَلَعَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ نَجْمَكُمْ فَاحْمَدُوهُ وَاقْبَلُوهُ^(٢).

٦ - عنه حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه عن حنان بن سدير عن معروف بن خربوذ عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: إِنَّمَا نَحْنُ كَنَجُومِ السَّمَاءِ كُلَّمَا غَابَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ حَتَّى إِذَا أَشْرْتُمْ بِأَصَابِعِكُمْ وَ مَلْتُمْ بِحَوَاجِبِكُمْ غِيبَ اللَّهُ عَنْكُمْ فَاسْتَوَتْ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلَبِ فَلَمْ يَعْرِفْ أَيُّ مِنْ أَيِّ فَإِذَا طَلَعَ نَجْمَكُمْ فَاحْمَدُوا رَبَّكُمْ^(٣).

٢٧ - باب أنهم عليهم السلام الامانات

١ - الكليني الحسين بن محمد عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أحمد بن عائد، عن ابن أذينة، عن بريد العجلي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن

(٢) غيبة النعماني: ١٥٥.

(١) كمال الدين: ٣٢٩.

(٣) غيبة النعماني: ١٥٦.

قول الله عز وجل: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ» قال: إيانا عنى أن يؤدى الأول الى الامام الذى بعده الكتب والعلم والسلاح «وإذا حكمت بين الناس أن تحكموا بالعدل» الذى فى أيديكم.

ثم قال للناس: «يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم» إيانا عنى خاصة أمر جميع المؤمنين إلى يوم القيامة بطاعتنا فإن خفتم تنازعاً فى أمر فردوه الى الله و الى الرسول و الى أولى الأمر منكم كذا نزلت و كيف يأمرهم الله عز وجل بطاعة ولاة الأمر و يرخص فى منازعتهم؟ إنما قيل ذلك للمأمورين الذين قيل لهم: «أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولى الأمر منكم»^(١).

٢٨- باب النصوص على الائمه عليهم السلام

١- الصفار حدثنا محمد بن شعيب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال الامام يعرف الامام الذى يكون من بعده^(٢).

٢- عنه حدثنا الحسين بن محمد عن أبي جعفر محمد بن الربيع، عن رجل من أصحابنا عن أبي الجارود قال قلت لأبي جعفر عليه السلام جعلت فداك اذا مضى عالمكم أهل البيت بائى شيء يعرف الذى يجرى من بعده قال بالهداية و الاطراق و اقرار آل محمد ﷺ بالفضل و لا يسأل عن شيء مما بين دفتين إلا أجاب عنه^(٣).

(٢) بصائر الدرجات ٤٧٤.

(١) الكافي: ٢٧٦/١.

(٣) بصائر الدرجات: ٤٨٩.

٣- الكليني محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن ابن مسكان عن عبد الرحيم بن روح القصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: «النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم و أزواجه أمهاتهم واولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله» فيمن نزلت؟ فقال نزلت في الإمرة إن هذه الآية جرت في ولد الحسين عليه السلام من بعده فنحن أولى بالأمر و برسول الله صلى الله عليه وآله من المؤمنين و المهاجرين و الانصار قلت: فولد جعفر لهم فيها نصيب؟

قال: لا قلت: فلولد العباس فيها نصيب؟ فقال: لا فعددت عليه بطون بني عبد المطلب كل ذلك يقول لا قال: ونسيت ولد الحسن عليه السلام؛ فدخلت بعد ذلك عليه فقلت له: هل لولد الحسن عليه السلام فيها نصيب؟ فقال لا والله يا عبد الرحيم ما لمحمدى فيها نصيب غيرنا^(١).

٤- عنه على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن زرارة و الفضيل بن يسار و بكير بن أعين و محمد بن مسلم و بريد بن معاوية و أبي الجارود جميعاً عن أبي جعفر عليه السلام قال: أمر الله عز وجل رسوله بولاية على و أنزل عليه «إنما وليكم الله و رسوله و الذين آمنو يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة» و فرض ولاية أولى الأمر فلم يدروا ما هي فأمر الله محمد صلى الله عليه وآله أن يفسر لهم الولاية كما فسر لهم الصلاة و الزكاة و الصوم و الحج فلما أتاه ذلك من الله ضاق بذلك صدر رسول الله صلى الله عليه وآله و تخوف أن يرتدوا عن دينهم و أن يكذبوه.

فضاق صدره و راجع ربه عز وجل فأوحى الله إليه «يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك و إن لم تفعل فما بلغت رسالته و الله يعصمك من الناس» فصعد بأمر الله تعالى ذكره فقام بولاية على عليه السلام يوم غدیر خم فنادى الصلاة جامعة و

أمر الناس أن يبلغ الشاهد الغائب، قال عمر بن أذينة: قالوا جميعاً غير أبي الجارود وقال أبو جعفر عليه السلام وكانت الفريضة تنزل بعد الفريضة الاخرى وكانت الولاية آخر الفرائض فأنزل الله عز وجل «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي» قال أبو جعفر عليه السلام: يقول الله عز وجل: لا نزل عليكم بعد هذه فريضة قد أكملت لكم الفرائض (١).

٥ - عنه علي بن ابراهيم عن صالح بن السندی عن جعفر بن بشير عن هارون بن خارجة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: كنت عنده جالساً فقال له رجل حدثني عن ولاية علي أمن الله أو من رسوله؟ فغضب ثم قال: ويحك كان رسول الله عليه السلام أخوف لله من أن يقول ما لم يأمر به الله بل افترضه كما افترض الله الصلاة والزكاة والصوم الحج (٢).

٦ - عنه محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن الحسين جميعاً عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن منصور بن بونس عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: فرض الله عز وجل على العباد خمساً أخذوا أربعاً وتركوا واحداً، قلت: أتسميهم لي جعلت فداك؟ فقال: الصلاة وكان الناس لا يدرون كيف يصلّون، فنزل جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد أخبرهم بمواقيت صلاتهم ثم نزلت الزكاة فقال: يا محمد أخبرهم من زكاتهم ما أخبرتهم من صلاتهم، ثم نزل الصوم فكان رسول الله ﷺ إذا كان يوم عاشورا بعث إلى ما حوله من القرى فصاموا ذلك اليوم.

فنزل شهر رمضان بين شعبان وشوال ثم نزل الحج فنزل جبرئيل عليه السلام فقال أخبرهم من حجّهم ما أخبرتهم من صلاتهم وزكاتهم وصومهم ثم نزلت الولاية و

إنما أتاه ذلك في يوم الجمعة بعرفة أنزل الله عز وجل «اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي» و كان كمال الدين بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام فقال عند ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله: أمتي حديثوا عهد بالجاهلية و متى أخبرتهم بهذا في ابن عمي يقول قائل - فقلت في نفسي من غير أن ينطق به لساني فأتتني عزيمة من الله عز وجل بتلة أو عدني إن لم ابلغ أن يعذبني فزلت.

«يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك و إن لم تفعل فما بلغت رسالته و الله يعصمك من الناس إن الله لا يهدي القوم الكافرين» فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام فقال: أيها الناس إنه لم يكن نبي من الأنبياء ممن كان قبلي إلا و قد عمره الله ثم دعاه فأجابه فأوشك أن أدعى فأجيب و أنا مسئول و أنتم مسؤولون فإذا أنتم قائلون؟ فقالوا: نشهد أنك قد بلغت و نصحت و أديت ما عليك فجزاك الله أفضل جزاء المرسلين فقال: اللهم اشهد - ثلاث مرّات ثم قال: يا معشر المسلمين هذا وليكم من بعدى فليبلغ الشاهد منكم الغائب.

قال أبو جعفر عليه السلام: كان والله على عليه السلام أمين الله على خلقه و غيبه و دينه الذي ارتضاه لنفسه ثم إن رسول الله صلى الله عليه وآله حضره الذي حضر، فدعا علياً فقال: يا علي إني أريد أن أئتمنك على ما أئتمني الله عليه من غيبه و علمه و من خلقه و من دينه الذي ارتضاه لنفسه فلم يشرك و الله فيها يا زياد أحدا من الخلق ثم إن علياً عليه السلام حضره الذي حضره فدعا ولده و كانوا اثنا عشر ذكراً فقال لهم: يا بني إن الله عز وجل قد أبى إلا أن يجعل في سنة من يعقوب و إن يعقوب دعا ولده و كانوا اثنا عشر ذكراً فأخبرهم بصاحبهم.

ألا و اتى اخبركم بصاحبكم ألا إن هذين ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن و الحسين عليهما السلام فاسمعوا لهما و أطيعوا و وازروهما فإني قد أتممتها على ما أئتمني عليه رسول الله صلى الله عليه وآله مما أئتمنه الله عليه من خلقه و من غيبه و من دينه

الذي ارتضاه لنفسه فأوجب الله لهما من علي عليه السلام ما أوجب لعلي عليه السلام من رسول الله ﷺ فلم يكن لأحد منها فضل على صاحبه إلا كبره وإن الحسين كان إذ حضر الحسن لم ينطق في ذلك المجلس حتى يقوم.

ثم إن الحسن عليه السلام حضره الذي حضره فسلم ذلك الى الحسين عليه السلام ثم إن حسنياً حضره الذي حضره فدعا ابنته الكبرى فاطمة - بنت الحسين عليه السلام - فدفع اليها كتاباً ملفوفاً وصية ظاهرة وكان علي بن الحسين عليه السلام مبطوناً لا يرون إلا أنه لما به فدفعت فاطمة الكتاب الى علي بن الحسين ثم صاروا الله ذلك الكتاب إلينا^(١).

٧ - عنه محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى، عن صفوان ابن يحيى عن صباح الأزرق عن أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إن رجلاً من المختارية لقيني فزعم أن محمد بن الحنفية إمام فغضب أبو جعفر عليه السلام ثم قال: أفلا قلت له؟ قال قلت: لا والله ما دريت ما أقول قال: أفلا قلت له: إن رسول الله ﷺ أوصى الى علي والحسن والحسين فلما مضى علي عليه السلام أوصى الى الحسن والحسين ولو ذهب يزويها عنها لقال له: نحن وصيان مثلك ولم يكن ليفعل ذلك وأوصى الحسن الى الحسين ولو ذهب يزويها عنه لقال: أنا وصي مثلك من رسول الله ﷺ ومن أبي ولم يكن ليفعل ذلك قال الله عز وجل: «و أولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض» هي فينا وفي أبنائنا^(٢).

٨ - عنه محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب عن علي بن رثاب عن أبي عبيدة و زرارة جميعاً عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما قتل الحسين عليه السلام أرسل محمد بن الحنفية الى علي بن الحسين عليها السلام فخلا به فقال له: يا ابن أخي قد علمت أن رسول الله ﷺ دفع الوصية والامامة من بعده الى أمير المؤمنين عليه السلام ثم

الى الحسن عليه السلام ثم الى الحسين عليه السلام وقد قتل أبوك رضى الله عنه و صلى على روحه و لم يوص و أنا عمك و صنو أبيك و ولادتي من على عليه السلام في سني و قديمي أحق بها منك في حداثتك فلا تنازعني في الوصية و الإمامة و لا تحاجني.

فقال له على بن الحسين عليه السلام يا عم اتق الله و لا تدع ما ليس لك بحق إني أعظك أن تكون من الجاهلين إن أبي يا عم صلوات الله عليه أوصى إلى قبل أن يتوجه الى العراق و عهد إلى في ذلك قبل أن يستشهد بساعة و هذا سلاح رسول الله صلى الله عليه و آله عندي فلا تتعرض لهذا فإني أخاف عليك نقص العمر و تشتت الحال إن الله عزوجل جعل الوصية و الإمامة في عقب الحسين عليه السلام فإذا أردت أن تعلم ذلك فانطلق بنا إلى الحجر الأسود حتى نتحاكم اليه و نسأله عن ذلك.

قال أبو جعفر عليه السلام : و كان الكلام بينهما بمكة فانطلقا حتى أتيا الحجر الأسود، فقال على بن الحسين لمحمد بن الحنفية: ابدأ أنت فابتهل الى الله عزوجل و سله أن ينطق لك الحجر ثم سل، فابتهل محمد في الدعاء و سأل الله ثم دعا الحجر فلم يجبه فقال على بن الحسين عليهما السلام: يا عم لو كنت وصياً و اماماً لأجابه قال له محمد: فادع الله أنت يا ابن أخى و سله فدعا الله على بن الحسين عليهما السلام بما أراد، ثم قال: أسألك بالذى جعل فيك ميثاق الأنبياء و ميثاق الأوصياء؟ و ميثاق الناس أجمعين، لما أخبرتنا من الوصى و الامام بعد الحسين بن على عليه السلام.

قال: فتحرك الحجر حتى كاد أن يزول عن موضعه ثم أنطقه الله عزوجل بلسان عربى مبين فقال: اللهم إن الوصية و الإمامة بعد الحسين بن على عليهما السلام الى على بن الحسين بن على بن أبى طالب و ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله قال: فانصرف محمد بن على و هو يتولى على بن الحسين عليه السلام (١).

٩- الصدوق حدثنا الحسن بن علي بن شعيب أبو محمد الجوهري قال: حدثنا عيسى بن محمد العلوي قال: حدثنا الحسن بن الحسن الحيري بالكوفة قال: حدثنا الحسن بن الحسين العرنى عن عمرو بن جميع عن عمرو بن أبي المقدام عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال: أتيت جابر بن عبد الله فقلت: أخبرنا عن حجة الوداع فذكر حديثاً طويلاً ثم قال: قال رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى كتاب الله وعتري أهل بيتي ثم قال: اللهم اشهد - ثلاثاً^(١)

١٠- عنه حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب رضى الله عنه، وأحمد بن هارون العامي رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه عن جعفر بن محمد بن مالك الفزارى الكوفى عن مالك بن السلولى عن درست عن عبد الحميد، عن عبد الله بن القاسم، عن عبد الله بن جبلة عن أبي السفاج عن جابر الجعفى عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال: دخلت على فاطمة بنت رسول الله ﷺ وقد أمها لوح يكاد ضوئه يغشى الأبصار وفيه اثنا عشر اسماً ثلاثة في ظاهره وثلثة في باطنه وثلثة أسماء في آخره وثلثة أسماء في طرفه فعددتها فإذا هي اثنا عشر قلت: أسماء من هؤلاء قالت: هذه أسماء الأوصياء أولهم ابن عمى وأحد عشر من ولدى آخرهم القائم قال جابر: فرأيت فيه محمداً محمداً في ثلثة مواضع وعلياً علماً علماً في أربعة مواضع^(٢).

١١- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال: حدثنا أبي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن أبي الجارود عن أبي

جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: دخلت على فاطمة عليها السلام و بين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء؟ فعددت اثنا عشر آخرهم القائم ثلاثة منهم محمد و اربعة منهم علي عليهم السلام^(١).

١٢ - عنه حدثنا ابراهيم بن هارون العيسى قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال حدثنا جعفر بن عبد الله قال: حدثنا كثير بن عيَّاش عن أبي الجارود قال: سألت أبا جعفر الباقر عليه السلام: بم يعرف الامام؟ قال: بخصال أولها: نص من الله تبارك و تعالى عليه و نصبه علماً للناس حتى يكون عليهم حجة لأن رسول الله ﷺ نصب علياً عليه السلام و عرّفه الناس باسمه و عيّنه و كذلك الائمة عليهم السلام ينصب الأول الثاني و أن يسأل فيجيب و أن يسكت عنه فيبتدئ و يخبر الناس بما يكون في غد و يكلم الناس بكل لسان ولغة^(٢).

١٣ - النعماني باسناده عن الحسن عن أبيه عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: سرّ أسرّه الله الى جبرئيل و أسرّه جبرئيل الى محمد و أسرّه علي الى من شاء الله واحداً بعد واحد و أنتم تتكلمون به في الطرق^(٣).

١٤ - عنه أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد قال: حدثنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: أقبل أمير المؤمنين صلوات الله عليه ذات يوم و معه الحسن بن علي و سلمان الفارسي و أمير المؤمنين متكئ على يد سلمان - رضي الله عنه - فدخل المسجد الحرام فجلس إذ أقبل رجل حسن الهيئة و اللباس فسلم على أمير المؤمنين و جلس بين يديه و قال:

(١) عيون الاخبار: ٤٧/١.

(٢) معاني الاخبار: ١٠١.

(٣) غيبة النعماني: ٣٧.

يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل قال أمير المؤمنين: سلني عما بدالك.
فقال الرجل أخبرني عن الإنسان إذا نام أين تذهب روحه؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام والأخوال فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن وقال: أجبه يا أبا محمد فقال أبو محمد عليه السلام للرجل: أما ما سألت عنه عن أمر الرجل إذا نام أين تذهب روحه فإن روحه معلقة بالريح والريح معلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها باليقظة فإن أذن الله تعالى ببرد تلك الروح على ذلك البدن جذبت تلك الروح الريح وحذبت الريح الهواء فاستكنت في بدن صاحبها وإن لم يأذن الله ببرد تلك الروح على ذلك البدن جذب الهواء الريح وجذب الريح الروح فلا ترد على صاحبها إلى وقت ما يبعث.

أما ما ذكرت من أمر الذكر والنسيان فإن قلب الإنسان في حق وعلى الحق طبق فإذا هو صلى على محمد وآل محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب وذكر الرجل مانسي وإن هو لم يصل على محمد وآل محمد أو انتقص من الصلاة عليهم وأغضى عن بعضها انطبق ذلك الطبق على الحق فأظلم القلب وسهى الرجل ونسى ما كان يذكره.

أما ما ذكرت من أمر المولود يشبه الأعمام والأخوال، فإن الرجل إذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب استكنت تلك النطفة في جوف الرحم فخرج المولود يشبه أباه وأمه وإن هو أتى زوجته بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطربت تلك النطفة ف وقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فان وقعت على عرق من عروق الأعمام أشبه المولود أعمامه وإن وقعت على عرق من عروق الأخوال أشبه الولد أخواله.

فقال الرجل: أشهد أن لا إله إلا الله ولم أزل أشهد بها وأشهد أن محمدا رسول الله ﷺ ولم أزل أشهد بها، وأقولها وأشهد أنك وصي رسول الله ﷺ و

القائم بحجته ولم أزل أشهد بها وأقولها - وأشار بيده إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقال :
أشهد أنك وصيه والقائم بحجته ولم أزل أقولها - وأشار بيده إلى الحسن عليه السلام و
أشهد على الحسين بن علي أنه وصيه والقائم بحجته ولم أزل أقولها وأشهد على علي
بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي و
أشهد على جعفر أنه القائم بأمر محمد.

أشهد على موسى أنه القائم بأمر جعفر وأشهد على علي أنه ولي موسى وأشهد
على محمد أنه القائم بأمر علي وأشهد على علي أنه القائم بأمر محمد وأشهد على
الحسن أنه القائم بأمر علي وأشهد على رجل من ولد الحسين لا يسمى ولا يكنى
حتى يظهر الله أمره يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً والسلام
عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

ثم قام فضى فقال أمير المؤمنين للحسن عليها السلام : يا أبا محمد اتبعه فانظر
أين يقصد قال فخرجت في أثره فما كان إلا أن وضع رجله خارج المسجد حتى
مادريت أين أخذ من الأرض فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته فقال : يا
أبا محمد تعرفه ؟ قلت لا والله ورسوله وأسير المؤمنين أعلم فقال : هو
الخنزر عليه السلام (١).

١٥ - المفيد بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد عن
القاسم بن محمد الجوهري عن علي بن حمزة عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام
يقول : سر الله أسرّه إلى جبرئيل وأسره جبرئيل إلى محمد ﷺ وأسره محمد إلى
علي عليه السلام وأسره علي إلى من شاء الله واحداً بعد واحد (٢).

١٦ - الطوسي أخبرنا أحمد بن عبدون عن ابن أبي الزبير القرشي عن علي بن

الحسن بن فضال عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن رواء ، عن عمرو بن شمر، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : هذه وصية أمير المؤمنين عليه السلام وهي نسخة كتاب سليم بن قيس الهلالي رفعها الى ابان وقرأها عليه قال أبان وقرأتها على علي بن الحسين عليهما السلام ، فقال : صدق سليم رحمه الله قال سليم : فشهدت وصية أمير المؤمنين عليه السلام حين أوصى الى ابنه الحسن عليه السلام واشهد على وصيته الحسين عليه السلام ومحمداً وجميع ولده ورؤساء شيعته وأهل بيته.

قال يا بني أمرني رسول الله ﷺ أن أوصي اليك وأن أدفع إليك كتبي وسلاحى، ثم أقبل عليه فقال : يا بني أنت ولي الأمر وولي الدم فان عفوت فلك وإن قتلت فضربة مكان ضربة ولا تأثم ثم ذكر الوصية الى آخرها فلما فرغ من وصيته قال : حفظكم الله فيكم بنبيكم أستودعكم الله وأقرأ عليكم السلام ورحمة الله ثم لم يزل يقول : لا اله الا الله حتى قبض ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ليلة الجمعة سنة أربعين من الهجرة وكان ضرب ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان (وفي رواية اخرى) انه قبض ليلة احدى وعشرين و ضرب ليلة تسع عشرة وهي ألاظهر. (١)

١٧ - عنه بإسناده عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى ، عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار قال قال أبو جعفر عليه السلام لما توجه الحسين عليه السلام الى العراق دفع إلى أم سلمة زوج النبي ﷺ الوصية والكتب وغير ذلك وقال لها : إذا أتاك أكبر ولدى فادفعي إليه مادفعت إليك فلما قتل الحسين عليه السلام أتى علي بن الحسين عليهما السلام أم سلمة فدفعت إليه كل شئ أعطاهما الحسين عليه السلام (٢).

٢٩- باب ان الامام جمع القرآن

١- الكليني محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : ما أدعى أحد من الناس أنه جمع القرآن كله كما أنزل إلا كذاب وما جمعه وحفظه كما نزله الله تعالى إلا على بن أبي طالب عليه السلام والأئمة من بعده عليهم السلام^(١).

٢- عنه محمد بن الحسين عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن سنان عن عماد بن مروان عن المنخل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : ما يستطيع أحد أن يدعى أن عنده جميع القرآن كله ظاهره وباطنه غير الأوصياء^(٢).

٣- عنه علي بن محمد و محمد بن محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن القاسم بن الربيع ، عن عبيد بن عبد الله بن أبي هاشم الصيرفي عن عمرو بن مصعب عن سلمة بن محرز قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إن من علم ما أوتينا تفسير القرآن وأحكامه وعلم تغيير الزمان وحدثانه إذا أراد الله بقوم خيراً أسمعهم ولو أسمع من لم يسمع لولى معرضاً كان لم يسمع ثم أمسك هنيئة ثم قال : ولو وجدنا أوعية أو مستراحاً لقلنا والله المستعان^(٣).

٣- عنه علي بن إبراهيم ، عن أبيه و محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن ، عن ذكره جميعاً عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن بريد بن معاوية قال : قلت لأبي

(٢) الكافي : ٢٢٨/١

(١) الكافي : ٢٢٨/١

(٣) الكافي : ٢٢٩/١

جعفر عليه السلام : قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم و من عنده علم الكتاب» قال أيانا
عنى و على أولنا و أفضلنا و خيرنا بعد النبي صلى الله عليه وآله (١).

٣٠ - باب علم الامام عليه السلام

١ - الصفار، حدثني السندی بن محمد عن أبان بن عثمان، عن عبد الله بن
سليمان قال سمعت ابا جعفر عليه السلام و عنده رجل من أهل البصرة يقال له عثمان
الأعمى، و هو يقول إن الحسن البصرى يزعم أن الذين يكتمون العلم يؤذى ربح
بطونهم أهل النار فقال أبو جعفر عليه السلام فهلك اذا مؤمن آل فرعون و ما زال العلم
مكتوما منذ بعث الله نوحا عليه السلام فليذهب الحسن يمينا و شمالا فوالله ما يوجد العلم
الآن ههنا (٢).

٢ - عنه حدثني السندی بن محمد و محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن
أبان بن عثمان عن أبي بصير قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن شهادة ولد الزنا تجوز قال
لا فقلت ان الحكم بن عيينة يزعم انها تجوز فقال اللهم لا تغفر له ذنبه، ما قال الله
للحكم «انه لذكر لك و لقومك و سوف تسئلون» فليذهب الحكم يمينا و شمالا فوالله
لا يوجد العلم الا من أهل بيت نزل عليهم جبرئيل (٣).

٣ - عنه حدثنا الفضل عن موسى بن القاسم عن حماد بن عيسى، عن سليمان
بن خالد، قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول و سأله رجل من أهل البصرة فقال ان
عثمان الأعمى يروى عن الحسن ان الذين يكتمون العلم تؤذى ربح بطونهم أهل

النار قال أبو جعفر عليه السلام فهلك اذا مؤمن ال فرعون كذبوا ان ذلك من فروج الزناة و
ما زال العلم مكتوماً قبل قتل ابن آدم فليذهب الحسن يمينا و شمالا لا يوجد العلم الا
عند اهل العلم الذين نزل عليهم جبرئيل (١).

٤ - عنه حدثنا محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن الحسين بن
عثمان عن يحيى بن الحلبي عن أبيه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رجل وانا عنده ان
الحسن البصري يروي ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من كتم علما جاء يوم القيمة ملجما
بلجام من النار قال كذب و يحه فاين قول الله «و قال رجل مؤمن من آل فرعون
يكنتم ايمانه أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله» ثم مدبها أبو جعفر عليه السلام صوته فقال
ليذهبوا حيث شاؤوا أما والله لا يجدون العلم الا ههنا ثم سكت ساعة ثم قال أبو
جعفر عليه السلام عند آل محمد (٢).

٥ - عنه حدثني الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب عن إسحق
بن عمار، عن جعفر عن أبيه عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما وجدتم في كتاب الله
فالعمل به لازم لا عذر لكم في تركه و ما يكن في كتاب الله وكانت فيه سنة مني فلا
عذر لكم في ترك سنتي و ما لم يكن فيه سنة مني فما قال أصحابي فخذوه فانما مثل
أصحابي فيكم كمثال النجوم فبايها أخذ اهتدى و باي أقاويل اصحابي أخذتم
اهتديتم و اختلاف اصحابي لكم رحمة قيل يا رسول الله و من أصحابك قال أهل
بيتي (٣).

٦ - عنه حدثني محمد بن الجعفي عن جعفر بن بشير و الحسن بن علي بن
فضال عن مثنى عن زرارة قال كنت قاعدا عند أبي جعفر عليه السلام فقال رجل من أهل

(٢) بصائر الدرجات : ١٠.

(١) بصائر الدرجات : ١٠.

(٣) البصائر : ١١.

الكوفة يستلّه عن قول أمير المؤمنين سلوني عما شتم و لا تسئلوني عن شيء إلا أنباتكم به فقال أنه ليس أحد عنده علم الأخرج من عند أمير المؤمنين عليه السلام فليذهب الناس حيث شاؤوا فوالله ليأتيهم الأمر من ههنا وأشار بيده إلى المدينة (١).

٧ - عنه حدثنا محمد بن عبد الحميد، عن منصور بن يونس عن سعد بن طريف عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ من سرّه أن يحى حياقي و يموت مماتي و يدخل الجنة التي و عدني ربّي جنة عدن منزلي قضيب من قضبانه غرسه ربّي بيده ثم قال له كن فكان فليتولّ عليّا من بعدى و الأوصياء من ذريّتي أعطاهم الله فهمي و علمي و أيم الله ليقتلنّ ابني لا أنا لهم الله شفاعتي (٢).

٨ - عنه حدثنا محمد بن عبد الحميد و ابو طالب جميعاً عن حنان بن سدير عن أبي جعفر عليه السلام قال إنّ لله علماً عاماً و علماً خاصاً، فأما الخاصّ فالذي لم يطلع عليه ملك مقرب و لا نبي مرسل و أما علمه العام الذي اطلعت عليه الملائكة المقربين و الأنبياء المرسلين قد رفع ذلك كله إلينا ثم قال أما تقرأ «عنده علم الساعة و ينزل الغيث و يعلم ما في الأرحام و ما تدري نفس ماذا تكسب غداً و ما تدري نفس بأيّ أرض تموت» (٣).

٩ - عنه حدثنا محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم، عن ضريس عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول: إنّ لله علمين علم مبذول و علم مكفوف فأما المبذول فإنه ليس من شيء يعلمه الملائكة و الرّسل إلا و نحن نعلمه و أما المكفوف فهو الذي عنده في أم الكتاب إذا خرج نفذ (٤).

١٠ - عنه حدثنا يعقوب بن يزيد و محمد بن الحسين عن ابن أبي عمير عن

(١) البصائر: ١٢. (٢) البصائر: ٤٨.

(٣) البصائر: ١٠٩. (٤) البصائر: ١٠٩.

عمر بن اذينة عن فضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال ان لله علما لا يعلمه غيره وعلما قد علمه ملائكته وأنبيائه ورسله فنحن نعلمه ثم أشار بيده الى صدره (١).

١١ - عنه حدثنا محمد بن الحسن عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن جابر قال قال أبو جعفر عليه السلام ان لله علما لا يعلمه الا هو وعلما يعلمه الملائكة المقربون والانبياء المرسلون فما كان من علم يعلمه الملائكة المقربون وانبياءه المرسلون فنحن نعلمه (٢).

١٢ - عنه حدثنا عبد الله بن عامر عن الربيع بن الخطاب عن جعفر بن بشير عن ضريس عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان لله علمين علما مبذولا وعلما مكفوبا فاما المبذول فانه ليس من شيء تعلمه الملائكة والرسل الا نحن نعلمه فاما المكفوف فهو الذي عند الله في ام الكتاب (٣).

١٣ - عنه حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن بن محبوب عن حنان الكندي عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال ان لله علما خاصا وعلما عاما فاما علمه الخاص فالذي لم يطلع عليه ملائكته المقربون وانبياءه المرسلون واما علمه العام فهو الذي اطلع ملائكته المقربون وانبياءه المرسلون فقد وقع علينا من رسول الله (٤).

١٤ - عنه حدثنا أحمد بن محمد بن محمد عن البرقي عن الربيع الكاتب عن جعفر بن بشير قال قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول ان لله علمين علم مبذول و علم مكفون فاما المبذول فانه ليس من شيء تعلمه الملائكة والرسل الا نحن نعلمه واما المكفون فهو الذي عند الله تبارك وتعالى في ام الكتاب اذا خرج نفذ (٥).

١٥ - عنه حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن بن محبوب عن علي بن رثاب عن

(٢) البصائر: ١١٠.

(٤) البصائر: ١١١.

(١) البصائر: ١١٠.

(٣) البصائر: ١١١.

(٥) البصائر: ١١٢.

سدير قال سمعت حمran بن أعين يسئل عن ابى جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى «بديع السموات والأرض» قال أبو جعفر إن الله ابتدع الأشياء كلها على غير مثال كان قبله وابتدع السموات والأرض ولم يكن قبلهن سموات والأرضون أما تسمع لقوله تعالى «وكان عرشه على الماء» فقال له حمran بن أعين رأيت قوله «عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً».

فقال له أبو جعفر عليه السلام «الآن من ارتضى من رسول فأنه يسلك من بين يديه و من خلقه رسداً» وكان والله محمد ممن ارتضى وأما قوله عالم الغيب فإن الله تبارك وتعالى عالم بما غاب عن خلقه فما يقدر من شيء ويقضيه في علمه قبل أن يخلقه وقبل أن يقبضه إلى الملائكة فذلك يا حمran علم موقوف عنده إليه فيه المشية فيقضيه إذا أرادو يبدو له فيه فلا يمضيه، فأما العلم الذي يقدره الله ويمضيه فهو العلم الذي انتهى إلى رسول الله ﷺ ثم إلينا (١).

١٦ - عنه حدثنا على بن الحسن بن الحسين السَّحَّاني، عن محول بن ابراهيم عن أبي مريم، قال قال لي أبو جعفر عليه السلام عندنا الجامعة وهي سبعون ذراعاً فيها كل شيء حتى أرش الخدش املاء رسول الله ﷺ وخط على عليه السلام وعندنا الجفر وهو اديم عكاظي قد كتب فيه حتى ملئت أكارعه فيه ما كان وما هو كائن إلى يوم القيمة (٢).

١٧ - عنه حدثنا محمد بن الحسن بن على بن فضال، عن أبيه عن ابن بكير عن عبد الملك بن أعين قال إراني أبو جعفر عليه السلام بعض كتب على ثم قال لي لأي شيء كتبت هذه الكتب قلت ما أئين الرأي فيها قال هات قلت علم أن قائمكم يقوم

يوماً فاحب ان يعمل لما فيها قال صدقت (١).

١٨ - عنه حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن عمر، عن عبد الله بن وليد السمان، قال قال لي أبو جعفر عليه السلام يا عبد الله ما تقول الشيعة في علي عليه السلام و موسى و عيسى قال قلت جعلت فداك و من اى حالات تسئلنى قال أسألك عن العلم فاما الفضل فهم سواء، قال قلت جعلت فداك فما عسى أقول فيهم فقال هوو الله أعلم منها ثم قال يا عبد الله أليس يقولون إن لعلى عليه السلام ما للرسول من العلم قال قلت بلى قال فخاصمهم فيه قال إن الله تبارك و تعالى قال لموسى «و كتبنا له في الا لوح من كل شىء» فاعلمنا أنه لم يبين له الأمر كله و قال الله تبارك و تعالى لمحمد ﷺ «و جنبناك على هؤلاء شهيدا و نزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شىء» (٢).

١٩ - عنه حدثنا محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن سدير عن أبي جعفر عليه السلام قال لما لقي موسى العالم كلمه و سائله نظر الى خطاف يصفر و يرتفع في السماء و يتسفل في البحر فقال العالم لموسى أتدرى ما يقول هذا الخطاف قال و ما يقول قال يقول و رب السماء و رب الارض ما علمكما في علم ربكما إلا مثل ما اخذت بمنقارى من هذا البحر قال فقال أبو جعفر عليه السلام اما لو كنت عندهما لسئلتهما عن مسألة لا يكون عندهما فيها علم (٣).

٢٠ - عنه حدثنا أحمد بن الحسين عن أبيه عن عمرو بن ميمون عن عمار بن هارون عن أبي جعفر عليه السلام قال قال عندنا علم المنايا و البلايا و فصل الخطاب و انساب العرب و مولد الاسلام (٤).

٢١ - عنه حدثنا محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمران بن مروان

(٢) بصائر الدرجات : ٢٢٨.

(١) البصائر : ١٦٢.

(٤) البصائر : ٢٦٦.

(٣) بصائر الدرجات : ٢٣٠.

عن المنخل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول أنا أهل بيت علمنا المنايا و
البلايا و الانساب و اعتبروا ابنا و بعدونا و بهدانا و بهديهم و بقضائنا و بقضائهم و
بحكمنا و بحكمهم و ميتتنا و ميتتهم يموتون بالفرحة والد ليلة و نموت بما شاء الله (١).

٢٢ - عنه حدثنا محمد بن الحسين عن صفوان عن ابن مسكان عن حبر بن
زايدة عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى علم رسوله الحلال و الحرام و
التأويل فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله كلاً علياً عليه السلام (٢).

٢٣ - عنه حدثنا محمد بن الحسين و يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن
ابن اذينة عن عبد الله بن سليمان عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال ان جبرئيل أتى
رسول الله صلى الله عليه وآله برمانتين فأكل رسول الله صلى الله عليه وآله إحداهما و كسر الأخرى بنصفين و
اطعم رسول الله صلى الله عليه وآله علياً نصفها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا أخى هل تدري ما هاتين
الرمانتين قال: لا قال أما الأولى فالنبوة ليس لك فيها شيء و أما الاخرى فالعلم
أنت شريكى فيه فقلت أصلحك الله كيف يكون شريكه فيه قال لا يعلم الله محمداً
عليماً الا و أمره أن يعلم علياً (٣).

٢٤ - حدثنا أحمد بن موسى عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن
جميل عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال ورث علياً عليه السلام علم رسول الله صلى الله عليه وآله و
ورث فاطمة تركته (٤).

٢٥ - عنه حدثنا محمد بن الحسين عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن
المنخل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تبارك و تعالى «الله نور السموات و
الارض مثل نوره» فهو محمد صلى الله عليه وآله «فيها مصباح» و هو العلم «المصباح في

(٢) البصائر: ٢٩٢.

(١) البصائر: ٢٦٨.

(٤) البصائر: ٢٩٤.

(٣) البصائر: ٢٩٢.

زجاجة» فزعم ان الزجاجة أمير المؤمنين و علم نبي الله عنده (١).

٢٦ - عنه حدثنا أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم عن عبد الله بن بكير الهجري عن أبي جعفر عليه السلام قال إن علي بن أبي طالب عليه السلام كان هبة الله لمحمد عليه السلام ورث علم الأوصياء، و علم ما كان قبله أما أن محمدا عليه السلام قد ورث علم ما كان قبله من الأنبياء و الاوصياء و المرسلين (٢).

٢٧ - عنه حدثنا محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول نزل جبرئيل على محمد عليه السلام برمانتين من الجنة فلقيه علي عليه السلام فقال لها هاتان الرمانتان في يديك؟ قال أما هذه فالثبوة ليس لك فيها نصيب و أما هذه فالعلم ثم فلقها رسول الله عليه السلام فأعطاه نصفها و أخذ نصفها رسول الله عليه السلام ثم قال انت شريكى عليه و أنا شريكك فيه قال فلم يعلم و الله رسول الله عليه السلام حرقا مما علمه الله الا علمه عليا عليه السلام ثم انتهى ذلك العلم الينا ثم وضع يده على صدره (٣).

٢٨ - عنه حدثنا ابراهيم بن اسحق، عن عبد الله بن حماد، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله عليه السلام: ما من أرض مخصبة و لا مجدبة و لا فئة تضل مائة و تهدي مائة الا أنا أعلمها و قد علمتها أهل بيتي يعلم كبيرهم و صغيرهم الى أن تقوم الساعة (٤).

٢٩ - عنه حدثنا حمزة بن يعلى عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال يا جابر انا لو كنا نحدثكم برأينا و هو انا لكنا من الهالكين و لكنا نحدثكم بأحاديث نكنزها عن رسول الله عليه السلام كما يكنز هؤلاء

(٢) البصائر: ٢٩٤.

(١) البصائر: ٢٩٤.

(٤) البصائر: ٢٩٧.

(٣) البصائر: ٢٩٥.

ذهبهم وفضّتهم^(١).

٣٠- عنه حدثنا يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال لو أنا حدثنا برأينا ضللنا كما ضلّ من كان قبلنا و لكنّا حدثنا بينة من ربّنا يتّنها لنبيّه فينّها لنا^(٢).

٣١- عنه حدثنا محمد بن الحسين بن سعيد عن القاسم عن محمد بن يحيى عن جابر قال قال أبو جعفر عليه السلام يا جابر لو كنّا نفقّ الناس برأينا و هو انا لكنّا من الهالكين و لكنّا نفتّهم باثار من رسول الله ﷺ و اصول علم عندنا تتوارثها كابر عن كابر نكنزها كما يكنز هؤلاء ذهبهم و فضّتهم^(٣).

٣٢- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي عن جابر قال قال أبو جعفر عليه السلام يا جابر و الله لو كنّا نحدّث الناس أو حدثنا هم برأينا لكنّا من الهالكين و لكنّا نحدّثهم باثار عندنا من رسول الله ﷺ يتوارثها كابر عن كابر نكنزها كما يكنز هؤلاء ذهبهم و فضّتهم^(٤).

٣٣- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن فضيل بن يسار عن جعفر عليه السلام أنّه قال أنا على بيتة من ربّنا بينها لنبيّه فينّها نبيّه لنا فلولوا ذلك كنّا كهؤلاء الناس^(٥).

٣٤- عنه حدثنا محمد بن عيسى عن أحمد بن حمزة، عن أبان، عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال إنّ رسول الله ﷺ علّم عليّا بابا يفتح منه ألف باب كلّ باب يفتح ألف باب^(٦).

٣٥- عنه حدثنا محمد بن الحسين، عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة قال قال

(١) البصائر : ٢٩٩ . (٢) البصائر : ٢٩٩ .

(٣) البصائر : ٣٠٠ . (٤) البصائر : ٣٠٠ .

(٥) البصائر : ٣٠١ . (٦) البصائر : ٣٠٦ .

بكير بن أعين حدثني من سمع أبا جعفر عليه السلام يحدث قال لم يخرج الى الناس من تلك الأبواب التي علمها رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام الاباب أو اثنان و أكثر علمي أنه قال باب واحد (١).

٣٦ - عنه حدثنا محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن إسماعيل، عن منصور بن يونس عن أبي بكر الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام قال علم رسول الله صلى الله عليه وآله علياً ألف حرف كل حرف يفتح ألف حرف و كل حرف منها يفتح ألف حرف (٢).

٣٧ - عنه حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن منصور عن أبي بكر الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله علم علياً ألف حرف كل حرف يفتح الف حرف و الالف الحرف يفتح كل حرف منها الف حرف (٣).

٣٨ - عنه حدثنا ابراهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة قال حدثني عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري قال حدثني الحرث بن المغيرة عن أبي جعفر عليه السلام أنه سمعه يقول علم رسول الله صلى الله عليه وآله علياً ألف كلمة كل كلمة تفتح ألف كلمة (٤).

٣٩ - عنه حدثنا ابراهيم بن هاشم عن الحسن بن علي بن فضال عن علي عقبة عن أبي كهشم عن الحرث بن المغيرة عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال ما يهلك من أهل البيت عالم حتى يرى من يخلفه يعلم مثل علمه أو ما شاء الله قال قلت ما هذا العلم قال وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله و من علي بن أبي طالب عليه السلام يستغنى عن الناس و لا يستغنى الناس عنه (٥).

٤٠ - عنه حدثنا الحسن بن علي بن النعمان عن أبيه علي بن النعمان عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول إن رسول الله صلى الله عليه وآله

(٢) البصائر : ٣٠٧.

(١) البصائر : ٣٠٧.

(٤) البصائر : ٣١٠.

(٣) البصائر : ٣٠٨.

(٥) البصائر : ٣٢٧.

أنال في الناس وأنال وأنا أهل البيت معاقل العلم و ابواب الحكم و ضياء الأمر (١).
 ٤١ - عنه حدثنا الحسن بن علي بن النعمان و أحمد بن محمد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم قال قال أبو جعفر عليه السلام إن رسول الله ﷺ أنال في الناس فانال و أنال و أنا أهل البيت أعرف الأمور و أخيه و ضياؤه (٢).

٤٢ - عنه حدثنا محمد بن عيسى عن أبي عبد الله المؤمن عن ابن مسكان و أبي خالد و أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال قال أبو جعفر عليه السلام إن رسول الله ﷺ أنال في الناس و أنال و عندنا عرى الأمر و ابواب الحكمة و معاقل العلم و ضياء الأمور و أخيه، فمن عرفنا نفعته معرفته و قبل منه عمله و من لم يعرفنا لم تنفعه معرفته و لم يقبل منه عمله (٣).

٤٣ - عنه حدثنا أحمد بن محمد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن ثعلبة، عن زرارة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول لولا نزاد لا نفدنا قال قلت تزدون شيئا لا يعلمه رسول الله قال أنه إذا كان ذلك عرض على رسول الله ﷺ ثم انتهى إلينا (٤).
 ٤٤ - عنه حدثنا أحمد بن موسى، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن ثعلبة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول: لولا أنا نزاد نفدنا قال قلت فترادون شيئا لا يعمل به رسول الله ﷺ قال إذا كان ذلك عرض على رسول الله ﷺ و على الأئمة ثم انتهى الأمر إلينا (٥).

٤٥ - عنه حدثنا محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن محمد بن حكيم قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول كان أبو جعفر عليه السلام يقول لولا أنا نزاد لأنفدنا (٦).

(٢) البصائر: ٣٦٣.

(١) البصائر: ٣٦٣.

(٤) البصائر: ٣٩٢.

(٣) البصائر: ٣٦٣.

(٦) البصائر: ٣٩٥.

(٥) البصائر: ٣٩٤.

٤٦ - عنه حدثنا أحمد بن محمد عن الحسن بن علي بن النعمان عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن زرارة قال كنت عند أبي جعفر علياً فقال لي رجل من أهل الكوفة سئله عن قول أمير المؤمنين علياً سلوني عما شئتم ولا تسألوني عن شيء إلا أنبأكم به، قال فسئلته فقال أنه ليس أحد عنده علم شيء إلا أخرج من عند أمير المؤمنين فليذهب الناس حيث شاؤوا فوالله ليأتين الأمر ههنا وأشار بيده الى صدره (١).

٤٧ - عنه حدثنا العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر علياً قال سمعته يقول: أنه ليس عند أحد من حق ولا صواب وليس أحد من الناس يقضى بقضاء يصيب فيه الحق إلا مفتاحه علي فاذا تشعبت بهم الأمور كان الخطاء من قبلهم والصواب من قبله أو كما قال (٢).

٤٨ - عنه حدثنا محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن علي، عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر علياً يقول أما أنه ليس عند أحد علم ولا حق ولا فتيا إلا شيء أخذ عن علي بن أبي طالب علياً وعنا أهل البيت وما من قضاء يقضى به بحق و ثواب إلا بدا ذلك و مفتاحه و سببه و علمه من علي و منا فاذا اختلف عليهم أمرهم قاسوا و عملوا بالرأى و كان الخطاء من قبلهم فاذا قاسوا و كان الصواب اذا تبعوا الآثار من قبل علي علياً (٣).

٤٩ - عنه حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عبد الله بن مسكان، عن محمد بن مسلم، قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول ليس عند أحد من الناس حق ولا صواب ولا أحد من الناس يقضى بقضاء حق إلا ما

(١) البصائر: ٥١٨.

(٢) البصائر: ٥١٩.

(٣) البصائر: ٥١٩.

خرج منا أهل البيت فاذا تشعبت بهم الامور كان الخطاء منهم والصواب من قبل علي عليه السلام (١).

٥٠- الكليني أحمد بن مهران ، عن محمد بن علي ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في هذه الآية: «بل هو آيات بينات في صدور الذين أتوا العلم» فأوماً بيده إلى صدره (٢).

٥١- عنه عن محمد بن علي عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي بصير، قال: قال أبو جعفر عليه السلام في هذه الآية: «بل هو آيات بينات في صدور الذين أتوا العلم»... ثم قال: أما والله يا أبا محمد ما قال بين دفتي المصحف قلت: من هم؟ جعلت فداك؟ قال: من عسى أن يكون غيرنا (٣).

٥٢- عنه محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ابن أيوب ، عن عمر بن أبان، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن العلم الذي نزل مع آدم عليه السلام لم يرفع وما مات عالم فذهب علمه (٤).

٥٣- عنه محمد بن أحمد ، عن علي بن النعمان ، رفعه عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام يمشون الثمار ويدعون النهر العظيم قيل له: وما النهر العظيم؟ قال: رسول الله ﷺ والعلم الذي أعطاه الله إن الله عز وجل جمع لمحمد ﷺ سنن النبيين من آدم و هلم جراً إلى محمد عليه السلام قيل له: وما تلك السنن قال: علم النبيين بأسره وإن رسول الله عليه السلام صير ذلك كله عند أمير المؤمنين عليه السلام.

فقال له رجل: يا ابن رسول الله فأمر المؤمنين أعلم أم بعض النبيين؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: اسمعوا ما يقول؟ إن الله يفتح مسامع من يشاء إني حدثته أن الله

(٢) الكافي: ١/ ٢١٣

(٤) الكافي: ١/ ٢٢٢

(١) البصائر: ٥١٩

(٣) الكافي: ١/ ٢٤١

جمع لمحمد عليه السلام علم النبيين و أنه جمع ذلك كله عند أمير المؤمنين عليه السلام وهو يسألني
أهو أعلم أم بعض النبيين ^(١).

٥٤- عنه محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد عن البرقي، عن النضر بن سويد
عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن محمد بن مسلم قال: قال أبو جعفر عليه السلام
إن العلم يتوارث فلا يموت عالم إلا ترك من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله ^(٢).

٥٥- عنه محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن
عبد الرحمن بن كثير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله: إن أول وصي كان
على وجه الأرض هبة الله بن آدم وما من نبي مضى إلا وله وصي وكان جميع
الأنبياء مائة ألف نبي وعشرين ألف نبي، منهم خمسة أولوا العزم: نوح وإبراهيم و
موسى وعيسى ومحمد عليهم السلام، وإن علي بن أبي طالب كان هبة الله لمحمد
وورث علم الأوصياء و علم من كان قبله.

أما إن محمداً ورث علم من كان قبله من الأنبياء والمرسلين، على قائمة العرش
مكتوب حمزة أسد الله وأسود رسوله وسيّد الشهداء وفي ذؤابة العرش عليّ
أمير المؤمنين فهذه حجّتنا على من أنكر حقنا وجحد ميراثنا وما منعنا من الكلام
وأماننا اليقين فأئى حجة تكون أبلغ من هذا ^(٣).

٥٦- عنه محمد بن يحيى عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن إسماعيل عن
علي بن النعمان، عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: يا
أبا محمد إن الله عزّ وجلّ لم يعط الأنبياء شيئاً إلا وقد أعطاه محمداً صلى الله عليه وآله
قال: وقد أعطى محمداً جميع ما أعطى الأنبياء و عندنا الصحف التي قال الله

(٢) الكافي: ١/٢٢٣

(١) الكافي: ١/٢٢٢

(٣) الكافي: ١/٢٢٤

عزّو جلّ: «صحف ابراهيم وموسى» قلت: جعلت فداك هي الألواح؟ قال: نعم (١).
 ٥٧- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد، عن الوشاء عن أحمد بن عائد عن أبي
 خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال كنت عند أبي في اليوم الذي قبض فيه فأوصاني
 بأشياء في غسله و في كفنه و في دخوله قبره فقلت: يا أباه والله ما رأيتك منذ
 اشتكيت أحسن منك اليوم ما رأيت عليك أثر الموت فقال: يا بنيّ أما سمعت علي بن
 الحسين عليها السلام. ينادى من وراء الجدار يا محمد تعال عجل (٢).

٥٨- عنه محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب عن ابن رثاب،
 عن ضريس الكناسيّ قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول - و عنده أناس من أصحابه:
 عجبت من قوم يتولّونا و يجعلونا أئمة و يصفون أنّ طاعتنا مفترضة عليهم كطاعة
 رسول الله ثمّ يكسرون حجّتهم و يخصّمون أنفسهم بضعف قلوبهم، فينقصونا حقنا
 و يعيبون ذلك على من أعطاه الله برهان حقّ معرفتنا، والتسليم لأمرنا، أترون أنّ
 الله تبارك و تعالى افترض طاعة أوليائه على عباده، ثمّ يخفى عنهم أخبار السموات
 والأرض و يقطع عنهم موادّ العلم فيما يردّ عليهم ممّا فيه قوام دينهم؟!

فقال له حمran: جعلت فداك رأيت ما كان من أمر قيام عليّ بن أبي طالب
 والحسن والحسين عليهم السلام و خروجهم و قيامهم بدين الله عزّ ذكره، وما
 أصيبوا من قتل الطواغيت إيّاهم والظفر بهم حتى قتلوا و غلبوا؟ فقال أبو جعفر عليه السلام:
 يا حمran إنّ الله تبارك و تعالى قد كان قدّر ذلك عليهم و قضاء و أمضاء و حتمه على
 سبيل الاختيار

ثمّ أجراه فبتقدم علم إليهم من رسول الله ﷺ قام عليّ والحسن والحسين
 عليهم السلام، و بعلم صمت من صمت ممّا، ولو أنّهم يا حمran حيث نزل بهم ما نزل

من أمر الله عزّو جلّ وإظهار الطواغيت عليهم سألوا الله عزّو جلّ أن يدفع عنهم ذلك و ألحوا عليه في طلب ازالة ملك الطواغيت و ذهاب ملكهم إذا لأجابههم ودفع ذلك عنهم، ثمّ كان انقضاء مدّة الطواغيت و ذهاب ملكهم أسرع من سلك منظوم انقطع فتبدّد، وما كان ذلك الذي أصابهم يا حمران لذنوب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوا الله فيها ولكن لمنازل وكرامة من الله، أراد أن يبلغوها، فلا تذهبن بك المذاهب فيهم^(١).

٥٩- عنه عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليّ قال: نزل جبرئيل عليّ رسول الله ﷺ برمانتين من الجنة فأعطاه إياهما فأكل واحدة وكسر الاخرى بنصفين فأعطى عليّاً نصفها فأكلها: فقال يا عليّ أما الرمانة الاولى التي أكلتها فالنبوة ليس لك فيها شيء، وأما الاخرى فهو العلم فأنت شريكى فيه^(٢).

٦٠- عنه محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن عبد الحميد، عن منصور بن يونس، عن ابن اذينة، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليّاً يقول: نزل جبرئيل عليّ محمد ﷺ برمانتين من الجنة، فلقية عليّاً فقال: ما هاتان الرمانتين؟ فقال: أما هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب وأما هذه فالعلم ثمّ فلقها رسول الله ﷺ بنصفين فأعطاه نصفها وأخذ رسول الله ﷺ نصفها ثمّ قال: أنت شريكى فيه وأنا شريكك فيه قال: فلم يعلم والله رسول الله ﷺ حزماً ممّا علّمه الله عزّو جلّ إلا وقد علّمه عليّاً ثمّ انتهى العلم إلينا ثمّ وضع يده على صدره^(٣).

٦١- عنه أبو عليّ الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسماعيل

(٢) الكافي: ٢٦٣/١

(١) الكافي: ٢٦٢/١

(٣) الكافي: ٣٦٣/١

عن علي بن النعمان عن سويد القلا عن أبي أيوب عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَمِينَ: عَلَمٌ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ وَعِلْمُ عَلَمِهِ مِلَاتُكَتِهِ وَرَسُولُهُ فَا عَلَمُهُ مِلَاتُكَتِهِ وَرَسُولُهُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَنَحْنُ نَعْلَمُهُ (١).

٦٢- عنه محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد، عن موسى بن عمر، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن المنخل، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن علم العالم. فقال: يا جابر إِنَّ فِي الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ خَمْسَةَ أَرْوَاحٍ: رُوحُ الْقُدُسِ وَرُوحُ الْإِيمَانِ وَرُوحُ الْحَيَاةِ وَرُوحُ الْقُوَّةِ وَرُوحُ الشَّهْوَةِ فَبُرُوحِ الْقُدُسِ يَا جَابِرُ عَرَفُوا مَا تَحْتَ الْعَرْشِ إِلَى مَا تَحْتَ الثَّرَى ثُمَّ قَالَ: يَا جَابِرُ إِنَّ هَذِهِ الْأَرْبَعَةَ أَرْوَاحٍ يَصِيبُهَا الْخَدَثَانُ إِلَّا رُوحَ الْقُدُسِ فَإِنَّهَا لَا تَلْهَوُ وَلَا تَلْعَبُ (٢).

٦٣- الصدوق حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه. قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميرى جميعاً عن إبراهيم بن مهزيار عن علي بن حديد عن علي بن النعمان والحسن بن علي الوشاء جميعاً عن الحسن بن أبي حمزة الثمالي عن أبيه قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام وهو يقول: لَنْ تَخْلُو الْأَرْضُ إِلَّا وَفِيهَا رَجُلٌ مَتَّى يَعْرِفُ الْحَقَّ فَإِذَا زَادَ النَّاسُ فِيهِ قَالَ قَدْ زَادُوا وَإِذَا نَقَصُوا مِنْهُ قَالَ قَدْ نَقَصُوا وَإِذَا جَاؤُوا بِهِ صَدَّقَهُمْ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لَمْ يَعْرِفِ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ قَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَوَاضٍ الطَّاعِي: بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَسَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَسَمِعْتُهُ مِنْهُ. (٣)

٦٤- عنه حدثنا أبي رضى الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميرى قالا: حدثنا إبراهيم بن مهزيار عن أخيه عن النضر بن سويد

عن عاصم ابن حميد و فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: إِنَّ عَلِيّاً عليه السلام عالم هذه الأمة والعلم يتوارث وليس يهلك منّا أحد إلا ترك من أهل بيته من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله. (١)

٦٥- عنه بهذا الاسناد عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن ربيع، عن الفضيل بن يسار، قال: سمعت أبا عبد الله و أبا جعفر عليه السلام يقولان: إِنَّ العلم الذي هبط مع آدم لم يرفع والعلم يتوارث و كلّ شيء من العلم و آثار الرسل و الأنبياء لم يكن من أهل البيت فهو باطل و إِنَّ عَلِيّاً عليه السلام عالم هذه الامة و إِنَّه لم يمت منّا عالم إلا خلف من بعده من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله. (٢)

٦٦- عنه حدّثنا أبي رضى الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن إدريس قال: حدّثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البرزني، عن عمر بن أذينة، عن بكير بن أعين، عن سالم بن أبي حفصة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إِنَّ رسول الله عليه السلام علّم عليّاً عليه السلام ألف باب يفتح كلّ باب ألف باب فانطلق أصحابنا فسألوا أبا جعفر عليه السلام عن ذلك فاذا سالم قد صدق قال بكير: و حدّثني من سمع أبا جعفر عليه السلام يحدّث بهذا الحديث ثم قال: ولم يخرج إلى الناس من تلك الأبواب غير باب أو اثنين و أكثر علمي أنّه قال: باب واحد. (٣)

٦٧- عنه حدّثنا أبي و محمد بن الحسن، و أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنهم، قالوا: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي بكر محمد بن الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إِنَّ رسول الله عليه السلام علّم عليّاً عليه السلام ألف حرف كلّ حرف يفتح ألف حرف

(٢) كمال الدين : ٢٢٣

(١) كمال الدين : ٢٢٣

(٣) الخصال : ٦٤٤

والألف حرف ، كل حرف منها يفتح ألف حرف. (١)

٦٨- عنه حدثنا الحسن بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه ، عن أبيه عن أحمد بن محمد بن عيسى ، وعلی بن إسماعيل بن عيسى ، وعلی بن إبراهيم بن هاشم ، عن جعفر بن محمد بن عبيد الله ، عن عبد الله بن ميمون القدّاح ، عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام أن النبي ﷺ حدّث عليّاً عليه السلام ألف كلمة كل كلمة يفتح ألف كلمة فما يدرى الناس ما حدّثه. (٢)

٦٩- عنه حدّثنا محمد بن عليّ ما جيلويه و محمد بن موسى بن المتوكل وأحمد ابن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا: حدّثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسن بن أبي الخطاب ، عن النضر بن شعيب ، عن خالد بن ماد القلانسي ، عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: جاء رجل إلى علي عليه السلام وهو على منبره فقال: يا أمير المؤمنين أتأذن لي أتكلّم بما سمعت عن عمار بن ياسر يرويه عن رسول الله ﷺ ، فقال: اتّقوا الله ولا تقولوا على عمار إلّا ما قاله حتّى قال ذلك ثلاث مرّات - ثمّ قال له: تكلّم قال: سمعت عماراً يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنا أقاتل على التنزيل وعلی يقاتل على التأويل فقال عليه السلام ، صدق عمار وربّ الكعبة إنّ هذه عندي لفي ألف كلمة تتبع كلّ كلمة ألف كلمة (٣).

٧٠- عنه حدّثنا أبي: ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد وأحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا: حدّثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير البجلي والحسن بن عليّ بن فضال عن المثنى بن الوليد الحنّاط عن منصور بن حازم، عن بكر بن حبيب ، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه: ادعوا لي خليلي فأرسلت عائشة و حفصة إلى أبيهما فلما جاء أغطى رسول الله ﷺ وجهه ورأسه فانصرفا فكشف رأسه رسول الله ﷺ.

ثم قال: ادعوا لي خليلي فأرسلت حفصة إلى أبيها و عائشة إلى أبيها فلما جاء أغطى رسول الله ﷺ وجهه فانطلقا وقالوا: ما نرى رسول الله ﷺ أرادنا قالتا أجل إنما قال: ادعوا لي خليلي - أو قال حبيبي - فرجونا أن تكونا أنتما هما فجاءه أمير المؤمنين عليه السلام و ألزق رسول الله ﷺ صدره ب صدره و أوما إلى أذنه فحدثه بألف حديث كل حديث ألف باب. (١)

٧١ - النعماني حدثنا محمد بن همام و محمد بن الحسن بن محمد بن جمهور، جميعاً عن الحسن بن محمد بن جمهور، عن أبيه عن سماعة عن أبي الجارود قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام إذا مضى الإمام القائم من أهل البيت فبأي شيء يعرف من يجيء بعده؟ قال بالهدى و الاطراق و إقرار آل محمد له بالفضل ولا يسأل عن شيء بين صديقها إلا أجاب. (٢)

٧٢ - المفيد باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم عن عبد الله بن بكير الهجري، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن علي بن أبي طالب كان هبة الله لمحمد ﷺ ورث علم الأوصياء و علم من كان قبله من الأنبياء والمرسلين. (٣)

٧٣ - عنه باسناده عن محمد بن عبد الحميد العطار، عن منصور بن يونس عن عمر بن أذينة عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: نزل جبرئيل على محمد ﷺ برمانتين من الجنة فلقيه علي عليه السلام فقال: ما هاتان الرمانتان اللتان في

(٢) غيبة النعماني: ٢٤٢

(١) الخصال: ٦٥١

(٣) الاختصاص: ٢٧٩

يدك؟ فقال: أما هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب وأما هذه فالعلم ثم فلقها رسول الله ﷺ فأعطاه نصفها فأخذ رسول الله ﷺ نصفها ثم قال: أنت شريكى وأنا شريكك فيه فلم يعلم والله رسول الله حرفاً مما علمه الله إلا علمه علياً ثم انتهى العلم إلينا ووضع يده على صدره. (١)

٧٤ - عنه عن حمزة بن يعلى عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: يا جابر إنا لو كنا نحدثكم برأينا وهوانا لكنا من الهالكين ولكننا نحدثكم بأحاديث نكنزها عن رسول الله ﷺ كما ينكز هؤلاء ذهبهم وورقهم. (٢)

٧٥ - عنه باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب عن جميل بن دراج عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: إنا على بيته من ربنا يتنبا لنبيه فينبأنا ولولا ذلك لكنا كهؤلاء الناس. (٣)

٧٦ - عنه باسناده عن موسى بن عمر بن يزيد الصيقل عن علي بن إسماعيل الميثمي عن سماعة بن مهران عن شيخ من أصحابنا عن أبي جعفر عليه السلام قال: جئنا نريد الدخول عليه فلما صرنا في الدهليز سمعنا قراءة سريانية بصوت حسن يقرء ويكي حتى أبكى بعضنا. (٤)

٧٧ - عنه باسناده عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن أحمد بن الحسن الميثمي عن أبان بن عثمان الفزارى عن موسى بن أكيل النخعي قال: جئنا إلى باب أبي جعفر عليه السلام نستأذن عليه فسمعنا صوتاً يقرء بالعبرانية فبكينا حيث سمعنا

(٢) الاختصاص : ٢٨٠

(١) الاختصاص : ٢٧٩

(٤) الاختصاص : ٢٩١

(٣) الاختصاص : ٢٨١

الصوت فظننا أنه بعث إلى رجل من أهل الكتاب ليقرء عليه فدخلنا فلم نر عنده أحداً فقلنا: أصلحك الله سمعنا صوتاً بالعبرانية فظننا أنك بعثت إلى رجل من أهل الكتاب استقرأته فقال: لا ولكني ذكرت مناجاة إيليا فبكيت من ذلك قلنا: وما كانت مناجاته؟ فقال: جعل يقول:

يارب أتراك معذبي بعد طول قيامي لك وعبادتي إيتاك ومعذبي بعد صلاتي لك وجعل يعدد أعماله فأوحى الله إليه أني لست أعذبك فقال: يارب وما يمنعك أن تقول: لا، بعد نعم وأنا عبدك وفي قبضتك فأوحى الله إليه أني إذا قلت قولاً وفيت به. (١)

٧٨ - عنه بإسناده عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن النضر بن شعيب عن عمر بن خليفة عن شيبه عن الفيض عن محمد بن مسلم قال: أبا جعفر عليه السلام يقول: يا أيها الناس علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء إن هذا هو الفضل المبين. (٢)

٧٩ - عنه عن محمد بن عيسى بن عبيد عن أبي عبد الله زكريا بن محمد المؤمن ، عن عبد الله بن مسكان وأبي خالد القمّاط وأبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إن رسول الله أنال في الناس وأنال وعندنا عرى العلم وأبواب الحكم ومعادل العلم وضياء الأمر وأواخيه فمن عرفنا نفعته معرفته وقبل منه عمله ومن لم يعرفنا لم ينفعه الله بمعرفته ما علم ولم يقبل منه عمله (٣)

٨٠ - عنه بإسناده عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن أبي خالد القمّاط ، عن حمران بن أعين قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما موضع

(٢) الاختصاص: ٢٩٣

(١) الاختصاص: ٢٩٢

(٣) الاختصاص: ٣٠٩

العلماء؟ فقال: مثل ذي القرنين و صاحب سليمان و صاحب موسى (١)

٣١- باب ان السلاح عندهم عليهم السلام

١- الصفار حدثنا محمد بن الحسن عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر ، عن حمran عن أبي جعفر عليه السلام قال: سأله عما يتحدث الناس أنه دفعت الى أم سلمة صحيفة مختومة قال: إن رسول الله ﷺ لما قبض ورث علي عليه السلام سلاحه وما هنا لك صار الى الحسن و الحسين ، فلما خشيا ان يفتشا استودعا أم سلمة ثم قبضا بعد ذلك فصار الى أبيك علي بن الحسين ثم انتهى اليك أو صار اليك قال: نعم. (٢)

٢- عنه حدثنا محمد بن الحسين عن صفوان عن ابن مسكان ، عن حجر ، عن حمran عن أبي جعفر عليه السلام قال: ذكرت الكيسانية وما يقولون في محمد بن علي ، فقال ألا يقولون عند من كان سلاح رسول الله ﷺ وما كان في سيفه من علامة كانت في جانبه ان كانوا يعلمون ، ثم قال: إن محمد بن علي كان يحتاج الى بعض الوصية أوالى شيء مما في وصية فيبعث الى علي بن الحسين فينسخه له. (٣)

٣- عنه حدثنا محمد بن عبد الله بن زياد أبي الجبار عن أبي القاسم ، عن محمد بن سهل ، عن ابراهيم بن أبي البلاد ، عن اسماعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين ، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: لما حضرت علي بن الحسين الوفاة قبل ذلك خرج سفظا أو صندوقا عنده فقال يا محمد احمل هذا الصندوق ، قال فحمل بين أربعة قال: فلما توفي جاء اخوته يدعون في الصندوق ، فقالوا اعطنا

نصيينا من الصندوق فقال : والله ما لكم فيه شيء ولو كان لكم فيه شيء ما رفعه الى
وكان في الصندوق سلاح رسول الله ﷺ وكتبه. (١)

٤ - عنه حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن
فضالة ، عن أبان ، عن الحسين بن أبي سارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : السلاح فينا
بمنزلة التابوت إذا وضع التابوت على باب رجل من بني إسرائيل وقد أوتي الملك
كذلك السلاح حيث ما دارت دارت الامامة. (٢)

٥ - عنه حدثنا محمد بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن حماد بن عيسى ، عن
أبان ، عن الحسن بن أبي سارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : السلاح فينا بمنزلة التابوت
في بني إسرائيل إذا وضع التابوت على باب رجل من بني إسرائيل علم بنو إسرائيل
أنه قد أوتي الملك ، فكذلك السلاح حيث ما دارته دارت الامامة. (٣)

٦ - عنه حدثنا أحمد بن الحسين ، عن الحسين بن أسد ، عن الحسين القمي ،
عن نعمان بن منذر عن عمرو بن شمر عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : قال أمير
المؤمنين عليه السلام حين قتل عمر : ناشد قال تشدتكم بالله هل فيكم أحد ورث سلاح
رسول الله ورايته وخاتمه غيري قالوا لا. (٤)

٧ - عنه حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن محمد بن عيسى ، عن الحسن ، عن
فضالة ، عن يحيى ، عن أبيه ، عن عبد الله بن سليمان قال سمعت : أبا جعفر عليه السلام يقول :
إنَّ السلاح فينا كمثل التابوت في بني إسرائيل حيث دار التابوت فثمَّ الملك وحيث
ما دار السلاح فثمَّ العلم. (٥)

٨ - عنه حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن أبي نصر ، عن أبي

(٢) البصائر : ١٨٠

(٤) البصائر : ١٨٢

(١) البصائر : ١٨٠

(٣) البصائر : ١٨٢

(٥) البصائر : ١٨٣

الحسن الرضا عليه السلام قال: أتاني اسحق فعظم عليّ بالحقّ و الحرمة السيف الذي أخذه هو سيف رسول الله فقلت له لا وكيف يكون هو وقد قال: أبو جعفر عليه السلام إنما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرائيل أينما دار التابوت دار الملك. (١)

٩ - عنه حدّثنا إبراهيم بن هاشم عن الحسين بن سيف عن أبيه عن فضيل بن عثمان عن أبي عبيدة الحذاء قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام يا أبا عبيدة من كان عنده سيف رسول الله ﷺ ودرعه ورايته المغلية و مصحف فاطمة قرأت عينه. (٢)

١٠ - الكليني محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: إنما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرائيل حيثما دار التابوت أتوا النبوة وحيثما دار السلاح فينا فثمّ الأمر قلت فيكون السلاح مزايلاً للعلم؟ قال: لا. (٣)

١١ - عنه عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمد عن ابن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام إنما مثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني اسرائيل، أينما دار التابوت دار الملك و أينما دار السلاح فينا دار العلم. (٤)

٣٢ - باب انهم عليهم السلام قائمون بأمر الله

١ - الكليني عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن زيد أبي الحسن، عن الحكم بن أبي نعيم قال: أتيت أبا جعفر عليه السلام وهو

(١) البصائر: ١٨٥

(٢) البصائر: ١٨٦

(٣) الكافي: ٢٣٨/١

(٤) الكافي: ٢٣٨/١

بالمدينة فقلت له: على نذر بين الركن والمقام إن أنا لقيتك أن لا أخرج من المدينة حتى أعلم أنك قائم آل محمد أم، لا فلم يجبني بشيء فأقمت ثلاثين يوماً، ثم استقبلني في طريق فقال يا حكم وإني لك لهننا بعد فقلت: نعم إني أخبرتك بما جعلت لله على فلم تأمرني ولم تنهي عن شيء ولم تجبني بشيء؟ فقال: بكر على غدوة المنزل فغدوت عليه.

فقال عليه السلام سل عن حاجتك فقلت: إني جعلت لله على نذراً وصياماً وصدقة بين الركن والمقام إن أنا لقيتك أن لا أخرج من المدينة حتى أعلم أنك قائم آل محمد أم لا، فإن كنت أنت رابطتك وإن لم تكن أنت سرت في الأرض فطلبت المعاش فقال: يا حكم لكنا قائم بأمر الله قلت: فأنت المهدي؟ قال كلنا نهدى إلى الله قلت: فأنت صاحب السيف؟ قال: لكنا صاحب السيف ووارث السيف قلت: فأنت الذي تقتل أعداء الله ويمزبك أولياء الله ويظهر بك دين الله؟ فقال: يا حكم كيف أكون أنا وقد بلغت خمساً وأربعين سنة وإن صاحب هذا الأمر أقرب عهداً باللبن مني وأخف على ظهر الدابة. (١)

٣٣- باب ان لهم عليهم السلام الانفال

١- الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن أبان عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: «واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسة وللرسول ولذي القربى» قال: هم قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله والخمس لله و

للرسول ولنا. (١)

٢- عنه عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: الأنفال هو النفل وفي سورة الأنفال جذع الأنف. (٢)

٣- عنه علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام أنه سئل عن معادن الذهب والفضة والحديد والرصاص والصفرة فقال: عليها الخمس. (٣)

٣٤- باب أنهم عليهم السلام في الطاعة سواء

١- المفيد عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد، و محمد بن عبد الحميد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام لا يستكمل عبد الايمان حتى يعرف أنه يجري لآخرهم ما جرى لأولهم وهم في الحجة والطاعة والحلال والحرام سواء، ولمحمد وأمير المؤمنين فضلها. (٤)

٣٥- باب انهم عليهم السلام اول خلق الله

١- المجلسي باسناده الى جابر الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال يا جابر كان الله ولا شيء غيره ولا معلوم ولا مجهول ، فأول ما ابتدأ من خلق خلقه أن خلق محمداً ﷺ وخلقنا أهل البيت معه من نور عظمته فأوقفنا أظلة خضراء بين يديه حيث لأسماء ولا أرض ولا مكان ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر يفصل نورنا من نور ربنا كشعاع الشمس من الشمس نسبح الله ونقدسّه ونحمده ونعبد حقّ عبادته ثمّ بدا لله أن يخلق المكان فخلقه وكتب على المكان «لا إله إلا الله محمد رسول الله على أمير المؤمنين ووصيه ، به أيّدته ونصرته» ثمّ خلق الله العرش فكتب على سرادقات العرش مثل ذلك.

ثمّ خلق الله السماوات فكتب على أطرافها مثل ذلك، ثمّ خلق الجنة والنار، فكتب عليهما مثل ذلك، ثمّ خلق الملائكة فأسكنهم السماء ثمّ خلق الهواء فكتب عليه مثل ذلك، ثمّ خلق الجنّ فأسكنهم الهواء ثمّ خلق الأرض فكتب على أطرافها مثل ذلك فبذلك يا جابر قامت السماوات بغير عمد وثبتت الأرض ثمّ خلق الله آدم من أديم الأرض ثمّ ساق الحديث الطويل إلى قوله - فنحن أول خلق الله وأول خلق عبد الله وسبحه ونحن سبب الخلق وسبب تسبيحهم وعبادتهم من الملائكة والآدميين. (١)

٣٦- باب انهم عليهم السلام شجرة النبوة

١- روى المجلسي عن أحمد بن محمد الطبري، عن جعفر بن محمد الكوفي، عن الحسن بن عبد الواحد الخزاز، عن يحيى بن الحسن بن فرات، عن عامر بن كثير، عن الحسن بن سعيد، عن زياد بن المنذر قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام وهو يقول: نحن شجرة أصلها رسول الله و فرعها أمير المؤمنين علي وأغصانها فاطمة بنت محمد و ثمرتها الحسن والحسين عليهما السلام، فأنها شجرة النبوة وبيت الرحمة و مفتاح الحكمة و معدن العلم و موضع الرسالة و مختلف الملائكة و موضع سر الله و وديعته و الأمانة التي عرضت على السماوات والأرض و حرم الله الأكبر و بيت الله العتيق و حرمة.

عندنا علم المنايا و البلايا و الوصايا و فصل الخطاب و مولد الاسلام و أنساب العرب كانوا نوراً مشرقاً حول عرش ربهم، فأمرهم فسبحوا فسبح أهل السماوات بتسبيحهم ثم أهبطوا إلى الأرض فأمرهم فسبحوا فسبح أهل الأرض بتسبيحهم فأنهم لهم الصافون و إنهم لهم المسبحون فن أوفى بذمتهم، فقد أوفى بذمة الله و من عرف حقهم فقد عرف حق الله.

هم ولاة أمر الله و خزان وحي الله و ورثة كتاب الله، وهم المصطفون بستر الله و الأمناء على وحي الله هؤلاء أهل بيت النبوة و معدن الرسالة و المستأنسون بخفق أجنحة الملائكة من كان يغذوهم جبرئيل من الملك الجليل بخبر التنزيل و يرهان التأويل، هؤلاء أهل بيت أكرمهم الله بستره و شرفهم بكرامته و أعزهم بالهدى و ثبتهم بالوحي و جعلهم أئمة هدى و نوراً في الظلم للنجاة و اختصهم لدينه

و فضلهم بعلمه و آتاهم مالم يؤت أحداً من العالمين و جعلهم عماداً لدينه و مستودعاً لمكنون سرّه و امناء على وحيه و نبياء من خلقه و شهداء على بريته.

اختارهم الله و حباهم و خصهم واصطفاهم و فضلهم و ارتضاهم و انتجهم و انتقاهم و جعلهم للبلاد و العباد عماراً و أدلاء للأمة على الصراط فهم أئمة الهدى والدعاة إلى التقوى وكلمة الله العليا، و حجته العظمى وهم النجاة و الزلفى هم الخيرة الكرام الأصفياء الحكّام ، هم النجوم الأعلام هم الصراط المستقيم ، هم السبيل الأقوم الراغب ، عنهم مارق و المقصّر عنهم زاهق و اللازم لهم لاحق ، نور الله في قلوب المؤمنين و البحار السائفة للشاربين ، أمن لمن التجأ إليهم و أمان لمن تمسك بهم إلى الله يدعون وله يسلمون و بأمره يعملون و بكتابه يحكمون.

منهم بعث الله رسوله و عليهم هبطت ملائكته و فيهم نزلت سكينة و إليهم بعث الروح الأمين ، منّا من الله عليهم فضلهم به و خصهم و اصول مباركة مستقرّ قرار الرحمة خزّان العلم وورثة الحلم و أولوا التقوى و النهى و الثور و الضياء و ورثة الأنبياء و بقيّة الأوصياء منهم الطيّب ذكره المبارك اسمه محمّد المصطفى المرتضى و رسوله الأُمّى و منهم الملك الأظهر و الأسد المرسل: حمزة و منهم المستقى به يوم الزيارة العباس بن عبد المطلب عمّ رسول الله ﷺ و صنو أبيه و ذوالجناحين و الهجرتين و القبلتين و البيعتين من الشجرة المباركة صحيح الأديم واضح البرهان.

منهم حبيب محمّد و أخوه المبلغ عنه من بعده البرهان و التأويل و محكم التفسير، أمير المؤمنين و وليّ المؤمنين ، و وصيّ رسول ربّ العالمين: عليّ بن أبي طالب عليه من الله الصلوات الزكية و البركات السنية ، هؤلاء الذين افترض الله مودّتهم و ولايتهم على كلّ مسلم و مسلمة فقال في محكم كتابه لنبيّه ﷺ: «قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى و من يقترف حسنة نزدله فيها حسناً إن الله غفور شكور» فقال أبو جعفر محمّد بن علي عليها السلام اقراراف الحسنه مودّتنا

أهل البيت. (١)

٣٧- باب ان عندهم حل المضلات

١- الصفار حدثنا محمد بن الحسين ، عن الحسن بن محبوب ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان عليّ يعمل بكتاب الله و سنة رسول الله فاذا ورد عليه شيء والحادث الذي ليس في الكتاب ولا في السنة اُلهمه الله الحق فيه الهاما وذلك والله من المضلات. (٢)

٢- عنه حدثنا محمد بن الحسين ، عن عبد الله بن هلال ، عن العلاء ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال كان عليّ يعمل بكتاب الله و سنة نبيه فاذا ورد عليه الشيء الحادث الذي ليس في كتاب ولا في السنة اُلهمه الله تعالى الهاما وذلك والله من المضلات. (٣)

٣- عنه حدثنا عبد الله بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان عليّ يعمل بكتاب الله و سنة نبيه فاذا ورد عليه شيء حادث والذي ليس في الكتاب ولا في السنة اُلهمه الله الحق الهاما وذلك والله من المضلات. (٤)

٤- عنه حدثنا أحمد بن محمد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن محمد بن يحيى الخثعمي ، عن عبد الرحيم القصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان عليّ اذا ورد عليه أمر ما نزل به كتاب ولا سنة قال: رجم فأصاب قال: أبو جعفر عليه السلام: وهي من

(٢) البصائر: ٢٣٤

(١) بحار الانوار: ٢٦/٢٥٠-٢٥١

(٤) البصائر: ٢٣٥

(٣) البصائر: ٢٣٤

المعضلات. (١)

٥- عنه حدثنا أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد بن يحيى ، عن عبد الرحيم ، عن أبي جعفر علياً قال كان علياً يقضى بكتاب الله و سنة رسول الله فاذا جاءه مالىس في الكتاب و السنة رجم فأصاب و هى المعضلات. (٢)

٦- عنه حدثني علي بن إسماعيل بن عيسى بن صفوان بن يحيى ، عن عبد الله مسكان ، عن عبد الرحيم القصير ، عن أبي جعفر علياً قال: إن علياً إذا ورد عليه أمر ما نزل به كتاب ولا سنة قال رجم فأصاب قال علياً و هى المعضلات. (٣)

٧- عنه حدثنا أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، والبرقي ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن عبد الله مسكان ، عن عبد الرحيم قال سمعت أبا جعفر علياً يقول: إن علياً إذا ورد عليه أمر لم يجيء به كتاب ولا سنة رجم به يعنى ساهم فأصاب ثم قال يا عبد الرحيم و تلك المعضلات. (٤)

٨- عنه حدثنا أحمد بن موسى ، عن أبي يوسف ، عن ابن أبي عمير ، عن محمد بن يحيى ، عن عبد الرحيم القصير ، عن أبي جعفر علياً قال سمعته يقول كان علياً إذا سئل فيما ليس في كتاب ولا سنة رجم فأصاب و هى المعضلات. (٥)

٩- عنه حدثنا أحمد بن موسى ، عن أيوب بن نوح ، عن صفوان ، عن عبد الله بن مسكان عن عبد الرحيم القصير عن أبي جعفر علياً قال كان علياً إذا ورد عليه أمر ما نزل فيه كتاب ولا سنة رجم فأصاب قال أبو جعفر و هى المعضلات. (٦)

(٢) البصائر : ٣٨٩

(٤) البصائر : ٣٨٩

(٦) البصائر : ٣٨٩

(١) البصائر : ٣٨٩

(٣) البصائر : ٣٨٩

(٥) البصائر : ٣٨٩

٣٨- باب أن عندهم عليهم السلام جميع القرآن

١- الصفار حدثنا محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن المنخل، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال ما يستطيع أحد أن يدعى أنه جمع القرآن كله ظاهره وباطنه غير الأوصياء. (١)

٢- عنه حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول ما من أحد من الناس يقول أنه جمع القرآن كلها كما أنزل الله إلا كذاب وما جمعه وما حفظه كما أنزل الله إلا على بن أبي طالب والأئمة من بعده. (٢)

٣- عنه حدثنا محمد بن الحسين، عن النضر بن شعيب، عن عبد الغفار قال سئل رجل أبا جعفر عليه السلام فقال أبو جعفر ما يستطيع أحد يقول جمع القرآن كله غير الأوصياء. (٣)

٤- عنه حدثنا عبد الله بن عامر، عن أبي عبد الله البرقي، عن الحسن بن عثمان، عن محمد بن فضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ما أجد من هذه الأمة من جمع القرآن إلا الأوصياء. (٤)

(٢) البصائر: ١٩٣

(١) البصائر: ١٩٣

(٤) البصائر: ١٩٤

(٣) البصائر: ١٩٣

٣٩- باب انهم بمنزلة صاحب موسى عليهم السلام

١- الصفار حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن الحرث بن المغيرة، عن حمران قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام إن علياً عليه السلام كان محدثاً قلت فنقول أنه نبي قال: فحرك يده هكذا ثم قال: أو كصاحب سليمان أو كصاحب موسى أو كذي القرنين أو ما بلغكم أنه قال و فيكم مثله (١).

٢- عنه حدثنا يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن بريد بن معاوية، عن أبي جعفر عليه السلام وأبي عبد الله عليه السلام قال قلت له: ما منزلكم ممن تشبهون ممن مضى، فقال كصاحب موسى و ذي القرنين كانا عالمين ولم يكونا نبيين. (٢).

٣- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن أبي عبد الله البرقي، عن صفوان بن يحيى، عن الحرث بن المغيرة النضري، عن حمران بن أعين، قال أخبرني أبو جعفر عليه السلام أن علياً كان محدثاً فقال أصحابنا ما صنعت شيئاً إلا سئلته من يحدثه، فقضى اتى لقيت أبا جعفر عليه السلام فقلت: ألسنت أخبرتنى أن علياً كان محدثاً قال: بلى قلت من كان يحدثه قال ملك قلت فأقول: أنه نبي أو رسول قال لا بل قل مثله مثل صاحب سليمان و صاحب موسى و مثله مثل ذي القرنين أما سمعت أن علياً عليه السلام سئل عن ذي القرنين أنبيا كان قال لا ولكن كان عبداً أحب الله فأحبه و ناصح الله

فنصحه فهذا مثله. (١)

٤ - عنه حدثنا علي بن إسماعيل ، عن صفوان ، عن الحرث بن المغيرة ، عن حمران قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام ألسبت أخبرتنى أن علياً عليه السلام كان محدثاً قال: بلى قلت من يحدثه قال ملك يحدثه قلت أقول أنه نبي أو رسول قال لا بل مثله مثل صاحب سليمان و مثل صاحب موسى و مثل ذى القرنين أما بلغك أن علياً عليه السلام سئل عن ذى القرنين فقالوا كان نبياً قال لا بل كان عبداحب الله فأحبه وناصح الله فنصحه فهذا مثله. (٢)

٤٠ - باب أن عندهم الجفر والجامعة

١ - الصقار حدثنا علي بن إسماعيل ، عن علي بن النعمان ، عن سويد ، عن أبي أيوب ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كنت عنده فدعا بالجامعة فنظر فيها أبو جعفر عليه السلام فاذا فيها المرأة تموت وتترك زوجها ليس لها وارث غيره قال فله المال كله. (٣)

٢ - عنه حدثنا علي بن الحسين ، عن علي بن فضال ، عن أبيه ، عن إبراهيم بن محمد الأشعري ، عن مروان ، عن الفضيل بن يسار ، قال قال لي أبو جعفر عليه السلام يا فضيل عندنا كتاب على سبعون ذراعاً ما على الأرض شيء يحتاج إليه إلا وهو فيه حتى أرش الخدش ثم خطه بيده على إبهامه. (٤)

٣ - عنه حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين عن ابن سنان ، عن أبي

(١) البصائر : ٣٦٦

(٢) بصائر الدرجات : ٣٦٦

(٣) بصائر الدرجات : ١٤٥

(٤) بصائر الدرجات : ١٤٧

الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : انّ الحسين لما حضره الذي حضره دعا ابنته الكبرى فاطمة فدفع اليها كتاباً ملفوقاً ووصية ظاهرة ووصية باطنة وكان على بن الحسين مبطوناً لا يرون إلا أنّه لما به فدفعت فاطمة الكتاب الى علي بن الحسين ثمّ صار ذلك اليها فقلت فما في ذلك فقال فيه والله جميع ما يحتاج إليه ولد آدم الى ان تفتي الدنيا. (١)

٤ - عنه حدثنا علي بن الحسن بن الحسين السجّاني ، عن محول بن ابراهيم ، عن أبي مريم ، قال قال لي أبو جعفر عليه السلام عندنا الجامعة وهي سبعون ذراعاً فيها كلّ شيء حتّى أرش الخدش ، إملاء رسول الله ﷺ وخط علي عليه السلام ، وعندنا الجفر وهو أديم عكاظي قد كتب فيه حتّى ملئت اكارعه فيه ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة. (٢)

٥ - عنه حدثنا الحسن بن علي ، عن أحمد بن هلال ، عن أمية بن علي ، عن حمّاد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن أبي الطفيل ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام اكتب ما أملى عليك ، قال علي عليه السلام يا نبيّ الله و تخاف النسيان قال لست أخاف عليك النسيان ، وقد دعوت الله لك أن يحفظك فلا ينساك لكن اكتب لشركائك قال قلت ومن شركائي يا نبيّ الله قال الأئمة من ولدك بهم يسقى امتي الغيث و بهم يستجاب دعاؤهم و بهم يصرف البلاء عنهم و بهم تنزل الرحمة من السماء وهذا أولهم أو ماء بيده إلى الحسن ثمّ أو ماء بيده إلى الحسين ثمّ قال الأئمة من ولدك. (٣)

(٢) بصائر الدرجات : ١٦٠

(١) بصائر الدرجات : ١٤٨

(٣) بصائر الدرجات : ١٦٧

٤١ - باب ان الصحيفة عندهم

١ - الصفار حدثنا يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، و أبي المعزى ، عن حمران بن أعين ، عن أبي جعفر عليه السلام قال أشار الى بيت كبير و قال يا حمران ان في هذا البيت صحيفة طولها سبعون ذراعاً بخط علي و املاء رسول الله ولو ولينا الناس لحكمنا بينهم بما أنزل الله لم نجد ما في هذه الصحيفة. (١)

٢ - عنه حدثنا أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب ، عن القاسم ، عن بريد بن معاوية العجلي ، عن محمد بن مسلم ، قال قال أبو جعفر عليه السلام ان عندنا صحيفة من كتب علي طولها سبعون ذراعاً فنحن نتبع ما فيها لا نعدوها و سألته عن ميراث العلم ما بلغ أجوامع هو من العلم أم فيه تفسير كل شيء من هذه الأمور التي تتكلم فيه الناس مثل الطلاق و الفرائض فقال: إن علياً كتب العلم كله القضاء و الفرائض فلو ظهر أمرنا لم يكن شيء إلا فيه غصيبها. (٢)

٣ - عنه حدثنا أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال أخرج إلى أبو جعفر عليه السلام صحيفة فيها الحلال و الحرام و الفرائض قلت ما هذه قال: هذه إملاء رسول الله ﷺ و خط علي بيده قال: فقلت فما تبلى قال فما يبلىها، قلت وما تدرس قال وما يدرسها قال هي الجامعة أو من الجامعة. (٣)

(٢) بصائر الدرجات : ١٤٣

(١) بصائر الدرجات : ١٤٣

(٣) بصائر الدرجات : ١٤٤

- ٤ - عنه حدثنا محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان ، عن عمار بن مروان ، عن المنخل بن جميل بياع الجوارى ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أبو جعفر إن عندى الصحيفة فيها تسعة عشرة صحيفة قد جباها رسول الله ﷺ (١).
- ٥ - عنه حدثنا محمد بن عيسى ، عن صفوان ، عن عبد الله بن مسكان ، عن زرارة قال : دخلت عليه و فى يده صحيفة فنظاها منى بطيلسانه ثم أخرجها ، فقرأها على أن ما يحدث بها المرسلون كصوت السلسلة أو كمناجات الرجل صاحبه (٢).
- ٦ - عنه حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الصباح الكنانى ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال حدثنى أبي عمير ذكره ، قال : خرج علينا رسول الله ﷺ وفى يده اليمنى كتاب وفى يده اليسرى كتاب فنشر الكتاب الذى فى يده اليمنى فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم كتاب لأهل الجنة بأسمائهم وأسماء آبائهم لا يزداد فيهم واحد ولا ينقص منهم واحد قال : ثم نشر الذى بيده اليسرى فقرأ كتاب من الله الرحمن الرحيم لأهل النار بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم لا يزداد فيهم واحد ولا ينقص منهم واحد (٣).
- ٧ - عنه حدثنا محمد بن عيسى ، عن عبد الصمد بن بشير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال انتهى النبى ﷺ إلى السماء السابعة وانتهى إلى سدرة المنتهى ، قال فقالت السدرة ما جاوزنى مخلوق قبلك ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى قال فدفع إليه كتاب أصحاب اليمين وكتاب أصحاب الشمال ، فأخذ كتاب أصحاب اليمين بيمينه وفتح و نظر فيه فاذا فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم قال وفتح كتاب أصحاب الشمال و نظر فيه فاذا هى أسماء أهل النار وأسماء آبائهم و

قبائلهم، ثم نزل ومعه الصحيفتان فدفعهما إلى علي بن أبي طالب عليه السلام. (١)

٤٢ - باب انهم عليهم السلام امناء الله وخزانه

١ - الصقار حدثنا عبد الله بن جعفر، عن محمد بن علي، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن الصلت، عن الحكم وإسماعيل، عن بريد قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول بنا عبد الله وبنا عرف الله، وبنا وعد الله ومحمد رسول الله ﷺ حجاب الله. (٢)

٢ - عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن أبي عبد الله البرقي، عن خلف بن حماد، عن ذريح المحاربي، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إن منّا لخزنة الله في الأرض وخزنته في السماء لسنا بخزان على ذهب ولا فضة. (٣)

٣ - عنه حدثنا محمد بن الحسين، عن النضر بن شعيب، عن خالد بن ماد عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول والله أنا لخزان الله في سمائه، و خزانه في أرضه لا على ذهب ولا على فضة وإن منّا لحملة العرش يوم القيامة. (٤)

٤ - حدثنا محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن المنخل بن جميل، عن جابر الجعفي قال: قال أبو جعفر عليه السلام والله إنا لخزان الله في السماء و خزانه في الأرض. (٥)

٥ - عنه حدثنا عبد الله بن عامر، عن العباس بن معروف، عن أبي عبد الرحمن البصري، عن أبي المعز، عن أبي بصير، عن خيثمة، عن أبي جعفر عليه السلام

(٢) بصائر الدرجات : ٦٤

(٤) بصائر الدرجات : ١٠٤

(١) بصائر الدرجات : ١٩٢

(٣) بصائر الدرجات : ١٠٤

(٥) بصائر الدرجات : ١٠٤

قال سمعته يقول نحن خزّان الله. (١)

٦- عنه حدّثنا علي بن محمّد، عن القاسم بن محمّد عن سليمان بن داود المنقري، عن سفيان بن موسى، عن سدير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال سمعته يقول نحن خزّان الله في الدنيا والآخرة، وشيعتنا خزّاننا ولولانا ما عرف الله. (٢)

٧- عنه حدّثنا أحمد بن الحسين، عن أبيه، عن عمر بن ميمون، عن هارون، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ محمّداً ﷺ كان أمين الله في أرضه، فلمّا قبضه الله كنا أهل البيت ورثته فنحن أمناء الله في أرضه عندنا علم المنايا والبلايا وأنساب العرب، وفصل الخطاب ومولد الاسلام قال: شرع لكم يا آل محمّد من الدّين ما وصّى به إبراهيم وموسى وعيسى فقد علمنا وبلغنا ما علّمنا واستودعنا علمه ونحن ورثة أولى العزم من الرّسل أن أقيموا الصلوة والدّين يا آل محمّد ولا تفرّقوا وكونوا على جماعة كبر على المشركين ما تدعوهم إليه. (٣)

٨- عنه حدّثنا علي بن حسان قال حدّثني أبو عبد الله الرياحي عن أبي الصامت الحلواني، عن أبي جعفر عليه السلام قال: فضل أمير المؤمنين عليه السلام ما جاءه أخذ به وما نهى عنه انتهى عنه وجرى له من الطاعة بعد رسول الله ﷺ مثل الذي جرى لرسول الله والفضل لمحمّد ﷺ المتقدّم بين يدي الله ورسوله والمفضل عليه كما المفضل على الله وعلى رسوله والمفضل عليه في صغيرة أو كبيرة على حدّ الشّرك بالله فإنّ رسول الله ﷺ باب الله الذي لا تؤقّي إلاّ منه وسيله الذي من سلّكه وصل إلى الله، وكذلك كان أمير المؤمنين عليه السلام من بعده وجرى في الأئمة واحداً بعد واحد.

(٢) بصائر الدرجات : ١٠٥

(١) بصائر الدرجات : ١٠٥

(٣) بصائر الدرجات : ١١٩

جعلهم الله أركان الأرض أن تميد بأهلها و عهد الاسلام و رابطته على سبيل هداة ، ولا يهتدى هاد إلا بهديهم ولا يضلّ خارج من هدى إلا بتقصير عن حقهم ، لأنهم أمناء الله على ما هبط من علم أو عذر أو نذر ، والمحجة البالغة على ما في الأرض يجرى لاخرهم من الله مثل الذي جرى لأولهم ولا يصل أحد إلى شيء من ذلك إلا بعون الله و قال أمير المؤمنين : أنا قسم الجنة والنار لا يدخلها داخل إلا على أحد قسمين ، و أنا الفاروق الأكبر و أنا الامام لمن بعدى والمؤدى عمّن كان قبلى ولا يتقدمنى أحد إلا أحمد عليه السلام وإني وإياه لعل سبيل واحد، إلا أنه هو المدعو باسمه ولقد أعطيت الست علم المنايا والبلايا والوصايا والأنساب وفصل الخطاب، وإني لصاحب الكرات و دولة الدول و انى لصاحب العصا والميسم و الدابة التى تكلم الناس. (١)

٤٣ - باب انهم عليهم السلام الراسخون

١ - الصفار حدثنا يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، عن بريد العجلي ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى «وما يعلم تأويله إلا الله و الراسخون في العلم» قال رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل الراسخين قد علمه الله جميع ما أنزل الله إليه من التنزيل و التأويل ، وما كان الله لينزل عليه شيئاً لم يعلمه تأويله وأوصياؤه من بعده يعلمونه كله و الذين لا يعلمون تأويله إذا قال العالم فيه العلم فأجابهم الله يقولون آمنا به كل من عند ربنا و القرآن له خاص وعام ومحكم و متشابه و ناسخ ومنسوخ. (٢)

٤٤ - باب ان عندهم الاسم الأعظم

١ - الصفار حدثنا أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن محمد بن الفضل قال أخبرني ضريس الوابشي ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنَّ اسم الله الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً وإِنَّها كان عند آصف منها حرف واحد فتكلَّم به ، فخشف بالأرض ما بينه وبين سرير بلقيس ، ثم تناول السرير بيده ثمَّ عادت الأرض كما كانت أسرع من طرفة عين ، و عندنا نحن من الإسم إثنتان و سبعون حرفاً و حرف عند الله استأثر به في علم الغيب عنده ولا حول ولا قوَّة إلا بالله العلي العظيم. (١)

٢ - عنه حدثنا محمد بن عيسى عن علي بن الحكم ، عن محمد بن الفضيل ، عن ضريس الوابشي ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له: جعلت فداك قول العالم: «أنا اتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك» قال فقال: يا جابر: إنَّ الله جعل إسمه الأعظم على ثلثة و سبعين حرفاً فكان عند العالم منها حرف واحد، فانخشف الأرض ما بينه وبين السرير حتَّى التقت القطعتان و حوّل من هذه على هذه و عندنا من إسم الله الأعظم اثنتان و سبعون حرفاً و حرف في علم الغيب المكنون عنده. (٢)

٣ - عنه حدثنا الحسن بن علي بن عبد الله ، عن الحسين بن علي بن فضال ، عن داود بن أبي يزيد ، عن بعض أصحابنا عن عمر بن حنظلة ، قال قلت لأبي جعفر

(١) بصائر الدرجات: ٢٠٨ والكافي: ١/١٠٣

(٢) بصائر الدرجات: ٢٠٩

عليه السلام: إِنِّي أَظُنُّ أَنَّ لِي عِنْدَكَ مَنْزِلَةٌ قَالَ أَجَلٌ قَالَ قُلْتَ: فَإِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ، قَالَ وَمَا هِيَ قَالَ قُلْتَ تَعْلَمُنِي الْإِسْمَ الْأَعْظَمَ قَالَ وَتَطِيقُهُ قُلْتَ نَعَمْ قَالَ فَادْخُلِ الْبَيْتَ قَالَ فَدَخَلَ الْبَيْتَ فَوَضَعَ أَبُو جَعْفَرٍ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ فَأَظْلَمَ الْبَيْتَ فَأَرَعَدَتْ فَرَائِصُ عَمْرِ فَقَالَ مَا تَقُولُ: اعْلَمُكَ فَقَالَ لَا قَالَ فَرَفَعَ يَدَهُ فَرَجَعَ الْبَيْتَ كَمَا كَانَ. (١)

٤٥ - باب أنهم يعرفون ليلة القدر

١ - الصفار حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن يحيى بن أبي عمران الهمداني، عن يونس، عن داود بن فرقد، عن أبي المهاجر، عن أبي الهذيل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قَالَ: يَا أَبَا الْهَذِيلِ إِنَّا لَا يَخْفَى عَلَيْنَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ يَطُوفُونَ بِهَا فِيهَا. (٢)

٤٦ - باب أخذ الميثاق لهم عليهم السلام

١ - البرقي، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لَا تَخَاصِمُوا النَّاسَ فَإِنَّ النَّاسَ لَوَاسِطَاعُوا أَنْ يَحْبُونَا لِأَحْبُونَا، إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِيثَاقَ النَّاسِ فَلَا يَزِيدُ فِيهِمْ أَحَدٌ أَبَدًا وَلَا يَنْقُصُ مِنْهُمْ أَحَدٌ أَبَدًا. (٣)

٢ - الصفار حدثني أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن داود العجلي، عن زرارة عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام قال إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَيْثُ خَلَقَ الْخَلْقَ

خلق ماء عذبا وماء مالحا أجاجا، فامتزج الماآن فاخذ طيناً من أديم الأرض فعركه عركا شديداً فقال لأصحاب اليمين وهم فيهم كالذرّ يدبّون إلى الجنة بسلام و قال لأصحاب الشمال يدبّون الى النار ولا ابالي ثمّ « قال ألتست برّبكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة انا كنّا عن هذا غافلين » ، قال ثمّ أخذ الميثاق على النبيّ فقال الست برّبكم ثمّ قال و انّ هذا محمّد رسول الله و انّ هذا على أمير المؤمنين . قالوا بلى فثبتت لهم النبوة و أخذ الميثاق على أولوا العزم ألا أني ربكم و محمّد رسولي و على أمير المؤمنين وأوصياؤه من بعده ولاية أمرى و خزّان علمى وأنّ المهدي انتصر به لدينى و أظهر به دولتى وانتقم به من أعدائى و أعبد به طوعاً و كرهاً قالوا اقررنا و شهدنا يا ربّ ولم يبحد آدم ولم يقرّ فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة فى المهديّ ولم يكن لآدم عزم على الإقرار وهو قوله عزّ وجلّ .

« ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسى فلم نجد له عزماً » قال أنما يعنى فترك ثمّ أمرنارا فأجّجت فقال لأصحاب الشمال ادخلوها فيهاوها وقال لأصحاب اليمين ادخلوها فدخلوها فكانت عليه برداً و سلاماً فقال أصحاب الشمال ياربّ أقلنا فقال قد أقلتكم اذهبوا فادخلوها فيهاوها فثمّ ثبتت الطاعة والمعصية والولاية. (١)

٣ - عنه حدّثنا عبدالله بن عامر ، عن أبى عبدالله البرقى ، عن الحسين بن عثمان ، عن محمّد بن الفضيل ، عن أبى حمزة قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إنّ عليّاً آية لمحمّد عليه السلام و أنّ محمّداً يدعو الى ولاية على عليه السلام . (٢)

٤ - عنه حدّثنا محمّد بن الحسين ، عن النضر بن سويد ، عن خالد بن حمّاد ، ومحمّد بن الفضيل ، عن الثمالى ، عن أبى جعفر عليه السلام قال أوحى الله إلى نبيّه « فاستمسك بالذى أوحى اليك أنّك على صراط مستقيم » قال أنّك على ولاية على

وعلى هو الصراط المستقيم. (١)

٥- عنه حدثنا عبد الله بن عامر ، عن أبي عبد الله البرقي ، عن الحسين بن عثمان ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة قال : قال أبو جعفر عليه السلام ، انّ علياً عليه السلام آية لمحمد وانّ محمداً يدعو الى ولاية علي عليه السلام . (٢)

٦- عنه حدثنا أحمد بن محمد ، عن العباس عن عبد الله بن المغيرة ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عن أبي هارون العبدى ، عن أبي سعيد الخدرى قال رأيت رسول الله وسمعته يقول يا على ما بعث الله نبياً الا وقد دعاه الى ولايتك طائعا أو كارها. (٣)

٧- عنه حدثنا الحسن بن على بن النعمان ، عن يحيى بن أبي زكريا بن عمرو الزيات ، قال سمعت من أبي و محمد بن سماعة يرويه ، عن فيض بن أبي شيبه ، عن محمد بن مسلم ، قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إنّ الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق النبيين على ولاية على و أخذ عهد النبيين بولاية علي عليه السلام . (٤)

٨- عنه حدثنا أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن بعض أصحابه ، عن حنان بن سدير ، عن سلمة بن الحنّاط ، عن أبي جعفر عليه السلام ، فى قول الله عزّ وجلّ ، «نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربى مبين» قال هى الولاية لأمر المؤمنين. (٥)

٩- عنه محمد بن أحمد ، عن العباس بن معروف ، عن الحسن بن محبوب ، عن حنان بن سدير ، عن سلمة بن الحنّاط ، عن أبي جعفر عليه السلام ، فى قول الله عزّ وجلّ ، «نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربى مبين» قال هى الولاية لأمر المؤمنين. (٦)

(٢) بصائر الدرجات : ٧٢

(١) بصائر الدرجات : ٧١

(٤) بصائر الدرجات : ٧٣

(٣) بصائر الدرجات : ٧٢

(٦) بصائر الدرجات : ٧٣

(٥) بصائر الدرجات : ٧٣

١٠ - عنه حدثنا محمد بن أحمد ، عن العباس بن معروف عن الحسن بن محبوب ، عن حنان بن سدير ، عن سالم ، عن أبي محمد قال قلت لأبي جعفر عليه السلام أخبرني عن الولاية أنزل بها جبرئيل من عند رب العالمين يوم الغدير؟ فقال «نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وأنه لفي زبر الأولين» قال هي الولاية لأمر المؤمنين. (١)

١١ - عنه حدثنا محمد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى وأحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان ، عن ابن مسكان ، عن حجر بن زائدة ، عن همران ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى «يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليكم من ربكم وليزيدن كثيراً منهم ما أنزل إليك من ربك طغياناً وكفراً» قال هي ولاية أمير المؤمنين عليه السلام. (٢)

١٢ - عنه حدثنا أبو الجوزا ، عن الحسين بن علوان ، عن سعد بن طريف ، قال: قال أبو جعفر عليه السلام قال رسول الله ﷺ ألا أن جبرئيل أتاني فقال يا محمد ربك يأمرك بحب علي بن أبي طالب ويأمرك بولايته. (٣)

١٣ - عنه حدثنا يعقوب بن يزيد ، عن يحيى بن المبارك ، عن عبد الله بن جبلة ، عن حميد بن شعيب السبيعي ، عن جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث نبياً قط إلا بها. (٤)

١٤ - عنه حدثنا محمد بن الحسين عن وهيب بن حفص ، عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام : ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث الله نبياً قط إلا بها. (٥)

١٥ - عنه حدثنا حمزة بن يعلى ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة الثمالي ،

(٢) بصائر الدرجات : ٧٤

(٤) بصائر الدرجات : ٧٥

(١) بصائر الدرجات : ٧٣

(٣) بصائر الدرجات : ٧٤

(٥) بصائر الدرجات : ٧٥

- عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث نبياً قط إلا بها. (١)
- ١٦ - عنه حدثنا أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن مفضل بن صالح ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك و تعالى «إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها واشفقن» قال الولاية أيين أن يحملنها كفرا بها، وعناداً وحملها الإنسان الذي حملها أبو فلان. (٢)
- ١٧ - عنه حدثنا العباس بن معروف ، عن حماد بن عيسى ، عن ربعي ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى «ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليهم من ربهم» قال الولاية. (٣)
- ١٨ - عنه حدثنا محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن عبد الله بن محمد الجمعي ، عن عقبة عن أبي جعفر عليه السلام ، قال: إن الله خلق المخلوق فخلق من أحبّ مما أحبّ، وكان أحبّ أن يخلقه من طينة الجنة ، وخلق من أبغض مما أبغض وكان ما أبغض أن يخلقه من طينة النار ، ثم بعثهم في الظلال قال قلت أي شيء الظلال قال ألم تر إذا ضلّ في الشمس شيء وليس بشيء .
- ثم بعث فيهم النبيين يدعونهم إلى الإقرار بالله وهو قوله: «ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ثم دعاهم إلى الإقرار بالنبيين، فأقرّ بعضهم وأنكر بعضهم، ثم دعاهم إلى ولايتنا فأقرّوا والله بها من أحبّ وأنكرها من أبغض ، وهو قوله: «فإن كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل» ثم قال أبو جعفر عليه السلام كان التكذيب ثمة. (٤)
- ١٩ - عنه حدثنا أحمد بن محمد ، عن الحسن بن علي بن النعمي ، عن ابن مسكان ، عن عبد الرحيم القصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ :

(١) بصائر الدرجات : ٧٥

(٢) بصائر الدرجات : ٧٦

(٣) بصائر الدرجات : ٧٦

(٤) بصائر الدرجات : ٨٠

إِنَّ أُمَّتِي عَرَضَتْ عَلَيَّ عِنْدَ الْمِيثَاقِ وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي عَلَيَّ وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي حَيْثُ بَعَثْتُ فَهُوَ، الصَّدِيقُ الْكَبِيرُ^(١).

٢٠ - عَنْهُ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ : اللَّهُمَّ لَقِّنِي إِخْوَانِي مَرَّتَيْنِ ، فَقَالَ مِنْ حَوْلِهِ مِنْ أَصْحَابِهِ أَمَا نَحْنُ إِخْوَانُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَا أَنْكُمْ أَصْحَابِي وَإِخْوَانِي قَوْمٌ مِنْ آخِرِ الزَّمَانِ آمَنُوا بِي وَلَمْ يَرُونِي، لَقَدْ عَرَفْنَاهُمْ اللَّهُ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُخْرِجَهُمْ مِنْ أَصْلَابِ آبَائِهِمْ وَأَرْحَامِ أُمَّهَاتِهِمْ لِأَحَدِهِمْ أَشَدَّ بَقِيَّةً عَلَى دِينِهِ مِنْ خُرْطِ الْقِتَادِ فِي اللَّيْلَةِ الظُّلُمَاءِ أَوْ كَالْقَابِضِ عَلَى جَمْرِ الْغَضَا أَوْ لَنْكَ مَصَابِيحِ الدَّجَى يَنْجِيهِمُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ غِبْرَاءَ مَظْلَمَةٍ^(٢).

٢١ - عَنْهُ حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مِقَاتِلِ بْنِ مِقَاتِلٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَثَلَتْ لَهُ أُمَّتُهُ فِي الطِّينِ فَعَرَفَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَأَخْلَافَهُمْ وَحُلَاظِهِمْ قَالَ قُلْنَا لَهُ جَعَلْتَ فِدَاكَ جَمِيعَ الْأُمَّةِ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا قَالَ هَكَذَا قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٣).

٢٢ - عَنْهُ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَرَضَتْ عَلَيَّ أُمَّتِي الْبَارِحَةَ لَدَى هَذِهِ الْحَجَرَةِ أَوَّلَهَا إِلَى آخِرِهَا قَالَ قَاتِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَرَضَ عَلَيْكَ مِنْ خَلْقٍ أَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ يَخْلُقْ قَالَ صَوْرَتِي وَالَّذِي يَحْلِفُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الطِّينِ حَتَّى لَا نَأْ أَعْرِفَ بِهِمْ مِنْ أَحَبِّكُمْ بِصَاحِبِهِ^(٤).

(٢) بصائر الدرجات : ٨٤

(١) بصائر الدرجات : ٨٤

(٤) بصائر الدرجات : ٨٥

(٣) بصائر الدرجات : ٨٥

٢٣- عنه حدثنا العباس بن معروف، عن حماد بن عيسى، عن حريز عن ابن خربوذ عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ لعليّ إن ربّي مثل لي امتي في الطّين و علمني أسمائهم كلّها كما علّم آدم الأسماء كلّها فسرّ بي أصحاب الرّايات فاستغفرت لك ولشيعتك يا عليّ إن ربّي و عدني في شيعتك خصلة قلت و ما هي يا رسول الله قال المغفرة لمن آمن منهم و اتقى لا يغادر منهم صغيرة و لا كبيرة و لهم تبدّل سيّئاتهم حسنات (١).

٢٤- عنه حدثنا عبد الله بن جعفر، عن محمد بن عيسى، عن حماد بن عيسى، عن حريز عن معروف بن خربوذ عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ لعليّ عليها السلام إن ربّي مثل امتي في الطّين و علمني أسمائهم كما علّم آدم الأسماء كلّها فسرّ بي أصحاب الرّايات فاستغفرت لك ولشيعتك (٢).

٢٥- عنه حدثنا أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن داود العجلي، عن زرارة، عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله تبارك و تعالى أخذ الميثاق على أولى العزم أني ربكم و محمد رسولي و عليّ أمير المؤمنين عليه السلام و أوصيائه من بعده و لاة أمري و خزّان علمي و أن المهدي انتصر به لديني (٣).

٤٧- باب أنّهم ورثوا علم الأنبياء عليهم السلام

١- الصفار حدثنا محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد بن محمد أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن فضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال كانت في عليّ ستّة ألف نبيّ و قال إن العلم

الَّذِي نَزَلَ مَعَ آدَمَ لَمْ يَرْفَعْ وَ مَامَاتِ عَالَمٍ فَذَهَبَ عِلْمُهُ وَ أَنَّ الْعِلْمَ لِيَتَوَارَثُ أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَبْقَى بِغَيْرِ عَالَمٍ^(١).

٢ - عَنْهُ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام أَنَّ الْعِلْمَ الَّذِي لَمْ يَزَلْ مَعَ آدَمَ لَمْ يَرْفَعْ وَالْعِلْمُ يَتَوَارَثُ ، وَ كَانَ عَلَى عَالَمٍ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ أَنَّهُ لَنْ يَهْلِكَ مَتَى عَالَمٌ إِلَّا خَلْفَهُ مِنْ أَهْلِهِ مَنْ يَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ^(٢).

٣ - عَنْهُ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ أَنَّ الْعِلْمَ الَّذِي نَزَلَ مَعَ آدَمَ عَلَى حَالِهِ وَ لَيْسَ يَمْضِي مَتَى عَالَمٌ إِلَّا خَلْفَهُ مَنْ يَعْلَمُ عِلْمَهُ كَانَ عَلَى عَالَمٍ هَذِهِ الْأُمَّةِ^(٣).

٤ - عَنْهُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبَانَ ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ الْعِلْمَ الَّذِي نَزَلَ مَعَ آدَمَ مَا رَفَعَ وَ مَامَاتِ عَالَمٍ فَذَهَبَ عِلْمُهُ^(٤).

٥ - عَنْهُ حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، عَنِ السَّنْدِيِّ بْنِ الرِّبِيعِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ يَا فَضِيلُ إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي هَبَطَ مَعَ آدَمَ لَمْ يَرْفَعْ وَ أَنَّ الْعِلْمَ لِيَتَوَارَثُ أَنَّهُ لَنْ يَهْلِكَ عَالَمٌ إِلَّا خَلْفَهُ مِنْ أَهْلِهِ مَنْ يَعْلَمُ عِلْمَهُ وَ الْعِلْمُ يَتَوَارَثُ^(٥).

٦ - عَنْهُ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ رَبِيعٍ عَنْ الْفَضِيلِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي هَبَطَ مَعَ آدَمَ لَمْ يَرْفَعْ وَ الْعِلْمُ يَتَوَارَثُ

(٢) بصائر الدرجات : ١١٥ .

(١) بصائر الدرجات : ١١٤ .

(٤) بصائر الدرجات : ١١٦ .

(٣) بصائر الدرجات : ١١٦ .

(٥) بصائر الدرجات : ١١٦ .

وَأَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَالِمُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَأَنَّهُ لَمْ يَمِتْ مِنَّا عَالِمٌ إِلَّا خَلَفَ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ يَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ (١).

٧- عَنْهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ صفوان، عَنْ ابن مسكان، عَنْ حجر بن زائدة، عَنْ حمران قال سمعت الشيخ يعني أبا جعفر عليه السلام، يقول: العلم الذي لم يزل مع آدم ما رفع ومامات عالم ذهب علمه (٢).

٨- عَنْهُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ بعض الصادقين يرفعه إلى جعفر قال قال أبو جعفر عليه السلام يَمْصُونُ الثَّمَادَ وَيَدْعُونَ النَّهْرَ الْعَظِيمَ، قِيلَ لَهُ وَمَنْ النَّهْرُ الْعَظِيمُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَّهُ وَالْعِلْمُ الَّذِي أَتَاهُ اللَّهُ أَنَّ اللَّهَ جَمَعَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ سِنِينَ النَّبِيِّينَ مِنْ آدَمَ هَلُمَّ جَرًّا إِلَى مُحَمَّدٍ قِيلَ لَهُ وَمَا تِلْكَ السِّنِينَ.

قال علم النبيين بأسره إِنَّ اللَّهَ جَمَعَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ عِلْمَ النَّبِيِّينَ بِأَسْرِهِ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَيَّرَ ذَلِكَ كُلَّهُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ يَا بَنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَعْلَمُ أَوْ بعض النبيين، فقال أبو جعفر عليه السلام: اسمعوا ما نقول: إِنَّ اللَّهَ يَفْتَحُ مَسَامِعَ مَنْ يَشَاءُ إِنِّي حَدَّثْتُ أَنَّ اللَّهَ جَمَعَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ عِلْمَ النَّبِيِّينَ وَأَنَّهُ جَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ يَسْأَلُنِي هُوَ أَعْلَمُ أَمْ بعض النبيين (٣).

٩- عَنْهُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ البرقي، عَنْ نضر بن سويد، عَنْ يحيى المحلبي، عَنْ عبد الحميد الطائي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: إِنَّ الْعِلْمَ يَتَوَارَثُ وَلَا يَمُوتُ عَالِمٌ إِلَّا تَرَكَ مَنْ يَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ (٤).

١٠- عَنْهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ الحسن بن موسى الخشاب، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ العلاء، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام عَالِمُ هَذِهِ

(١) بصائر الدرجات: ١١٦.

(٢) بصائر الدرجات: ١١٦.

(٣) بصائر الدرجات: ١١٧.

(٤) بصائر الدرجات: ١١٨.

الآمة والعلم يتوارث وليس يهلك هالك منهم حتى يؤتى من أهله من يعلم مثل علمه (١).

١١ - عنه حدثنا العباس بن معروف عن حماد بن عيسى، عن عمر بن يزيد، قال أبو جعفر عليه السلام إنَّ علياً عليه السلام عالم هذه الآمة والعلم يتوارث ولا يهلك أحد منّا الا ترك من أهله من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله (٢).

١٢ - عنه حدثني أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن مثنى الحنّاط، عن أبي بصير قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأبي جعفر عليه السلام وقلت لهما انما ورثة رسول الله صلى الله عليه وآله، قال نعم قلت: فرسول الله وارث الانبياء علم كلّماء علموا، فقال لي نعم انتم تقدرون على أن تحيوا الموتى وتبرئ الأكمه والأبرص فقال لي نعم بإذن الله ثم قال ادن منّي يا ابا محمد فمسح يده على عيني ووجهي وأبصرت الشمس والسماء والارض والبيوت وكل شئ في الدار.

قال: أتحب ان تكون هكذا ولك ما للناس و عليك ما عليهم يوم القيامة أو تعود كما كنت ولك الجنة خالصا قلت أعود كما كنت قال فمسح على عيني فعدت كما كنت قال عليّ فحدثت به ابن أبي عمير فقال: أشهد أنّ هذا حقّ كما أنّ النهار حقّ (٣).

٤٨ - باب ان عندهم عليهم السلام اخبار السماء

١ - الصفار حدثنا أحمد بن محمد، و محمد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب،

(٢) بصائر الدرجات: ١١٨.

(١) بصائر الدرجات: ١١٨.

(٣) بصائر الدرجات: ٢٦٩.

عن علي بن رثاب، عن ضريس قال قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول و اناس من أصحابه حوله اتى أعجب من قوم يتولوننا و يجعلوننا أئمة و يصفون بان طاعتنا عليهم مفترضة كطاعة الله، ثم يكسرون حجتهم و يخصمون أنفسهم بضعف قلوبهم فينقصون حقنا و يعيبون ذلك علينا من أعطاه الله برهان حق معرفتنا و التسليم لأمرنا أترون أن الله تبارك و تعالى افترض طاعة أوليائه على عباده، ثم يخفى عنهم أخبار السموات والأرض و يقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم.

فقال له حمران جعلت فداك يا أبا جعفر رأيت ما كان من أمر قيام علي بن أبي طالب عليه السلام و الحسن و الحسين عليهم السلام، و خروجهم و قيامهم بدين الله و ما أصيبوا به من قبل الطواغيت إيتاهم و انظروهم، حتى قتلوا و غلبوا فقال أبو جعفر عليه السلام يا حمران إن الله تبارك و تعالى قد كان قدر ذلك عليهم و قضاء و أمضاء و حتمه ثم أجراه فتقدم على رسول الله اليهم في ذلك قام علي و الحسن و الحسين صلوات الله عليهم و يعلم صمت من صمت منا.

ولو أنهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من امر الله و اظهار الطواغيت عليهم سألوا الله دفع ذلك عنهم و الحوافيه في ازالة ملك الطواغيت اذا لأجابههم و دفع ذلك عنهم ثم كان انقضاء مدة الطواغيت و ذهاب ملكهم أسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد و ما كان الذي أصابهم من ذلك يا حمران لذنوب اقترفوه و لا لعقوبة معصية خالفوا الله فيها، و لكن لمنازل و كرامة من الله اراد أن يبلغها فلا تذهبن فيهم المذاهب بك^(١).

٤٩ - باب ان عندهم كتب الانبياء

١ - الصفار حدثنا علي بن خالد، عن يعقوب بن يزيد، عن عباس الوراق، عن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان عن ليث المرادي، أنه حدثه، عن سدير بحديث فأتيته فقلت فإن ليث المرادي، حدثني عنك بحديث فقال و ما هو قلت جعلت فداك حديث اليماني قال نعم كنت عند أبي جعفر عليه السلام فربنا رجل من أهل اليمن فسئله أبو جعفر عن اليمن فاقبل بحديث فقال له أبو جعفر عليه السلام هل تعرف صخرة في موضع كذا وكذا قال نعم و رأيتها فقال الرجل ما رأيت رجلا، أعرف بالبلاد منك فلما قام الرجل قال لي أبو جعفر عليه السلام : يا أبا الفضل تلك الصخرة التي حيث غضب موسى فأتى الألواح، فإذهب من التورية التعمته الصخرة فلما بعث الله رسوله أدته إليه و هي عندنا (١).

٢ - عنه حدثنا معاوية بن حكيم، عن شعيب بن غزوان، عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام قال دخل عليه رجل من أهل بلخ، فقال يا خراساني تعرف وادي كذا وكذا قال نعم قال له تعرف صدعا في الوادي من صفته كذا وكذا قال نعم، من ذلك يخرج الدجال قال ثم دخل عليه رجل من أهل اليمن فقال له يا يمانى أتعرف شعب كذا وكذا، قال نعم قال له تعرف شجرة في الشعب من صفتها كذا وكذا قال له نعم قال له تعرف صخرة تحت الشجرة قال له : نعم قال فتلك الصخرة التي حفظت الألواح موسى على محمد صلى الله عليه وآله (٢).

٣- الكليني محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب، عن عبد الله بن محمد، عن منيع بن الحجاج البصري عن مجاشع، عن معلى عن محمد بن الفيض، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كانت عصا موسى لآدم عليه السلام فصارت إلى شعيب ثم صارت إلى موسى ابن عمران، وإنها لعندنا وإن عهدي بها آفا وهي خضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرتها إنها لتنطق إذا استنظقت أعدت لقائنا عليه السلام يصنع بها ما كان يصنع موسى وإنها لتروع وتلقف ما يافكون وتصنع ما تؤمر به إنها حيث أقبلت تلقف ما يافكون يفتح لها شعبتان، إحداهما في الأرض والأخرى في السقف وبينهما أربعون ذراعاً تلقف ما يافكون بلسانها^(١).

٥٠- باب ان الملائكة يتولاهم عليهم السلام

١- الصفار حدثنا أحمد بن محمد، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، والحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح الكناني عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول والله إن في السماء لسبعين صنفاً من الملائكة لو اجتمع عليهم أهل الأرض كلهم، يحصون عدد كل صنف منهم ما أحصوهم، وأنهم ليدينون بولايتنا^(٢).

٢- عنه حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي بن فضال، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح الكناني عن أبي جعفر عليه السلام قال قال والله إن في السماء لسبعين صنفاً من الملائكة لو اجتمع أهل الأرض أن يعدوا عدد صنف منهم ما عدوهم وأنهم ليدينون بولايتنا^(٣).

(٢) بصائر الدرجات : ٦٧

(١) الكافي : ٢٣١/١

(٣) بصائر الدرجات : ٦٧

٣- عنه حدثنا محمد بن الحسين، عن محمد بن الهيثم، عن أبيه عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال لي يا أبا حمزة ألا ترى أنه اختار لأمرنا من الملائكة المقربين ومن الأنبياء المرسلين ومن المؤمنين الممتحنين^(١).

٥١- باب ان الملائكة تدخل منازلهم عليهم السلام

١- الصفار حدثنا عمران بن موسى بن موسى بن جعفر، عن الحسن بن علي، قال حدثنا عبد الله بن سهل الأشعري، عن أبيه عن أبي اليسع، قال دخل حمران بن أعين على أبي جعفر عليه السلام وقال له : جعلت فداك يبلغنا أن الملائكة تنزل عليكم، فقال : إن الملائكة والله لتنزل علينا وتطأ فرشنا، أما تقرأ كتاب الله تعالى «ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا و ابشروا بالجنة التي كنتم توعدون»^(٢).

٢- عنه حدثنا عبد الله بن عامر، عن العباس بن معروف، عن عبد الله بن عبد الرحمن النضري، عن أبي المعز، عن أبي بصير، عن خيشمة عن أبي جعفر عليه السلام، قال سمعته يقول : نحن الذين ينزل علينا الملائكة^(٣).

٣- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن البرقي، عن علي بن الحكم، عن مالك عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : منا من يسمع الصوت ولا يرى الصورة و أن الملائكة لتزاحمنا على تكآتنا، و انا لناخذ من زغبهم فنجعله سخاباً لأولادنا^(٤).

٤- عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن صالح، عن جعفر بن بشير عن علي بن

(٢) بصائر الدرجات : ٩١

(١) بصائر الدرجات : ٦٨

(٤) بصائر الدرجات : ٩٢

(٣) بصائر الدرجات : ٩٢

الحكم عن مالك بن عطية عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال ان الملائكة لتزاحمنا وانا لناخذ من زغبهم فنجعله سخابا لأولادنا (١).

٥ - عنه حدثنا أحمد بن الحسين، عن الحسين بن أسد، عن الحسين القمي عن نعمان بن المنذر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام بعد قتل عثمان حين ناشد القوم نشدتكُم الله هل فيكم أحد سلم عليه جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل في ثلاثة ألف من الملائكة يوم بدر غيري قالوا اللهم لا (٢).

٥٢ - باب ان أمرهم صعب

١ - الصفار حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر قال قال أبو جعفر عليه السلام، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن حديث آل محمد صعب مستصعب لا يؤمن به إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان، فما ورد عليكم من حديث آل محمد، فلانت له قلوبكم وعرفتُموه، فاقبلوه، و ما اشمازت منه قلوبكم وانكرتموه فردوه الى الله و الى الرسول و الى العالم من آل محمد، و أما الهالك أن يحدث أحدكم بشئ منه لا يحتمله فيقول و الله ما كان هذا ثلثا (٣).

٢ - عنه حدثنا أبو جعفر عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول: إن حديث آل محمد صعب مستصعب، ثقیل مقنع أجرد

ذكوان لا يحتمله الا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان أو مدينة حصينة فاذا قام قائمنا نطق و صدقه القرآن^(١).

٣ - عنه حدثنا محمد بن الحسين، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير قال قال أبو جعفر حديثنا صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان فما عرفت قلوبكم فخذوه و ما انكرت فردوه إلينا^(٢).

٤ - عنه حدثنا عبد الله بن عامر عن البرقي، عن الحسين بن عثمان، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام، قال : ان حديثنا صعب مستصعب لا يؤمن به الا نبي مرسل او ملك مقرب أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان، فما عرفت قلوبكم فخذوه و ما انكرت قلوبكم فردوه إلينا^(٣).

٥ - عنه حدثنا عبد الله بن محمد، عن محمد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن عمرو بن شمر، عن أبي جعفر قال ان حديثنا صعب مستصعب أجرد ذكوان و عر، شريف كريم، فاذا سمعتم منه شيئا و لانت له قلوبكم، فاحتملوه و احمدا الله عليه، و إن لم يحتملوه و لم تطيقوه فردوه إلى الامام العالم من آل محمد عليه السلام، فانما الشقي الهالك الذي يقول و الله ما كان هذا، ثم قال يا جابر ان الانكار هو الكفر بالله العظيم^(٤).

٦ - عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن يحيى بن عمران، عن يونس، عن سلمة بن صالح رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام قال : ان حديثنا هذا تشماز منه قلوب الرجال فمن أقرب به فزيده، و من انكره فذروه إنه لا بد من أن تكون فتنة يسقط فيها كل بطانة و وليجة حتى يسقط فيها من كان يشق الشعر بشعرتين حتى لا يبقى الا نحن

(٢) بصائر الدرجات : ٢١.

(١) بصائر الدرجات : ٢١.

(٤) بصائر الدرجات : ٢٢.

(٣) بصائر الدرجات : ٢٢.

و شيعتنا^(١).

٧ - عنه حدثنا أحمد بن الحسين، عن محمد بن الهيثم، عن أبيه، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعت يقول : انّ حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله إلاّ ثلاث، نبيّ مرسل أو ملك مقرب أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان، ثمّ قال يا أبا حمزة ألا ترى أنّه اختار لأمرنا من الملائكة المقربين و من النبيين المرسلين و من المؤمنين المتحنين^(٢).

٨ - عنه حدثنا يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن منصور، عن مخلد بن حمزة بن نصر أبي ربيع الشامي، عن أبي جعفر عليه السلام قال كنت معه جالسا فرأيت أنّ أبا جعفر عليه السلام قد قام فرفع رأسه و هو يقول يا أبا الربيع حديث تمضغه الشيعة بالسنتها لا تدري ما كنهه، قلت ما هو جعلني الله فداك قال قول علي بن أبي طالب انّ أمرنا صعب مستصعب، لا يحتمله إلاّ ملك مقرب أو نبيّ مرسل أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان، يا أبا الربيع ألا ترى أنّه يكون ملك و لا يكون مقربا و لا يحتمله إلاّ مقرب و قد يكون نبيّ و ليس بمرسل و لا يحتمله إلاّ مرسل، و قد يكون مؤمن و ليس بممتحن و لا يحتمله إلاّ مؤمن قد امتحن الله قلبه للإيمان^(٣).

٩ - عنه حدثنا محمد بن عبد الحميد، و أبو طالب جميعا عن حنان، عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال يا أبا الفضل لقد أمست شيعتنا أو أصبحت على أمرنا ما أقربّه إلاّ ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان^(٤).

١٠ - عنه حدثنا محمد بن الحسين، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير قال قال أبو جعفر عليه السلام إنّ أمرنا صعب مستصعب على الكافر لا يقرب بأمرنا إلاّ نبي مرسل

(١) بصائر الدرجات : ٢٣.

(٢) بصائر الدرجات : ٢٥.

(٣) بصائر الدرجات : ٢٦.

(٤) بصائر الدرجات : ٢٧.

أو ملك مقرب أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان^(١).

١١ - عنه حدثنا محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن محمد بن الهيثم، عن أبيه عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: أمرنا صعب مستصعب، لا يحتمله إلا ثلث ملك مقرب أو نبي مرسل، أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان، ثم قال يا أبا حمزة أأنت تعلم في الملائكة مقربين وغير مقربين في النبيين مرسلين وغير مرسلين ومن المؤمنين ممتحنين وغير ممتحنين قلت: بلى قال: ألا ترى إلى صفة أمرنا وإن الله اختار له من الملائكة مقربين ومن النبيين مرسلين ومن المؤمنين ممتحنين^(٢).

١٢ - عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم عن أبي عبد الله البرقي، عن خلف بن حماد، عن ذريح عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال سمعته يقول: إن أبي نعم الأب رحمة الله عليه، يقول لو وجدت ثلاثة رهط أستودعهم العلم وهم أهل لذلك لحدثت، بما لا يحتاج فيه بعدى إلى حلال ولا حرام وما يكون إلى يوم القيمة^(٣).

١٣ - عنه حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام، قال سمعته يقول أما والله إن أحب أصحابي إلى أورعهم وأفقههم وأكثهم بمحدثينا وإن أسوأهم عندي حالا وأمقتهم إلى الذي إذا سمع الحديث ينسب إلينا ويروي عنا فلم يعقله ولم يقبله قلبه أشمأز منه وجحد، وكفر بمن دان به وهو لا يدري لعل الحديث من عندنا خرج وإلينا اسند فيكون بذلك خارجا من ولايتنا^(٤).

(٢) بصائر الدرجات: ٢٨.

(١) بصائر الدرجات: ٢٧.

(٤) بصائر الدرجات: ٥٣٨.

(٣) بصائر الدرجات: ٤٧٨.

٥٣- باب انهم عليهم السلام الهادون

١- الصفار حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير عن أذينة عن بريد العجلي عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله «إنما أنت منذر ولكل قوم هاد» قال رسول الله ﷺ المنذر وفي كل زمان منا هادياً يهديهم الى ما جاء به نبي الله ثم الهداة من بعد علي، ثم الأوصياء واحد بعد واحد^(١).

٢- عنه حدثنا محمد بن الحسين، عن محمد بن الحسين بن علي، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام، قال قال : الأئمة في كتاب الله امامان قال الله تبارك وتعالى «و جعلناهم أئمة يهدون بأمرنا، لا بأمر الناس يقدمون أمر الله قبل أمرهم وحكم الله قبل حكمهم، وقال «و جعلناهم أئمة يدعون الى النار» يقدمون أمرهم قبل أمر الله وحكمهم قبل حكم الله و يأخذون بأهوائهم خلافا لما في كتاب الله^(٢).

٣- عنه حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن عمر، عن الفضل بن صالح، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : أنا أهل بيت من علم الله علمنا، هو من حكمه أخذنا، ومن قول الصادق سمعنا فان تتبعونا تهتدوا^(٣).

(٢) بصائر الدرجات : ٣٢.

(١) بصائر الدرجات : ٢٩.

(٣) بصائر الدرجات : ٥١٤.

٥٤ - باب التسليم لهم عليهم السلام

١ - الصفار حدثنا عبد الله بن محمد، عن موسى بن القاسم عن جعفر بن محمد بن سماعة، عن عبد الله بن مسكان، عن الحكم بن الصلت، عن أبي جعفر عليه السلام، قال قال رسول الله ﷺ خذوا بحزمة هذا الأنزع يعني علياً فإنه الصديق الأكبر، وهو الفاروق، يفرق بين الحق والباطل، من أحبه هداه الله ومن أبغضه أضله الله ومن تخلف عنه محقه الله ومنه سبطا امتي الحسن والحسين وهما إناي ومن الحسين أئمة الهدى أعطاهم الله فهمي وعلمي، فاحبّوهم وتولّوهم، ولا تتخذوا وليجة من دونهم فيحلّ عليكم غضب من ربكم ومن يحلل عليه غضب من ربه فقد هوى، وما الحياة الدنيا، إلاّ متاع الغرور ^(١).

٢ - عنه حدثنا محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب، عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول قال رسول الله ﷺ إن الله تبارك وتعالى يقول إن من استكمال حجتي على الأشقياء من امتك، من ترك ولاية علي واختار ولاية من والى أعدائه وأنكر فضله وفضل الأوصياء من بعده، فإن فضلك فضلهم وحقك حقهم، وطاعتك طاعتهم ومعصيتك معصيتهم. هم الأئمة الهداة من بعدك، جرى فيهم روحك وروحهم جرى فيك من ربك وهم عترتك من طينتك ولحمك ودمك قد أجرى الله فيهم، سنتك وسنة الأنبياء قبلك، وهم خزائي على علمي من بعدك حقاً على لقد اصطفتهم و

انتجبتهم وأخلصتهم وارتضيتهم ونجى من أحبهم والاهم وسلم بفضلهم، ثم قال رسول الله ﷺ: ولقد أتاني جبرئيل بأسمائهم وأسما آبائهم وأحبائهم والمسلمين لفضلهم (١).

٣- عنه حدثنا الحسن بن علي بن النعمان، عن عبد الله بن مسكان، عن كامل التمار، قال قال أبو جعفر عليه السلام: يا كامل تدري ما قول الله «قد أفلح المؤمنون» قلت جعلت فداك افلحوا و فازوا و ادخلوا الجنة، قال قد أفلح المسلمون ان المسلمين هم النجباء (٢).

٤- عنه حدثنا محمد بن عيسى، عن فضالة عن أبان، عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله تعالى و من يقترب حسنة نزد له فيها حسنا، قال: الاقتراف التسليم لنا، والصدق علينا ولا يكذب علينا (٣).

٥- عنه حدثنا يعقوب بن يزيد، عن حماد عن حريز، عن أبي جعفر عليه السلام «من يقترب حسنة نزد له فيها حسنا» قال الاقتراف التسليم لنا والصدق علينا ولا يكذب علينا (٤).

٦- عنه حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن عاصم، عن كامل التمار قال قال أبو جعفر عليه السلام: يا كامل قد أفلح المؤمنون المسلمون، يا كامل ان المسلمين هم النجباء يا كامل ان الناس اشباه الغنم إلا قليلا من المؤمنين والمؤمن قليل (٥).

٧- عنه حدثنا محمد بن عيسى، عن الحسن بن جعفر بن بشير، عن أبي عثمان الأحول، عن كامل التمار عن أبي جعفر عليه السلام وحدي (٦) فتكس رأسه إلى الأرض

(٢) بصائر الدرجات : ٥٢٠.

(١) بصائر الدرجات : ٥٤.

(٤) بصائر الدرجات : ٥٢١.

(٣) بصائر الدرجات : ٥٢١.

(٦) كذا في الأصل.

(٥) بصائر الدرجات : ٥٢٢.

فقال قد أفلح المسلمون ان المسلمين هم النجباء يا كامل الناس كلهم بهائم، الا قليل من المؤمنين و المؤمن غريب^(١).

٨ - عنه حدثنا محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن ضريس قال أبو جعفر عليه السلام أرأيت ان لم يكن الصوت الذي قلنا لكم انه يكون ما أنت صانع، قال قلت انتهى فيه و الله إلى أمرك، قال فقال هو و الله التسليم و الا فالذبح و أهوى بيده الى حلقه^(٢).

٩ - عنه حدثنا بعض أصحابنا، عن روى عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة بن حمران، قال كان يجالسنا رجل من أصحابنا، فلم يكن يسمع بحديث الا قال سلموا حتى لقب، فكان كلما جاء قالوا قد جاء سلم فدخل حمران و زرارة على أبي جعفر عليه السلام فقال : إن رجلا من أصحابنا اذا سمع شيئا من أحاديثكم قالوا سلموا حتى لقب وكان اذا جاء قالوا سلم فقال أبو جعفر عليه السلام قد أفلح المسلمون أن المسلمين هم النجباء^(٣).

١٠ - عنه حدثنا أحمد بن محمد، عن البرقي و الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أيوب بن الحر أخى اديم، قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول ان رجلا من موالى عثمان كان شتا ما لعل فحدثني مولى لهم يأتينا و بايعنا أنه حين أحضر قال مالى و لهم قال فقلت : جعلت فداك ما لمن هذا قال فقال : أما تسمع قول الله «فلا و ربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم» الا أنه قال هيهات هيهات لا و الله حتى يحكموك الثبات الرقى القلب و إن صام و صلى^(٤).

١١ - عنه حدثنا أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان عن

(١) بصائر الدرجات : ٥٢٢.

(٢) بصائر الدرجات : ٥٢٢.

(٣) بصائر الدرجات : ٥٢٣.

(٤) بصائر الدرجات : ٥٢٣.

سدير، قال قلت لأبي جعفر عليه السلام تركت مواليك مختلفين يتبرأ بعضهم من بعض قال وما أنت وذاك إنما كلف الله الناس ثلاثة معرفة الائمة والتسليم لهم فيما يرد عليهم و الرد عليهم فيما اختلفوا فيه (١).

١٢ - عنه حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، أخبرني محمد بن حماد السمندر، عن عبد الرحمن بن سالم الأشل عن أبيه قال قال أبو جعفر عليه السلام يا سالم: إن الإمام هادي مهدي لا يدخله الله في عماء ولا يحمله على هيئة ليس للناس النظر في أمره ولا التخيّر عليه وإنما أمروا بالتسليم (٢).

١٣ - عنه حدثنا أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن موسى بن بكر، عن زرارة عن أبي عبيدة، قال قال أبو جعفر عليه السلام من سمع من رجل أمراً لم يحط به علماً، فكذب به ومن أمره بالرضا بنا والتسليم لنا فإن ذلك لا يكفره (٣).

١٤ - عنه حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن منصور بن يونس، عن بشير الدّهان قال سمعت كلياً يقول قال أبو جعفر عليه السلام: قد أفلح المؤمنون أتدرى من هم قال: جعلت فداك أنت أعلم قال قد أفلح المسلمون إن المسلمين هم النجباء (٤).

١٥ - البرقي عن محمد بن عبد الحميد الكوفي، عن حماد بن عيسى، و منصور بن يونس بزرج، عن بشير الدّهان عن كامل التمار قال: قال أبو جعفر: قد أفلح المؤمنون أتدرى من هم؟ قلت أنت أعلم قال: قد أفلح المؤمنون المسلمون إن المسلمين هم النجباء والمؤمن غريب والمؤمن غريب ثم قال: طوبى للغرباء (٥).

١٦ - عنه عن أبيه عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان، عن كامل

(٢) بصائر الدرجات: ٥٢٣

(١) بصائر الدرجات: ٥٢٣

(٤) بصائر الدرجات: ٥٢٥

(٣) بصائر الدرجات: ٥٢٤

(٥) المحاسن: ٢٧١

التمار قال : قال أبو جعفر عليه السلام يا كامل المؤمن غريب، المؤمن غريب ثم قال أتدرى ما قول الله «قد أفلح المؤمنون» - قلت : قد أفلحوا و فازوا و دخلوا الجنة، فقال : قد أفلح المؤمنون المسلمون ان المسلمين هم النجباء (١).

١٧ - أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه، قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضي الله عنه، في المحرم من سنة ست و خمسين و أربعمئة قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب عن أبيان بن عثمان، عن اسماعيل الجعفي قال : دخل رجل على أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام و معه صحيفة مسائل شبه الخصومة.

فقال له أبو جعفر : هذه صحيفة تخصم على الدين الذي يقبل الله فيه العمل؟ فقال : رحمك الله هذا الذي أريد، فقال أبو جعفر : أشهد ان لا إله إلا الله لا شريك له و أن محمداً عبده و رسوله و تقرّبنا جاء من عند الله و الولاية لنا أهل البيت و البراءة من عدونا و التسليم لنا و التواضع و الطمأنينة و انتظار أمرنا فإن لنا دولة إن شاء الله تعالى جاء بها (٢).

٥٥ - باب أنهم عليهم السلام معادن العلم

١ - الصفار حدثنا يعقوب بن إسحق بن إبراهيم الجريري، و محمد بن حسان قالوا : أخبرنا أبو عمران الأرمني و هو موسى بن زنجويه، عن عائد بن إسماعيل،

عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ خَيْشَمَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ نَحْنُ شَجَرَةُ النَّبُوَّةِ وَبَيْتُ الرَّحْمَةِ وَ
مِفَاتِيحُ الْحِكْمَةِ ، وَمَعْدِنُ الْعِلْمِ وَمَوْضِعُ الرِّسَالَةِ وَمُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ ، وَمَوْضِعُ سِرِّ اللَّهِ وَ
نَحْنُ وَدِيعةُ اللَّهِ فِي عِبَادِهِ ، وَنَحْنُ حَرَمُ اللَّهِ الْأَكْبَرِ ، وَنَحْنُ عَهْدُ اللَّهِ فَنَ وَفَايْذُمْتُنَا فَقَدْ
وَفَايْذُمَةُ اللَّهِ وَ مَنْ وَفَا بَعْدَ نَافَقْدَ وَفَا بَعْدَ اللَّهِ وَ مَنْ خَفَرْنَا فَقَدْ خَفَرَ ذِمَّةَ اللَّهِ وَ
عَهْدَهُ (١).

٥٦- باب ارواح الاوصياء عليهم السلام

١- الصفار حدثنا بعض أصحابنا ، عن محمد بن عمر ، عن ابن سنان ، عن
عمار بن مروان ، عن المنخل ، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن علم العالم ،
فقال يا جابر ان في الأنبياء والأوصياء خمسة أرواح : روح القدس وروح الايمان
وروح الحياة ، وروح القوة ، وروح الشهوة ، فبروح القدس يا جابر علمنا ما تحت
العرش الى ما تحت الثرى ، ثم قال يا جابر ان هذه الأرواح يصيبه الحدثان ، إلا أن
روح القدس لا يلهو ولا يلعب (٢).

٢- عنه حدثنا عمران بن موسى بن جعفر ، عن علي بن معبد ، عن عبد الله بن
عبد الله الواسطي ، عن درست بن أبي منصور ، عمن ذكره عن جابر قال سألت أبا
جعفر عليه السلام عن الروح قال يا جابر : إن الله خلق المخلوق على ثلاث طبقات و أنزلهم
ثلاث منازل و بين ذلك في كتابه حيث قال : « وأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة و :
اصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة و السابقون السابقون اولئك المقربون » فأما
ما ذكر من السابقين فهم أنبياء مرسلون و غير مرسلين ، جعل الله فيهم خمسة أرواح

القدس، وروح الإيمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن وبيّن ذلك في كتابه حيث قال.

تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات و آتينا عيسى بن مريم البينات و آيدناه بروح القدس ثم قال في جميعهم «وأيدهم بروح منه» فبروح القدس بعثوا أنبياء مرسلين، و غير مرسلين، و بروح القدس علموا جميع الأشياء و بروح الأيمان عبدوا الله و لم يشركوا به شيئاً، و بروح القوة جاهدوا عدوّهم، و عالجوا معاشهم، و بروح الشهوة اصابوا لذة الطعام و نكحوا الحلال من النساء و بروح البدن يدب و يدرج و أمّا ما ذكرت من أصحاب الميمنة فهم المؤمنون حقاً.

جعل فيهم أربعة أرواح روح الإيمان، وروح القوة وروح الشهوة، وروح البدن و لا يزال العبد مستعملاً بهذه الأرواح الأربعة حتّى يهتّم بالخطيئة فإذا هم بالخطيئة زين له روح الشهوة و شجّع روح القوة، و قاده روح البدن حتّى يوقعه في تلك الخطيئة فإذا لامس الخطيئة انتقص من الإيمان، و انتقص الإيمان منه، فان تاب تاب الله عليه و قد يأتي على العبد تارات ينقص منه بعض هذه الأربعة، و ذلك قول الله تعالى «و منكم من يردّ إلى أرذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئاً».

فتنتقص روح القوة و لا يستطيع مجاهدة العدو و لا معالجة المعيشة، فتنتقص منه روح الشهوة، فلو مرّت به أحسن بنات آدم لم يحنّ اليها و تبقى فيه روح الإيمان و روح البدن، فبروح الإيمان يعبد الله و بروح البدن يدب و يدرج، حتّى تأتية ملك الموت و أمّا ما ذكرت أصحاب المشئمة فهم اهل الكتاب.

قال الله تبارك و تعالى «الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم و إنّ فريقاً منهم ليكتمون الحقّ و هم يعلمون، الحقّ من ربك فلا تكوننّ من المعتبرين» عرفوا رسول الله ﷺ و الوصيّ من بعده و كتموا ما عرفوا من الحقّ بنفيا

وحسدا فيسلبهم روح الايمان وجعل لهم ثلاثة ارواح روح القوة وروح الشهوة وروح البدن، ثم اضافهم الى الانعام فقال «ان هم إلا كالانعام بل هم أضل سبيلا»، لأن الدابة إنما تحمل بروح القوة وتختلف بروح الشهوة ويسير بروح البدن^(١).

٥٧- باب أنهم يعلمون متى يموتون

١- الصفار حدثنا عبدالله بن محمد، عن علي بن مهزيار عن أبي مسافر، قال قال لي أبو جعفر في المشية التي اعتلّ فيها من ليلتها العلة التي توفي فيها يا عبدالله ما ارسل الله نبيا من أنبيائه إلى أحد حتى يأخذ عليه ثلاثة أشياء قلت: وأي شيء هو يا سيدي؟ قال الإقرار بالله بالعبودية والوحدانية وإن الله يقدم ما يشاء ونحن قوم أو نحن معشر إذا لم يرض الله لأحدنا الدنيا نقلنا إليه^(٢).

٥٨- باب أن السحاب مسخرة لهم

١- الصفار حدثنا أحمد بن محمد بن محمد عن علي بن سنان، عن عبدالرحيم أنه قال ابتداني أبو جعفر فقال: أما أن ذا القرنين قد خير السحابين فاختر الذلول وذخر لصاحبكم الصعب قلت و ما الصعب قال: ما كان من سحاب فيه رعد وبرق و صاعقة فصاحبكم يركبه، أما أنه سيركب السحاب ويرقى في الأسباب أسباب السموات السبع خمسة عوا مرو اثنين خراب^(٣).

٢- عنه حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: إِنَّ عَلِيًّا عليه السلام ملك ما في الأرض وما في تحتها فعرضت له السحابان الصعب والذلول فاختر الصعب وكان في الصعب ملك ما تحت الأرض وفي الذلول ملك ما فوق الأرض واختار الصعب على الذلول فدارت به سبع ارضين فوجد ثلث خراب وأربع عوامر ^(١).

٣- عنه حدثنا أحمد بن محمد عن ابن سنان، عن أبي خالده وأبوسلام، عن سورة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إِنَّ ذَا الْقَرْنَيْنِ قَدْ خَيَّرَ السَّحَابَيْنِ، فَاخْتَارَ الذَّلُولَ وَذَخَرَ لَصَاحِبِكُمُ الصَّعْبَ قَالَ قُلْتُ وَمَا الصَّعْبُ قَالَ مَا كَانَ مِنْ سَحَابٍ فِيهِ رَعْدٌ وَصَاعِقَةٌ أَوْ بَرَقَ فَصَاحِبِكُمْ يَرْكَبُهُ أَمَا أَنَّهُ سِيرَكَبُ السَّحَابِ وَيَرْقِي فِي الْأَسْبَابِ اسباب السموات السبع والارضين السبع خمس عوامر واثنان خرابان ^(٢).

٥٩- باب انهم عليهم السلام الثقل الاصغر

١- الصفار حدثنا علي بن محمد، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود، عن يحيى بن أديم، عن شريك عن جابر، قال قال أبو جعفر عليه السلام: دعا رسول الله أصحابه بمنى فقال يا أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين أما إن تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فأنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ثم قال: يا أيها الناس إني تارك فيكم حرمة الله كتاب الله وعترتي والكعبة البيت الحرام، ثم قال أبو جعفر عليه السلام: أما كتاب الله فحرفوا وأما الكعبة فهدموا وأما العترة فقتلوا

وكلّ ودايع الله فقد تبرّوا^(١).

٢ - عنه حدثنا محمد بن الحسين، عن النضر بن شعيب، عن خالد بن مباد القلانسي، عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال قال رسول الله ﷺ إني تارك فيكم الثقلين الثقل الأكبر والثقل الأصغر إن تمسكتم بهما لاتضلّوا ولا تبدلوا، وإني سألت اللطيف الخبير أن لا يفرّقا حتى يردا على الحوض، فاعطيت ذلك قالوا وما الثقل الأكبر وما الثقل الأصغر؟ قال الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وسبب طرفه بأيديكم، والثقل الأصغر عترتي وأهل بيتي^(٢).

٣ - عنه حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن يحيى بن أبي عمران، عن يونس عن هشام بن الحكم، عن سعد الإسكاف قال سألت أبا جعفر عليه السلام، عن قول النبي ﷺ: إني تارك فيكم الثقلين فتمسكوا بهما فإنهما لن يفرّقا حتى يردا على الحوض قال فقال: أبو جعفر لا يزال كتاب الله والدليل مئلا يدلّ عليه حتى يردا على الحوض^(٣).

٤ - الصدوق حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، ويعقوب بن يزيد، جميعاً عن محمد بن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال: لما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع ونحن معه أقبل حتى انتهى إلى الجحفة فأمر أصحابه بالنزول فنزل القوم منازلهم ثم نودي بالصلاة فصلّى بأصحابه ركعتين ثم أقبل بوجهه إليهم فقال لهم:

(٢) بصائر الدرجات: ٤١٤

(١) بصائر الدرجات: ٤١٣

(٣) بصائر الدرجات: ٤١٤

إنه قد نبأني اللطيف الخبير أني ميت وأنكم ميتون، وكأني قد دعيت فأجبت
وأنني مسؤل عما أرسلت به إليكم، وعما خلفت فيكم، من كتاب الله وحجته،
أنكم مسؤولون فما أنتم قائلون لرَبِّكم؟ قالوا: نقول: قد بلغت ونصحت وجاهدت،
فجزاك الله عنا أفضل الجزاء، ثم قال لهم: أستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأنني
رسول الله إليكم وأن الجنة حق وأن النار حق؟ وأن البعث بعد الموت حق؟ فقالوا:
نشهد بذلك قال: اللهم أشهد على ما يقولون ألا وإني أشهدكم أني أشهد أن الله
مولاي وأنا مولى كل مسلم وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فهل تقرّون لي بذلك و
تشهدون لي به؟ فقالوا: نعم نشهدك بذلك.

فقال: ألا من كنت مولاه فأني علياً مولاه وهو هذا ثم أخذ بيد علي عليه السلام
فرفعها مع يده حتى بدت أباطهما؛ ثم قال: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، و
انصر من نصره، واخذل من خذله، ألا وإني فرطكم وأنتم واردون على الحوض
حوضي غداً وهو حوض عرضه ما بين بصرى و صنعاء فيه أقداح من فضة عدد
نجوم السماء ألا وإني سأتلّكم غداً ماذا صنعتُم فيما أشهدت الله به عليكم في يومكم
هذا إذا وردتم على حوضي وماذا صنعتُم بالثقلين من بعدى.

فانظروا كيف تكونون خلفتموني فيها حين تلقوني؟ قالوا: وما هذان
الثقلان يا رسول الله؟ قال: أما الثقل الأكبر فكتاب الله عز وجل سبب ممدود من
الله ومنى في أيديكم طرفه بيد الله والطرف الآخر بأيديكم فيه علم ما مضى وما
بقي إلى أن تقوم الساعة وأما الثقل الأصغر فهو حليف القرآن وهو علي بن أبي
طالب وعترته عليهم السلام وإني لن يفترقا حتى يردا على الحوض.
قال معروف بن خربوذ: فعرضت هذا الكلام على أبي جعفر عليه السلام فقال:

صدق أبو الطفيل - رحمه الله - هذا الكلام وجدناه في كتاب علي عليه السلام وعرفناه (١).
 ٥٠ - المفيد باسناده أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال حدثني الحسن بن علي الزعفراني قال : حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي ، قال حدثني أبو عمرو حفص بن عمر الفراء قال حدثنا زيد بن الحسن الأنماطي عن معروف بن خربوذ قال سمعت أبا عبد الله مولى العباس يحدث أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول آخر خطبة خطبنا بها رسول الله لخطبة خطبنا في مرضه الذي توفي فيه خرج متوكأ على علي بن أبي طالب عليه السلام وميمونة مولاته فجلس على المنبر.

قال أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين و سكت فقام رجل فقال يا رسول الله ما هذان الثقلان فغضب حتى أحمر وجهه، ثم سكن وقال ما ذكرتهما إلا وأنا أريد أن أخبركم بهما ولكن ربوت فلم أستطع ، سبب طرفه بيد الله وطرف بأيديكم تعملون فيه كذا ألا وهو القرآن والثقل الأصغر أهل بيتي، ثم قال و أيم الله إني لا أقول لكم هذا و رجال في أصلاب أهل الشرك جي (٢) ارعدي من كثير منكم ثم قال و الله لا يحبهم عبد إلا أعطاه الله نوراً يوم القيامة، حتى يردا على الحوض و لا يفيضهم عبداً إلا احتجب الله عنه يوم القيامة فقال أبو جعفر عليه السلام إن أبا عبد الله ياتينا بما يعرف (٣).

(٢) كذا في الأصل.

(١) الحصال : ٦٥

(٣) أمالي المفيد : ٨٧

٦٠- باب ان الامام يعرف باربع خصال

١- الصدوق حدثنا أبي رضى الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس قال :
 حدثنا محمد بن أحمد بن عيسى عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود عن أبي جعفر
 عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك إذا مضى عالمكم أهل البيت فبأى شئ يعرفون
 من يحنى بعده قال : بالهدى والاطراق و اقرار آل محمد عليهم السلام له بالفضل و
 لا يسئل عن شئ مما بين صدفها إلا أجاب فيه (١).

٦١- باب ان الاعمال تعرض عليهم

١- الصفار حدثنا محمد بن إسماعيل، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن
 المختار، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال : الأعمال تعرض كل خميس على
 رسول الله ﷺ (٢).

٢- عنه حدثنا أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم ، عن داود بن النعمان، عن
 أبي أيوب ، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : إن أعمال العباد تعرض
 على نبيكم كل عشيّة الخميس فليستحي أحدكم ان تعرض على نبيّه العمل
 القبيح (٣).

٣ - عنه حدثنا السندی بن محمد، عن العلاء بن رزین، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال سئلته عن الأعمال هل يعرض على رسول الله ﷺ؟ قال: ما فيه شك، قيل له أرأيت قول الله تعالى «اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» فقال: لله شهداء في أرضه (١).

٤ - عنه حدثنا أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن محمد بن مروان، قال قال أبو جعفر عليه السلام: إذا دخل أحدكم على الإمام فلينظر ما يتكلم به، فإن الإمام يسمع الكلام في بطن أمه، فإذا هي وضعت سطع لها نور ساطع إلى السماء وسقط وفي عضده الأيمن مكتوب «وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم» فإذا هو تكلم رفع الله له عمودا ويشرف به على الأرض يعلم به أعمالهم (٢).

٥ - عنه حدثنا الهيثم بن أبي مسروق، عن محمد بن فضيل، عن محمد بن مروان، قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن الإمام منا يسمع الكلام في بطن أمه، فإذا وقع على الأرض بعث الله ملكا فكتب على عضده «وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم» ثم يرفع له عمودا من نور يرى به أعمال العباد (٣).

٦٢ - باب انهم عليهم السلام يرون الأعمال

١ - الصفار حدثنا أيوب بن نوح، عن عبد الله بن المغيرة، عن العلاء عن محمد بن مسلم، قال قلت لأبي جعفر عليه السلام الرجل يكون في المسجد، فيكون الصفوف

مختلف فيه الناس فأميل إليه مشياً حتى يقيمه قال : نعم لا بأس به إن رسول الله ﷺ : يا أيها الناس إني أريكم من خلفي كما أريكم من بين يدي ليقimen صفوفكم أوليخالفن الله بين قلوبكم (١).

٢ - عنه حدثنا علي بن إسماعيل، عن صفوان يحيى ، عن علا بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له أنا نصلي في مسجد لنا فربما كان الصف امام وفيه انقطاع فامشي إليه بجانب حتى اقيمه قال : نعم كان رسول الله ﷺ قال أريكم من خلفي كما أريكم من بين يدي ليقimen صفوفكم أوليخالفن الله بين قلوبكم (٢).

٣ - عنه حدثنا أحمد بن موسى ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، قال قال أبو جعفر عليه السلام يوماً ونحن عنده جماعة من الشيعة، قوموا تفرقوا عني مثني وثلاث فإني أريكم من خلفي كما أريكم من بين يدي فليس عبد في نفسه ماشاء فإن الله يعرفه (٣).

٤ - عنه حدثنا الحسن بن علي بن الثعمان، عن يحيى بن عمر، عن أبان الأحمر، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ : أنا معاشر الأنبياء تنام عيوننا ولا تنام قلوبنا، ونرى من خلفنا كما نرى من بين أيدينا (٤).

٥ - عنه حدثنا عبد الله بن عامر، عن أبي عبد الله البرقي، عن الحسن بن عثمان، عن محمد بن فضل عن أبي حمزة الثمالي قال قال أبو جعفر عليه السلام إن الإمام منا يسمع الكلام في بطن أمه حتى إذا سقط على الأرض أتاه ملك فيكتب على عضده الأيمن «وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم» حتى إذا

(٢) بصائر الدرجات : ٤١٩

(١) بصائر الدرجات : ٤١٩

(٤) بصائر الدرجات : ٤٢٠

(٣) بصائر الدرجات : ٤٢٠

شَبَّ رَفَعَ اللَّهُ لَهُ عَمُودًا مِنْ نُورٍ يَرَى فِيهِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا لَا يَسْتَرُ عَنْهُ مِنْهَا شَيْءٌ (١).
 ٦ - عَنْهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ شَعِيبٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَادٍ، وَ
 مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضِيلِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ،
 قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ الْإِمَامَ لَيَسْمَعُ الْكَلَامَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ حَتَّى إِذَا سَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ
 أَتَاهُ مَلَكٌ فَيَكْتُبُ عَلَى عِضْدِهِ الْأَيْمَنِ «وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صَدَقًا وَعَدْلًا لَا مَبْدَلَ
 لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» فَإِذَا شَبَّ رَفَعَ اللَّهُ فِي كُلِّ قَرْيَةٍ عَمُودًا مِنْ نُورٍ مَقَامُهُ فِي
 قَرْيَةٍ وَيَعْلَمُ مَا يَعْمَلُ فِي الْقَرْيَةِ الْآخَرَى (٢).

٧ - عَنْهُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ،
 عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَكَلِّمُوا فِي الْإِمَامِ يَسْمَعُ الْكَلَامَ وَهُوَ جَنِينٌ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، فَإِذَا وَضَعْتُهُ كَتَبَ
 الْمَلَكُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ «وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صَدَقًا وَعَدْلًا لَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِهِ» فَإِذَا قَامَ بِالْأَمْرِ
 رَفَعَ اللَّهُ لَهُ فِي كُلِّ بَلَدٍ مَنَارًا يَنْظُرُ إِلَى أَعْمَالِ الْخَلَائِقِ (٣).

٨ - عَنْهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسَدِ الْخَزَّازِ،
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْخُرَاسَانِيِّ مَوْلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَنَانِ
 الْجُوزِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ الْقُمِيِّ، قَالَ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَعَلْتَ فِدَاكَ مَا قَدَّرَ الْإِمَامُ
 قَالَ يَسْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، فَإِذَا وَصَلَ إِلَى الْأَرْضِ كَانَ عَلَى مَنْكِبِهِ الْإِيمَنُ مَكْتُوبًا «وَتَمَّتْ
 كَلِمَةُ رَبِّكَ صَدَقًا وَعَدْلًا لَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» ثُمَّ يَبْعَثُ أَيْضًا لَهُ
 عَمُودًا مِنْ نُورٍ تَحْتَ بَطْنَانِ الْعَرْشِ إِلَى الْأَرْضِ يَرَى فِيهِ أَعْمَالِ الْخَلَائِقِ كُلِّهَا، ثُمَّ
 يَتَشَعَّبُ لَهُ عَمُودٌ آخَرٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِلَى أُذُنِ الْإِمَامِ كُلِّمَا احتاجَ إِلَى مَزِيدٍ أَفْرَغَ فِيهِ

افراغا^(١).

٦٣- باب في الامامة

١- الصفار حدثنا سلمة، عن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد ربّه الصيرفي، عن محمد بن سليمان، عن يقطين الجواليقي عن قلقة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إن الله خلق جبلا محيطا بالدنيا من زبرجد خضر، وإنما خضرة السماء من خضرة ذلك الجبل، وخلق خلقا ولم يفرض عليهم شيئا مما افترض على خلقه من صلوة وزكاة وكلهم يلمن رجلين من هذه الأمة وسماهما^(٢).

٢- عنه حدثنا محمد بن عيسى، عن يونس، عن عبد الصمد عن أبي جعفر عليه السلام، قال سمعته يقول إن من وراء هذه أربعين عين شمس ما بين شمس إلى شمس أربعون عاما فيها خلق كثير ما يعلمون أن الله خلق آدم أو لم يخلقه، وأن من وراء قركم هذا أربعين قرا ما بين قرا إلى قرا مسيرة أربعين يوما فيها خلق كثير ما يعلمون أن الله خلق آدم أو لم يخلقه، قد اهتموا كما اهتمت النحل لعنة الأول والثاني في كل وقت من الأوقات وقد وكل بهم ملائكة متى ما لم يلعنوها عذبوا^(٣).

٣- عنه حدثنا محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبد الكريم، عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر قال جاء أعرابي حتى قام على باب المسجد، فتوسم فرأى أبا جعفر فعقل ناقته ودخل وجثى على ركبتيه وعليه شملة، فقال أبو جعفر عليه السلام: من أين جئت، يا أعرابي؟ قال: جئت من أقصى البلدان قال

(٢) بصائر الدرجات: ٤٩٢

(١) بصائر الدرجات: ٤٤٢

(٣) بصائر الدرجات: ٤٩٣

أبو جعفر عليه السلام : البلد أوسع من ذاك، فمن أين جئت قال جئت من أحقاف عاد، قال نعم فرأيت ثمة سدرة اذا مرّ التجار بها استظلّوا بفيئها، قال و ما علمك جعلني الله فداك قال هو عندنا في كتاب و أيّ شئ رأيت أيضا.

قال رأيت و اديا مظلمة فيه الهام و اليوم لا يبصر قعره قال: و تدري ما ذاك الوادي قال لا و الله ما أدري قال ذاك برهوت فيه نسمة كلّ كافر، ثمّ قال أين بلغت قال تقطع بالأعرابي فقال بلغت قوما جلوسا في مجالسهم، ليس لهم طعام و لا شراب إلاّ البان اغنامهم فهي طعامهم و شرايبهم، ثمّ نظر الى السماء فقال اللهم العنه فقال له جلساؤه . جعلنا فداك قال هو قاييل يعذب بحرّ الشمس و زمهرير البرد، ثمّ جأته رجل آخر فقال له رأيت جعفر، فقال الأعرابي و من جعفر، هذا الذي يسئل عنه قالوا ابنه قال سبحان الله و ما أعجب هذا الرجل يخبرنا من خبر السماء و لا يدري أين ابنه (١).

٤ - عنه حدثنا محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبد الكريم، عن محمد بن مسلم، قال دخلت أنا و أبو جعفر مسجد الرجال فاذا بطاوس اليماني، يقول لأصحابه تدرون متى قتل نصف الناس فسمعه أبو جعفر عليه السلام نصف الناس قال إنما هو ربع الناس، إنما هو آدم و حوّا و قاييل و هابيل، قال صدقت يا بن رسول الله ﷺ، قال محمد بن مسلم قلت في نفسي: هذه و الله مسألة قال: فغدوت إليه في منزله، فلبس ثيابه و أسرج له قال فبدأني بالحديث قبل ان أسأله.

فقال يا محمد بن مسلم انّ بالهند و بتلقاء الهند رجل يلبس المسوح، مغلولة يده الى عنقه موكلّ به عشرة رهط تفنى الناس و لا يفنون كلّ ما ذهب واحد جعل

مكانه آخر، يد ورمع الشمس حيث مادارت يعذب بحر الشمس و زمهرير البرد حتى تقوم الساعة قال قلت و ماذا جعلني الله فداك قال ذاك قايل (١).

٥ - عنه حدثنا محمد بن عبد الجبار، عن البرقي، عن فضالة بن أيوب، عن عبيدة، قال قلت لأبي جعفر عليه السلام أن سالم بن أبي حفصة، قال أما بلغك أنه من مات ليس له إمام مات ميتة جاهلية فقلت بلى فقال : من إمامك ؟ قلت ائمتي آل محمد قال : فقال والله ما أسمعك عرفت إماما قال فقال أبو جعفر عليه السلام ويح من سالم، يدرى سالم ما منزلة الإمام الامام أعظم وأفضل مما يذهب إليه سالم، والناس أجمعون وأنه لم يميت منا ميت قط، إلا جعل الله من بعده ممن يعمل مثل عمله و تسير بسيرته، و يدعوا إلى مثل الذي دعا إليه وأنه لم يمنع الله ما اعطى داود أن يعطى سليمان أفضل مما اعطى داود (٢).

٦ - عنه حدثنا عبد الله أبي القاسم، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار القلانسي، عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله « وآتيناهم ملكا عظيما » فقال الطاعة المفروضة (٣).

٧ - عنه حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « وآتيناهم ملكا عظيما » فقال الطاعة المفروضة (٤).

٨ - قال : وجدت في بعض رواية أصحابنا في كتاب رواه عن عبد الله بن أحمد، عن بكر بن صالح، عن اسماعيل بن عباد النضري، عن تميم، عن عبد المؤمن عن أبي جعفر عليه السلام، قال : قلت له : لم سمى أمير المؤمنين عليه السلام أمير المؤمنين فقال لي : لأن ميرة المؤمنين منه كان يبرهم العلم (٥).

(٢) بصائر الدرجات : ٥٠٩

(١) بصائر الدرجات : ٥٠٨

(٤) بصائر الدرجات : ٥٠٩

(٣) بصائر الدرجات : ٥٠٩

(٥) بصائر الدرجات : ٥١٢

٩ - عنه حدثنا محمد بن عبد الجبار، عن عبد الرحمن، عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: إني لأعرف من لو قام شاطئ البحر لندب بدواب البحر وبأمهاتها وخالاتها^(١).

١٠ - عنه حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن معمر قال قلت أو تعلمون الغيب: قال فقال أبو جعفر، يبسط لنا فنعلم و يقبض عنا فلا نعلم^(٢).

١١ - عنه حدثنا محمد بن عبد الجبار، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام، قال إني لأعرف من لو قام على شط البحر لندب بدواب البحر بأمهاتها وعماتها وخالاتها^(٣).



مرکز تحقیق متون اسلامی

كتاب الغيبة

١- باب اخفاء ولادة المهدي عليه السلام

١- محمد بن يعقوب، الحسين بن محمد و غيره عن جعفر بن محمد، عن علي بن العباس بن عامر، عن موسى بن هلال الكندي عن عبدالله بن عطاء، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلت له: إن شيعتك بالعراق كثيرة والله ما في أهل بيتك مثلك فكيف لا تخرج؟ قال: فقال يا عبدالله بن عطاء قد أخذت تفرش أذنك للنوكي أي والله ما أنا بصاحبكم، قال: قلت له: فمن صاحبنا؟ قال: انظروا من عمى على الناس ولادته فذاك صاحبكم إنه ليس منا أحد يشار إليه بالأصبع وبالألسن إلامات غيظاً أو رغم أنفه (١).

٢- الصدوق حدثنا أحمد بن هارون القامي و علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب و جعفر بن محمد بن مسرور و جعفر بن الحسين رضي الله عنهم قالوا: حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أيوب بن نوح عن العباس بن عامر القصباني.

و حدثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة الكوفي، قال حدثني جدّي الحسن بن علي بن عبدالله، عن العباس بن عامر القصباني، عن

موسى بن هلال الضبي، عن عبدالله بن عطاء، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إن شيعتك بالعراق كثيرون فوالله ما في أهل بيتك مثلك فكيف لا تخرج؟ فقال: يا عبدالله بن عطاء قد أمكنت الحشو من أذنك والله ما أنا بصاحبكم، قلت: فمن صاحبنا؟ قال: انظروا من تخفى على الناس ولادته فهو صاحبكم^(١).

٣- النعماني، حدثنا محمد بن همام باسناد له، عن عبدالله بن عطاء المكي، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إن شيعتك بالعراق كثيرة والله ما في أهل بيتك مثلك فكيف لا تخرج؟ فقال: يا عبدالله بن عطاء قد أخذت تفرش أذنك للنوكي إي والله ما أنا بصاحبكم قلت: فمن صاحبنا فقال: انظروا من غيبت عن الناس ولادته فذلك صاحبكم إنه ليس مثلاً أحد يشار إليه بالأصابع و يعض بالأسن إلامات غيظاً أو حتف أنفه^(٢).

٤- عنه حدثنا علي بن أحمد عن عبيدالله بن موسى العلوي قال: حدثني محمد بن أحمد القلانسي بمكة سنة سبع و ستين و مائتين، قال: حدثنا علي بن الحسن، عن العباس بن عامر، عن موسى بن هلال، عن عبدالله بن عطاء المكي قال: خرجت حاجاً من واسط فدخلت على أبي جعفر محمد بن علي عليها السلام فسألني عن الناس والأسعار فقلت: تركت الناس مادين أعناقهم إليك، لو خرجت لا تبعك الخلق.

فقال: يا ابن عطاء قد أخذت تفرش أذنك للنوكي لا والله ما أنا بصاحبكم و لا يشار إلى رجل مثلاً بالأصابع و يبط إليه بالحواجب إلامات قتيلاً أو حتف أنفه، قلت: و ما حتف أنفه؟ قال: يموت بغيظه على فراشه حتى يبعث الله من لا يؤبه لولادته قلت و من لا يؤبه لولادته؟ فقال: أنظر من لا يدرى الناس أنه ولد أم لا

فذاك صاحبكم^(١).

٥ - عنه حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال: حدثنا عباد بن يعقوب، عن يحيى بن يعلى، عن أبي مريم الأنصاري، عن عبد الله بن عطاء، قال: قلت لأبي جعفر الباقر عليه السلام: أخبرني عن القائم عليه السلام، فقال: والله ما هو أنا ولا الذي تدّون إليه أعناقكم، لا يعرف ولادته، قلت: بما يسير؟ قال: بما سار به رسول الله صلى الله عليه وآله هدر ما قبله واستقبل^(٢).

٢ - باب علة غيبته عليه السلام

١ - الصدوق حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رحمه الله، قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة، عن حمدان بن سليمان، عن محمد بن الحسين، عن ابن محبوب، عن علي بن رثاب، عن زرارة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن للقائم غيبة قبل ظهوره، قلت ولم قال يخاف و أو ما بيده الى بطنه قال زرارة يعني القتل^(٣).

٢ - النعماني حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا علي بن الحسن قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي نجران عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: انّ لصاحب هذا الأمر غيبتين و سمعته يقول: لا يقوم القائم ولا أحد في عنقه بيعة^(٤).

٣ - عنه حدثنا علي بن أحمد البندنجي، عن عبيد الله بن موسى العلوي

(٢) غيبة النعماني: ١٦٩.

(١) غيبة النعماني: ١٦٨.

(٤) غيبة النعماني: ١٧١.

(٣) علل الشرايع: ٢٣٤/١.

العباسي، عن محمد بن أحمد القلانسي عن أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنَّ للقائم عليه السلام غيبة و يحجده أهله قلت ولم ذلك؟ قال: يخاف و أوما بيده الى بطنه (١).

٤ - حدثنا علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى العلوي، عن أحمد بن الحسن، عن أبيه عن ابن بكير، عن زرارة عن عبد الملك بن أعين، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنَّ للقائم عليه السلام غيبة قبل أن يقوم قلت: ولم قال: يخاف و أوما بيده الى بطنه - يعني القتل (٢).

٥ - عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا علي بن الحسن التيملي، عن العباس بن عامر بن رباح عن ابن بكير عن زرارة، قال: سمعت أبا جعفر الباقر عليه السلام يقول: إنَّ للغلام غيبة قبل أن يقوم، و هو المطلوب ترائه قلت: ولم ذلك قال: يخاف - و أوما بيده الى بطنه - يعني القتل (٣).

٦ - عنه عن عبد الواحد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن رباح، قال: حدثنا أحمد بن علي الحميري قال: حدثنا الحسن بن أيوب، عن عبد الكريم بن عمرو، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم الثقفي عن الباقر أبي جعفر عليه السلام أنه سمعه، يقول: إنَّ للقائم غيبتين يقال له في احديهما: هلك و لا يدري في أي وادسلك (٤).

٧ - قال المجلسي: روى السيد علي بن عبد الحميد في كتاب الغيبة بإسناده عن الباقر عليه السلام قال: إذا ظهر قائمنا أهل البيت عليهم السلام، قال: «ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكماً» خفتكم على نفسي وجتكم لما أذن لي ربي و أصلح

(١) غيبة النعماني: ١٧٦.

(٢) غيبة النعماني: ١٧٦.

(٣) غيبة النعماني: ١٧٧.

(٤) غيبة النعماني: ١٧٣.

لى أمرى^(١).

٨- الصدوق حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال: حدثنا على بن ابراهيم، عن أبيه ابراهيم بن هاشم، عن عبد الله بن حماد الأنصارى، ومحمد بن سنان، جميعاً عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن أبي جعفر محمد بن على الباقر عليها السلام، قال: قال لى: يا أبا الجارود إذا دارت الفلك وقال الناس: مات القائم أو هلك بأتى وادسلك، وقال الطالب: أنى يكون ذلك وقد بليت عظامه فعند ذلك فارجوه فإذا سمعتم به فأتوه ولو حبواً على الثلج^(٢).

٩- عنه حدثنا أبى ومحمد بن الحسن رضى الله عنها قالوا: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى، عن محمد بن عيسى عن سليمان بن داود، عن أبى بصير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام، يقول: فى صاحب هذا الأمر أربع سنن من أربعة أنبياء عليهم السلام: سنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من محمد عليه السلام، فأما من موسى: فخائف يترقب وأما من يوسف فالحبس وأما من عيسى، فيقال: إنه مات لم يمت، وأما من محمد عليه السلام فالسيف^(٣).

١٠- الطوسى بإسناده عن الفضل بن شاذان النيشابورى، عن عبد الرحمن بن أبى نجران عن على بن أبى حمزة عن أبى بصير، عن أبى جعفر عليه السلام قال: لا بد لصاحب هذا الأمر من عزلة ولا بد فى عزله من قوة، وما بثلاثين من وحشة ونعم المنزل طيبة^(٤).

(٢) كمال الدين: ٣٢٦.

(١) بحار الانوار: ٣٨٥/٥٢.

(٤) غيبة الشيخ: ١٠٢.

(٣) كمال الدين: ٣٢٦.

٣- باب ما يكون بعد الغيبة

١- الحميري عن سعدة بن زياد، عن جعفر عن أبيه، أن رسول الله ﷺ أمر بالنزول على أهل الذمة، ثلاثة أيام وقال: إذا قام قائمنا اضمحلّت القطائع فلاقطائع^(١).

٢- البرقي عن أبيه عن محمد بن سليمان عن داود بن التّعمان، عن عبد الرّحيم القصير، قال: قال أبو جعفر: أما لو قد قام قائمنا لقدردّت عليه الحمير آء حتى يجلدّها الحدّ وهو ينتقم لأمّه فاطمة منها قلت جعلت فداك ولم تجلد الحدّ قال: لفريتها على أمّ إبراهيم قلت فكيف أخره الله عزّ وجلّ للقائم قال: إنّ الله بعث محمّداً صلى الله عليه رحمة ويبعث القائم نقمة^(٢).

٣- الكليني بإسناده عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب، عن الأحول، عن سلام بن المستنير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يحدث إذا قام القائم عرض الايمان على كلّ ناصب، فإن دخل فيه بحقيقة وإلاّ ضرب عنقه أو يؤدّى الجزية كما يؤدّيها اليوم أهل الذمة، ويشدّ على وسطه الهميان ويخرجهم من الأمصار الى السواد^(٣).

٤- الصدوق حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلّى بن محمد البصريّ عن الحسن بن عليّ الوشاء عن مثنى الحنّاط عن قتيبة الأعشى، عن ابن أبي يعفور عن مولى لبني شيبان عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: إذا قام قائمنا عليه السلام وضع يده على رؤوس العباد فجمع بها عقولهم وكمّلت

(٢) الحسن: ٣٣٩.

(١) قرب الاسناد: ٣٩.

(٣) الكافي: ٢٢٧/٨.

بها أحلامهم^(١).

٤- باب التوقيت والتسمية

١- الكليني على بن محمد و محمد بن الحسن عن سهل بن زياد، و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى، جميعاً عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام، يقول: يا ثابت إن الله تبارك و تعالى قد كان وقت هذا الأمر في السبعين فلماً أن قتل الحسين صلوات الله عليه اشتد غضب الله تعالى على أهل الأرض فأخره الى أربعين و مائة فحدثناكم فأذعن الحديث فكشفتم قناع السرّ ولم يجعل الله له بعد ذلك وقتاً عندنا و يحو الله ما يشاء و يثبت وعنده أم الكتاب^(٢).

٢- عنه الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الخزاز، عن عبد الكريم بن عمر الخثعمي، عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت: لهذا الأمر وقت؟ فقال كذب الوقتون كذب الوقتون، إن موسى عليه السلام لما خرج وافداً الى ربه واعداهم، ثلاثين يوماً فلما زاده الله على الثلاثين عشراً قال قومه: قد أخلفنا موسى فصنعوا ما صنعوا فاذا حدثناكم الحديث فجاء على خلاف ما حدثناكم به فقولوا: صدق الله و إذا حدثناكم الحديث فجاء على خلاف ما حدثناكم به فقولوا: صدق الله تؤجروا مرتين^(٣).

٣- النعماني أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس، قال: حدثنا محمد بن

(٢) الكافي: ١/٣٦٨.

(١) كمال الدين: ٦٧٥.

(٣) الكافي: ١/٣٦٨.

جعفر القرشي، قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان عن محمد بن يحيى الخثعمي، قال: حدثني الضريس، عن أبي خالد الكابلي قال: لما مضى علي بن الحسين عليهما السلام، دخلت على محمد بن علي الباقر عليهما السلام، فقلت له: جعلت فداك قد عرفت انقطاعي الى أبيك، وانسى به ووحشتي من الناس قال: صدقت يا أبا خالد فتريد ماذا؟

قلت: جعلت فداك لقد وصف لي أبوك صاحب هذا الأمر بصفة لو رأيته في بعض الطريق لأخذت بيده، قال: فتريد ما ذا يا أبا خالد؟ قلت: أريد أن تسميه لي، حتى أعرفه باسمه، فقال: سألتني والله يا أبا خالد عن سؤال مجهد، ولقد سألتني عن أمر ما كنت محدثاً به أحداً لو كنت محدثاً به أحداً لمحدثك ولقد سألتني عن أمر لو أن بني فاطمة عرفوه حرصوا على أن يقطعوه بضعة بضعة^(١).

٤ - عنه حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال: حدثنا علي بن محمد و محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا جعفر الباقر عليه السلام يقول: يا ثابت إن الله تعالى قد كان وقت هذا الأمر في سنة السبعين فلما قتل الحسين عليه السلام اشتد غضب الله فأخذه الى أربعين ومائة فحدثناكم بذلك فأذعنتم، وكشفتم قناع السر فلم يجعل الله لهذا الأمر بعد ذلك وقتاً عندنا و يحول الله ما يشاء و يثبت و عنده أم الكتاب، قال أبو حمزة: فحدثت بذلك أبا عبد الله الصادق عليه السلام فقال: قد كان ذلك^(٢).

٥ - أخبرنا محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الخزاز عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: لهذا الأمر وقت؟ فقال كذب الوقتون كذب الوقتون

إنَّ موسى عليه السلام لما خرج وافداً الى ربِّه واعدَّهم ثلاثين يوماً فلما زاده الله على الثلاثين عشراً قال قومه: قد أخلفنا موسى فصنعوا ما صنعوا فاذا حدثناكم بحديث فجاء على ما حدثناكم به فقولوا: صدق الله وإذا حدثناكم بحديث فجاء على خلاف ما حدثناكم به فقولوا: صدق الله تؤجروا مرتين^(١).

٥ - باب كسوف الشمس والقمر

١ - الكليني عدَّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن ثعلبة بن ميمون، عن بدر بن الحليل الأزدي قال: كنت جالساً عند أبي جعفر عليه السلام فقال: آيتان تكونان قبل قيام القائم عليه السلام لم تكونا منذ هبط آدم الى الأرض، تنكسف الشمس في النصف من شهر رمضان والقمر في آخره فقال رجل: يا ابن رسول الله تنكسف الشمس في آخر الشهر، والقمر في النصف؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: أني أعلم ما تقول ولكنها آيتان لم تكونا منذ هبط آدم عليه السلام^(٢).

٢ - النعماني أخبرني أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا علي بن الحسن التيملي، عن أحمد و محمد بن الحسن، عن أبيهما عن ثعلبة بن ميمون، عن بدر بن الحليل الأسدي، قال: كنت عند أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليها السلام فذكر آيتين تكونان قبل قيام القائم عليه السلام لم تكونا منذ أهبط الله آدم صلوات الله عليه أبداً، وذلك أنَّ الشمس تنكسف في النصف من شهر رمضان والقمر في آخره فقال له رجل: يا ابن رسول الله بل الشمس في آخر الشهر والقمر في النصف فقال له أبو

جعفر عليه السلام: أَنِّي لَا أَعْلَمُ بِالَّذِي أَقُولُ؛ إِنَّهَا آيَاتَانِ لَمْ تَكُونَا مِنْذُ هَبْطِ آدَمَ (١).

٣- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم، قال: حدثنا عيسى بن هشام الناشري عن عبد الله بن جبلة، عن الحكم بن أيمن عن ورد - أخى الكهيت - عن أبي جعفر محمد بن علي عليها السلام أنه قال: إن بين يدي هذا الأمر انكشاف القمر لخمس تبقى والشمس لخمس عشرة و ذلك في شهر رمضان و عنده يسقط حساب المنجمين (٢).

٦- باب ما يحدث قبل الظهور

١- الكليني محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة عن أبيه، عن ميسر عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا ميسر كم بينكم وبين قرقيسا؟ قلت: هي قريب على شاطئ الفرات فقال: أما إنه سيكون بها وقعة لم يكن مثلها منذ خلق الله تبارك و تعالى السماوات والأرض، و لا يكون مثلها مادامت السماوات والأرض مأدبة للطير تشبع منها سباع الأرض و طيور السماء، يهلك فيها قيس و لا يدعى لها داعية، قال: و روى غير واحد و زاد فيه وينادي منا دهلموا الى لحوم الجبارين (٣).

٢- الصدوق حدثنا محمد بن محمد بن عصام رضى الله عنه، قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني، قال: حدثنا القاسم بن العلاء قال: حدثني اسماعيل بن علي القزويني، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليها السلام يقول: القائم منا منصور بالرعب، مؤيد بالنصر، تطوى له الأرض و تظهر له الكنوز، يبلغ سلطانه

(٢) غيبة النعماني: ٢٧١.

(١) غيبة النعماني: ٧١.

(٣) الكافي: ٢٩٥/٨.

المشرق والمغرب ويظهر الله عز وجل به دينه على الدين كله، ولو كره المشركون، فلا يبقى في الأرض خراب إلا قد عمرو وينزل روح الله عيسى بن مريم عليه السلام فيصلي خلفه. قال: قلت يا ابن رسول الله متى يخرج قائمكم؟ قال: إذا تشبه الرجال بالنساء، و النساء بالرجال و اكتفى الرجال بالرجال و النساء بالنساء، و ركب ذوات الفروج السروج و قبلت شهادات الزور و ردّت شهادات العدول و استخف الناس بالدماء، و ارتكاب الزنا و أكل الربا، و اتقى الأشرار مخافة ألستهم و خروج السفيانى من الشام و اليماني من اليمن و خسف بالبيداء، و قتل غلام من آل محمد عليه السلام بين الركن و المقام اسمه محمد بن الحسن النفس الزكية و جاءت صيحة من السماء بأن الحق فيه و فى شيعته فعند ذلك خروج قائمنا.

فاذا خرج أسند ظهره الى الكعبة و اجتمع اليه ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلاً و أول ما ينطق به هذه الآية « بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين » ثم يقول: أنا بقية الله فى أرضه و خليفته و حجته عليكم، فلا يسلم عليه مسلم إلا قال: السلام عليك يا بقية الله فى أرضه فاذا اجتمع اليه العقد و هو عشرة آلاف رجل خرج فلا يبقى فى الأرض معبود دون الله عز وجل من صنم و وثن و غيره إلا وقعت فيه نار فاحترق و ذلك بعد غيبة طويلة ليعلم الله من يطيعه بالغيب و يؤمن به ^(١).

٣- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه، قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي عن الحارث بن المغيرة النصري عن ميمون البان، قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فى فسطاطه فرفع جانب الفسطاط فقال: إن أمر ناقد كان أبين من هذه الشمس ثم قال: ينادى مناد من السماء فلان بن فلان، هو الامام باسمه، و ينادى إبليس لعنه

الله من الأرض كما نادى برسول الله ﷺ ليلة العقبة (١).

٤ - حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي، عن الحكم الحنطاط عن محمد بن همام عن ورد عن أبي جعفر عليه السلام قال: اثنان بين يدي هذا الأمر: خسوف القمر لخمس وكسوف الشمس لخمس عشرة ولم يكن ذلك منذ هبط آدم عليه السلام الى الأرض وعند ذلك يسقط حساب المنجمين (٢).

٥ - النعماني أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: حدثنا محمد بن الفضل بن ابراهيم بن قيس و سعدان بن اسحاق بن سعيد و أحمد بن الحسين بن عبد الملك، و محمد بن أحمد بن الحسن القطواني قالوا جميعاً: حدثنا الحسن بن محبوب، عن ابراهيم بن زياد الخارقي عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: لقائم آل محمد غيبتان إحداهما أطول من الاخرى؟ فقال: نعم ولا يكون ذلك حتى يختلف سيف بني فلان وتضيق الحلقة و يظهر السفيان ويشتد البلاء ويشمل الناس موت و قتل يلجأون فيه إلى حرم الله و حرم رسوله ﷺ (٣).

٦ - عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: حدثني أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفي من كتابه، قال حدثنا إسماعيل بن مهران قال: حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه، و وهيب بن حفص، عن أبي بصير عن أبي جعفر محمد بن علي عليها السلام، أنه قال: إذا رأيتم ناراً من قبل المشرق شبه الهروي العظيم تطلع ثلاثة أيام أو سبعة فتوقعوا فرج آل محمد ﷺ إن شاء الله عز وجل إن الله عزيز حكيم، ثم قال: الصيحة لا تكون إلا في شهر رمضان.

(٢) كمال الدين : ٦٥٥.

(١) كمال الدين : ٦٥٠.

(٣) كمال الدين : ٦٥٠.

لأنَّ شهر رمضان شهر الله و الصيحة فيه هي صيحة جبرئيل عليه السلام إلى هذا الخلق، ثمَّ قال : ينادى مناد من السماء باسم القائم عليه السلام فيسمع من بالشرق و من بالمغرب لا يبقى راقد إلاَّ استيقظ، و لا قائم إلاَّ قعد و لا قاعد إلاَّ قام على رجله فزعاً من ذلك الصوت فرحم الله من اعتبر بذلك الصوت ، فأجاب فإنَّ الصوت الأوَّل هو صوت جبرئيل الرّوح الأمين عليه السلام^(١).

٧ - عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدَّثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب ، قال : حدَّثنا إسماعيل بن مهران قال : حدَّثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه عن شرحبيل قال : قال أبو جعفر عليه السلام و قد سألته عن القائم عليه السلام - فقال : إنَّه لا يكون حتى ينادى مناد من السماء يسمع أهل المشرق و المغرب حتى تسمعه الفتاة في خدرها^(٢).

٨ - عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدَّثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، أنَّه سمعه يقول : لا بدَّ أن يملك بنو العباس فإذا ملكوا و اختلفوا و تشتت أمرهم خرج عليهم الخراساني و السفياي هذا من المشرق و هذا من المغرب يستبقان إلى الكوفة كفرسى رهان، هذا من ههنا و هذا من ههنا، حتى يكون هلاكهم على أيديهما أما إنَّهما لا يبقون منهم أحداً أبداً^(٣).

٩ - عنه حدَّثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدَّثني أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفي ، قال حدَّثني إسماعيل بن مهران، قال : حدَّثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه و وهيب عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : يقوم

(٢) غيبة النعماني : ٢٥٧.

(١) غيبة النعماني : ٢٥٣.

(٣) غيبة النعماني : ٢٥٩.

القائم عليه السلام في وتر من السنين : تسع، واحدة، ثلاث، خمس و قال : اذا اختلف بنو أمية و ذهب ملكهم، ثم يملك بنو العباس فلا يزالون في عنفوان من الملك و غضارة من العيش حتى يختلفوا فيما بينهم.

فاذا اختلفوا ذهب ملكهم و اختلف أهل المشرق و أهل المغرب، نعم و أهل القبلة و يلقي الناس جهد شديد مما يتر بهم من الخوف فلا يزالون بتلك الحال حتى ينادى من السماء فإذا نادى فالتفير التفير فوالله لكأنى أنظر إليه بين الركن و المقام يبائع الناس بأمر جديد و كتاب جديد و سلطان جديد من السماء أما إنه لا يرد له راية أبداً حتى يموت (١).

١٠ - عنه حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال : حدثني أحمد بن يوسف بن يعقوب، قال : حدثنا إسماعيل بن مهران قال : حدثنا الحسن بن علي عن أبيه، و وهيب بن حفص عن ناجية القطان أنه سمع أبا جعفر عليه السلام يقول : انّ المنادى ينادى : انّ المهديّ من آل محمد فلان بن فلان باسمه و أسم أبيه فينادى الشيطان انّ فلاناً و شيعة على الحقّ يعني رجلاً من بني أمية (٢).

١١ - عنه حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال : حدثنا القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم، قال : حدثنا عبيس بن هشام، عن عبد الله بن جبلة، عن محمد بن سليمان، عن العلاء عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر محمد بن علي عليها السلام أنه قال : السفينائي و القائم في سنة واحدة (٣).

١٢ - عنه حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال : حدثني علي بن الحسن، عن أخيه محمد بن الحسن، عن أبيه عن أحمد بن عمر الحلبيّ، عن الحسين بن موسى، عن

(٢) غيبة النعماني : ٢٦٤.

(١) غيبة النعماني : ٢٦٢.

(٣) غيبة النعماني : ٢٧.

معمر بن يحيى بن سام، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : كأنّي يقوم قد خرجوا بالمشرق يطلبون الحقّ، فلا يعطونه ثمّ يطلبونه فلا يعطونه فإذا رآوا ذلك وضعوا سيوفهم على عواتقهم ، فيعطون ما سألوه، فلا يقبلونه حتّى يقوموا و لا يدفعونها إلّا إلى صاحبكم، قتلاهم شهداء أما أنّى لو أدركت ذلك لاستبقيت نفسى لصاحب هذا الأمر ^(١).

١٣ - عنه حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال : حدّثنا علي بن الحسن عن يعقوب بن يزيد، عن زياد القندي عن ابن اذينة عن معروف بن خربوز قال : ما دخلنا على أبي جعفر الباقر عليه السلام قطّ إلّا قال : «خراسان خراسان سجستان سجستان» كأنّه يبشّرنا بذلك ^(٢).

١٤ - عنه أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال : حدّثنا محمّد بن الفضل و سعدان بن اسحاق بن سعيد، و أحمد بن الحسين بن عبد الملك، و محمّد بن أحمد بن الحسن، جميعاً عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السّراج، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال : يا جابر لا يظهر القائم حتّى يشمل الناس - الشام فتنة يطلبون المخرج منها فلا يجدونه و يكون قتل بين الكوفة و الحيرة قتلاهم على سواء و ينادى مناد من السماء ^(٣).

١٥ - عنه أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، عن هؤلاء الرّجال الأربعة عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال : توقّعوا الصوت يأتيكم بغتة من قبل دمشق فيه لكم فرج عظيم ^(٤).

١٦ - عنه أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد عن هؤلاء الرّجال الأربعة، عن ابن

(١) غيبة النعماني : ٢٣٧.

(٢) غيبة النعماني ٢٧٣.

(٣) غيبة النعماني : ٢٧٩.

(٤) غيبة النعماني : ٢٧٩.

محبوب و أخبرنا محمد بن يعقوب الكليني أبو جعفر قال : حدثني علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه قال : حدثني محمد بن عمران قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، قال : وحدثني علي بن محمد و غيره عن سهل بن زياد جميعاً عن الحسن بن محبوب قال : حدثنا عبد الواحد بن عبد الله الموصلي عن أبي علي أحمد بن محمد بن أبي ناشر عن أحمد بن هلال عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال :

قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليها السلام : يا جابر ألزم الأرض و لا تحرك يداً و لا رجلاً حتى ترى علامات أذكرها لك ان أدركتها : أولها اختلاف بني العباس و ما أراك تدرك ذلك و لكن حدث به من بعدى عنّي و مناد ينادى من السماء و يحييكم الصوت من ناحية دمشق بالفتح و تخسف قرية من قرى الشام تسمى الجابية تسقط طائفة من مسجد دمشق الأيمن و مارقة ترقى من ناحية الترك و يعقبها هرج الرّوم و سيقبل إخوان الترك حتى ينزلوا الجزيرة و سيقبل مارقة الرّوم حتى ينزلوا الرّملة.

فتلك السنة يا جابر فيها اختلاف كثير في كل أرض من ناحية المغرب، فأول أرض تخرب أرض الشام، ثم يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات : راية الأصهب و راية الأبقع و راية السفياي فيلتقي السفياي بالأبقع فيقتلون فيقتله السفياي و من تبعه، ثم يقتل الأصهب ثم لا يكون له همة الاّ الاقبال نحو العراق و يمرّ جيشه بقرقيساء فيقتلون بها فيقتل بها من الجبارين مائة ألف و يبعث السفياي جيشاً إلى الكوفة و عدّتهم سبعون ألفاً فيصيبون من أهل الكوفة قتلاً و صلباً و سياً.

فبيناهم كذلك إذا أقبلت رايات من قبل خراسان و تطوى المنازل طياً حيثناً و معهم نفر من أصحاب القائم ثم يخرج رجل من موالى أهل الكوفة في ضعفاء فيقتله أمير جيش السفياي بين الجزيرة و الكوفة و يبعث السفياي بعثاً إلى المدينة

فينفر المهديّ منها إلى مكّة فيبلغ أمير جيش السفياي أن المهديّ قد خرج إلى مكّة فيبعث جيشاً على أثره فلا يدركه حتّى يدخل مكّة خائفاً يترقب على سنّة موسى بن عمران عليه السلام.

قال : فينزل أمير جيش السفياي البيداء ، فينادى مناد من السماء «يا بيداء أيدي القوم» فيخسف بهم فلا يفلت الا ثلاثة نفر يحول الله وجوهم إلى أقيتهم و هم من كلب و فيهم نزلت هذه الآية: «يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصداقاً لما معكم من قبل أن نطمس وجوهاً فتردّها على أدبارها - الآية»

قال: والقائم يومئذ بمكّة قد أسند ظهره إلى البيت الحرام مستجيراً به فينادى: يا أيها الناس إنا نستنصر الله فمن أجابنا من الناس؟ فأنّا أهل بيت نبيكم محمد و نحن أولى الناس بالله و بمحمد عليه السلام، فمن حاجني في آدم فأنّا أولى الناس بآدم و من حاجني في نوح فأنّا أولى الناس بنوح، و من حاجني في إبراهيم فأنّا أولى الناس بإبراهيم، و من حاجني في محمد عليه السلام فأنّا أولى الناس بمحمد عليه السلام و من حاجني في النبيّ فأنّا أولى الناس بالنبيّين أليس الله يقول في محكم كتابه.

إنّ الله اصطفى آدم و نوحاً و آل إبراهيم، و آل عمران على العالمين ذريّة بعضها من بعض والله سميع عليم» فأنّا بقية من آدم و ذخيرة من نوح، و مصطفى من إبراهيم، و صفوة من محمد صلى الله عليهم أجمعين، ألا فن حاجني في كتاب الله فأنّا أولى الناس بكتاب الله ألا و من حاجني في سنّة رسول الله فأنّا أولى الناس بسنّة رسول الله عليه السلام.

فأنشد الله من سمع كلامي اليوم، لما بلغ الشاهد منكم الغائب، و أسألكم بحقّ الله و حقّ رسوله عليه السلام، و بحقّ، فإنّ لي عليكم حقّ القربى من رسول الله إلاّ أعنتمونا و منعتمونا ممّن يظلمنا فقد أخفنا و ظلمنا و طردنا من ديارنا و أبناتنا و بنى علينا و دفعنا عن حقّنا و افترى أهل الباطل علينا فالله الله فينا لا تحذلونا و

انصرونا ينصركم الله تعالى.

قال : فيجمع الله عليه أصحابه، ثلاثمائة و ثلاثه عشر رجلاً و يجمعهم الله له على غير ميعة قزعا كقزع الخريف، و هي يا جابر الآية التي ذكرها الله في كتابه «أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً إن الله على كل شئ قدير» فيبايعونه بين الركن و المقام و معه عهد من رسول الله ﷺ قد توارثته الأبناء عن الآباء، و القائم يا جابر رجل من ولد الحسين يصلح الله له أمره في ليلة فاشكل على الناس من ذلك يا جابر فلا يشكلن عليهم ولادته من رسول الله ﷺ و ورائته العلماء عالماً بعد عالم فإن أشكل هذا كله عليهم فإن الصوت من السماء لا يشكل عليهم إذا نودي باسمه و اسم أبيه و أمه^(١).

١٧ - عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن سالم بن عبد الرحمن الأزدي، من كتابه في سؤال سنة إحدى و سبعين و مائتين قال: أخبرني عثمان بن سعيد الطويل، عن أحمد بن سليمان عن موسى بن بكر الواسطي، عن بشير النبال، قال: قدمت المدينة - و ذكر مثل الحديث المتقدم الا أنه قال: - لما قدمت المدينة قلت لأبي جعفر عليه السلام أنهم يقولون إن المهدي لو قام لاستقامت له الامور عفواً و لا يهريق محجمة دم فقال: كلاً و الذي نفسى بيده لو استقامت لأحد عفواً لاستقامت لرسول الله حين أدميت ربايعيته و شج في وجهه، كلاً و الذي نفسى بيده حتى نمسح نحن و أنتم العرق و العلق ثم مسح جبهته^(٢).

١٨ - المفيد بإسناده عن عمرو بن ثابت عن جابر قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: و الله ليملكن رجل منا أهل البيت بعد موته ثلاث مائة سنة و يزداد تسعاً قال: فقلت: فمتى يكون ذلك؟ قال: فقال: بعد موت القائم قلت له و لم يقوم القائم

(١) غيبة النعماني: ٢٧٩ - ٢٨٢.

(٢) غيبة النعماني: ٢٨٤.

في عالمه حتى يموت؟ قال : فقال؟ تسعة عشر سنة من يوم قيامه إلى يوم موته قال : قلت له : فيكون بعد موته الهرج ، قال : نعم خمسين سنة.

ثم يخرج المنتصر إلى الدنيا فيطلب بدمه ودماء أصحابه فيقتل ويسبي حتى يقال : لو كان هذا من ذرية الأنبياء ما قتل الناس كل هذا القتل ، فيجتمع عليه الناس أبيضهم وأسودهم ، فيكثرون عليه حتى يلجئوه إلى حرم الله فإذا اشتد البلاء عليه وقتل المنتصر خرج السفاح إلى الدنيا غضبا للمنتصر فيقتل كل عدو لنا وهل تدري من المنتصر ومن السفاح يا جابر؟ المنتصر الحسين بن علي والسفاح علي بن أبي طالب عليهما السلام^(١).

٧- باب ما يكون عنده من آثار الانبياء عليهم السلام

١- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه، قال: حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه، إبراهيم بن هاشم عن عبد الله بن حماد الأنصاري، و محمد بن سنان جميعاً عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليها السلام، قال : قال لي: يا أبا الجارود إذا دارت الفلك وقال الناس : مات القائم أو هلك، بأيّ واد سلك وقال الطالب : أنى يكون ذلك وقد بليت عظامه فعند ذلك فارجوه فإذا سمعتم به فأتوه ولو حبواً على الثلج^(٢).

٢- عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضى الله عنها قالاً: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن عيسى، عن سليمان بن داود، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : في صاحب هذا الأمر أربع سنن من أربعة أنبياء عليهم

السلام: سنة من موسى و سنة من عيسى و سنة من يوسف و سنة من محمد ﷺ، فأما من موسى: فخائف يترقب و أما من يوسف فالحبس و أما من عيسى فيقال: إنه مات و لم يميت و أما من محمد ﷺ فالسيف (١).

٣- عنه حدثنا محمد بن محمد بن عصام رضى الله عنه قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال: حدثنا القاسم بن العلاء قال: حدثنا إسماعيل بن عليّ القزويني، قال: حدثني علي بن إسماعيل عن عاصم بن حميد الحنّاط عن محمد بن مسلم الثقفى، الطحان قال: دخلت على أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام و أنا أريد أن أسأله عن القائم من آل محمد ﷺ فقال لي مبتدئاً: يا محمد بن مسلم إن في القائم من آل محمد ﷺ شجراً من خمسة من الرّسل يونس بن متى، و يوسف بن يعقوب، و موسى و عيسى و محمد صلوات الله عليهم.

فأما شبهه من يونس بن متى، فرجوعه من غيبته و هو شاب، بعد كبر السن و أما شبهه من يوسف بن يعقوب عليه السلام: فالغيبية من خاصته و عامته و اختفاؤه من إخوته، و إشكال أمره على أبيه يعقوب عليه السلام مع قرب المسافة بينه و بين أبيه و أهله و شيعته، و أما شبهه من موسى عليه السلام فدوام خوفه و طول غيبته و خفاء ولادته و تعب شيعته من بعده مما لقوا من الأذى و الهوان إلى أن أذن الله عزّ وجلّ في ظهوره و نصره و أيدّه على عدوّه.

أما شبهه من عيسى عليه السلام: فاختلاف فيه حتّى قالت طائفة منهم: ما ولد و قالت طائفة: مات و قالت طائفة: قتل و صلب و أما شبهه من جدّه المصطفى ﷺ فخروجه بالسيف و قتله أعداء الله و أعداء رسوله ﷺ و الجبارين، و الطواغيت و أنّه ينصر بالسيف و الرّعب، و أنّه لا تردّ له راية و أنّ من علامات خروجه: خروج

السفياني من الشام و خروج اليماني من اليمن و صيحة من السماء في شهر رمضان و مناد ينادى من السماء باسمه و اسم أبيه (١).

٤ - عنه حدثنا علي بن أحمد بن محمد رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال : حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: في صاحب هذا الأمر سنة من موسى، و سنة من عيسى، و سنة من يوسف و سنة من محمد ﷺ.

فأما من موسى فخائف يترقب، و أما من عيسى فيقال فيه ما قد قيل في عيسى و أما من يوسف فالسجن و الغيبة و أما من محمد ﷺ فالقيام بسيرته و تبين آثاره، ثم يضع سيفه على عاتقه ثمانية أشهر فلا يزال يقتل أعداء الله حتى يرضى الله عز وجل قلت : و كيف يعلم أن الله تعالى قد رضى ؟ قال يلقي الله عز وجل في قلبه الرّحمه (٢).

٥ - عنه حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس رضى الله عنه، قال : حدثنا أبو عمرو الكشي، قال: حدثنا محمد بن مسعود، قال: حدثنا علي بن محمد القمي، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن هاشم، عن أبي أحمد الأزدي عن ضريس الكناسي، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إن صاحب هذا الأمر فيه سنة من يوسف بن أمة سوداء يصلح الله عز وجل أمره في ليلة واحدة (٣).

٦ - عنه حدثنا محمد بن علي ما جيلويه، رضى الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و أحمد بن محمد بن عيسى جميعاً،

(٢) كمال الدين : ٣٢٩.

(١) كمال الدين : ٣٢٧.

(٣) كمال الدين : ٣٢٩.

عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إذا خرج القائم عليه السلام من مكة ينادى مناديه : ألا لا يحملن أحدكم طعاماً ولا شرباً و حمل معه حجر موسى بن عمران عليه السلام وهو وقربير فلا ينزل منزلاً إلا انفجرت منه عيون فمن كان جائعاً شبع، ومن كان ظمآناً روى و رويت دوائهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة (١).

٧ - عنه باسناده عن أبان بن تغلب قال : حدثني أبو حمزة الثمالي قال : قال أبو جعفر عليه السلام كأنني أنظر إلى القائم عليه السلام قد ظهر على نجف الكوفة فإذا ظهر على النجف نشر راية رسول الله ﷺ وعمودها من عمد عرش الله تعالى وسائرهما من نصر الله عز وجل ولا تهوى بها إلى أحد إلا أهلكه الله تعالى، قال : قلت : أو تكون معه أو يؤتى بها؟ قال : بلى يؤتى بها يأتيه بها جبرئيل عليه السلام (٢).

٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن محمد بن جمهور عن أحمد بن أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، قال : حدثنا عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام قال : كأنني بأصحاب القائم عليه السلام وقد أحاطوا بما بين الخافقين ، فليس من شيء إلا وهو مطيع لهم، حتى سباع الأرض وسباع الطير يطلب رضاهم في كل شيء حتى تفخر الأرض على الأرض وتقول : مرّ بي اليوم رجل من أصحاب القائم عليه السلام (٣).

٩ - عنه حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما، قالوا : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن عيسى عن سليمان بن داود عن أبي بصير قال سمعت

(٢) كمال الدين : ٦٢٧.

(١) كمال الدين : ٦٧٠.

(٣) كمال الدين : ٦٧٣.

أبا جعفر عليه السلام يقول : في صاحب هذا الأمر أربع سنن من أربعة أنبياء سنة من موسى و سنة من عيسى و سنة من يوسف و سنة من محمد صلوات الله عليهم أجمعين فأما من موسى فخائف يترقب و أما من يوسف فالسجن و أما من عيسى فيقال له : أنه مات و لم يميت و أما من محمد صلى الله عليه وآله فالسيف ^(١).

١٠ - النعماني أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا محمد بن الفضل، و سعدان بن إسحاق بن سعيد و أحمد بن الحسين و محمد بن أحمد بن الحسن القطواني جميعاً عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم الجواليقي عن يزيد الكناسي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إنَّ صاحب هذا الأمر فيه شبه من يوسف ابن أمة سوداء يصلح الله له أمره في ليلة ^(٢).

١١ - عنه حدثنا علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى، عن عبد الله بن جبلة عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر الباقر عليه السلام يقول في صاحب هذا الأمر سنن من أربعة أنبياء سنة من موسى سنة من عيسى و سنة من يوسف و سنة من محمد صلوات الله عليهم أجمعين فقلت : ما سنة موسى ؟ قال : خائف يترقب قلت : و ما سنة عيسى، فقال : يقال فيه ما قيل في عيسى قلت : فما سنة يوسف قال : السجن و الغيبة قلت و ما سنة محمد صلى الله عليه وآله ؟ قال : إذا قام سار بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله إلا أنه يبين آثار محمد و يضع السيف على عاتقه ثمانية أشهر هرجاً هرجاً حتى رضى الله قلت : فكيف يعلم رضا الله ؟ قال : يلقي الله في قلبه الرّاحة ^(٣).

١٢ - عنه أخبرنا أبو سليمان أحمد بن هودّة، قال : حدثنا إبراهيم بن إسماعيل النهاوندي قال : حدثنا عبد الله بن حماد الأنصاري، قال : حدثنا أبو الجارود زياد

(٢) غيبة النعماني : ١٦٣.

(١) كمال الدين : ١٥٣.

(٣) غيبة النعماني : ١٦٤.

بن المنذر، قال: قال أبو جعفر محمد بن علي عليها السلام: إذا ظهر القائم عليه السلام براءة رسول الله ﷺ، وخاتم سليمان وحجر موسى وعصاه ثم يأمر مناديه فينادي ألا لا يحملن رجل منكم طعاماً ولا شراباً ولا علفاً فيقول أصحابه: إنه يريد أن يقتلنا ويقتل دوابنا من الجوع والعطش فيسير ويسرون معه فأول منزل ينزله يضرب الحجر فينبع منه طعام وشراب وعلف فيأكلون ويشربون ودوابهم حتى ينزلوا النجف بظهر الكوفة (١).

١٣ - عنه أخبرنا محمد بن همام ومحمد بن الحسن بن محمد بن الجمهور العمي، عن الحسن بن محمد بن الجمهور عن أبيه، عن سليمان بن سماعة، عن أبي الجارود عن أبي جعفر محمد بن علي عليها السلام، أنه قال: إذا خرج القائم من مكّة ينادي مناديه ألا لا يحملن أحد طعاماً ولا شراباً ويحمل معه حجر موسى بن عمران وهو وقر بغير فلا ينزل منزلاً إلا نبعت منه عيون فمن كان جائعاً شبع ومن كان ظمآنًا روى ورويت دوابهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة (٢).

١٤ - عنه أخبرنا أحمد بن هوزة الباهلي قال: حدثنا إبراهيم بن اسحاق النهاوندي، قال: حدثنا عبدالله بن حماد الأنصاري عن عبدالله بن بكير، عن حمران بن أعين، عن أبي جعفر، أنه قال: كأنتي بدينكم هذا لا يزال متخضخضاً يفحص بدمه، ثم لا يرده عليكم إلا رجل من أهل البيت فيعطيك في السنة عطاءين ويرزقكم في الشهر رزقين وتوتون الحكمة في زمانه حتى أن المرأة لتقضي في بيتها بكتاب الله تعالى وسنة رسول الله ﷺ (٣).

١٥ - حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: حدثنا علي بن الحسن

(٢) غيبة النعماني: ٢٣٨.

(١) غيبة النعماني: ٢٣٨.

(٣) غيبة النعماني: ٢٣٨.

التيملّى في صفر سنة أربع و سبعين و مائتين قال : حدّثني محمّد بن عليّ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس بزرّج عن حمزة بن حمران عن سالم الأشلّ، قال : سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليها السلام يقول : نظر موسى بن عمران في السفر الأوّل إلى ما يعطى قائم آل محمّد من التمكين و الفضل، فقال موسى : ربّ اجعلني قائم آل محمّد فقيل له : إنّ ذاك من ذريّة أحمد ثمّ نظر في السفر الثاني فوجد فيه مثل ذلك فقال مثله، فقيل له مثل ذلك ثمّ نظر في السّفر الثالث فرأى مثله فقال مثله فقيل له مثله^(١).

١٦ - الطوسي بإسناده عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : في القائم شبه من يوسف قلت و ما هو ؟ قال الحيرة و الغيبة^(٢).

٨ - باب انه يحكم بين الاديان

حدّثنا أبي رحمه الله قال : حدّثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن عليّ الكوفي، عن عبد الله بن المغيرة، عن سفيان بن عبد المؤمن الأنصاري عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال أقبل رجل إلى أبي جعفر عليه السلام و انا حاضر، فقال : رحمك الله اقبط هذه الخمسمائة درهم فضعها في موضعها، فانها زكوة مالي فقال له أبو جعفر عليه السلام بل خذها أنت فضعها في جيرانك و الأيتام و المساكين و في إخوانك من المسلمين إنّما يكون هذا إذا قام قائمنا فانه يقسم بالسوية و يعدل في خلق الرحمن البرّ منهم و الفاجر، فمن أطاعه فقد أطاع الله و من عصاه فقد عصى الله. فانما سمّي المهديّ لأنه يهدي لأمر خفي يستخرج التورية و ساير كتب الله من

غار بأنطاكية فيحكم بين أهل التورية بالتورية وبين أهل الأنجيل بالأنجيل، وبين أهل الزبور بالزبور، وبين أهل الفرقان بالفرقان، وتجمع إليه أموال الدنيا كلها في بطن الأرض وظهرها فيقول للناس: تعالوا إلى ما قطعتم فيه الأرحام وسفكتم فيه الدماء وركبتم فيه محارم الله فيعطى شيئا لم يعط أحد كان قبله قال وقال رسول الله ﷺ وهو رجل مني اسمه كاسمى يحفظني الله فيه ويعمل بسنتي، يملأ الأرض قسطا وعدلا و نورا بعد ما تمتلئ ظلما وجورا وسوءا^(١).

٩- باب من ياتم به عليه السلام في الغيبة

١- الصدوق حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن فضالة بن أيوب، عن معاوية بن وهب، عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام، قال : قال رسول الله ﷺ: طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو ياتم به في غيبته قبل قيامه ويتولى أوليائه ويعادي أعداءه، وذلك من رفقائي وذوي مودتي وأكرم أمتي على يوم القيمة^(٢).

٢- عنه بإسناده عن محمد بن مسعود عن نصر بن الصباح، عن جعفر بن سهيل قال : حدثني أبو عبد الله أخو أبي علي الكابلي عن القابوسي، عن نصر بن السندی عن الخليل بن عمرو عن علي بن الحسين الفزاري عن إبراهيم بن عطية عن أم هانئ الثقفية، قالت : غدوت على سيدي محمد بن علي الباقر عليهما السلام فقلت له: يا سيدي آية في كتاب الله عز وجل عرضت بقلبي فأقلقتني وأسهرت ليلي

قال: فسلى يا أم هانئ قالت: قلت: يا سيدي قول الله عز وجل: «فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس» قال: نعم المسألة سألتيني يا أم هانئ هذا مولود في آخر الزمان هو المهدي من هذه العترة تكون له حيرة و غيبة يضل فيها أقوام و يهتدى فيها أقوام فياطوبى لك إن أدركته و يا طوبى لمن أدركه (١).

٣- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه عن المنيرة عن الفضل بن صالح عن جابر عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، أنه قال: يأتي على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم، فياطوبى للثابتين على أمرنا في ذلك الزمان، إن أدنى ما يكون لهم من الثواب أن يناديهم البارئ جل جلاله، فيقول: عبادى و إمانى آمنتم بسترى و صدقتم يغبى، فأبشروا بحسن الثواب منى فأنتم عبادى و إمانى حقاً منكم أتقبل و عنكم أعفو و لكم أغفر و بكم أسقى عبادى الغيث، و أدفع عنهم البلاء و لو لاكم لأنزلت عليهم عذابى قال جابر: فقلت: يا ابن رسول الله فما أفضل ما يستعمله المؤمن في ذلك الزمان؟ قال: حفظ اللسان و لزوم البيت (٢).

٤- عنه حدثنا محمد بن محمد بن عصام رضى الله عنه قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني، قال: حدثنا القاسم بن العلاء قال: حدثنى إسماعيل بن على القزوينى، قال: حدثنى على بن إسماعيل، عن عاصم بن حميد الحنطاط، عن محمد بن مسلم الثقفى، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن على الباقر عليهما السلام، يقول: القائم منّا منصور بالرعب مؤيد بالنصر تطوى له الأرض و تظهر له الكنوز، يبلغ سلطانه المشرق و المغرب و يظهر الله عز وجل به دينه على الدين كله و لو كره المشركون، فلا يبقى فى الأرض خراب، إلا قد عمر و ينزل روح الله عيسى بن مريم عليه السلام.

فيصلي خلفه.

قال : قلت : يا ابن رسول الله متى يخرج قائمكم ؟ قال اذا تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال ، واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء ، وركب ذوات الفروج السروج ، وقبلت شهادات الزور ، وردت شهادات العدول و استخف الناس بالدماء و ارتكاب الزنا و أكل الربا و اتقى الأشرار مخافة ألسنتهم و خروج السفيفاني من الشام و اليماني من اليمن و خسف بالبيداء و قتل غلام من آل محمد ﷺ بين الركن و المقام اسمه محمد بن الحسن النفس الزكية و جاءت صيحة من السماء بأن الحق فيه و في شيعته.

فعند ذلك خروج قائمنا فاذا خرج أسند ظهره إلى الكعبة ، واجتمع إليه ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلاً ، وأول ما ينطق به هذه الآية «بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين» ثم يقول : أنا بقية الله في أرضه و خليفته و حجة عليكم فلا يسلم إلا قال : السلام عليك يا بقية الله في أرضه ، فاذا اجتمع إليه العقد و هو عشرة آلاف رجل خرج فلا يبقى في الأرض معبود دون الله عز وجل من صنم و وثن و غيره إلا وقعت فيه نار فاحترق و ذلك بعد غيبة طويلة ليعلم الله من يطيعه بالغيب و يؤمن به (١).

١٠ - باب انتظار الفرج

١ - الكليني باسناده عن ابن فضال ، عن علي بن عقبة ، عن عمر بن أبان الكلبي عن عبد الحميد الواسطي عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : قلت له : أصلحك الله

لقد تركنا أسواقنا انتظاراً لهذا الأمر حتى ليوشك الرجل منا أن يسأل في يده؟ فقال:
يا أبا عبد الحميد، أترى من حبس نفسه على الله لا يجعل الله له مخرجاً؟ بلى والله
ليجعلن الله له مخرجاً، رحم الله عبداً أحيا أمرنا قلت أصلحك الله إن هؤلاء
المرجئة يقولون ما علينا أن تكون على الذي نحن عليه حتى إذا جاء ما تقولون كنا
نحن وأنتم سواء؟

فقال: يا عبد الحميد صدقوا من تاب تاب الله عليه، ومن أسرَّ نفاقاً فلا
يرغم الله إلا بأنفه و من أظهر أمرنا أهرق الله دمه يذبحهم الله على الإسلام كما
يذبح القصاب شاته، قال: قلت: فنحن يومئذ والناس فيه سواء قال لا أنتم يومئذ
سنام الأرض و حكّامها لا يسعنا في ديننا إلا ذلك قلت فإن مت قبل أن أدرك
القائم عليه؟ قال: إن القاتل منكم إذا قال: إن أدركت قائم آل محمد نصرته،
كالمقارع معه بسيفه و الشهادة معه شهادتان (١).

٢- عنه عن معلى عن الوشاء عن عبد الكريم بن عمرو، عن عمار بن مروان،
عن الفضيل بن يسار، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إذا رأيت الفاقة والحاجة قد
كثرت، وأنكر الناس بعضهم بعضاً فانتظر أمر الله عز وجل قلت: جعلت
فداك هذه الفاقة والحاجة قد عرفتها فما إنكار الناس بعضهم بعضاً؟ قال: يأتي
الرجل منكم أخاه فيسأله الحاجة، فينظر إليه بغير الوجه الذي كان ينظر إليه و
يكلمه بغير اللسان الذي كان يكلمه به (٢).

٣- النعماني أخبرنا أبو سليمان أحمد بن هوزة الباهلي، قال: حدثنا إبراهيم بن
إسحاق النهاوندي سنة ثلاث و سبعين و مائتين، قال: حدثنا عبد الله بن حماد
الأنصاري، سنة تسع و عشرين و مائتين، عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام،

قال : قال لي : يا أبا الجارود إذا دار الفلك و قالوا : مات أو هلك و بأيّ واد سلک و قال الطالب له أنى يكون ذلك و بليت عظامه فعند ذلك فارتجوه و إذا سمعتم به فأتوه و لو حبوا على الثلج (١).

٤ - عنه أخبرنا محمد بن همام ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك ، قال حدثنا عباد بن يعقوب ، قال : حدثنا يحيى بن سالم ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام ، أنه قال : صاحب هذا الأمر أصفرنا سنّاً ، و أخملنا شخصاً قلت : متى يكون ذلك ؟ قال إذا سارت الركبان ببيعة الغلام فعند ذلك يرفع ، كلّ ذى صيصية لواء فانتظروا الفرج (٢).

٥ - عنه حدثنا عبد الواحد بن عبد الله ، قال : حدثنا محمد بن جعفر القرشي ، قال : حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، قال : حدثني محمد بن سنان ، عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام أنه سمعه يقول : لا تزالون تنتظرون حتى تكونوا كالعز المهولة التي لا يبالي الجازر أين يضع يده منها ليس لكم شرف تشرفونه و لا سند تسندون إليه أموركم (٣).

٦ - عنه حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، عن بعض رجاله ، عن علي بن عمار الكنتاني قال : حدثنا محمد بن سنان عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له عليه السلام : أوصني فقال : أوصيك بتقوى الله و أن تلزم بيتك و تقعد في دهماء هؤلاء الناس و إياك و الخوارج منّا فانهم ليسوا على شيء و لا إلى شيء .
اعلم أنّ لبني أمية ملكاً لا يستطيع الناس أن تردعه و أنّ لأهل الحق دولة إذا جاءت و لأهل الله لمن يشاء منّا أهل البيت فمن أدركها منكم كان عندنا في السنام

الأعلى، و إن قبضه الله قبل ذلك خار له و اعلم أنه لا تقوم عصابة تدفع ضياً أو تعزّ ديناً إلا صرعتهم المنية و البلية، حتى تقوم عصابة شهدوا بدراناً مع رسول الله ﷺ لا يوارى قتيْلهم و لا يرفع صريْعهم و لا يداوى جريحهم قلت من هم ؟ قال : الملائكة^(١).

٧- عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدّثني علي بن الحسين التيملي، قال : حدّثنا الحسن و محمد ابنا علي بن يوسف عن أبيهما، عن أحمد بن علي الحلبي، عن صالح بن الأسود عن أبي الجارود قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : ليس منّا أهل البيت أحد يدفع ضياً، و لا يدعو إلى حقّ إلا صرعه البلية حتى تقوم عصابة شهدت بدراناً لا يوارى قتيْلها و لا يداوى جريحها - قلت : من عنى أبو جعفر عليه السلام بذلك ؟ قال : الملائكة^(٢).

٨- عنه أخبرنا محمد بن همام و محمد بن الحسن بن محمد بن جمهور، جميعاً عن الحسن بن محمد بن جمهور عن أبيه عن سماعة بن مهران، عن صالح بن ميثم و يحيى بن سابق جميعاً عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، أنه قال : هلك أصحاب المحاضر و نجا المقرّبون و ثبت الحصن على أوتادها إن بعد الغمّ فتحاً عجيباً^(٣).

٩- عنه حدّثنا علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن هارون بن مسلم، عن القاسم بن عروة، عن بريد بن معاوية العجلي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام في قوله عزّ وجلّ : «اصبروا و صابروا و رابطوا» فقال : اصبروا على أداء الفرائض و صابروا عدوكم و رابطوا إمامكم المنتظر^(٤).

١٠- حدّثنا محمد بن همام قال : حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك قال : حدّثني

(٢) غيبة النعماني : ١٩٥.

(١) غيبة النعماني : ١٩٣.

(٤) غيبة النعماني : ١٩٩.

(٣) غيبة النعماني : ١٩٨.

أحمد بن علي الجعفي، عن محمد بن المثنى الحضرمي عن أبيه، عن عثمان بن يزيد عن جابر عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليها السلام قال : مثل خروج القائم منا أهل البيت كخروج رسول الله ﷺ و مثل من خرج منا أهل البيت قبل قيام القائم مثل فرخ طار فوق من وكره فتلاعبت به الصبيان (١).

١١ - عنه علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى العلوي، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان عن منخل بن جميل عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال : اسكنوا ما سكنت السماوات والأرض - أي لا تخرجوا على أحد - فإن أمركم ليس به خفاء ألا إنها آية من الله عز وجل ليست من الناس ألا إنها أضوء من الشمس لا تخفى على برّ ولا فاجر أتعرفون الصبح؟ فأنها كالصبح ليس به خفاء (٢).

١٢ - عنه حدثنا محمد بن يعقوب، قال : حدثنا علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى، عن يونس عن سليمان بن صالح رفعه إلى أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليها السلام قال : قال : إن حديثكم هذا لتشتتر منه قلوب الرجال فأنبذه إليهم نبذاً فمن أقرببه فزيده ومن أنكر فذروه إنه لا بد من أن تكون فتنة يسقط فيها كل بطانة ووليعة، حتى يسقط فيها من يشق الشعرة بشعرتين حتى لا يبقى إلّا نحن و شيعتنا (٣).

(٢) غيبة النعماني : ٢٠٠.

(١) غيبة النعماني : ١٩٩.

(٣) غيبة النعماني : ٢٠٢.

١١- باب ما يقول عليه السلام عند قيامه

١- النعماني حدثنا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن رباح قال : حدثني أحمد بن علي الحميري عن الحسن بن أيوب، عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمي ، عن أحمد بن الحارث، عن الفضل بن عمر، قال : سمعته يقول - يعني أبا عبدالله عليه السلام : قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليها السلام : إذا قام القائم عليه السلام قال : ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكماً وجعلني من المرسلين» (١).

٢- حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد، قال : حدثني محمد بن علي التيمي عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، وحدثني غير واحد عن منصور بن يونس بزرج، عن إسماعيل بن جابر عن أبي جعفر محمد بن علي عليها السلام أنه قال : يكون لصاحب هذا الأمر غيبة في بعض هذه الشعاب - و أو ما بيده إلى ناحية ذي طوى - حتى إذا كان قبل خروجه أتى المولى الذي كان معه حتى يلقى أصحابه ، فيقول كم أنتم ههنا فيقولون : نحو من أربعين رجلاً فيقول : كيف أنتم لو رأيتم صاحبكم ؟ فيقولون : والله لو نادى بنا الجبال لنادينها معه، ثم يأتيهم من القابلة و يقول : أشيروا إلى رؤسائكم أو خياركم عشرة فيشيرون له إليهم فينطلق بهم حتى يلقوا أصحابهم و يعدهم الليلة التي تليها.

ثم قال أبو جعفر عليه السلام: والله لكأنني أنظر إليه وقد أسند ظهره إلى الحجر فينشد الله حقّه ثم يقول: يا أيها الناس من يحاجني في الله فأنا أولى الناس بالله أيها الناس من يحاجني في آدم فأنا أولى الناس بآدم، أيها الناس من يحاجني في نوح، فأنا أولى الناس بنوح، أيها الناس من يحاجني في إبراهيم فأنا أولى الناس بإبراهيم، أيها الناس من يحاجني في موسى فأنا أولى الناس بموسى، أيها الناس من يحاجني في عيسى فأنا أولى الناس بعيسى، أيها الناس من يحاجني في محمد فأنا أولى الناس بمحمد صلوات الله عليه وآله.

أيها الناس من يحاجني في كتاب الله فأنا أولى الناس بكتاب الله، ثم ينتهي إلى المقام فيصلي عنده ركعتين وينشد الله حقّه ثم قال أبو جعفر عليه السلام: وهو والله المضطرّ الذي يقول الله فيه «أمن يجيب المضطرّ إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض» فيه نزلت وله ^(١).

١٢ - باب التسليم على المهدي عليه السلام

١ - الصدوق بإسناده عن محمد بن سنان عن عمرو بن شمر، عن جابر عن أبي جعفر قال: إن العلم بكتاب الله عز وجلّ وسنة نبيه صلوات الله عليه وآله لينبت في قلب مهدينا كما ينبت الزرع على أحسن نباته، فمن بقى منكم حتى يراه فليقل حين يراه: السلام عليكم يا أهل بيت الرّحمة والنبوة ومعدن العلم وموضع الرّسالة ^(٢).

١٣ - باب أنه يخرج يوم عاشورا

١ - الصدوق حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضى الله عنه ، قال :
حدثنا أبي ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد عن علي بن أبي
حمزة ، عن أبي بصير ، قال : قال : أبو جعفر عليه السلام : يخرج القائم عليه السلام يوم السبت يوم
عاشورا يوم الذى قتل فيه الحسين عليه السلام ^(١).

٢ - الطوسي بإسناده عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن ابن أبي
حمزة عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أبو جعفر عليه السلام : يخرج القائم
عليه السلام يوم السبت يوم عاشورا اليوم الذى قتل فيه الحسين عليه السلام يقطع أيدى بنى شيبة
و يعلقها فى الكعبة ^(٢).

١٤ - باب أنه ينشر راية الرسول عليهما السلام

١ - الصدوق بإسناده عن أبان بن تغلب ، قال : حدثنى أبو حمزة الثمالي ، قال :
قال أبو جعفر عليه السلام : كأني انظر إلى القائم عليه السلام قد ظهر على نجف الكوفة فإذا ظهر
على النجف نشر راية رسول الله ﷺ و عمودها من عمد عرش الله تعالى ، و
سائرها من نصر الله عز وجل ، و لا تهوى بها إلى أحد إلا أهلكه الله تعالى قال :

قلت : أو تكون معه أو يؤتى بها؟ قال : بل يؤتى بها جبرئيل عليه السلام (١).

٢- النعماني أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس ، قال : حدثنا محمد بن جعفر القرشي ، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، قال : حدثنا محمد بن سنان عن حماد بن أبي طلحة ، عن أبي حمزة الثمالي قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : يا ثابت كأني بقائم أهل بيتي ، قد أشرف على نجفكم هذا - وأومأ بيده إلى ناحية الكوفة - فإذا هو أشرف على نجفكم نشراية رسول الله صلى الله عليه وآله .

فإذا هو نشرها انحطت عليه ملائكة بدر قلت : و ما راية رسول الله صلى الله عليه وآله ؟

قال : عمودها من عمد عرش الله و رحمته و سايرها من نصر الله لا يهوى بها إلى شيء إلا أهلكه الله قلت : فمخبوءة عنكم حتى يقوم القائم عليه السلام أم يؤتى بها؟ قال : لا بل يؤتى بها ، قلت : من يأتيه بها؟ قال : جبرئيل عليه السلام (٢).

١٥- باب اصحاب المهدي عليه السلام

١- الصدوق حدثنا أبي رضى الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن جمهور ، عن أحمد بن أبي هراسة ، عن أبي إسماعيل إبراهيم بن إسماعيل ، عن عبد الله بن حماد الأنصاري قال : حدثنا عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : كأني بأصحاب القائم عليه السلام و قد أحاطوا بما بين الخافقين فليس من شيء إلا و هو مطيع لهم حتى سباع الأرض و سباع الطير يطلب رضاهم في كل شيء حتى تفخر الأرض على الأرض و تقول :

مرّبي اليوم رجل من أصحاب القائم عليه السلام ^(١).

٢ - النعماني أخبرنا علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى العلوي، عن هارون بن مسلم الكاتب الذي كان يحدث بسر من رأى، عن مسعدة بن صدقة عن عبد الحميد الطائي، عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله تعالى : «أمن يحيب المضطر إذا دعاه» قال : نزلت في القائم عليه السلام، وكان جبرئيل عليه السلام على الميزاب في صورة طير أبيض، فيكون أول خلق الله مبايعة له - أعني جبرئيل - و يبايعه الناس الثلاثمائة و ثلاثة عشر فمن كان ابتلى بالمسيروا في تلك الساعة و من لم يتبل بالمسير فقد من فراشة، و هو قول أمير المؤمنين علي عليه السلام : «المفقودون من فرشهم» و هو قول الله عز وجل : «فاستبقوا الخيرات أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعاً» قال : الخيرات الولاية لنا أهل البيت ^(٢).

٣ - عنه أخبرنا أحمد بن هوزة أبو سليمان، قال : حدثني إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن أبي الجارود، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، قال : أصحاب القائم ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلاً أولاد العجم بعضهم يحمل في السحاب نهرا، يعرف باسمه و اسم أبيه، و نسبه و حليته و بعضهم نائم على فراشه فيوا فيه في مكة على غير ميعاد ^(٣).

٤ - عنه حدثنا علي بن الحسين، قال : حدثنا محمد بن يحيى، عن محمد بن حسان الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة عن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أن القائم يهبط من ثنية ذي طوى في عدة أهل بدر ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلاً، حتى يسند ظهره إلى الحجر

(٢) غيبة النعماني : ٣١٤.

(١) كمال الدين : ٦٧٣.

(٣) غيبة النعماني : ٣١٥.

الأسود و يهز الراية الغالبة (١).

٥- المفيد باسناده قال أبو جعفر عليه السلام: ألقى الرعب في قلوب شيعتنا من عدونا فإذا وقع أمرنا و خرج مهدينا كان أحدهم أجراً من الليث أمضى من السنان، يطاء عدونا بقدميه و يقتله بكفيه (٢).

١٦- باب ان غيبته من المحتوم

١- النعماني أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا محمد بن حسان الرازي، عن محمد بن علي الكوفي عن إبراهيم بن محمد بن يوسف، عن محمد بن عيسى، عن عبد الرزاق، عن محمد بن سنان عن فضيل الرسان عن أبي حمزة الثمالي قال: كنت عند أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليها السلام ذات يوم فلما تفرق من كان عنده قال لي:

يا أبا حمزة من المحتوم الذي لا تبديل له عند الله قيام قائمنا فمن شك فيما أقول لقي الله سبحانه و هو به كافر و له جاحد، ثم قال: بأبي و أمي المسمى باسمي و المكني بكنتي السابع من بعدى بأبي من يملأ الأرض عدلاً و قسطاً كما ملئت ظلماً و جوراً، ثم قال: يا أبا حمزة من أدركه فلم يسلم له فما سلم لمحمد و علي عليها السلام و قد حرّم الله عليه الجنة و مأواه النار و بشئ مثنوى الظالمين (٣).

(٢) الاختصاص: ٢٦.

(١) غيبة النعماني: ٣١٥.

(٣) غيبة النعماني: ٨٦.

١٧- باب صفات المهدي عليه السلام

١- النعماني حدثنا محمد بن همام، عن جعفر بن محمد بن مالك قال : حدثني أحمد بن ميثم، عن عبيد الله بن موسى، عن عبد الأعلى بن حصين الثعلبي، عن أبيه قال : لقيت أبا جعفر محمد بن علي عليها السلام في حج أو عمرة، فقلت له : كبرت سنّي ودقّ عظمي، فلست أدري يقضى لي لقاءك أم لا فاعهد اليّ عهداً وأخبرني متى الفرج؟ فقال : إنّ الشريد الطريد الفريد الوحيد المفرد من أهله الموتور بوالده، المكنى بعمّه هو صاحب الرايات واسمه اسم نبيّ، فقلت : أعد عليّ، فدعا بكتاب أديم أو صحيفة فكتب لي فيها (١).

٢- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا أبو عبد الله يحيى بن زكريا بن شيان، من كتابه، قال : حدثنا يونس بن كليب، قال : حدثنا معاوية بن هشام، عن صباح؟ قال حدثنا سالم الأشل، عن حصين الثعلبي قال : لقيت أبا جعفر محمد بن علي عليها السلام وذكر مثل الحديث الأول إلا أنّه قال : ثم نظر إلى أبو جعفر عند فراغه من كلامه فقال : أحفظت أم أكتبها لك؟ فقلت : إن شئت فدعا بكراع من أديم أو صحيفة فكتبها لي ثمّ دفعها اليّ وأخرجها حصين إلينا فقرأها علينا ثم قال : هذا كتاب أبي جعفر عليه السلام (٢).

٣- عنه حدثنا محمد بن همام قال : حدثني جعفر بن محمد بن مالك، قال : حدثني عباد بن يعقوب، قال : حدثني الحسن بن حماد الطائي عن أبي الجارود عن

أبي جعفر محمد بن علي عليها السلام أنه قال : صاحب هذا الأمر هو الطريد الشريد الموتور بأبيه المكثي بعمه المفرد من أهله اسمه اسم نبي^(١).

٤ - عنه حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة، قال : حدثنا إبراهيم بن إسماعيل النهاوندي، قال : حدثنا عبد الله بن حماد الأنصاري قال : حدثنا عبد الله بن بكير، عن حمran بن أعين، قال : قلت لأبي جعفر الباقر عليه السلام : جعلت فداك إني قد دخلت المدينة وفي حقوقي هيمان فيه ألف دينار، وقد أعطيت الله أنتي انفقها ببابك ديناراً ديناراً أو تجيئني فيما أسألك عنه.

فقال : يا حمran سل تجب ولا تنفق دنائرك فقلت : سألتك بقرابتك من رسول الله ﷺ أنت صاحب هذا الأمر والقائم به ؟ قال : لا قلت : فمن هو بأبي أنت وأمي ؟ فقال : ذاك المشرب حمرة الغائر العينين المشرف الحاجبين العريض ما بين المنكبين برأسه حزاز وبوجهه أثر رحم الله موسى^(٢).

٥ - عنه حدثنا عبد الواحد بن عبد الله، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن رباح الزهرى، قال : حدثنا أحمد بن علي الحميرى قال : حدثني الحسن بن أيوب، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، عن إسحاق بن جرير، عن جرير، عن حجر بن زائدة عن حمran بن أعين، قال : سألت أبا جعفر عليه السلام، فقلت له : أنت القائم ؟ فقال : قد ولدني رسول الله ﷺ وإني المطالب بالدم ويفعل الله ما يشاء، ثم أعدت عليه فقال : قد عرفت حيث تذهب صاحبك المبدح البطن، ثم الحزاز برأسه ابن الارواع رحم الله فلاناً^(٣).

٦ - عنه حدثنا عبد الواحد بن عبد الله قال : حدثنا أحمد بن محمد بن رباح

(٢) غيبة النعماني : ٢١٥.

(١) غيبة النعماني : ١٧٩.

(٣) غيبة النعماني : ٢١٦.

الزهرى قال : حدّثنا أحمد بن على الحميرى قال : حدّثنا الحسن بن أيّوب عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمى . قال : حدّثنى محمّد بن عصام قال : حدّثنى وهيب بن حفص عن أبى بصير قال : قال أبو جعفر عليه السلام أو أبو عبد الله عليه السلام الشكّ من ابن عصام يا أبا محمّد بالقائم علامتان : شامة فى رأسه وداء الحزاز برأسه و شامة بين كتفيه من جانبه الأيسر تحت كتفه الأيسر ورقة مثل ورقة الآس ^(١).

٧ - الطوسى بإسناده عن أحمد بن ادريس عن على بن محمّد بن قتيبة ، عن الفضل بن شاذان ، عن محمّد بن سنان ، عن عمار بن مروان ، عن المنخل بن جميل ، عن جابر الجعفى ، عن أبى جعفر عليه السلام قال : المهدي رجل من ولد فاطمة و هو رجل آدم ^(٢).

١٨ - باب الامتحان و الابتلاء

١ - النعمانى أخبرنا على بن أحمد ، قال قال : حدّثنا عبيد الله بن موسى العلوى العباسى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن على بن زياد ، عن على بن أبى حمزة ، عن أبى بصير قال : سمعت أبا جعفر محمّد بن على عليها السلام يقول : و الله لتميّزَنَّ و الله لتحصن و الله لتغربلنَّ كما يغربل الزّوّان من القمح ^(٣).

٢ - عنه أخبرنا على بن أحمد قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى العلوى ، عن على بن إسماعيل الأشعرى ، عن حماد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليماني ، عن

(٢) غيبة الشيخ : ١١٤.

(١) غيبة النعمانى : ٢١٦.

(٣) غيبة النعمانى : ٢٠٥.

رجل عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : لتحصن يا شيعة آل محمد تمحيص الكحل في العين و إنَّ صاحب العين يذرى متى يقع الكحل في عينه و لا يعلم متى يخرج منها، وكذلك يصبح الرَّجل على شريعة من أمرنا و يمسي و قد خرج منها و يمسي على شريعة من أمرنا و يصبح و قد خرج منها^(١).

٣ - عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال : حدَّثنا أبو عبد الله جعفر بن عبد الله المحمدي من كتابه في سنة ثمان و ستين و مائتين قال : حدَّثنا محمد بن منصور الصيقل عن أبيه ، قال : دخلت على أبي جعفر الباقر عليه السلام ، و عنده جماعة فبينما نحن نتحدَّث و هو على بعض أصحابه، مقبل إذا التفت إلينا و قال : في أيِّ شئ أنتم هيهات هيهات لا يكون الذي تمدّون إليه أعناقكم حتّى تمحصوا هيهات و لا يكون الذي تمدّون إليه أعناقكم حتّى تميزوا و لا يكون تمدّون إليه أعناقكم حتّى تغربوا و لا يكون الذي تمدّون إليه أعناقكم إلّا بعد إياس و لا يكون الذي تمدّون إليه أعناقكم حتّى يشقى من شقى و يسعد من سعد^(٢).

٤ - عنه حدَّثنا محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسن و علي بن محمد عن سهل بن زياد ، عن محمد بن سنان عن محمد بن منصور الصيقل عن أبيه ، قال : كنت أنا و الحارث بن المغيرة و جماعة من أصحابنا جلوساً عند أبي جعفر عليه السلام يسمع كلامنا قال - و ذكر مثله إلّا أنّه يقول في كلّ مرّة: لا و الله ما يكون ما تمدّون إليه أعينكم - يمين -^(٣).

٥ - عنه حدَّثنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس، قال : حدَّثنا أحمد بن محمد بن رباح الزّهرى الكوفي، قال : حدَّثنا محمد بن العباس بن عيسى الحسيني عن

(١) غيبة النعماني : ٢٠٦.

(٢) غيبة النعماني ٢٠٨.

(٣) غيبة النعماني : ٢٠٩.

الحسن بن علي البطائني، عن أبيه عن أبي بصير قال : قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليها السلام : أنما مثل شيعتنا مثل أندر - يعني يبدراً فيه طعام - فأصابه آكل فنقّى ثم أصابه آكل فنقّى حتى بقي منه ما لا يضره الآكل وكذلك شيعتنا يميزون و يحصون حتى تبقى منهم عصابة لا تضرها الفتنة^(١).

٦ - عنه حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، قال حدّثنا جعفر بن عبد الله المحمّدي ، قال : حدّثني شريف بن سابق التفليسي ، عن الفضل بن أبي قرّة التفليسي ، عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام أنّه قال : المؤمنون يبتلون ثم يميزهم الله عنده ، إنّ الله لم يؤمن المؤمنين من بلاء الدنيا ومراثيها ولكن أمنهم فيها من العمى والشقاء في الآخرة ، ثم قال : كان علي بن الحسين بن علي عليه السلام يضع قتلاه بعضهم إلى بعض ثم يقول : قتلنا قتلى النبيين^(٢).

١٩ - باب سيرة المهدي عليه السلام

١ - النعماني أخبرنا علي بن الحسين قال : حدّثني محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن حسان الرّازي ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن عبد الله بن بكير ، عن أبيه عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : صالح من الصالحين سمّه لي أريد القائم عليه السلام ، فقال : اسمه اسمي قلت : أيسر بسيرة محمد عليه السلام ، قال : هيئات هيئات يا زرارة ما يسير بسيرته قلت : جعلت فداك لم ؟ قال : إنّ رسول الله ﷺ سار في أمته بالمن كان يتألف الناس و القائم يسير بالقتل بذاك أمر في الكتاب الذي معه أن يسير بالقتل و لا يستتيب أحداً ويل لمن

ناواه (١).

٢ - عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال : حدثنا علي بن الحسن عن أبيه، عن رفاعه بن موسى، عن عبد الله بن عطاء قال : سألت أبا جعفر الباقر عليه السلام، فقلت : إذا قام القائم عليه السلام بأى سيرة يسير فى الناس ؟ فقال : يهدم ما قبله كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله ويستأنف الاسلام جديداً (٢).

٣ - عنه أخبرنا علي بن الحسين قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن حسان الرازى، عن محمد بن علي الكوفي، عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر، عن العلاء عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : لو يعلم الناس ما يصنع القائم، إذا خرج لأحبب أكثرهم ألا يروه مما يقتل من الناس أما أنه لا يبدأ إلا بقريش، فلا يأخذ منها إلا السيف ولا يعطيها إلا السيف حتى يقول كثير من الناس : ليس هذا من آل محمد ولو كان من آل محمد لرحم (٣).

٤ - عنه أخبرنا علي بن الحسين بأسناده عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر، عن عاصم بن حميد الحنّاط، عن أبي بصير قال : قال : أبو جعفر عليه السلام : يقوم القائم بأمر جديد، وكتاب جديد وقضاء جديد على العرب شديد ليس شأنه إلا السيف لا يستتيب أحداً ولا يأخذه فى الله لومة لائم (٤).

٥ - عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان، قال : حدثنا يوسف بن كليب قال : حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة عن عاصم بن حميد الحنّاط عن أبي حمزة الثمالى قال : سمعت أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام، يقول : لو قد خرج قائم آل محمد عليهم السلام لنصره الله بالملائكة

(١) غيبة النعماني : ٢٣١.

(٢) غيبة النعماني : ٢٣٢.

(٣) غيبة النعماني : ٢٣٣.

(٤) غيبة النعماني : ٢٣٤.

المسومين و المردفين و المنزلين و الكرويين ، يكون جبرئيل أمامه و ميكائيل عن يمينه و إسرافيل عن يساره ، و الرّعب يسير مسيرة شهر أمامه و خلفه و عن يمينه و عن شماله ، و الملائكة المقرّبون حذاه أوّل من يتبعه محمّد ﷺ و على عليّ ﷺ الثّاني و معه سيف مختلط يفتح الله له الروم و الديلم و السند و الهند و كابل شاه و الخرز.

يا أبا حمزة لا يقوم القائم ﷺ إلا على خوف شديد و زلازل و فتنة و بلاء يصيب الناس و طاعون قبل ذلك و سيف قاطع بين العرب ، و اختلاف شديد بين الناس و تشتّت في دينهم و تغير من حالهم حتّى يتمنّى الموت صباحاً و مساءً من عظم ما يرى من كلب الناس و أكل بعضهم بعضاً و خروجه إذا خرج عند الإياس و القنوط ، فياطوبى لمن أدركه و كان من أنصاره و الويل كلّ الويل لمن خالفه و خالف أمره و كان من أعدائه ثمّ قال: يقوم بأمر جديد و سنّة جديدة و قضاء جديد على العرب شديد ليس شأنه إلاّ القتل و لا يستتيب أحداً و لا تأخذه في الله لومة لائم^(١).

٢٠- باب أنه يملأ الأرض قسطاً و عدلاً

١- النعماني أخبرنا على بن الحسين قال : حدّثنا محمّد بن يحيى ، قال : حدّثنا محمّد بن حسن الرّازي ، قال : حدّثنا محمّد بن عليّ الصيرفي ، عن الحسن بن محبوب ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر قال : دخل رجل على أبي جعفر الباقر ﷺ فقال له : عافاك الله اقبض منّي هذه الخمسمائة درهم فإنّها زكاة مالي فقال له أبو جعفر ﷺ :

خذها أنت فضعها في جيرانك من أهل الاسلام و المساكين من إخوانك المؤمنين، ثم قال إذا قام قائم أهل البيت قسم بالسوية و عدل في الرعية، فمن أطاعه فقد أطاع الله و من عصاه فقد عصى الله.

أما سمي المهدي مهدياً لأنه يهدي إلى أمر خفي، و يستخرج التوراة و سائر كتب الله عز وجل من غار بأنطاكية و يحكم بين أهل التوراة بالتوراة و بين أهل الانجيل بالانجيل و بين أهل الزبور بالزبور و بين أهل القرآن بالقرآن و تجمع إليه أموال الدنيا من بطن الارض و ظهرها فيقول للناس تعالوا إلى ما قطعتم فيه الأرحام و سفكتم فيه الدماء الحرام و ركبتم فيه ما حرم الله عز وجل فيعطى شيئاً لم يعطه أحد كان قبله و يملأ الأرض عدلاً و قسطاً و نوراً كما ملئت ظلماً و جوراً و شرّاً (١).

٢١ - باب ما يصيبه من جهال الناس

أخبرنا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس قال : حدثنا محمد بن جعفر القرشي قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار، عن أبي حمزة الثمالي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إن صاحب هذا الأمر لو قد ظهر لقي من الناس مثل ما لقي رسول الله ﷺ و أكثر (٢).

٢٢- باب خروج السفيفاني

حدَّثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال : حدَّثنا علي بن الحسن التيملي في صفر سنة أربع و مائتين قال : حدَّثنا الحسن بن محبوب عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر الباقر عليه السلام يقول : اتقوا الله واستعينوا على ما أنتم عليه بالورع و الاجتهاد في طاعة الله فإنَّ أشدَّ ما يكون أحدكم اغتباطاً بما هو فيه من الدِّين لو قد صار، في حدِّ الآخرة و انقطعت الدنيا عنه فاذا صار في ذلك الحدِّ عرف أنَّه قد استقبل النعيم و الكرامة من الله و البشرى بالجنة و أمن ممَّا كان يخاف و أيقن أنَّ الذي كان عليه هو الحقُّ و أنَّ من خالف دينه على باطل و أنَّه هالك.

فابشروا ثمَّ أبشروا بالذي تريدون ألستم ترون أعداءكم يقتتلون في معاصي الله و يقتل بعضهم بعضاً ، على الدنيا دونكم ، و أنتم في بيوتكم آمنون في عزلة عنهم و كفي بالسفيفاني نعمة لكم من عدوكم، و هو من العلامات لكم مع أنَّ الفاسق لو قد خرج لمكتنم شهراً أو شهرين بعد خروجه لم يكن عليكم بأس حتَّى يقتل خلقاً كثيراً دونكم، فقال له بعض أصحابه : فكيف نصنع بالعيال إذا كان ذلك ؟

قال : يتغيب الرجال منكم عنه فإنَّ حنقه و شره إنما هي على شيعتنا و أمَّا النساء فليس عليهنَّ بأس إن شاء الله تعالى، قيل : فإلى أين يخرج الرجال و يهربون منه ، فقال : من أراد منهم أن يخرج يخرج إلى المدينة، أو إلى مكة أو إلى بعض البلدان ، ثمَّ قال ما تصنعون بالمدينة و إنما يقصد جيش الفاسق إليها و لكن عليكم بمكة فإنَّها بجمعكم و إنما فتنته حمل امرأة تسعة أشهر و لا يجوزها إن

شاء الله (١).

٢ - عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال حدثنا علي بن الحسن عن العباس بن عامر، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة بن أعين، عن عبد الملك بن أعين قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام، فجرى ذكر القائم عليه السلام فقلت له: أرجو أن يكون عاجلاً ولا يكون سفياناً، فقال: لا والله أنه لمن المحتوم الذي لا بد منه (٢).

٣ - عنه حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا علي بن الحسن، عن محمد بن خالد الأصم عن عبد الله بن بكير، عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة عن حمران بن أعين عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام في قوله تعالى: «ثم قضى أجلاً وأجل مسمى عنده» فقال: «أنهما أجلان: أجل محتوم وأجل موقوف، فقال له حمران: ما المحتوم؟ قال: الذي لله فيه المشيئة قال حمران: أنسى لأرجو أن يكون أجل السفياني من الموقوف، فقال أبو جعفر عليه السلام: لا والله أنه لمن المحتوم (٣).

٤ - عنه حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوزة الباهلي، قال: حدثنا إبراهيم بن اسحاق النهاوندي بنهاوند، سنة ثلاث و سبعين و مائتين، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن حماد الأنصاري سنة تسع و عشرين و مائتين، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، قال: سألت أبا جعفر الباقر عليه السلام عن السفياني فقال: وأنى لكم بالسفياني حتى يخرج قبله الشيصباني يخرج من أرض كوفان ينبع كما ينبع الماء فيقتل و فدكم فتوقموا بعد ذلك السفياني و خروج القائم عليه السلام (٤).

(٢) غيبة النعماني: ٣٠١.

(١) غيبة النعماني: ٣٠٠.

(٤) غيبة النعماني: ٣٠٢.

(٣) غيبة النعماني: ٣٠١.

٥ - عنه أخبرنا أحمد بن هوزة الباهلي قال : حدثنا إبراهيم بن اسحاق النهاوندي ، عن عبد الله بن حماد الأنصاري ، عن الحسين بن أبي العلاء ، عن عبد الله ابن أبي يعفور قال : قال لي أبو جعفر الباقر عليه السلام : إنَّ لولد العباس و المرواني لوقعة بقرقيساء يشيب فيها الغلام الحزور و يرفع الله عنهم النصر و يوحى إلى طير السماء و سباع الأرض : اشبعي من لحوم الجبارين ثم يخرج السفيناني (١).

٦ - عنه أخبرنا علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى ، عن محمد بن موسى ، قال أخبرني أحمد بن أبي أحمد المعروف بأبي جعفر الوراق عن إسماعيل بن عتيّاش ، عن مهاجر بن حكيم ، عن المغيرة بن سعيد ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام إذا اختلف الرمحان بالشام لم تنجل الا عن آية من آيات الله قيل : ماهي يا أمير المؤمنين قال : رجفة تكون بالشام ، يهلك فيها أكثر من مائة ألف يجعلها الله رحمة للمؤمنين و عذاباً على الكافرين .

فاذا كان ذلك فانظروا إلى أصحاب البراذين الشهب المحذوفة و الرايات الصفرة تقبل من المغرب حتى تحل بالشام و ذلك عند الجزع الأكبر و الموت الأحمر ، فاذا كان ذلك فانظروا خسف قريه من دمشق ، يقال لها : حرستا ، فاذا كان ذلك خرج ابن آكلة الأكباد من الوادي اليابس حتى يستوى على منبر دمشق فاذا كان ذلك فانتظروا خروج المهدي عليه السلام (٢).

٧ - عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا حميد بن زياد ، قال : حدثني علي بن الصباح بن الضحاك قال : حدثنا أبو علي الحسن بن محمد الحضرمي قال : حدثنا جعفر بن محمد ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : السفيناني أحمر أشقر أزرق

لم يعبد الله قط ولم يرمكة ولا المدينة قط يقول: يارب ثارى و النار يارب ثارى و النار^(١).

٨- روى المجلسى باسناده عن أبى جعفر عليه السلام قال: يهزم المهدي عليه السلام السفىانى تحت شجرة أغصانها مدلاة فى الحيرة طويلة^(٢).

٩- روى المجلسى باسناده عن جابر بن يزيد عن أبى جعفر عليه السلام قال: إذا بلغ السفىانى أن القائم قد توجه إليه من ناحية الكوفة يتجرّد بخيله حتى يلتقى القائم، فيخرج فيقول: أخرجوا إلى ابن عمى فيخرج عليه السفىانى فيكلّمه القائم عليه السلام فيجئ السفىانى فيبايعه ثم ينصرف إلى أصحابه فيقولون له: ما صنعت فيقول: أسلمت و بايعت فيقولون له: قبح الله رأيك بين ما أنت خليفة متبوع فصرت تابعا فيستقبله فيقاتله ثم يمسون تلك الليلة ثم يصبحون للقائم عليه السلام بالحرب فيقتلون يومهم ذلك.

ثم إن الله تعالى يمنح القائم وأصحابه أكتافهم فيقتلونهم حتى يفنوا حتى أن الرجل يختفى فى الشجرة والحجرة فتقول الشجرة: يا مؤمن هذا رجل كافر فاقتله، فيقتله قال: فتشبع السباع والطيور من لحومهم، فيقيم بها القائم عليه السلام ما شاء، قال: ثم يعقد بها القائم عليه السلام ثلاث رايات: لواء إلى القسطنطينية يفتح الله له و لواء إلى الصين فيفتح له و لواء إلى جبال الديلم فيفتح له^(٣).

١٠- عنه باسناده رفعه إلى أبى بصير عن أبى جعفر عليه السلام فى خبر طويل إلى أن قال: و يهزم قوم كثير من بنى أمية حتى يلحقوا بأرض الروم فيطلبوا إلى ملكها أن يدخلو إليه فيقول لهم الملك: لا تدخلكم حتى تدخلوا فى ديننا و تنكحونا و

(٢) بحار الانوار: ٣٨٦/٥٢.

(١) غيبة النعماني: ٣٠٦.

(٣) بحار الانوار: ٣٨٨/٥٢.

ننكحكم و تأكلوا لحم الخنازير و تشربوا الخمر و تعلقوا الصليبان في أعناقكم و الزناير في أوساطكم، فيقبلون ذلك فيدخلونهم، فيبيعت إليهم القائم عليه السلام ان : أخرجوا هؤلاء الذين أدخلتموهم فيقولون : قوم رغبوا في ديننا و زهدوا في دينكم.

فيقول عليه السلام : إنكم إن لم تخرجوهم وضعنا السيف فيكم، فيقولون له : هذا كتاب الله بيننا و بينكم فيقول : قدر ضيت به فيخرجون إليه فيقرأ عليهم و إذا في شرطه الذي شرط عليهم، أن يدفعوا إليه من دخل إليهم ، مرتدّاً عن الإسلام و لا يردّ إليهم من خرج من عندهم راغباً إلى الاسلام فاذا قرأ عليهم الكتاب و رأوا هذا الشرط لازماً لهم أخرجوهم إليه فيقتل الرجل و يقر بطون الحبالى و يرفع الصليبان في الرماح قال : و الله لكأنى أنظر إليه و إلى أصحابه يقتسمون الذنانير على الجحفة ثم أسلم الروم على يده فيبنى فيهم مسجداً و يستخلف عليهم رجلاً من أصحابه ثم ينصرف (١).

١١ - عنه باسناده عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : يقضى القائم بقضايا ينكرها بعض أصحابه ممن قد ضرب قدامه بالسيف و هو قضاء آدم عليه السلام فيقدمهم فيضرب أعناقهم، ثم يقضى الثانية فينكرها قوم آخرون ممن قد ضرب قدامه بالسيف و هو داود عليه السلام فيقدمهم فيضرب أعناقهم، ثم يقضى الثالثة فينكرها قوم آخرون ممن قد ضرب قدامه بالسيف و هو قضاء إبراهيم عليه السلام فيقدمهم فيضرب أعناقهم ثم يقضى الرابعة و هو قضاء محمد عليه السلام فلا ينكرها أحد عليه (٢).

١٢ - عنه باسناده رفعه إلى أبي الجارود قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : جعلت

فداك أخبرني عن صاحب هذا الأمر قال : يسي من أخوف الناس و يصبح من آمن الناس ، يوحى إليه هذا الأمر ليلة و نهاره قال : قلت : يوحى إليه يا با جعفر ؟ قال : يا با جارود إنه ليس و حى نبوة و لكنه يوحى إليه كوحيه إلى مريم بنت عمران ، و إلى أم موسى و الى النحل يا بالجارود ان قائم آل محمد لأكرم عند الله من مريم بنت عمران و أم موسى و النحل (١).

٢٣ - باب انه يدعو الى امر جديد

١ - النعماني حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال : حدثني علي بن الحسن التيملي قال : حدثني أخو ابي محمد و أحمد ابنا الحسن، عن أبيهما عن ثعلبة بن ميمون و عن جميع الكناسي جميعاً عن أبي بصير عن كامل عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : إن قائمنا إذا قام دعا الناس إلى أمر جديد كما دعا إليه رسول الله ﷺ و إن الاسلام بدا غريباً و سيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء (٢).

٢ - عنه باسناده عن ابن سنان، عن عبد الله بن مسكان، عن مالك الجهني قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : إنا نصف صاحب هذا الأمر بالصفة التي ليس بها أحد من الناس فقال : لا و الله لا يكون ذلك أبداً حتى يكون هو الذي يحتج عليكم بذلك و يدعوكم إليه (٣).

(٢) غيبة النعماني : ٣٢٠.

(١) بحار الانوار : ٣٨٩/٥٢.

(٣) غيبة النعماني : ٣٢١.

٢٤ - باب سنه عليه السلام

١ - النعماني أخبرنا علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، قال : حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، أنه سمعه يقول : الأمر في أصغرنا سنأ وأخملنا ذكراً^(١).

٢ - عنه حدثنا محمد بن همام قال : حدثنا أحمد بن مابنداذ قال : حدثنا أحمد بن هلال، عن أبي مالك الحضرمي عن أبي السفاج، عن أبي بصير قال : قلت لأحدهما - لأبي عبد الله أو لأبي جعفر عليهما السلام : أيكون أن يقضى هذا الأمر إلى من لم يبلغ ؟ قال : سيكون ذلك قلت : فما يصنع ؟ قال : يورثه علماً و كتباً و لا يكله إلى نفسه^(٢).

٣ - عنه حدثنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس قال : حدثنا محمد بن جعفر القرشي، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام لا يكون هذا الأمر إلا في أخملنا ذكراً وأحد ثنا سنأ^(٣).

(٢) غيبة النعماني : ٣٢٢.

(١) غيبة النعماني : ٣٢٢.

(٣) غيبة النعماني : ٣٢٣.

٢٥ - باب انه عليه السلام يزيل البدع

١ - القتال النيسابوري باسناده قال أبو جعفر عليه السلام في حديث طويل : اذا قام القائم سار إلى الكوفة، يهدم بها أربعة مساجد ولم يبق على وجه الأرض مسجد له شرف الاّ هدمها وجعلها جما وسّع الطريق الأعظم وكسر كل جناح خارج في الطريق وابطل الكنف والميازيب إلى الطرقات، ولا يترك بدعة إلاّ أزالها ولا سنة الاّ أقامها ويفتح قسطنطينية والصين و جبال ديلم فيمكث على ذلك سبع سنين مقدار كلّ سنة عشر سنين من سنيكم هذه ثم يفعل الله ما يشاء، قيل له جعلت فداك فكيف يطول السنون قال يأمر الله الفلك باللبوث وقلة الحركة فتطول الأيام لذلك والسنون، قال قلت لهم أنهم يقولون أنّ الفلك ان تغير فسد، قال ذلك قول الزنادقة فاما المسلمون فلا سبيل لهم إلى ذلك وقد شق الله القمر لنبيه ﷺ ورد الشمس من قبله ليوشع بن نون واخبر بطول يوم القيامة وقال كالف سنة مما تعدّون (١).

٢ - عنه باسناده قال الباقر عليه السلام في حديث طويل : اذا قام القائم سار الى الكوفة فيخرج منها بضعة عشر ألف يدعون البترية عليهم السلاح فيقولون له ارجع من حيث جئت، فلا حاجة لنا في بني فاطمة، فيضع فيهم السيف حتى يأتي على آخرهم ثم يدخل الكوفة فيقتل بها كل منافق مرتاب، ويهدم القصر ويقتل مقاتلتها حتى يرضى الله عز وجل (٢).

٣ - عنه باسناده قال أبو جعفر الباقر عليه السّلم اذا قام القائم من آل محمّد ضرب فسا طيط لمن يعلم النّاس القرآن ما انزله الله عز وجل فاصعب ما يكون على من حفظ اليوم لأنّه يخالف فيه التّاليف و قال الصادق عليه السّلم يخرج القائم من ظهر الكعبة سبعة و عشرين رجلا خمسة عشر من قوم موسى عليه السلام الذين كانوا يهدون بالحقّ و به يعدلون من اهل الكهف و يوشع بن نون و سلمان و ابو دجانة الأنصاري و المقداد و مالك الأشتر فيكونون بين يديه انصارا و حكاماً و قال عليه السّلم اذا قام قائم آل محمّد عليه السلام حكم بين النّاس بحكم داود لا يحتاج الى بيّنة يلهمه الله تعالى فيحكم بعلمه و يخبر كل قوم ما استبطنوه و يعرف وليه من عدوّه بالتوسّم قال الله «انّ في ذلك لآيات للمتوسمين و انا لبسيّل مقيم».

قد روى أنّه لم يمض مهدي الاّ قبل القيامة باربعين يوماً يكون فيه الهرج و علامة خروج الاموات و قيام الساعة للحسنات و الجزاء و العلم عند الله قال أبو جعفر سئل عمر بن الخطّاب امير المؤمنين فقال أخبرني عن المهدي ما اسمه قال له اما اسمه فان حببي قد عهد الىّ الاّ أحدث به حتّى يبعثه الله قال فاخبرني عن صفته قال هو شاب مربوع حسن الوجه حسن الشعر شعره على منكبه و يعلو نور وجهه سواد شعر لحيته و راسه ، بأبي ابن خيرة الاماء (١).

٤ - روى المجلسي باسناده عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : يقضي القائم بقضايها ينكرها بعض أصحابه ممّن قد ضرب قدّامه بالسيف و هو قضاء آدم عليه السلام فيقدّمهم فيضرب أعناقهم ثمّ يقضي الثانية فينكرها قوم آخرون ممّن قد ضرب قدّامه بالسيف و هو قضاء داود عليه السلام فيقدّمهم فيضرب أعناقهم ثمّ يقضي الثالثة فينكرها قوم آخرون ممّن قد ضرب قدّامه بالسيف و هو قضاء إبراهيم عليه السلام

فيقدّمهم فيضرب أعناقهم ثم يقضى الرابعة وهو قضاء محمد ﷺ فلا ينكرها أحد عليه (١).

٥ - عنه باسناده رفعه إلى أبي الجارود قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام جعلت فداك أخبرني عن صاحب هذا الأمر قال : يمسي من أخوف الناس و يصبح من آمن الناس يوحى إليه هذا الأمر ليلة و نهاره قال : قلت : يوحى إليه يا بابا جعفر؟ قال : يا جارود أنه ليس وحي نبوة ولكنه يوحى إليه كوحيه إلى مريم بنت عمران و إلى أم موسى و إلى النحل يا بابا الجارود إن قائم آل محمد لأكرم عند الله من مريم بنت عمران و أم موسى و النحل (٢).

٢٦ - باب خصائص المهدي عليه السلام

١ - روى المجلسي عن أبي خالد الكابلي قال : قال أبو جعفر عليه السلام : وجدنا في كتاب علي عليه السلام أن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده و العاقبة للمتقين فمن أخذ أرضاً من المسلمين فعمرها فليؤدّ خراجها إلى الامام من أهل بيته و له ما أكل منها حتى يظهر القائم عليه السلام من أهل بيته بالسيف فيحويها و يخرجهم عنها كما حواها رسول الله ﷺ إلا ما كان في أيدي شيعةنا فإنه يقطعهم على ما في أيديهم و يترك الأرض في أيديهم (٣).

٢ - عنه باسناده رفعه إلى جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : أول ما يبده القائم عليه السلام بأنطاكية فيستخرج منها التوراة من غار فيه عصى موسى و خاتم سليمان قال : و أسعد الناس به أهل الكوفة و قال أنما سمي المهدي لأنه يهدي إلى أمر خفي حتى أنه

يبعث إلى رجل لا يعلم الناس له ذنب فيقتله حتى أن أحدهم يتكلم في بيته فيخاف أن يشهد عليه الجدار^(١).

٣- عنه بإسناده عن الباقر عليه السلام قال : يملك القائم ثلاثمائة ويزداد تسعاً كما لبث أهل الكهف في كهفهم يلاً الأرض عدلاً و قسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً فيفتح الله له شرق الأرض و غربها و يقتل الناس لا يبقى إلا دين محمد و يسير بسيرة سليمان بن داود و يدعوا الشمس و القمر فيجيبانه و تطوى له الأرض و يوحى إليه فيعمل بالوحى بأمر الله و عنه عليه السلام إذا ظهر القائم و دخل الكوفة بعث الله تعالى من ظهر الكوفة سبعين ألف صديق فيكونون في أصحابه و أنصاره و يرد السواد إلى أهله هم أهله و يعطى الناس عطايا مرتين في السنة و يرزقهم في الشهر رزقين و يسوى بين الناس حتى لا ترى محتاجاً إلى الزكاة.

يجي أصحاب الزكاة بزكاتهم إلى المحاويع من شيعته فلا يقبلونها فيصرونها و يدورون في دورهم فيخرجون إليهم فيقولون : لا حاجة لنا في دراهمكم و ساق الحديث إلى أن قال : و يجتمع إليه أموال أهل الدنيا كلها من بطن الأرض و ظهرها فيقال للناس : تعالوا إلى ما قطعتم فيه الأرحام و سفكتم فيه الدماء المحرام و ركبتم فيه المحارم فيعطى عطاء لم يعطه أحد قبله^(٢).

قال العطاردي :

تم المجلد الأول و يتلوه إنشاء الله المجلد الثاني و أوله

كتاب مناقب أهل البيت عليهم السلام.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

فهرس العناوين

مرکز تحقیقات کتب و اسناد اسلامی

فهرس العناوين

الصفحة	العنوان
٧	مقدمة المؤلف
٩	باب ولادته عليه السلام
١٢	باب أسمائه و ألقابه عليه السلام
١٤	باب امامته عليه السلام
٢٧	باب فضائله ومكارم اخلاقه عليه السلام
٤٥	باب علمه عليه السلام
٤٥	باب خوارق عاداته عليه السلام
١٠٣	باب ماجرى بينه عليه السلام و جابر
١١٨	باب ماجرى له عليه السلام بالشام
١٣٢	باب ماجرى له عليه السلام مع أهل زمانه
١٤٣	باب شهادته عليه السلام
١٤٩	باب أولاده عليه السلام
١٥٢	باب زيارته عليه السلام
١٥٤	باب خواصه عليه السلام
١٥٥	باب مديحه عليه السلام

کتاب العقل

الصفحة	العنوان
۱۶۱	باب خلق العقل
۱۶۱	باب اختلاف العقول
۱۶۲	باب کمال العقل
۱۶۳	باب أن المؤمن يكون عاقلاً

کتاب العلم



مرکز تحقیق و پژوهش علوم اسلامی

۱۶۴	باب فضل العلم والعلماء
۱۶۹	باب رواية الحديث
۱۷۰	باب الأخذ بالكتاب والسنة
۱۷۲	باب ثواب التعليم والتعلم
۱۷۵	باب التفقه
۱۷۶	باب الأخذ عن الصادق
۱۷۷	باب أن الأرض لا تخلو من العالم
۱۷۷	باب من أفتى بغير علم
۱۷۹	باب ذم القياس والرأى والبدع
۱۸۱	باب الوقوف عند الشبهات
۱۸۲	باب استعمال العلم

الصفحة	العنوان
١٨٢	باب علماء السوء
١٨٣	باب درجات العلم

كتاب التوحيد

١٨٤	باب ابتداء الخلق
١٨٥	باب التفويض الى الله
١٨٦	باب النهي عن الجدل في الله
١٩٠	باب الخير والشر
١٩١	باب العلم والبداء
١٩٤	باب القضاء والقدر
١٩٦	باب معنى عروة الله
١٩٦	باب معنى الصمد
١٩٦	باب الشرك
١٩٧	باب النهي عن التوصيف
١٩٨	باب النهي عن الجسم والصورة
٢٠٠	باب أنه شيء لا كالأشياء
٢٠١	باب نفى الزمان والمكان
٢٠٣	باب الأسماء والصفات
٢٠٤	باب الاستطاعة
٢٠٤	باب الطينة
٢٠٥	باب الرؤية



الصفحة	العنوان
٢٠٥	باب الهداية
٢٠٦	باب جوامع التوحيد

كتاب الأنبياء

٢١١	باب ماروى فى الانبياء عليهم السلام
٢١٣	باب ماروى فى آدم و حوا عليهما السلام
٢٢٩	باب ماروى فى نوح عليه السلام
٢٣٢	باب ماروى فى ابراهيم عليه السلام
٢٣٧	باب ماروى فى ادريس عليه السلام
٢٤٧	باب ماروى فى موسى عليه السلام
٢٤٠	باب ماروى فى يعقوب ويوسف عليهما السلام
٢٤٣	باب ماروى فى داود عليه السلام
٢٤٨	باب ماروى فى شعيب عليه السلام
٢٧٠	باب ماروى فى سليمان عليه السلام
٢٧٧	باب ماروى فى صالح عليه السلام
٢٧٩	باب ماروى فى أيوب عليه السلام
٢٨٠	باب ماروى فى لوط عليه السلام
٢٨٧	باب ماروى فى يونس عليه السلام
٢٨٩	باب ماروى فى الخضر عليه السلام
٢٨٩	باب ماروى فى ذى القرنين

الصفحة	العنوان
٢٩٢	باب ماروى فى لقمان
٢٩٣	باب ماروى فى قوم ثمود
٢٩٤	باب ماروى فى حزقيل
٢٩٥	باب ماروى فى أصحاب الاخدود
٢٩٨	باب أصحاب الكهف
٢٩٩	باب ماروى فى عمران عليه السلام
٢٩٩	باب ماروى فى زكريا عليه السلام
٣٠٠	باب ماروى فى يحيى عليه السلام
٣٠٠	باب ماروى فى عيسى عليه السلام
٣٠٥	باب ماروى فى محمد صلى الله عليه وآله
 مركز تحقيق كتب التراث الإسلامي كتاب الامامة	
٣٢٢	باب فرض طاعتهم عليهم السلام
٣٢٨	باب حق الامام
٣٣٠	باب علامات الامام
٣٣٠	باب أن الأرض لا تخلو من امام
٣٣٢	باب أن الأئمة ولاية الامور
٣٣٨	باب من جحدهم عليهم السلام
٣٤٥	باب أئمة الجور
٣٤٦	باب أن الجن يأتهم عليهم السلام
٣٤٩	باب أنهم عليهم السلام حكموا بما انزل الله

الصفحة	العنوان
۳۵۰	باب أن الحق عندهم عليهم السلام
۳۵۲	باب أنهم عليهم السلام حجج الله وأركانه
۳۵۳	باب الرد إلى الامام عليه السلام
۳۵۷	باب النصيحة للامام عليه السلام
۳۵۷	باب أن الأرض كلها للإمام
۳۵۸	باب أن الأئمة عليهم السلام هم الهداة
۳۶۱	باب المحدث
۳۶۶	باب أن حبيهم عليهم السلام إيمان
۳۶۷	باب أنهم عليهم السلام نور الله
۳۶۷	باب أنهم عليهم السلام أهل الذكر
۳۶۹	باب أنهم عليهم السلام المتوسمون
۳۶۹	باب من دان بغير امام منصوص
۳۷۵	باب أن الأئمة عليهم السلام اثنا عشر
۳۸۳	باب صفات الامام عليه السلام
۳۸۷	باب أنهم عليهم السلام يعرفون المؤمن والمتأفق
۳۹۰	باب من مات وليس له امام
۳۹۱	باب من ادعى الامامة
۳۹۳	باب أنهم عليهم السلام نجوم السماء
۳۹۵	باب أنهم عليهم السلام الامانات
۳۹۶	باب النصوص على الأئمة عليهم السلام
۴۰۷	باب أن الامام جمع القرآن

الصفحة	العنوان
٤٠٨	باب علم الامام عليه السلام
٤٢٠	باب أن السلاح عندهم عليهم السلام
٤٢٢	باب أنهم عليهم السلام قاتمون بأمر الله
٤٢٣	باب أن لهم عليهم السلام الانفال
٤٢٤	باب أنهم عليهم السلام في الطاعة سواء
٤٢٥	باب أنهم عليهم السلام أول خلق الله
٤٢٦	باب أنهم عليهم السلام شجرة النبوة
٤٢٨	باب أن عندهم حكم المضلات
٤٤٠	باب عندهم عليهم السلام جميع القرآن
٤٤١	باب أنهم بمنزلة صاحب موسى عليهم السلام
٤٤٢	باب أن عندهم عليهم السلام الجفر والجامعة
٤٤٤	باب أن الصحيفة عندهم عليهم السلام
٤٤٦	باب أنهم عليهم السلام أمناء الله وخزائنه
٤٤٨	باب أنهم عليهم السلام الراسخون
٤٤٩	باب أن عندهم عليهم السلام الاسم الأعظم
٤٥٠	باب أنهم يعرفون ليلة القدر
٤٥٠	باب أخذ الميثاق لهم عليهم السلام
٤٥٦	باب أنهم ورثوا علم الانبياء عليهم السلام
٤٥٩	باب أن عندهم عليهم السلام أخبار السماء
٤٦١	باب أن عندهم كتب الأنبياء
٤٦٢	باب أن الملائكة يتولاهم

الصفحة	العنوان
۴۶۳	باب أن الملائكة يدخل منازلهم عليهم السلام
۴۶۴	باب أن أمرهم عليهم السلام صعب
۴۶۸	باب أنهم عليهم السلام الهادون
۴۶۹	باب التسليم لهم عليهم السلام
۴۷۳	باب أنهم عليهم السلام معادن العلم
۴۷۴	باب أرواح الأوصياء عليهم السلام
۴۷۶	باب أنهم يعلمون متى يموتون
۴۷۶	باب أن السحاب مسخرة لهم عليهم السلام
۴۷۷	باب أنهم عليهم السلام الثقل الأصغر
۴۸۱	باب أن الإمام يعرف بأربع خصال
۴۸۱	باب أن الأعمال تعرض عليهم
۴۸۲	باب أنهم عليهم السلام يرون الأعمال
۴۸۵	باب في الإمامة

كتاب الغيبة

۴۸۹	باب اخفاء ولادة المهدي عليه السلام
۴۹۱	باب علة غيبته عليه السلام
۴۹۴	باب ما يكون بعد الغيبة
۴۹۵	باب التوقيت والتسمية
۴۹۷	باب كسوف الشمس والقمر

الصفحة	العنوان
٤٩٨	باب ما يحدث قبل الظهور
٥٠٧	باب ما يكون عنده من آثار الأنبياء عليهم السلام
٥١٣	باب انه يحكم بين الأديان
٥١٤	باب من يأتي به عليه السلام في الغيبة
٥١٦	باب انتظار الفرج
٥٢١	باب ما يقول عليه السلام عند قيامه
٥٢٢	باب التسليم على المهدي
٥٢٣	باب أنه عليه السلام يخرج يوم عاشوراء
٥٢٣	باب أنه ينشر راية الرسول عليهما السلام
٥٢٤	باب أصحاب المهدي عليه السلام
٥٢٦	باب ان غيبته من المحتوم
٥٢٧	باب صفات المهدي
٥٢٩	باب الامتحان والابتلاء
٥٣١	باب سيرة المهدي
٥٣٣	باب أنه يملأ الأرض قسطاً و عدلاً
٥٣٤	باب ما يصيبه من جهال الناس
٥٣٥	باب خروج السفينتين
٥٤٠	باب أنه عليه السلام يدعوالى أمر جديد
٥٤١	باب سنه عليه السلام
٥٤٢	باب أنه عليه السلام يزيل البدع
٥٤٤	باب خصائص المهدي

